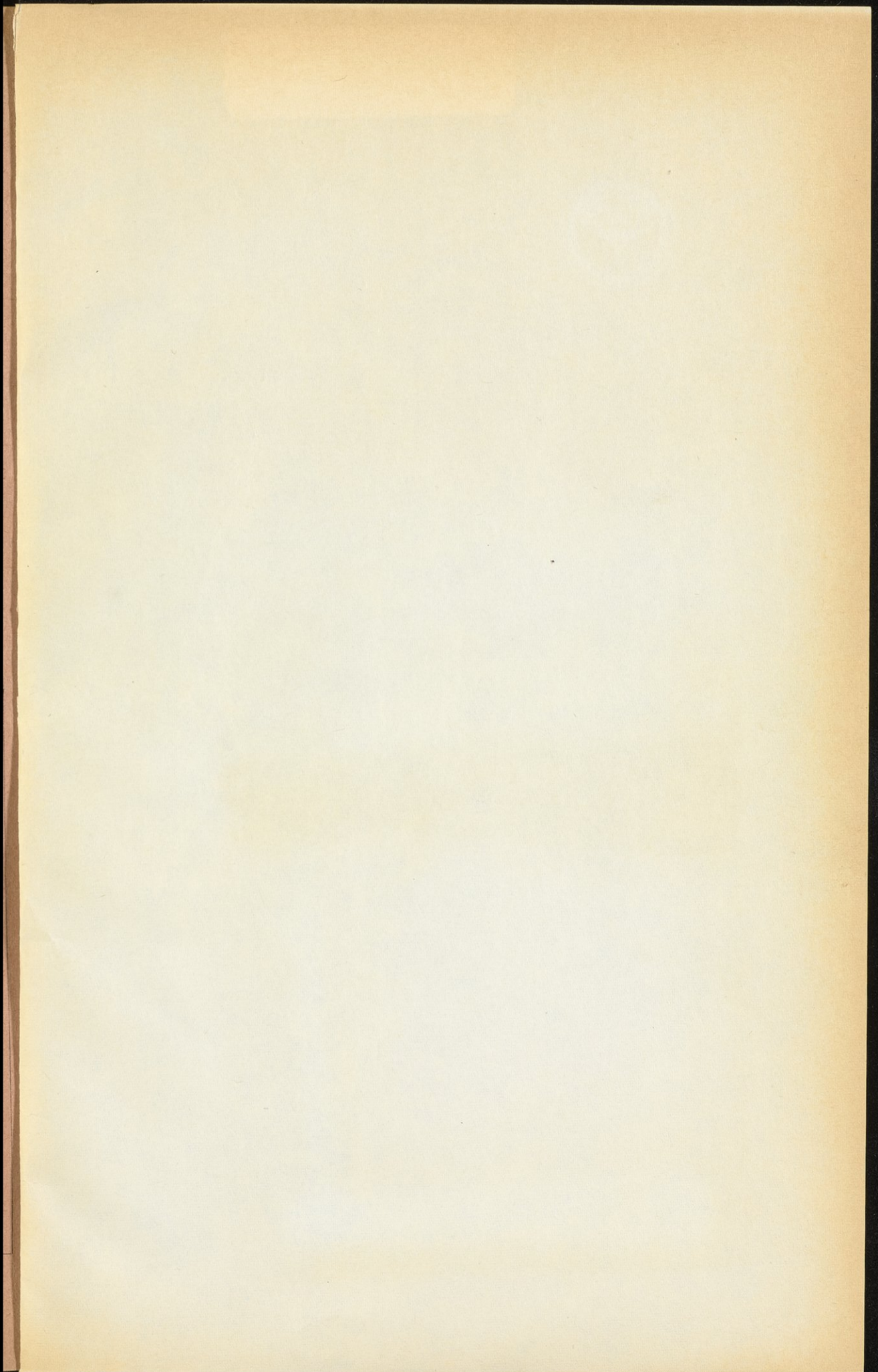


Princeton University Library



32101 073486449





اشارات و اشکاه تهران

۶۲۳

التَّنْبِيْهُمَا فِي الْاِشَارَاتِ

از

شیخ رئیس ابوعلی سینا

و

لباب الأشارات

از

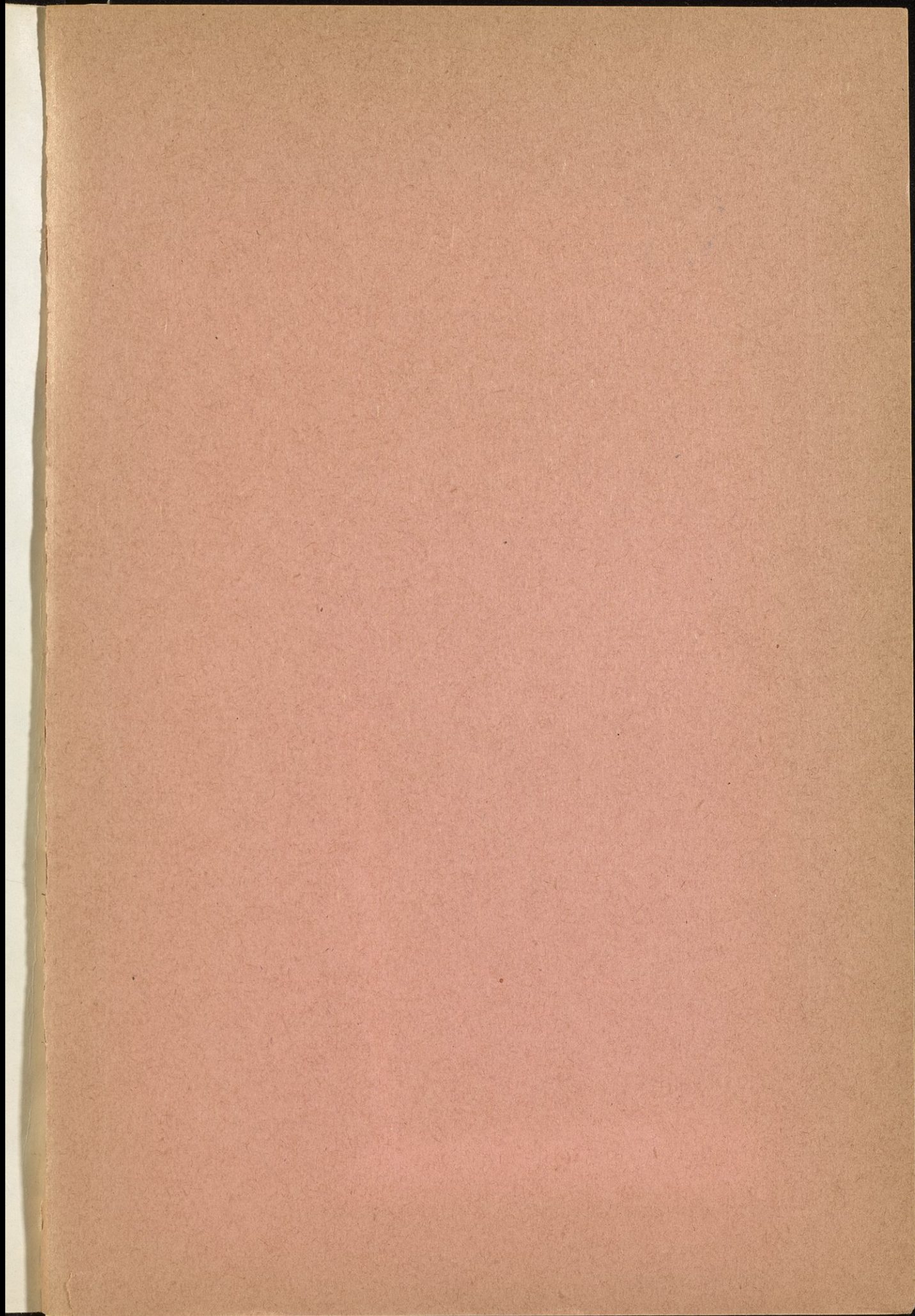
فخرالدین رازی

با تبصیر

محمود شهبازی

استاد دانشگاه

تهران ۱۳۳۹





al-Tanbihāt wa-al-ishārāt

اشارات و انبیهات

۶۲۳

الْتَنْبِيْهَاتُ وَالْاِشَارَاتُ

از

شیخ رئیس ابوعلی سینا

و

لباب الأشارات

از

فخرالدین رازی

باهتمام

محمود شهبانی

استاد دانشگاه

تهران ۱۳۳۹

چاپخانه نشرگاه

فصل اول در بیان کلیات

بها: ۸۰ ریال

الفهرس الموضوعى

١	النهج الاول : غرض المنطق	
٤	اشارة اللفظ الكلى	
٥	الذاتى المقوم	
٥	العرض اللازم	
٦	العرض الغير اللازم	
٧	المقول فى جواب ماهو	
٩	النهج الثانى : الخمسة المفردة	
١٠	اشارة الجنس والنوع	
١٠	الفصل	»
١١	العرض الخاص و العام	»
١٣	الرسم	»
١٥	النهج الثالث : التركيب الخبرى	
١٧	اشارة الخصوص و الالهمل	
١٨	الشرطيات	»
١٩	العدول	»
٢٢	النهج الرابع : مواد القضايا	
٢٤	اشارة جهة الامكان	
٣١	النهج الخامس : التناقض و العكس	
٤٠	النهج السادس : القضايا	
٤٦	النهج السابع : التركيب الثانى للتحجيج	

b-30-64 1934

2266
.349
.15

٤٨	القياس الاقتراى	اشارة
٤٩	الشكل الاول	»
٥١	الشكل الثانى	»
٥٤	الشكل الثالث	»
٥٦	النهج الثامن: القياسات الشرطية	
٥٨	الى قياس الخلف	اشارة
٥٩	العلوم البرهانية	النهج الثامن:
٦٠	الموضوعات والمبادئ والمسائل	اشارة
٦١	تناسب العلوم	»
٦٢	برهان الان واللم	»
٦٤	المغالطة	النهج العاشر:
٦٧	القسم الثانى: الالهى	✓
٦٧	تنمط الاول: تجوهر الاجسام	
٧٩	تنمط الثانى: الجهات	
٨٩	تنمط الثالث: النفس	
١٠١	تكلمة النمط: حر كات النفس	
١٠٤	النمط الرابع: الوجود	
١١١	النمط الخامس: الصنع والابداع	
١١٩	النمط السادس: الغايات	
١٣٣	النمط السابع: التجريد	
١٤٤	النمط الثامن: السعادة	←
١٥١	النمط التاسع: مقامات العارفين	
١٦٠	النمط العاشر: اسرار الآيات	

الصفحة	الموضوع
١٧٤	النهج الاول فى التركيب النظرى
١٧٤	اشارة : الفكر ترتيب أمور معلومة
١٧٤	تكوين المركب لا يمكن الا بعد معرفة مفرداته
١٧٤	المجهول فى مقابلة المعلوم
١٧٤	اللفظ اما ان يعتبر
١٧٥	اذا قلنا ج ب فلانعى به ان حقيقة الجيم هى حقيقة الباء
=	المفرد هو الدال
=	الجزئى هو الذى يمنع نفس تصور معناه من الشراكة
=	المنطقيون خصصوا اسم الذاتى بجزء الماهية
١٧٦	وقد يطلق المنطقيون لفظ الذاتى على معنى آخر
=	المقول فى جواب
=	المسئول عنه بما هو
=	الكلى المقول فى جواب ما هو
١٧٧	الاجناس قد تترك متصاعدة والانواع متمازلة
=	الماهيتان اذا اشتركتا
=	الفعل قد يكون فصلا للنوع الاخير
=	كل وصف خارج عن الماهية
=	ظهر لك ان الكليات خمسة
١٧٨	الحد هو القول الدال على ماهية الشئ
=	اشارة : الحد الذاتى
=	منهم من حد الحد
=	واما تعريف الشئ

الصفحة	الموضوع
١٧٨	» يجب الاحتراز في الحدود
١٧٩	» ان فر فور يوس رأى ارسطاطاليس قال
١٨٠	النهج الثاني في التركيب الخبري
=	اشارة: الايجاب الحملى
=	» موضوع القضية الحملية
١٨١	» ان كان الالف واللام يفيد العموم
=	» اللفظ الحاصر يسمى سوراً
=	» المهمل لا يفيد العموم
=	» الشرطيات ايضاً قد يوجد فيها اهمال
=	» قد عرف أن الشرطية
١٨٢	» اذا قلت ليس بصيراً
١٨٢	» مقدم المتصلة متميز عن تاليها
١٨٢	» يجب أن يجرى أمر المتصلة
١٨٣	» هيئنا ابحاث عن القضايا متعلقة بلغة العرب
١٨٣	» يجب ان تراعى في الحمل والاتصال
١٨٣	النهج الثالث في جهات القضايا
١٨٣	اشارة القضية لان تكون قضية الا اذا اسند محمولها الى موضوعها بالايجاب
١٨٥	اشارة القسم الثاني من اقسام كيفيات الحمل
١٨٥	اشارة: منهم من ظن ان الدوام لا ينفك عن الضرورة
١٨٦	اشارة: الامكان قد يراد به ما يلزم سلب الامتناع
١٨٦	» السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة
١٨٧	» اذا قلنا: كل ج ب ففيه اعتبارات

الصفحة	الموضوع
١٨٨	اشارة انت تعلم ان الكلمية السالبة
١٨٨	» انت تعرف حال الجزئيتين من الكلميتين
١٨٩	» لما عرف ان الجهات
١٩٠	» اعلم ان نقيض كل طبقة يكون لازماً اعم
١٩٠	» التناقض هو اختلاف قضيتين
١٩٢	» العكس ان يجعل المحمول موضوعاً و الموضوع محمولاً
١٩٤	» عكس المطلقة العامة مطلقة عامة
١٩٤	النهج الرابع فى مواد الاقيسة
١٩٤	اشارة: اصناف القضايا اربعة
١٩٩	النهج الخامس فى الحجج وهو التركيب الثانى
١٩٩	اشارة: الحجج العقلية ثلاثة انواع
٢٠٠	» القياس اما ان يكون بحيث لا تكون النتيجة
٢٠٠	» كل تصديق مطلوب فهو قضية
	» الترتيب الطبيعى فى القياسات ان يدخل الاصغر تحت الاوسط
٢٠٠	وهذا هو الشكل الاول
٢٠٥	الشكل الثانى
٢٠٥	ابحاث فى انتاج الشكل الثانى، الاول
٢٠٦	البحث الثانى
٢٠٧	البحث الثالث
٢٠٧	البحث الرابع
٣٠٨	الشكل الثالث
٢٠٩	اشارة: اما المتصلات فقد يقالف منها اشكال ثلاثة

الصفحة	الموضوع
٢١٠	» هيهننا قياس يخالف سائر القياسات في امور
٢١٠	» الشرطية الموضوعية في القياس الاستثنائي
٢١١	» قياس الخلف مركب من قياسين
٢١١	النهج السادس في البرهان
٣١١	اشارة: القياس ان كان مؤلفا
٢١٢	» المطلوب بالبرهان
٢١٣	» اجزاء العلوم البرهانية ثلاثة
٢١٣	» الحد الاوسط لا بدوان يكون علة
٢١٣	» من امهات المطالب مطلب
٢١٤	» الغلط في القياس
٢١٧	القول في الطبيعات والالهيات
٢١٧	النمط الاول في تجوهر الاجسام
٢١٧	المسئلة الاولى في نفى الجزء الذي لا يتجزى
٢١٨	المسئلة الثانية في اثبات الهولي
٢١٩	المسئلة الثالثة في امتناع خلوا الجرمية عن الهولي
٢٢١	المسئلة الرابعة لوخلت الهولي عن الصورة
٢٢١	المسئلة الخامسة لما ثبت ان الهولي لا تنفك عن الصورة
٢٢٢	المسئلة السادسة لما ثبت ان الهولي لا تتقرر بالفعل
٢٢٣	المسئلة السابعة في احكام الاجسام
٢٢٤	المسئلة الثامنة الخلاء محال ، المسئلة التاسعة الجهة مقصد للمتحرك
	النمط الثاني في الجهات و اقسامها ، الاولى والثانية والكلام مرتب
٢٢٥	على قسمين

الصفحة	الموضوع
٢٢٥	القسم الاول فى الفلكيات وفيه مسائل
٢٢٥	المسئلة الاولى فى اثبات الفلك
٢٢٦	» الثانية فى صفات الفلك
٢٢٦	» الثالثة فى احكام كلية الاجسام
٢٢٧	» الرابعة فى احكام الميل
٢٢٨	» الخامسة فى ذكر بقية صفات الفلك
٢٢٩	القسم الثانى فى العنصريات وفيه مسألتيان
٢٢٩	المسئلة الاولى فى الاجسام العنصرية
٢٣٠	» الثانية فى صفات هذه العناصر
٢٣٣	النمط الثالث فى النفس الارضية والسماوية والكلام فيه على اقسام
٢٣٣	القسم الاول فى البحث عن ماهية جوهر النفس
٢٣٤	اشارة: الانسان يتحرك بشى غير جسميته التى تغيره
٢٣٤	» لاشك ان المشار اليه بقولى انا واحد
٢٣٥	القسم الثانى فيما يتعلق بالقوة المدركة وفيه اشارات ثلاثة
٢٣٨	اشارة: النفس الانسانية لها قوتان
٢٣٨	» القوة القدسية هى النفس التى تكون شديدة القوة
٢٣٩	» القوة على هذا الاتصال
٢٣٩	» ومما يدل على ان النفس ليست متحيزة
٢٤١	» يدعى ان كل مجرد لذاته فانه يعقل جميع ما يغيره
٢٤٢	القسم الثالث فى البحث عما يتعلق بالقوة المتحركة النفسانية
٢٤٢	اشارة: اما حر كات حفظ البدن وتوليدته فهى تصرفات
٢٤٢	» والحر كات الاختيارية

الصفحة	الموضوع
٢٤٢	» الجسم الذي في طبعه ميل مستدير
٢٤٢	» ليس غرض الجسم الاول من الحركة
٢٤٣	لا يمكن ان يتحرك متحرك ارادى
٢٤٤	النمط الرابع في الوجود وعلمه
٢٤٧	اشارة: لاشك في وجود موجودات
٢٥١	في العلم الهى
٢٥١	اشارة: ان واجب الوجود لكونه واجب الوجود يلزمه اشياء
٢٥٢	» الى الصفات الثبوتية وفيها ابحاث
٢٥٤	النمط الخامس في الصنع والابداع
٢٥٥	اشارة: كل حادث فان عدمه قبل وجوده
	» كل محدث فانه قبل حدوثه ممكن
٢٥٦	» كل ما لا بد منه في كون واجب الوجود مؤثراً
٢٥٧	» صحة وجود الاثر وصحة تأثير المؤثر
٢٥٧	» كون المؤثر مؤثراً في الاثر
٢٥٩	» مفهوم انه صدر عنه
٢٦٠	» كل ممكن فانه من حيث انه هو
٢٦٠	النمط السادس في الغايات ومبادئها
٢٦١	اشارة: لما قام هذا البرهان على هذا المطلوب
٢٦٣	» الزمان غير منقطع اولاً وآخراً
٢٦٣	» مبدأ هذه الحركات ليست قوة جسمانية
٢٦٤	» الاول فرد فلا يكون مبدأ الالواحده بسيط
٢٦٦	» لو كان الجسم علة الجسم

الصفحة	الموضوع
٢٦٩	اشارة: قال فيجب أن يكون هيولى العالم العنصرى
٢٧٠	النمط السابع فى التجريد
٢٧١	اشارة: اذا ثبت استغناء النفس عن البدن فى ذاتها
٢٧٢	» واجب الوجود يعقل ذاته
٢٧٢	» ادراك الاول للاشياء من ذاته
٢٧٢	» جميع الجزئيات منتهية فى سلسلة الحاجة
٢٧٣	» العلم بان الخوف حاصل الآن
٢٧٣	» الشئء اما ان يكون خيراً أمحضاً
٢٧٥	» كل ما لا بد منه
٢٧٥	النمط الثامن فى البهجة والسعادة
٢٧٨	اشارة: من ادرك من نفسه كمالاً التذ
٢٧٩	النمط التاسع فى مقامات العارفين
٢٧٩	اشارة: المستحل توسط الحق مرحوم
٢٨٠	» اول درجات حر كات العارفين هى الارادة
٢٨٠	» اذا بلغت الرياضة حداً ما
٢٨١	» جل جناب الحق عن ان يكون شريعة
٢٨٢	النمط العاشر فى اسرار الآيات و فيه خمس مسائل
٢٨٢	المسألة الاولى : لا يمتنع ان يمك العارف عند الغذاء
٢٨٢	» الثانية : قد يطيق العارف فعلا
٢٨٢	» الثالثة : العارف قد يخبر عن الغيب
٢٨٣	» الرابعة : فى سبب الرؤيا
٢٨٥	» الخامسة: لا يبعد اتيان العارف بما يخرق العادة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لله الحمد، وعلى رسوله وآله الصلاة والسلام

ایام تابستان امسال که در خارج شهر تهران میبودم شنیدم در چاپخانه دانشگاه حریقی رخداده است. تصور اینکه آثار علمی و شاید نسخه های منحصر در آن میان دستخوش آتش گشته و از میان رفته باشد آتش بجانم زد و بی اندازه ناراحت و نگرانم ساخت.

نابود شدن مولود و مصنوع هر کس، هر چه باشد، کم یا بیش ناراحت کننده او است. لیکن نابود شدن آثار علمی که ولیده نازاحتیهای فراوان جسم و جان و نتیجه مجاهدات و کوششهای طاقتفرسای روح و روان میباشد موجب ناراحتی همه کسانی است که با اینگونه آثار سروکار دارند و میدانند تهیه یک کتاب و یک مقاله و یک رساله بلکه یک صفحه و گاهی یک سطر مطلب علمی تا چه اندازه جسم و جان را میگذازد و نویسنده را خسته و کوفته و فرسوده میسازد، و بیگمان این نابودی ناراحت کننده تر و تاثیر از آن زیادتر و شدید تر است. نابود شدن زادگان مغز و ساختگان اندیشه بجان آتش میزند و مغز را میگذازد چه امید تجدید آنها ضعیف، پس ناراحتی و نگرانی انسان قوی و مضاعف میباشد.

تولید اثری علمی اگر نخستین بار سخت و دشوار است تجدید آن برای بار دوم (هر گاه دستخوش نابودی و ضیاع شده باشد) که نویسنده را دلی مرده و خاطری افسرده و روحی پژمرده و فکری پریشان و ذهنی مشوش و روانی نگران بهم رسیده است بر فرض اینکه بهمان وضع پیش امکان پذیر باشد، بی تردید دوچندان سخت و دشوار خواهد بود.

در آن وقت هیچ توجه نداشتیم که شاید چیزی از نوشته های ناچیز خودم نیز در آن میان بوده و از میان رفته باشد، پس از سپری شدن ایام تعطیل و بازگشت بشهر خبر شدم که از جلد اول کتاب «ادوار فقه» که با تجدید نظر و افزودن مطالبی سودمند برای بار دوم زیر چاپ بود و در حدود صد و بیست صفحه بچاپ رسیده و آن مطالب اضافی فقط در حواشی همان نسخه که بچاپخانه رفته یادداشت گردیده بود، قسمتی (متجاوز از شصت صفحه) سوخته و هم مقدمه ای که در ایام تابستان برای کتاب «اشارات و تنبیهات» تهیه کرده بودم و بی آنکه رو نوشتی از آن گرفته باشم همان نسخه اصلی را، بچاپخانه داده بودم در آن حریق دستخوش آتش گشته و از میان رفته است.

اکنون نه عین یادداشتهایی که در گذشته برای این کار شده در دست است و نه مفاد همه آنها در یاد. چاپ کتاب اشارات هم پایان رسیده و چنانکه معمولست باید مقدمه ای داشته باشد. درسهای دانشکده ها هم شروع و باساعتهای زیاد تدریس که در دو دانشکده و در دو دوره هر دو دارم، فرصت و مجال بسیار کم است، رعایت همه جهات را ناگزیر بحکم «المیسور لایسقط بالمعسور» مختصری از نو بعنوان مقدمه این کتاب پیارسی، که مورد توصیه دانشگاه است، یاد میگردد.

از سال ۱۳۱۰ شمسی هجری که در محلّ مدرسه مرحوم میرزا

حسینخان سپهسالار مؤسسه ای بعنوان «مدرسه عالی سپهسالار»

تحت نظر وزارت فرهنگ تأسیس گردید، تدریس کتاب

شرح اشارات یکی از مواد برنامه و یکی از موضوعات تدریس

نویسنده در آن مؤسسه بود. دو سال بعد که قانون تأسیس دانشگاه تهران بتصویب رسید

و آن مؤسسه بنام دانشکده معقول و منقول جزء دانشگاه بشمار آمد و کم و بیش تغییراتی

در برنامه تحصیلی آن بهم رسید باز هم تدریس شرح اشارات بقرار پیش معمول میبود.

پس از چند سال بواسطه زیاد شدن مواد برنامه و کم شدن ساعات درسهای وضع تدریس

سبب چاپ

متن اشارات

عوض گردید، و بجای تدریس شرح اشارات بر تدریس متن آن اقتصار رفت، لیکن متنی که تنها چاپ شده باشد در دست نبود و طالبان و محصلان ناگزیر یکی از شروح را بقیمتی گرانتر تهیه و از آن استفاده میکردند.

در این اواخر کمیابی بلکه گاهی نایابی کتاب دانشجویان را ناراحت میداشت و بزحمت میبنداخت از اینرو چند سال پیش در شورای دانشکده تصویب گردید که تنها متن اشارات با تصحیحی مقدور، بمنظور استفاده دانشجویان و رعایت رفاه حال ایشان، بچاپ رسد طبعاً این کار بعهده نویسنده گذارده شد. من آنرا باین خیال پذیرفتم که شاید بتوانم آرزوی دیرین خود را درباره آن بکار بندم، بدین معنی که علاوه بر تصحیح، تحشیه و تعلیقی مصون از اطناب، و بدور از ایجاز، ساده و روان، روشن و آشکار و متناسب با اوضاع و احوال طالبان و محصلان زمان بر آن بیفزایم و نظرهایی خاص را که در برخی از مواضع میداشته و در طی تدریس گاهی میگفته ام در معرض انظار عموم اهل نظر بگذارم. لیکن، با تأسف، کثرت اشتغال تحقق این خیال را مجال نداد و این امل جامه عمل نپوشید و بحکم «ما کل ما یتمنی المرء یدرکه» ناگزیر عدم ادراک کل راتن در داد، و آنرا برای ترک کل بهانه قرار نداد، و بتصحیح و چاپ آن اقتصار کرد.

این نسخه را بانسخه ای خطی از اشارات، با شرح محقق طرز کار: طوسی، که خود میداشتم مقابله و تصحیح کردم. اگر چه تاریخ این نسخه شرح، زیاد قدیم نیست (۱۰۰۹ هجری قمری) لیکن صحت آن بسیار مورد اعتماد است، چه از سی و چهار سال پیش که این کتاب نزد اینجانب بوده و بحث و تدریس آنرا میداشته ام، بانسخه های زیاد که طلاب و دانشجویان با خود میآورده اند تقریباً مطابقه و مقابله شده و بمقایسه از همه آنها اصح بوده است، و تکمیل مقابله را بانسخه متعدده دیگر که در تهران دسترسی بآنها بود از آقای علینقی منزوی و تصحیح چاپخانه را از ایشان و آقای محمدتقی دانش پژوه که هر دو

از فارغ تحصیلان قدیم رشته معقول آندانشکده و از فضلاء مجاهد در راه دانش و بسط و نشر آن میباشند، خواهش کردم. و ایشان این کار را چنانکه درخور همت و فضل و مناسب با علاقه و توجهشان بعلم و ترویج آن هست بانجام رساندند بعلاوه بحسب یاد آوری آقای دانش پژوه برای اکمال کار، کتاب «لباب الاشارات» فخرالدین رازی بآن ملحق گردید و با خود اشارات در یکجا بچاپ رسید، و از آقای منزوی خواستم تا مقالی درباره کارهایی که تا کنون درباره اشارات انجام شده و نیز کارهایی که درباره خصوص این نسخه چاپی انجام یافته تهیه کنند تا در ذیل این مقدمه بچاپ رسد. فجزاهما الله عن العلم و اهله احسن الجزاء.

اکنون خدای را سپاس که بخواست او این منظور انجام یافت و بعنایت و توفیق وی از خدمتی دیگر در راه طالبان علم و جویندگان دانش سرافرازی و افتخار حاصل آمد.

در ترجمه شیخ الرئیس ابوعلی سینا، که براستی از

بوعلی سینا

مفاخر خراسان و ایران و از اعظم دانشمندان جهانست،

و در شرح چگونگی احوال و تعدید و تعریف آثار او مقالات و رسالات و کتب بسیار نوشته شده است بویژه در چند سال اخیر که هزاره او بر گزار شده ارباب تتبع و اطلاع بحسب منظور و قدر مقدور خود در این زمینه بیحث و فحس پرداخته، و زندگانی او را در نواحی گوناگونش کم و بیش روشن ساخته اند.

نویسنده هم در حدود بیست و پنج سال پیش که کتاب روانشناسی وی برای نخستین بار آماده چاپ بوده، اجابت مسئولان مقدمه ای برای آن کتاب ترتیب داده و بقدری که در آن وقت میسور و مقدور بوده، شخصیت آن فرزانه بزرگ و صفات بارزه اش را تجلیل و تبجیل کرده است.

از آن پس کتابی بنام «پورسینا در گفتارش» بدست گرفتم و مختصری نوشتم

که اگر بموازات وجودی که در عالم ذهن یافته، در مرحله خارج هم از وجود بر خوردار میبود، شاید هویت خاص او را که او بدان «او» شده، و آوازه اش در جهان قدیم و جدید

پیچیده نسبت بدیگر کتب این موضوع سهمی اوفی و حظی او فرمیداشت، با تأسّف تعقیب و اتمام آنرا توفیق رفیق نگردیده است.

در مقدمه کتاب «مبدأ و معاد»، که کتاب «المبدأ و المعاد» تألیف شیخ رابخامه این ناچیز ترجمه است، نیز مختصری درباره او یاد کرده ام.

در این مقدمه که تهیه آنرا وقت کم و گرفتاری زیاد است ترجمه شیخ و شرح حال و شمردن آثار او را، که در این ایام ماخذ آن فراوان و دسترسی بآنها آسان است، میگذارم. و تنها در پیرامون این کتاب او (کتاب اشارات) نکاتی را مورد اشاره و جهاتی را بمعرض توضیح و تنبیه قرار میدهم:

این کتاب که بنام «اشارات» شهرت یافته و شیخ آنرا

کتاب اشارات

«الاشارات و التنبیها» نامیده است از دیگر کتب فلسفی شیخ،

بجهاتی زیاد، متفاوت و ممتاز است و بدینجهت از همان هنگامی که تألیف یافته مورد توجه و عنایت اهل علم و ارباب فضل و دلبرستان بفسفه و شیفتگان عرفان واقع گردیده است. دانشمندان حقیقت پژوه سلوک مناہج آنرا برای وصول بانماط معارف و بر خوردار شدن از خوانهای مزین بحقائق بر خود فرض و واجب میدانسته، و در هر عصر بدرس و بحث و جرح و شرح و استناد و انتقاد و افاده و استفاده آن متبحر و مبتهج بوده اند.

کتابهای فلسفی شیخ همه از جهت اصول مطالب و رؤس مباحث، و عناوین ابواب و فصول و مقالات و فنون و هم از حیث سبک تعبیر و اسلوب تقریر و روش تبویب و تنظیم بسیار بهم نزدیک و تقریباً یکنواخت است، بطوری که در اغلب تفاوت میان آنها از مرحله اجمال و تفصیل و اختصار و تطویل تجاوز نمیکند، و در حقیقت مقام آنها نسبت بهم مقام لف و نشر و رتق و فتق میباشد، بلکه گاهی در برخی از مواضع تا یک صفحه از یک کتاب او بایک صفحه از یک کتاب، یا چند کتاب دیگر فلسفی وی بیک عبارت

وعین هم آورده شده ۱ تنها این کتاب شیخ است که از دیگر تألیفات او امتیاز یافته و از همه جهت روشی خاص در تألیف آن اختیار شده است .

فی المثل در بیشتر کتب فلسفی شیخ همان عناوین باب و فصل و مقاله و فن^۳ و امثال اینها که معمول میبوده بکار رفته، لیکن در «اشارات» برای تعیین عناوین آن راهی دیگر انتخاب گردیده است بدینگونه : در قسمت منطقیات، آن بمناسبت اینکه منطق برای رسیدن بحقائق معلومه بمنزلهٔ راهست کلمهٔ «نهج» که بمعنی راه ، یا راه وسیع ، است عنوان قرار داده شده، و مباحث منطق تحت عنوان ده «نهج» استیفاء گردیده است و در قسمت طبیعی و الهی آن بمناسبت اینکه این قسمت، بویژه قسم الهی آن غذای نیروبخش عقل و غرض اقصی و مقصد اعلیٰ نفس است کلمه «نمط» که بمعنی خوان یا خوان گسترده است، عنوان قرار داده شده، و امهات مباحث مقصوده تحت عنوان ده «نمط» یاد گردیده است و آنچه از مطالب مهم و اساسی و ابتدائی بنظر میرسیده زیر عنوان «اشاره» و هر چه روشن و فرعی یا سابقه دار میبوده بیشتر تحت عنوان «تنبیه» و گاهی بعنوان «تذنیب» و «تذییل» آورده شده است .

عقیدهٔ محقق طوسی
در بارهٔ اشارات

خواجه نصیر الدین طوسی قدس سره (متوفی بسال ۶۷۲ قمری) که شاید تحت تأثیر نیروی پرمایه و سرشار علوم ریاضی حتمی در کلمات و تعبیرات خود بحساب سخن میگفته و حتمی در مقام توصیف و تعریف اشخاص و آثار ایشان از راه افراط و تفریط نمیرفته و بگرافه ستایش یا نکوهش نمیکرده و یاوه نمیکفته ، بلکه کلمات و عبارات را

۱ - مراجعه بکتابهای «المبدء والمعاد» و «النجاة» و «الشفاء» و تطبیق برخی از موارد آنها برهم این مطلب را بخوبی روشن میسازد. در مقدمهٔ کتاب «مبدء و معاد» باین نکته اشاره کرده و آنرا بتقریبی که در آنجا آورده ام یکی از مظاهر قدرت فوق العادهٔ قوهٔ حافظهٔ شیخ ، احتمال داده ام.

بمیزان دقت و انصاف میسنجیده و بارعایت عدالت و حساب آنها را سبک و سنگین و جمع و تفریق میکرده تا کلماتی هموزن با آنها و عباراتی هم آهنگ با حقیقت میجسته و میآورده، دربارهٔ شیخ و نسبت بخصوص کتاب «اشارات» او اوصاف و عباراتی آورده است که در این مقام بجاست مضمون آنها از تازی پیارسی بر گردانده شود تا مقام کتاب در نظر کسانی مانند آن محقق بزرگ نیز شناخته شود.

خواجه، در آغاز شرح خود بر منطق «اشارات» چنین گفته است:

«چنانکه اکمل و اجل معارف از لحاظ مقام و شأن، و اوثق و اصدق آنها باعتبار بیان، معارف حقیقی و علوم یقینی است، همچنین شریفترین چیزی که از آن جمله بحقیقت و یقین نسبت مییابد، و شایسته ترین آنها برای اینکه آدمی در همهٔ دوره زندگانی همت خود را بکسب و تحصیل آن مصروف و موقوف دارد، همانا شناختن اعیان موجودات است بدان نظام و ترتیب که از آفرینندهٔ کل آغاز یافته، و دانستن اسباب و علل سلسلهٔ کائنات است، بدان روش که بغایت کل میرسد، و بمرجع جمیع انتهای مییابد. و آن همان فتنی است که بنام «حکمت نظری» نامیده شده و بتحصیل و اکتساب آن بشر را سعادت حاصل میآید.

« و چنانکه متقدمان از دانشمندی که بدان فائز گشته بوسیلهٔ تأسیس مطالب و تمهید اصول و قواعد بر متأخران خود تفضیل یافته اند، همچنین متأخران از دانشمندی که در آن غور و خوض کرده اند از راه تلخیص و تجرید حق متقدمانرا ادا ساخته اند.

« و چنانکه شیخ رئیس ابو علی حسین بن عبدالله بن سینا شکر الله سعیه در میان متأخران از جمله، کسانی است که بتأیید الهی نظری ثاقب و حدسی صائب داشته و در تهذیب کلام و تقریب مرام رفیق توفیق بوده، و بتمهید قواعد و محافظت دقائق و فوائد توجه و اعتناء میکرده و در تقریر فوائد و جدا ساختن آنها از زوائد بکوشش و اجتهاد میپرداخته، همچنین کتاب «الاشارات و التنبیهات» از جمله کتب و تصانیف او

هما‌نطور که خودش متذکر بوده و از اینرو بدان نامش خوانده، کتابی است مشتمل بر اشاراتی بامهات مطالب و مشحون از تشبیهاتی بر مهمات مباحث. اشارات او کتابی است پراز درو جواهر که همه حکم فصوص ۱ را دارد، و محتویست بر کلماتی که بیشتر آنها بمنزله نصوص میباشد. این کتاب بیاناتی را در بر دارد چون معجز با عباراتی موجز و اشاراتی دلپسند که کمالات لائق بآدمی را شائق میسازد، اشارات شیخ چنان است که همتهای بلند را برای اکتناه معانی خود متوقف خواسته و آمال متوقف در راه اطلاع بر فحای خود را کوتاه و نارسا دانسته است.»

خود شیخ نیز باین کتاب خود عنایتی خاص داشته.
و عباراتی گوناگون در مواردی متعدد از آن کتاب، این
عنایت را با اشاره یا بتصریح فهمانده است.

نظر خود شیخ بکتاب اشارات

در آغاز قسم منطبق چنین آورده است: «ایها الحریص علی تحقیق الحق انی
مُهدِ الیک فی هذه الاشارات اصولاً و جملاً من الحکمة ان اخذت الفطنة بیدیک سهل
علیک تفریعها و تفصیلها» ای کسی که بر تحقیق حق (نه تنها بر اطلاع از عقائد و آراء
و کلمات و اقوال دیگران) حریص هستی و از دل و جان (نه اینکه بحسب عادت یا کسب
شهرت یا امثال اینها) خواهانی من در این اشارات اصول و جمله‌هایی (مجمعات) از
حکمترا بتو اهدا میکنم که اگر بهوش باشی و فطانت بکاربندی تفریع و تفصیل آنها
بر تو آسان خواهد بود.

و در آغاز قسم حکمتش چنین آورده است: «هذه اشارات الی اصول و تشبیهات
علی جمیل یستبصر بها من تیسر له ولا ینتفع بالاصرح منها من تعسر والتسکلان علی
التوفیق. وانا اعید وصیتی واکرر التماسی ان یضنّ بما یشمل علیه هذه الاجزاء

۱- عین کلمه «فصوص» در ترجمه گذاشته شد تا اگر خواجه را اشاره بکتاب «فصوص»

فارابی هم از آن کلمه منظور بوده این نظر تأمین گردد.

كَلِّ الضَّنَّ عَلَى مَنْ لَا يَوْجِدُ فِيهِ مَا اشْتَرَطُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْإِشَارَاتِ»
 و در پایان همان قسم تحت عنوان «وصیت» منظور خود را باین مضمون افاده
 کرده است :

« من در این اشارات برای توحق را از میان مطالب چنان بیرون آورده و جدا
 ساخته‌ام که کره را از شیر و ماست . و در این نمط و خوان گسترده بهترین غذای حکمت
 و دانش را در لفافه لطائف کلمات، برای تو، که در حکم میهمانی ، فراهم ساخته و در
 دهانت نهاده‌ام، پس آنرا از نااهلان و نادانان ، وهم از کسانی که از هوشی تیز و تند
 و فطانتی افر و خسته‌محر و مندمحافظت کن..... پس اگر بکسی که سریره اش پاك و سیره اش
 مستقیم و منظم باشد و در حق و حقیقت بدیده صدق و رضا نظر افکند و در کارها با
 عجله نباشد و از وسوسه پیروی نکند، دست‌رسی پیدا کردی و او از این مطالب چیزی
 از تو پرسید ، اندک اندک بیاموز..... و او را بخدا سو گنده و محکم پیمان بند که او نیز
 در آنچه از تو میآموزد پیرو تو باشد و در آموختن بدیگران همین روش را شیوه خود
 سازد و اگر این علم راضاع سازی میان من و تو خدا حکم کند ، و کفی بالله و کیلا .

شیخ در هیچیک از دیگر کتب خود سفارشی باین شدت، که بامساک و ضنت
 امر کند ، و باین تکرار، که هم در آغاز و هم در فرجام یاد کند ، و بدین حد از تا کید ،
 که تعلیم و تعلم آنها را بشرایطی چنین سنگین متوقف قرار دهد و معاهده و پیمان
 بخواهد و در پایان هم خدای جل و علا را و کیل و کفیل سازد، نیآورده است .

این کتاب شیخ چنانکه اشاره شد با دیگر کتب او از جهاتی بسیار تفاوت دارد:
 محکمی عبارات ، زیبایی کلمات ، تحریر از زوائد ، تقریر فوائد ، تغییر ابواب و فصول
 همه بجای خود. در این کتاب شیخ را نظری خاص بحقائق و دقائق عرفان بوده از اینرو
 امهات و اصول سیر و سلوک و وصول در این کتاب ، بوجه استقلال ، مورد بحث و فحوصی

و تشریح و تنقیح و بیان و توضیح قرار گرفته و بهترین وجهی روشن گشته است .
 نمط نهم از این کتاب را شیخ بتحقیق حقیقت « اراده » که نخستین درجه سیر
 عارف است و بیان احتیاج به « ریاضت » و « اغراض » منظور از آن و بتوضیح درجات و منازل
 و مشاهد سالکان و واصلان و بالجمله بتبیین « مقامات عارفان » مخصوص داشته و چنان
 خوب این دشوار را هموار ساخته و از عهده کار بر آمده که نه تنها در دیگر کتب خود
 او سابقه نداشته و لاحقہ نیافته؛ بلکه در کتب دیگران نیز بدان وضع از نظم و جمع
 و اختصار و اشتغال، باسانی نمیتوان مانندی برای آن نشان داد .

محقق طوسی شرح «نمط» نهم را بدین نمط آغاز کرده است : ((چون شیخ در نمط
 پیش (نمط هشتم) چگونگی التذاز و ابتهاج انواع موجودات را بکمالاتی که بحسب
 درجات و مراتب هر نوعی بآن نوع، اختصا دارد مورد اشاره قرار داد خواست در این
 نمط (نمط نهم) باحوال کمال یافتگان از خصوص نوع انسان اشاره کند و چگونگی
 ارتقاء ایشان را بر مدارج سعادت مخصوصه روشن سازد ، و اموری را که بحسب هر
 درجه بر ایشان رخ میدهد باز نماید ، از اینرو است فاضل شارح (فخرالدین رازی) در
 این موضوع گفته است : این باب از همه ابواب این کتاب جلیل تر است چه شیخ
 در این باب علوم صوفیه را بروحی مرتب و منظم ساخته که پیش از او دیگری
 نکرده و بعد از او هم کسی نتوانسته است .»

از این مطلب گذشته شیخ در این نمط درباره مقامات و منازل عارفان و در پیرامن
 مدارج و واردات و مشاهد ایشان بروحی سخن آورده که گوئی خود او آن بادیه‌ها را
 سالک بوده و در آن مقامات اقامت داشته و بدان منازل نازل گردیده و از بوارق واردات
 غیبیه روشن گشته و لذت و بهجت یافته؛ و خلاصه آنکه در تمام موارد و مواظن وارد

و صادر و بر همه مناظر و مشاهد شاهد و ناظر گردیده است.

بیجانیت که مضمون برخی از آنچه در نمط نهم آورده شده و اهلش را با آنچه اشارت کردیم دلالت میکند در اینجا یاد کنیم.

در همان آغاز نمط نهم چنین افاده کرده است :

«همانا عارفان را در همین زندگی دنیا مقامات و درجاتی است مخصوص خود که دیگر مردم را نیست تو گویی با اینکه در جامه های خویشند آن جامه ها را از خود کنده و از آنها برهنه گشته و بعالم قدس رو آورده اند. آنانرا در درون اموری است نهان و از برون شئونی است نمایان که مردم نادان از آن رو که آنها را نمیشناسند و بحقیقت آنها آشنا نیستند با نیکار میگردانند و نادانان و واقفان آنها را بزرگ می شمارند»

باز پس از تحقیق حقیقت «زاهد» و «عابد» و «عارف» و فرقی میان آنها و بیان اینکه نخستین درجات حرکات «عارفان» بنام «اراده» خوانده شده و «سالک» در آن مرحله بنام «مرید» نامیده میشود و اشاره باینکه مرید را تحمل «ریاضت» باید و توضیح اینکه «ریاضت» بسوی سه «غرض» و هدف متوجه است و هر یک از آن اغراض بوسائل و عوامل و اعوانی استفاده و تحصیل یا تقویت و تکمیل میگردد چنین افاده کرده است.

«آنگاه پس از اینکه عارف را «اراده» و «ریاضت» تا حدی بحصول آید خلسه هایی لذیذ از نور حق بر او هویدا میگردد، گویی بر قهاری بسوی او میدرخشد و خاموش میشود و آن حالات را بنام «اوقات» میخوانند و هر «وقت» را دو «وجد» است..... و هر چه ریاضت پیش رود آن حالت بیش گردد تا آنکه آن حالت در غیر هنگام ارتیاض نیز او را فرا میگردد پس بجایی میرسد که از دیدن هر چیز بناحیه قدس حق متوجه میشود و او را وقت خوش پدید میآید پس بسر حدی میرسد که حق را در همه چیز میبینند، آنگاه ادامه ریاضت او را بدان پایه میرساند که «وقت» برایش «سکینه»

و حال زائل، ثابت و درخشش سبک و کوتاه، شهابی تابان و نمایان میگردد»
باز گفته است :

« چون عارف از «ریاضت» بمقام «وصول» نائل آید باطن وی چون آینه بی صیقلی
رو بحق^۳ میشود و لذات عالیّه بر او ریزش مییابد و بخود از آنرو که اثر حق^۳ در او است
شاد میگردد پس از يك سو بحق^۳ ناظر است و از دیگر سوی بخود و هنوز بدین دوسوی
درتردد است. آنگاه بجایی میرسد که از خود بیخود میشود یعنی خود را نمی بیند، پس
تنها بسوی حق^۳ ناظر میگردد و اگر خود را ببیند نه از آنروست که اوست بلکه از آن
بابست که دیده اش بسوی آن جتنا بست. و اینجا است که درجات «سلوک» بسوی حق^۳ پایان
یافته و درجه «وصول» بحصول آمده است ».

باز پس از اینکه درجات و مراتبی را برای «وصول» تحت عنوان «تنبیه» بیان
کرده چنین آورده است :

« هر کس از عرفان خود، عرفان را بخواهد (نه معروف یعنی حق^۳ را) پس دو،
دیده و بدوم گفته است و کسی که عرفان را چنان یابد که گویی آنرا نمییابد بلکه
بآن معروف را مییابد و تنها او را میبیند پس بدریای «وصول» فرورفته است. و در این
مقام درجاتی است که از درجات پیش کمتر نیست، و ما اختصار در بیان را اختیار
کریم چه حدیث و بیان نمیتواند آنها را بفهماند و عبارت نمیتواند از عهده تشریح آنها
بر آید و گفتار جز خیال و پندار چیزی را آشکار نمیدارد، و کسی که شناختن آنها را
دوست ندارد باید بکوشد تا کم کم از ارباب «مشاهده» گردد نه از اصحاب «مشافه» و از
واصلان بعیان گردد نه از شنوندگان بیان ».

این عبارات و نظائر اینها چنان ریخته شده که گویی گوینده آنها خود آن
درجات را بعیان دیده و یکی را پس از دیگری پیموده و در نتیجه این سیر و سلوک کامل
بدان مقام رسیده که سالک کامل بدان واصل میگردد و خلاصه آنکه از مرحله شنیدن
اثر و بیان گذشته و بمرتبّه دیدن بعیان و بمقام شهود حق^۳ و کشف حقیقت فائز
آمده است.

از نکات قابل توجه این است که شیخ در این کتاب و در این نمط با اینکه چنان عباراتی آورده که نقاوه کشف و عصاره شهود از آن عبارات باسانی و روانی مکشوف و مشهود میگردد که گویی عارفی سرگرم مشاهده و اصلی مستغرق در مکاشفه، که از خود بی خبر است تا چه رسد باینکه بمنطق و استدلال توجهی داشته باشد، اموری مسلم و علومی آشکار و متعارف را ارائه میدهد، در همان حال از شخصیت منطقی و فلسفی خویش دست برداشته و با ساده ترین روش و محکمترین بیان، مقدمات انتاج و دلائل اثبات را یاد میکند و همان حقائق مکشوفه و نتایج مشهوده را با اسلوبی منطقی و تقدیم مقدماتی قیاسی، ثابت و مدلل میدارد.

این یکی از نکاتی است که تصور آن، تصدیق بعظمت شیخ را ایجاب میکند. برای نمونه چند مورد از همان نمط پیارسی بر گردانده و آورده میشود. در مقام بیان اخلاق و «احوال» عارفان گفته است:

« عارف گشاده رو و خندانست، در باره کوچک همان فروتنی را بکار میبرد که در باره بزرگ، و از گمنام بدان گونه انبساط مییابد که از مشهور و نامدار. چگونه گشاده رو و خندان لب نباشد و حال اینکه شادمان بحق^۳ است و بهمه چیز خرم و شاد زیرادر همه حق^۳ را میبیند و چرا همه کس را بیک دیده نبیند؟ با اینکه همه در نظر او اهل رحمت هستند که گرفتار باطل شده اند.»

باز گفته است:

« عارف دلیر است چرا نباشد؟ با اینکه او را از مردن پروایی نیست. عارف جواد و بخشنده است چرا نباشد؟ با اینکه از دوست داشتن فانی و باطل بدور است. عارف با گذشت است چرا نباشد؟ با اینکه نفس او بزرگتر است از آنکه لغزش کسی بتواند او را از جا ببرد. عارف از کسی کینه بدل راه نمیدهد و بدی مرد عمر افراموش میکند چرا نباشد؟ با اینکه دل او بیاد حق^۳ و از همه روی در توجه با و مستغرق است.»

و در همان نمط چنین گفته است:

«آستان قدس حق^۳ والاتر است از اینکه برای هر واردی شریعه گردد و همه کس بتواند بر آن اطلاع و اشراف یابد مگر یکی پس از دیگری و از اینرو محتویات و مطالب این فن^۳ غافلان را مایه خنده و محصلان و طالبان را پایه بینایی و بصیرت است. پس هر کس اینهارا بشنود و ناپسندش آید خویشتن را ناقص و نامتناسب شمارد نه آنها را چه هر کس برای کاری آفریده شده است.»

در نمط دهم که از کرامات و خوارق عادات سخن رانده و بعظمت نیروی علمی و عملی نفوس اولیاء و عرفا و و اصلان اشاره کرده تقریب آن امور را، که از مبادی و علل غیب ناشی است، باذهان سافله از راه تطبیق با مجاری عالم طبیعت برهان آورده و با تذکار این برهان، تصور و تصدیق خواسته پس گفته است:

«اگر بشنوی که عارفی از اندک خوراک خود زمانی بیش از حد عادی خودداری کرده و چیزی نخورده آنرا تصدیق کن و از مذاهب مشهوره طبیعت آنرا اندازه گیر و دریاب:»
 آنگاه به بیان مذاهب مشهوره طبیعت پرداخته و تحت عنوان دو «تنبیه» و یک «اشاره» آنها را تشریح و، در حقیقت، بذکر اشباه و نظائر و امارات و شواهد، شخصیت منطقی خود را تلویح کرده است.
 باز گفته است:

«اگر بتو خبر رسد که عارفی بنیروی خویش کاری یا حرکتی کرده یا چیزی را بحرکت آورده که از دیگر کسان ساخته نیست آنرا با همه انکار تلقی مکن زیرا چون بمذاهب طبیعت نیک درنگری راهی برای شناختن سبب آن درمیابی.» آنگاه تحت عنوان «تنبیه» این ادعا را بتفصیل روشن ساخته است.
 باز گفته است:

«اگر بشنوی که عارفی از غیب خبری گفته و از پیش بشارت یا اندازی داده و راست بوده و درست درآمده تصدیق کن و اذعان بآن بر تو دشوار نیاید زیرا در «مذاهب طبیعت» برای آن اسبابی است معلوم.»

آنگاه برای اثبات این خاصه عارف، که از دو خاصه پیش او اشرف است، بتعبیر محقق طوسی، شانزده «فصل» منعقد ساخته یعنی تحت عنوان شانزده «اشاره» و «تنبیه» این ادعاه عرفانی را با منطق طبیعی منطبق داشته است.

خلاصه آنکه شیخ در این کتاب با حفظ شخصیت منطقی و فلسفی خود در وادی تصوف و عرفان پا نهاده و درجات و مقامات را پیموده و از لذائذ و نتایج وصول بسر منزل مقصود برخوردار گشته پس آنچه را دیده و چشیده با منطق و برهان نشان داده و نمایان ساخته است.

در اینجا مطلبی بیامد آمد که حال شیخ در مقام سیر

تذکر

وسلوک از آن مکشوف و باصلاح، «تحقق» وی بحقیقت عرفان

بخوبی و وضوح با توجه بآن مشهود است. دریغ دارم که آنرا در این موضع نیاورم و نگفته بگذارم و آن اینست که شیخ منطق اشارات را بدین جمله افتتاح کرده است « الحمد لله علی حسن توفیقه و اسئل الله هداية طریقته والهام الحق بتحقیقه »

فخرالدین رازی توضیح این جمله را طوری، بتعبیر محقق طوسی، «افاده» کرده و خود محقق طوری دیگر گفته است.

لیکن آنچه محقق طوسی آورده بنظر اقرب و انطباق است از اینرو وهم رعایت اختصار را بنقل گفته اواقصر میروند.

محقق طوسی در این موضع این مضمون را افاده کرده است:

«طالب سالک در آغاز «سلوک» خویش چنان میپندارد که مطالب وی بجد و جهد

و کوشش خود او و با توفیق خدای تعالی که اسباب و عوامل را موافق قرار میدهد بدست میآید آنگاه پس از اینکه در مرحله «سلوک» بیشتر رود و امعانی بیشتر بکار برد میداند که بر سلوک خود قدرت نمپیا بدمگر اینکه خدا او را بر امر است «هدایت» کند و چون با تنهائ سلوک

نزدیک گردد بر او هویدا میگردد که در همه کمالاتی که نیل بآنها را طالب است او بس «قابل» است و «فاعل» تنها ذات خداست پس روشن است که سالک در هر سه حال عقیده دارد که خدا را تأثیری است و خود او را نیز تأثیری جز اینکه در حالت نخست، تأثیری را که بخود نسبت میدهد بیشتر است از آنچه بخدا نسبت میدهد و در حالت دوم نزدیک است بآن و در حالت سیم کمتر است از آن. و این اختلاف نظر بر حسب استکمالی است که کم کم برای او حاصل گردیده است پس شیخ از آنچه آنها را «طالب» سبب رسیدن بمقصود خود میداند و در حالات سه گانه خویش از خدای، تعالی شانه، آرزو دارد و میخواهد بکلمات «توفیق، هدایت و الهام» تعبیر کرده انگاه بمتعلم نیز آموخته که او را شایسته است هنگام ورود در زمره طالبان خدا پیرا بر توفیقی که برای ورود در طلب و سلوک یافته سپاس گوید و از او هدایتی را که میباید و الهامی را که میخواهد مسئلت کند تا فوز بمطالب و وصول بانتهای سلوک برای او بحصول پیوندد.

فائده

در قرآن مجید (سوره کهف) که داستان برخورد موسی

با یکی از بندگان دل آگاه خدا (خضر) یاد گردیده (پس از

درخواست موسی^۱ که دنبال او برود و شرط کردن وی که موسی از آنچه بیند نپرسد و پذیرفتن موسی شرط را و براه افتادن ایشان و رسیدن بکشتی و سوراخ کردن آن و انکار موسی این کار را و سرزنش شنیدن او و از نو پذیرفتن موسی شرط را و براه افتادن و رسیدن به پسریچه و کشتن او و باز اعتراض موسی^۱ و توبیخ شنیدن او و برای بار سیم درخواست همراهی با پذیرفتن شرط و براه افتادن و رسیدن ایشان بیکى از ديه ها و خواستن طعام از مردم آن ديه و ندادن بايشان و جلو گيرى آن شخص از فرو ريختن ديوارى که مشرف بافتادن بوده و باز ايراد موسی بر او و گفتن او که ديگر از موسی، که نمیتواند خود را نگهدارد و بشرط وفا کند، جدا میگردد) در مقام توضیح و توجیه سه

عملی که آن شخص انجام داده از زبان وی چنین آورده شده است : «اما السفینة فکانت لمساکن يعملون فی البحر فآرَدْتُ أَنْ اعیبها . . . واما الغلام فکان ابواه مؤمنین فخشینا ... فآرَدْنَا ان یبدلهماربهما خیراً منه واما الجدار فکان لغلامین ... فآرادَ رَبِّكَ ان یبلغا اشدّهما...»

این قسمت بخوبی برحالات سه گانه سیر و سلوک انطباق دارد که گویی رهنمای موسی در مقام سیر و سلوک او تحقق این مراتب و حالات را فریادش آورده پس در حالت ابتداء سلوک، اراده را بخود نسبت داده و بجملة «فآرَدْتُ» تعبیر کرده است و در حال وسط، افعال را بخود و بخدا نسبت داده و بجملة «فخشینا» و جملة «فآرَدْنَا» تعبیر کرده است. و در آخر که سلوک بی پایان آمده و وصول، حصول یافته، خود بینی رخت بر بسته و خدا بینی بجای آن نشسته اراده به خدا نسبت داده شد و جمله بتعبیر «فآرادَ رَبِّكَ» ادا گردیده است.

شیخ در افتتاح قسم منطق، این احوال را رعایت و بآنها اشارت کرده و شاید در آن حال بدان «تحقق» یافته است.

در حدود سی و هفت سال پیش که کتاب اشارات را
آیا در نوشتن کتاب با شرح محقق طوسی در محضر استاد بزرگوار مرحوم آقا بزرگ
«اشارات» عارفی شهیدی، قدس سره، در مشهد مقدس فرا میگردتم باختلاف
 در شیخ تاثیر داشته است؟
 سبک و اسلوب آن کتاب با دیگر کتب شیخ، بخصوص نمطهای
 آخر آن، متوجه شدم و چنان پنداشتم که این تغییر رویه و اختلاف سلیقه، معلول
 بر خورده شیخ بیکی از عارفان و متصوفان بزرگ آن زمان بوده و در نتیجه چنان مصاحبتی
 پیش آمده، و نفس گرم پیری سوخته جان آتش درون حکیم را بر افروخته باشد لیکن در
 آن ایام که استادان و شاگردان بحقائق معقول بیشتر مشغول میبودند تا بمطالب منقول،
 و باستنباط مقاصد زیاد تر میپرداختند تا باستخبار از زوائد، نگرستن بحال سخن
 و در یافتن منظور از آن و تشخیص صحت و سقم آنرا کمال میدانستند نه بر هم زدن اوراق

تاریخ گذشتگان و بحث و فحص از اوضاع و احوال و کیفیت زندگانی سخنگزاران را، تحقیق و تأیید آن اندیشه مقدر، بلکه تاحدی مقدور هم، نبود چیزی که بود مطالبی که بعنوان مکاتبه میان صوفی و عارف مشهور ابو سعید ابوالخیر (متولد بسال ۳۵۷ قمری و متوفی بسال ۴۴۰ هجری قمری) و میان شیخ کم و بیش در دست بود راهی برای تقویت آن احتمال باز میداشت. از آنها گذشته، حکایاتی حاکی از ملاقات شیخ ابو سعید نیز در افواه طالبان علم شهرت میداشت از این قبیل: از شیخ پرسیدند «بوسعید را چگونه یافتی؟» گفت «آنچه من میدانیم از میبیند» و چون نظیر این را از بوسعید پرسیدند پاسخ داد «آنچه ما می بینیم بوعلی میدانند» و مانند اینکه شیخ بر بوسعید وارد شده و میان آن دو بزرگ، که نخست کاخ معارف و علوم را بر اساس منطق و برهان استوار میدانسته و دوم بنیاد و پایه را ریاضت و تحقق آنها را از راه اشراق و شهود و بوجه کشف و عیان میدانسته و پای استدلالیان را چوبین و چنین پای را سخت بی تمکین میپنداشته، در پیرامن تحقیق حقیقت و هم تشخیص مستقیم و نامستقیم از آن دوره، بحث بمان آمده پس بوسعید اشکال «دو» را بر نخستین شکل از اشکال چهار گانه، که از میان همه آنها بیداهت انتاج موصوف است وارد آورده و باین اشکال بی پا بودن منطق و سست بودن طریق استدلال را ثابت داشته لیکن شیخ هم در نمانده و اشکال را از راه «اجمال و تفصیل» پاسخ گفته و «دو» متوجه ما دقیقانه تحلیل کرده و از میان برده است.

از توجه باین مکاتبات و تذکر این حکایات، اندیشه و احتمال یاد شده قوت مییافت و بگمانی قوی میپنداشتم که شیخ پس از ملاقات با بوسعید و مشاهده حالات و مقامات و معارف او تحت تأثیر وی قرار گرفته و با حفظ شخصیت منطقی و فلسفی خود که بآن ورزیده و در آن پخته و بر آن استوار بوده این کتاب را بوجود آورده است لیکن دلیلی قانع کننده بر پندار خویش در دست نداشتم تا سال ۱۳۱۳ هجری خورشیدی که کتاب «اسرار التوحید فی مقامات الشیخ ابی سعید» تألیف نوّه او محمد بن منور پسر

ابوسعید، پسر ابوظاهر پسر ابوسعید ابوالخیر در تهران بچاپ رسید و بمطالعه اش توفیق یافتیم حکایت زیر را در آنجا دیدم :

«یکروز شیخ ما بوسعید قدس سره ، در نشابور مجلس میگفت خواجه ابوعلی سینار حمة الله علیه از در خانقاه شیخ در آمد و ایشان پیش از این یکدیگر را ندیده بودند اگر چه میان ایشان مکاتبت بود چون بوعلی از در در آمد شیخ ماروی بوی کرد و گفت «حکمتدانی آمد» خواجه بوعلی در آمد و بمشست شیخ بسر سخن شد و مجلس تمام کرد و از تخت فرود آمد و در خانه شد و خواجه بوعلی باشیخ در خانه شد و در خانه فر از کردند و سه شبانه روز با یکدیگر بودند بخلوت و سخن میگفتند که کس ندانست و هیچکس بنزد يك ایشان در نیامد مگر کسی که اجازت دادند و جز بنماز جماعت بیرون نیامدند . پس از سه شبانه روز خواجه بوعلی برفت ، شاگردان از خواجه بوعلی پرسیدند که شیخ را چگونه یافتی ؟ گفت : هر چه من میدانم او میبیند و متصوفه و مریدان شیخ چون بنزد يك شیخ در آمدند از شیخ سؤال کردند که ای شیخ بوعلی را چون یافتی ؟ گفت : هر چه مامی بینیم او میداند»

«و خواجه بوعلی را در حق شیخ ما ارادتی پدید آمد و پیوسته در نزد شیخ مادر آمدی و کرامات شیخ مآظا هر دیدی . یکروز از در خانقاه شیخ در آمد شیخ گفته بود که ستور زین کنند تا بزیارت «اندرزن» شویم و آن موضعی است بر کنار نشابور در کوه معروف بغار ابراهیم اد هم رحمة الله علیه و صومعه او آنجاست که مدتها عبادت کرده است چون خواجه بوعلی در آمد شیخ باو گفت که ما را اندیشه زیارت «اندرزن» میباشد خواجه بوعلی گفت که ما بخدمت بیاییم هر دو بر فتنند و جمع بسیار از متصوفه و مریدان شیخ و شاگردان بوعلی با ایشان بر فتنند و در راه که میرفتند نیی بر اه افتاده بود شیخ فرمود تا بر گرفتند چون بنزد يك صومعه رسید شیخ از اسب فرود آمد و آن نی را بگرفت بموضعی رسیدند که سنگ خاره بود شیخ آن نی را در دست گرفت و بر آن سنگ خاره زد تا بدانجا که دست شیخ بود آن نی بدان سنگ فرود شد . چون خواجه بوعلی آن بدید دریای

شیخ افتاد و بوسه بر پای شیخ داد. و کس ندانست که در اندرون خواجه بوعلی چه بود که شیخ با آن کرامت بوی نمود. اما خواجه بوعلی مرید شیخ ما چنان گشت که کم روزی بودی که بنزدیک شیخ ما نیامدی. و بعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت چون اشارات و غیر آن فصلی مشبع در اثبات کرامات اولیاء و شرف حالات ایشان ایراد کرد و در این معنی و در بیان فراست ایشان و کیفیت سلوک جاده طریقت و حقیقت تصانیف مفرد ساخت چنانکه مشهور است».

نویسنده نمیخواهد بگوید حکایت یاد شده از همه روی راست و درست است بلکه بیگمان قسمتی از آن اگر تکذیب نشود مورد تردید خواهد بود فی المثل اقامت طولانی بوعلی در نیشابور بطوری که شاگردانی از او نیز در آنجا باشند و تدریس در آنجا انجام یافته باشد با آنچه از شرح حال وی مشهور است دور بنظر میآید و عبارت «و بعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت...» درست و راست نمینماید زیرا کتاب شفا را مثلاً که در همدان نوشته و هم دیگر کتب او نه تنها «فصلی مشبع» در اثبات کرامات اولیاء ندارد بلکه از اصل «فصلی» در این باره (با سلوب منظور) ندارد و تنها کتابی که «فصلی مشبع» در این زمینه دارد همان کتاب اشارات او است.

احتمال اینکه بوعلی پس از نوشتن کتاب شفا و همه کتب دیگر خود در سالهای نزدیک بوفاتش بنیشابور سفری کرده و ملاقاتی با بوسعید برایش رخ داده و از آن پس برگشته و بس کتاب اشارات را که واجد «فصلی مشبع» در این زمینه هست نوشته باشد تا گفته نوه بوسعید فی الجملة اصلاح گردد، با اینکه از مراجعه بتاریخ زندگانی بوعلی هیچ راهی برای این احتمال نمیرود، عبارت «و بعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت چون اشارات و غیر آن...» بی مصداق و ناتمام خواهد بود.

بهر جهت آنچه از نقل حکایت بالامورد نظر نویسنده می باشد این است که اصل ملاقات میان بوعلی و شیخ بوسعید، عارف و صوفی مشهور، شاید قابل انکار نباشد پس

احتمال اینکه تألیف کتاب اشارات و بخصوص نمط نهم و دهم آن بیاد آن ملاقات و نتیجه تذکر آن مذاکرات باشد. خالی از قوت نخواهد بود.

کتاب اشارات شیخ از همان اوائل امر، توجه و عنایت

عنایت اهل علم

دانشمندان و فرزندگانرا بخود معطوف داشته و مورد

بکتاب اشارات

افاده و استفاده و حل و عقد و بحث و نقد و شرح و جرح

میبوده و کسانی بسیار بر آن شرح نوشته اند^۱ و از آن میان آنچه میان اهل علم بیشتر شهرت

یافته و تدریس آن زیاد تر رائج و معمول گشته شرحی است که فخر الدین رازی (متوفی

بسال ۶۰۶ هجری قمری) بر آن نوشته و شرحی است که بعد از وی غواص بحر دقت

و فارس میدان تحقیق، محقق طوسی (خواجه نصیر الدین طوسی متوفی بسال ۶۷۲ هجری

قمری) بر آن نوشته است جز اینکه رازی در شرح خویش بیشتر بانتقاد و اعتراض

بر کتاب اشارات پرداخته و ایراد و اشکال را بر آن در نظر گرفته در صورتی که

طوسی بیشتر بتوضیح و تشریح مقاصد شیخ و حل اشکالات و رد ایراداتی که ورود آنها

بر کتاب مورد توهم شده ناظر بوده است و بهمین نظر هم شرح خود را بعنوان «حل

مشکلات الاشارات» خوانده و این عنوان را برای نام آن برگزیده است.

محقق طوسی در آغاز شرح خود که بر منطق اشارات میباشد این مضمون را

افاده کرده است

«از جمله کسانی که کتاب اشارات شیخ را شرح نوشته اند^۲ فاضل علامه، فخر

الدین، ملک مناظرین، محمد بن عمر بن خطیب رازی جزاه الله خیرا میباشد و او کوشش

داشته که بواضحتر تفسیری مخفیات آنرا روشن و آشکار سازد و بنیکوتر تعبیری

مبهمات آنرا توضیح دهد... مگر اینکه با آنهمه، در رد صاحب کتاب راه مبالغه

۱- در ذیل این مقدمه یاد خواهد شد

۲- این عبارت بخوبی میرساند که تا زمان خواجه بر اشارات شیخ شرحهایی متعدد

شده بوده است.

پیموده و در نقض قواعد وی از حد اعتدال گذشته بطوری که با همه آن مساعی جز بر قدح خود نیفزوده و از این رو بعضی از نظریفان «شرح» و «پرا» جرح» خوانده است. باینکه شارح آنرا شرط است که نسبت با آنچه شرح آنرا بعهده گرفته اند تا حد استطاعت یاری و مساعدت کنند، و از آنچه تفسیر آنرا امتصدی گشته اند بر وجهی که امکان دارد بدفاع پردازند تا شارح باشند نه ناقض و مفسر باشند نه معترض مگر بچیزی برخوردند که محملی صحیح برای آن نتوان بدست آورد که در این مورد، شاید با رعایت عدل و انصاف و دوری از جور و اعتساف بطور تعریض یا بر وجه تصریح بر آن تنبیه کنند. فان الی الله الرّ جمعی و هو احقّ بان یُسخی»

باز در همان موضع روش خود را در شرح کتاب اشارات بدین وضع گزارش داده است :

«... از من خواست که با کمی بضاعت و گوته دستی در این فن و صناعت آنچه در نظرم مقرر است و بفهم آن دست یافته ام تقریر کنم، معانی و مقاصد کتاب براروشن سازم، اموری را که بر میانی و قواعد آن مبتنی است، خواه از استادان معاصر و بزرگان پیشین آموخته، یا از شرح فخر الدین رازی و دیگر کتابهای مشهور استفاده کرده، یا بنظر قاصر و فکر فاتر خود استنباط نموده باشم، بیاورم و بجواب از بعضی ایرادات فاضل شارح، که نسبت بمطالب کتاب وارد نیست، اشاره کنم و آنها را که وارد است با رعایت انصاف مورد اعتراف قرار دهم...»

اینکه فخر الدین رازی در شرح خویش بر کتاب اشارات گاهی بر مطالب آن تاخته و آنها را معرض اشکال و ایراد ساخته است کاری بی سابقه نبوده بلکه پیش از او نیز چنین کاری شده و فخر الدین بر آن وقوف یافته بوده است. شگفت اینست که فخر الدین گاهی در مقام دفاع بر آمده و اشکال کننده را بترس از خدا و رعایت تقوی پند و اندرز داده است،

زکریا بن محمد بن محمود قزوینی (متوفی بسال ۶۸۲ هجری قمری) در کتاب

«آثار البلاد» فخرالدین رازی را، بنقل از ابن عساکر، با استناد روایت نبوی، از طریق ابوهریره
 «ان الله تعالى يبعث لهذه الامه كل مائة سنة من يجدها لها دينها» مجدداً آغاز قرن ششم
 بشمار آورده چه ابن عساکر مجدداً دانرا از قرن اول بدینگونه یاد کرده است: در آغاز
 مائۀ نخست (یعنی پس از نخستین مائۀ که خود پیغمبر -ص- بوده) عمر بن عبدالعزیز و در
 دوم محمد بن ادریس شافعی و در سیم ابن سُرَیح و در چهارم ابوبکر باقلانی و در پنجم
 ابوحامد غزالی و در آغاز مائۀ ششم فخرالدین محمد بن عمر رازی مجدداً دین بوده اند.
 پس از آوردن این قسمت، بهمین ترتیب، حکایاتی از فخرالدین هنگام رفتن او ببخارا
 و خوارزم نقل کرده که از آن جمله حکایتی است بدین مضمون:

«حکایت شده که فخرالدین ببخارا وارد شد و در آنجا شنید که یکی از مردم بخارا
 اشکالاتی بر اشارات بوعلی وارد آورده و چون از ورود او ببخارا آگاه شده بیماران
 و شاگردان خویش سفارش کرده که آنها را بسوی ننمایند. پس فخرالدین یکی از
 شاگردان او را راضی کرد که یکشب آن نوشته ها را بوی بعنوان امانت بسپارد چون
 با این قرار آنها را بعاریت گرفت همه آنها را در یک شب ضبط کرد و فردای آنشب بمحضر
 استاد رفت و گفت شنیده ام اشکالهایی بر کتاب بوعلی وارد دانسته ای. آنگاه یکان یکان
 اشکالات را برشمرده و کلام بوعلی را تفسیر کرد و توضیح داد و پس از آن گفت نافهمیده
 و نادانسته بر آن بزرگ اشکال روا میداری؟ آیا از خدا نمیترسی؟! معنی سخنان او را
 نمیشناسی و بخیال خود آنرا تفسیری نادرست میکنی و آنگاه آنرا مورد ایراد و اشکال
 قرار میدهی؟! آنشخص گفت گمان میکنم تو فخر رازی باشی، گفت گمانت درست است
 و برخاست و بیرون رفت»

در باره معرفی «لباب الاشارات» که در چاپ باین کتاب ضمیمه گردیده همین
 اندازه کافی است که گفته شود فخرالدین رازی در خلاصه کردن کتاب «اشارات»
 بر اوستی حسن سلیقه بکار برده و در این تلخیص خود خدمتی شایان تقدیر نسبت به
 اهل علم انجام داده است خدا همه را بر کارهای نیک پاداش خیر بدهد والحمد لله

على التوفيق والهداية و الالهام فى سلوك الطريق من البداية الى الاتمام اولاً و آخراً
و ظاهراً و باطناً .

عصر روز ۳ شنبه پنجم ديمه ۱۳۳۸

مطابق ۲۷ وجب الخیر ۱۳۷۹ محمود - شهابی - خراسانی

طبق دستور استاد بزرگوار ، و در ذیل مقدمه ایشان ، گفتاری در دو بخش بنظر
خوانندگان محترم میرساند :

الف - کارهایی که در طول تاریخ درباره کتاب اشارات ابن سینا انجام شده است

ب - کارهایی که برای فراهم کردن این نسخه چاپی انجام یافته است .

الف - کارهایی که درباره اشارات انجام شده است :

همانطور که استاد در مقدمه اشارت فرموده اند ؛ این کتاب از آغاز کار مورد
بررسی و پژوهش دانشمندان قرار گرفته ، و شرحها و حاشیه ها و ترجمه های بسیار
دارد ، و در زیر تنها از آنچه نامش در کتب تاریخ ، و یا نسخه اش در گوشه کتابخانه ها
باقی مانده است یاد خواهد شد :-

- فخر رازی ، محمد بن عمر (۵۴۳ - ۶۰۶ ق .) شرحی بعنوان « قال اقول » دارد ، و در آن
بیشتر بر دو گفتار ابن سینا نظر داشته ، تا آنجا که جنبه کلامی این شرح بر جنبه فلسفی
آن چربیده است .

این شرح در قاهره سالهای ۱۲۹۹ ، ۱۳۲۶ ، ۱۳۵۵ و در لکهنو ۱۲۹۳ چاپ شده است .
فخر رازی اشارات را یکبار نیز خلاصه کرده « لباب الاشارات » نامیده که در مصر
بسال ۱۳۲۶ چاپ شده است ، و آنرا در دنبال این نسخه نیز می بینید . نسخه بی نیز بنام
حاشیه حکیم رازی بر اشارات در پمشاور ۱۷۴۲ هست (فنواتی) .

- نجم الدین ابن اللبودی ؛ محمد بن عبدان دمشقی فیلسوف . م . ۶۲۱ ق . (کشف
الظنون) وی شرح قانون نیز دارد .

- ابوالحسن آمدی . م . ۶۱۲ ق . ابن ابی علی بن محمد « کشف التمیذات » را در شرح

التبیهات را بر ضد فخر رازی نگاشت: برلن ۴۸۰۵۰ بریتیش موزیوم. (براون ۱۳۹). جارالله ۱۳۱۳ (قنواتی) و (هدیه العارفين). فقطی این کتاب را «المأخذ علی فخر الدین فی شرح الاشارات» نامیده است.

- رفیع الدین جیلی. م. ۶۴۱ ق. شرح اشارات دارد. (کشف الظنون). رفیع الدین عبدالعزیز بن عبد الواحد فیلمانی جیلی فیلسوف پزشک و قاضی القضاة دمشق بود. وی بدستور وزیر امین الدوله در ذیحجه ۶۴۱ ق. کشته شد، او بدستور ملک مظفر تقی الدین عمر پسر بهر امشاه پسر فرخ شاه، اشارات ابن سینا را شرح کرده است (عیون الانباء ابن ابی اصبعه) نسخه این شرح در سپهسالار ش ۱۱۸۲ بنام «سهل المؤمنه» موجود است. وی مختصر قانون نیز داشته است (کشف الظنون).

- نخجوانی؛ نجم الدین احمد بن ابوبکر بن محمد، شرحی بر اشارات دارد. احمد ثالث. ش ۳۲۶۴ و ایا صوفیه ۴۸۶۲ و نور عثمانیه ۳۶۸۹ و کوپرلی ۸۷۵ (قنواتی) پدیرم در «ذریعه ۲: ۹۷» گوید این کتاب «زبدۃ النقض و لباب الکشف» نام دارد، و پرازا اعتراض بر ابن سینا است، و ابن کمونه. م. ۶۷۶ ق. آن اعتراضها را بیرون آورده و پاسخ گفته است. نخجوانی شرحی نیز بر قانون داشته است (ذریعه ۲: ۹۷).

- خضراوی، ابو نصر فتح بن موسی. م. ۶۶۳ ق. اشارات را بنظم آورده است. (کشف الظنون) نظم عربی اشارات بنام «نظم الانمات المبدعات من الاشارات» بی نام سراینده در ایا صوفیه. ش ۲۴۷۲ هست که نمطهای ۸ و ۱۰ را در بردارد (مهدوی ص ۳۵).

- ابن کمونه، سعد بن منصور ۶۷۶ ق. برای پسر شمس الدین صاحب دیوان شرحی بر اشارات بنام «شرح الاصول و الجمل من مهمات العلم و العمل» نگاشت. (کشف الظنون) نسخه آن در اندیا افیس ۴۸۴ و استانبول، حاج خلیفه، و لعله لی هست. (قنواتی) و نیز ابن کمونه اعتراضهای نخجوانی را پاسخ داده، و نسخه این پاسخنامه نوشته ۶۷۹ ق. در کتابخانه غروی بوده است (ذریعه ۲: ۹۷).

- خواجه طوسی؛ محمد بن حسن (۶۰۷-۶۷۲ق) اشارات را مزجی شرح کرده و در آن بیشتر متوجه دفاع از ابن سینا در برابر حملات فخر رازی بوده است. اگر بتوانیم فخر رازی را بهترین نماینده دفاع قشریان و ظاهریان زیر لوای تسنن برابر فلسفه بشمریم، باید خواجه را بزرگترین نماینده دفاع از فلسفه در زیر لوای تشیع بدانیم این شرح در استانبول ۱۲۹۰ق. تهران ۱۲۸۷، ۱۳۰۱ق. و هند ۱۲۸۱ق. و لکهنو ۱۳۱۸ق. چاپ شده است.

- سمرقندی؛ شمس الدین محمد م. ۶۸۰ق. شرح اشارات دارد؛ ایاصوفیه ۲۴۱۸ و ۲۴۲۰، جارالله ۱۳۰۸، کوپر لی ۸۷۹، نورعثمانیه ۲۶۹۲ (قنواتی).

- ارموی، سراج الدین محمود م. ۶۸۲ق. شرحی بر اشارات ابن سینا دارد. (کشف الظنون)؛ احمد ثالث ۳۲۶۲ (قنواتی بنقل از ارگین). لیکن مهدوی گوید این نسخه کتاب شفاست نه شرح ارموی.

- نسفی؛ برهان الدین محمد بن محمد م. ۶۸۸ق. شرحی بر اشارات دارد (کشف الظنون).

- محمد بن سعید یمنی شوشتری (نزدیک ۷۰۰ق.) کتابی بنام «المحا کمة بین نصیر الدین و الرازی» دارد. قنواتی گوید که این کتاب در طهران ۱۸۸۶م. چاپ شده است. ولیکن این سخن نادرست می باشد. و چلبی نام مؤلف را بدرالدین محمد اسعد خوانده است. برلن ۵۰۵۱ (قنواتی).

- محمد اصفهانی «المحا کمة بین نصیر الدین و الامام فخر الدین الرازی» دارد. لندن بک، بریل ۵۸۲ (قنواتی).

- علامه حلی حسن بن یوسف م. ۷۲۶ق. سه شرح بر اشارات دارد. I - الاشارات الی معانی الاشارات II - ایضاح المعضلات III - بسط الاشارات (الذریعه ۲: ۹۵ و ۳: ۱۰۸) و نیز کتابی بنام «المحا کمة بین شراح الاشارات» دارد (اجازة علامه به مهنا بن سنان. ج. بحار الانوار ج ۲۵ ص ۲۹-۳۰ و مقدمه ایضاح المقاصد ص ۱۲-۱۳)

- نسخه این کتاب در کتابخانه احمد ثالث ش. ۳۴۰۰ تا پایان منطق هست (مهدوی. ص ۳۶)
- قطب رازی محمد بن محمد. م ۷۶۶ ق. محاکمه میان دو شرح خواجه رازی دارد، که در کرانه شرح خواجه چاپ شده است. وی آنرا بدستور قطب شیرازی نگاشت (کشف الظنون) بین جامع استانبول (قنواتی). این محاکمات در استانبول با حاشیه میرزا جان باغنوی در ۱۲۹۰ ق. چاپ شده است.
- نصیر الدین، علی بن محمد کاشانی (۷۷۵-۰۰ ق). بر شرح خواجه حاشیه‌یی نامدو^ن دارد (ذریعه ۶: ۱۱۲ بنقل از مجالس المؤمنین).
- جرجانی، میر سید شریف. م ۸۱۶ ق. حاشیه بر اشارات دارد: لیدن ۱۴۵۵ (قنواتی).
- دوانی. ملا جلال الدین (۸۳۰-۹۰۷). حاشیه بر اشارات دارد: آصفیه ۲: ۱۲۱۰ (قنواتی).
- و نیز حاشیه‌یی بر محاکمات قطب الدین دارد. (ذریعه ۶: ۱۹۲) و نسخه آن در کتابخانه فاضلخان مشهد هست.
- ابن کمال پاشا؛ احمد بن سلیمان. م ۹۴۰ ق. حاشیه بر اوائل شرح خواجه و نیز حاشیه‌یی بر محاکمات قطب دارد. (کشف الظنون): اسکوریال ۶۲۳. پاریس ۲۳۹۹ مشهد ۱: ۱۷، پیشاور ۱۶۸۸ (قنواتی).
- غیاث الدین منصور دشتکی (۹۴۸-۰۰ ق) قاضی نورالله شوشتری حاشیه‌اش را بر شرح خواجه دیده است (ذریعه ۶: ۱۱۲).
- شیخ زاده هندی. م ۹۵۹ ق. بریتیش موزیوم ۷۵۷ (قنواتی).
- میرزا جان باغنوی شیرازی؛ حبیب الله، م ۹۹۴ یا ۹۴۴ ق. حاشیه بر شرح خواجه دارد (کشف الظنون): برلن ۵۰۵۴، لیدن ۱۴۵۷، اند یا فیس ۴۸۳، بریتیش موزیوم ۶۳۳۷ علیکره ۸۲، بانککی پور ۲۱/۲۳۴۶-۷ (قنواتی).
- سید ابراهیم پسر قوام الدین حسین پسر عطاء الله حسینی همدانی. م ۱۰۲۵ ق.

بر شرح خواجه حاشیه نگاشته و در «مناقب الفضلاء» یاد شده است (ذریعه ۶ : ۱۱۰)

- سلطان العلماء؛ حسین بن رفیع الدین محمد مرعشی آملی (۱۰۶۴-۰۰ ق)

بر شرح خواجه حاشیه نگاشته است (ذریعه ۶ : ۱۱۱).

- عبدالرزاق لاهیجی (۱۰۵۱-۰۰ ق) پسر علی بن الحسین . بر شرح خواجه حاشیه

دارد و نسخه آن در کتابخانه رضوی هست (ذریعه ۶ : ۱۱۱).

- سید رفیع نائنی محمد بن حیدر (۱۰۸۰-۰۰ ق) بر شرح خواجه حاشیه دارد

(ذریعه ۶ : ۱۲ و سلافة العصر).

- ملا محمد باقر سبزواری پسر محمد مؤمن . م ۱۰۹۰ ق . حاشیه‌ی بر شرح

خواجه دارد که در ۱۲ ذیقعدہ ۱۰۷۵ ق . پایان یافته و خوانساری در حاشیه دوم خود

اورا رد کرده است . و نسخه آن در مشهد هست (ذریعه ۶ : ۱۱۰) .

- میر معصوم حسینی قزوینی (۱۰۹۱-۰۰ ق) پسر فصیح پسر میر اولیاء . بر بخش

الهی تنها حاشیه دارد، و نسخه آن در کتابخانه حجت در کر بلاهست (ذریعه ۶ : ۱۱۲) .

- شیروانی محمد بن الحسن (۱۰۹۸ - ۰۰ ق) بر شرح خواجه حاشیه دارد

(ذریعه ۶ : ۱۱۲ بنقل از مطلع الشمس)،

- آقا حسین خوانساری پسر آقا جمال (۱۰۹۹-۰۰ ق) بر الهی و طبیعی شرح خواجه

حاشیه دارد ، و در آن حواشی محقق شیرازی و میر سید شریف و قطب را رد کرده است .

و پسر محشی؛ آقا جمال حاشیه‌ی بر این حاشیه دارد (ذریعه ۶ : ۱۱۰-۱۱۱) و چون محقق

سبزواری این حاشیه را دید، آنرا رد و نمود. و سپس آقا حسین خوانساری حاشیه دومی

نگاشت و در آن محقق سبزواری را رد کرد از دخو دفاع نمود. (ذریعه ۶ : ۱۱۱) و نیز

آقا حسین بر محاکمات قطب حاشیه دارد، که در ۴ شعبان ۱۰۷۱ ق . پایان رسیده

است . و پدرم سه نسخه آنرا در ذریعه نشان داده است (ذریعه ۶ : ۱۹۲ و فهرست

رضوی ۱ : ۲۸) .

- قاضی سعید قمی (۱۱۰۳-۰۰ ق) پسر محمد مفید . بر شرح خواجه حاشیه

دارد (ذریعه ۶: ۱۱۱).

- میر محمد اسماعیل پسر محمد باقر پسر میر اسماعیل پسر عماد الدین حسینی افطسی خاتون آبادی (۱۰۳۱-۱۱۱۶ ق) حاشیه‌ی بر بخش الهی شرح خواجه دارد. و در «تممیم امل الامل» قزوینی یاد شده است (ذریعه ۶: ۱۱۰).
- معز الدین محمد مشهدی پسر فخر الدین (که پدرش در ۱۰۹۷ ق. گذشته است ذریعه ۶: ۶۹) بر شرح خواجه حاشیه دارد. (ذریعه ۶: ۱۱۲).
- آقا جمال خوانساری دوم (۰۰-۱۱۲۸) پسر آقا حسین بن آقا جمال اول. حاشیه‌ی بر حاشیه پدر خود بر شرح خواجه دارد، و نسخه آن که در ۱۱۱۳ ق. نوشته شده در کتابخانه شوشتریها در نجف است (ذریعه ۶: ۱۱۰).
- عبدالله افندی (۰۰-۱۱۳۱ ق) پسر عیسی تبریزی اصفهانی حاشیه‌ی بر شرح خواجه دارد، که در ۱۱۱۹ ق. بدان می‌پرداخته است. (ذریعه ۶: ۱۱۱).
- ملا خلیل قائنی پسر محمد اشرف (۰۰-۱۱۳۶ ق) (ذریعه ۳: ۵۴) بر شرح خواجه حاشیه دارد (ذریعه ۶: ۱۱۱).
- شیخ محمد نهاوندی پسر محمد حسین در (۱۲۷۵ ق) حاشیه‌ی بر شرح خواجه نگاشته است. و نسخه آن در کتابخانه شوشتریها در نجف هست (ذریعه ۶: ۱۱۲).
- یعقوب (ژاکوب) فرژه (۱) متن اشارات را با نسخ قدیمی بادلیان و برلن و لیدن تطبیق و در لیدن ۱۸۹۲ م. چاپ کرد.

Ibn Sina, Le Livre des theoremes et des avertissements
Pu blié d' Aprés les mss. de Berlin, de Leyde et d'oxford..
Par J. Forget. lyde- E. J. Brill ,1892.

او اشارات را بفرانسه نیز در آورده اما چاپ نکرد (فتواتی)

- ۱ - فرجیه میگوید نسخه لیدن. ش ۱۴۶۴ در سال ۴۰۸ ق. خریداری شده است، چه بر آن نوشته شده است: «المشتری ۴۰۸» ولیکن این ادعا درست مسلم نمیباشد (مهدوی. ص ۳۵۴)

- مهن . سه نمط پایان بخش دوم اشارات را با ترجمه بفرانسه و تعلیقات چاپ کرد .

M. A. F. Mehren, Traités mgstigues d'Abou Ali al Hosain b. Abdallah c. Sina ou d'Anicenne Ile Fascicule : Les [teois dernières Sections de L'our rage al-ishârât wa-t- Tanbihât. Leyde. E. J. Brill 1891.

- خانم گواشن (A. M.) Goichon شاگرد فرجه اشارات را بفرانسه ترجمه کرده و در ۲ جلد چاپ کرده است. I در ۲۱۷+۳۷ ص پاریس ۱۹۳۳ م. II در ۵۵۲ ص. پاریس ۱۹۵۱ م.

- سلیمان دنیا. منطق اشارات را با حاشیه و مقدمه در ۱۹۴۹ م. چاپ کرد (قنواتی) اضافه بر آنچه یاد شد؛ چند کار درباره اشارات انجام شده است ، که تاریخ آنها دانسته نیست :

- محمد بن مسعود المسعودی . شرحی بر اشارات بنام «الشكوك» دارد . ایا صوفیه. ش ۴۸۵۱ (مهدوی. ص ۳۶) .

- مقامات العارفين. شرح فارسی بر اشارات است بی نام شارح نسخه در کتابخانه ملك ۲۰۱۶ هست . (مهدوی - ۲۵) .

- ترجمه پارسی اشارات. که در تهران ۱۳۱۶ ش. چاپ شده، و دارای دو گونه نسخه میباشد که آقای مهدوی آنها را معرفی کرده است. آقای یوسف اعتصامی در فهرست مجلس گوید این ترجمه را بانوری نسبت کرده اند .

ب - چگونگی فراهم شدن این نسخه :

I - طبق دستور استاد محترم آقای شهابی متن اشارات چاپ فرژه لیدن ۱۸۹۲ م. را رونویس کرده و شماره صفحات آنرا در کنار صفحه های این نسخه معین کردم. و چون نسخه فرجه بانه نسخه مقابله شده و نسخه بدلهای آن با نشانهای A.B.C.D.E.F.G.H.K. دریاورقی نهاده شده بود، من همه آن نسخه بدلها را دریاورقی این نسخه با نشان (پ) آوردم.

II - سپس استاد شهابی آنرا با نسخه شرح خواجه طوسی که در ۱۰۰۹ ق. نوشته شده است، و ایشان مدت سی سال از روی آن تدریس کرده، و با نسخ مختلف مقابله نموده اند، مطابقت و تصحیح فرمودند.

III - و چون ناشر شرح اشارات خواجه چاپ سنگی تهران ۱۳۰۵ ق. متن را با کشیدن خط بر روی آن مشخص کرده، و خود نسخه نسبتاً صحیحی فراهم ساخته بود، من این نسخه را با آن مقابله نمودم، و در گونیهار را با نشان (ت) معین کردم.

VI - سپس این نسخه را با نسخه ش ۲۸۸ دانشگاه (۱) تهران اهدائی آقای مشکاة که آنرا از محمود بن حسین محمد رسی در ۶۹۳ ق. نوشته است مقابله کردم، و در گونیهار را با نشان (م) مشخص گردانیدم. علینقی منزوی

یاد آوری

در صفحه ۴ مقدمه سطر آخر صفحه «کلمه شاید» غلط
و بجای آن «شناساندن» درست است و همچنین در صفحه ۵ مقدمه
سطر ۸ «بمعرض» غلط و «معرض» صحیح است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله ١ على حسن توفيقه واسئله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه وان
يصلى ٢ على المصطفين من عبيده ٣ لرسالته و ٤ خصوصاً على محمد وآله.
٥ ايها الحريص على تحقق ٥ الحق انى مهديك في هذه الاشارات
والتنبيهات ٦ اصولاً وجملاً من الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها
وتفصيلها و مبتدى من علم المنطق ومنتقل عنه الى علم الطبيعة و ما بعده ٧ .

النهج الاول في عرض المنطق

المراد من المنطق ان تكون ٨ عند الانسان آلة قانونية تعصمه ٩ مراعاتها
عن أن يضل في فكره. واعنى بالفكر هيمننا ما يكون عند اجماع الانسان ان ينتقل
١٠ عن امور حاضرة في ذهنه متصورة او مصدق بها ١٠ تصديقا علميا او ظنياً او وضعياً ١١
وتسليماً الى امور غير حاضرة فيه. وهذا الانتقال لا يخلو من ١٢ ترتيب فيما يتصرف فيه
وهيئة ١٣ ذلك الترتيب. وهيئة قديقمان ١٤ على وجه صواب وقد يقعان ١٤ لاعلى
وجه صواب وكثير اما يكون الوجه الذى ليس بصواب شبيهاً بالصواب او موهما
انه شبيه به $\frac{2}{4}$ فالمنطق علم يتعلم منه ١٥ ضروب الانتقالات من امور حاصلة ١٦ فى
ذهن الانسان الى امور ١٧ مستحصلة ١٨ و احوال تلك الامور وعدد اصناف
ما ١٩ ترتيب الانتقال ٢٠ فيه وهيئته جاربان ٢١ على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك.

١ - پ: احمد الله : م: تعالى ٢- پ: واصلى ٣ - توشوم: عباده ٤- توش: - و
٥- توش: تحقيق ٦ - ش: - والتنبيهات. ٧ - پوت وشوم: و ما قبله ٨ - ت: يكون
٩- ت: تعصم ١٠ م: لها. ١١- ت: وضعياً ١٢ م: عن ١٣ - ش: + و. ١٤ - توشوم: يقع
١٥ - پ وب وش: فيه ١٦ م: حاضرة ١٧- پ: علوم ١٨- پ: غير مستحصلة ١٩ - ت:-
ما يترتب خ.ل. ٢٠ - ت: الانتقالات. ٢١- ت: جاريتان خ.ل. ٧ ش: - و

إشارة: و ١ كل تحقيق يتعلق بترتيب لأشياء ٢ حتى يتبادى منها الى غيرها بل بكل تأليف فذلك التحقيق يحوج الى تعرف ٣ المفردات التي يقع فيها - الترتيب والتأليف لامن كل وجه بل من ٤ الوجه الذي لاجله ٥ يصلح ٦ ان يقع فيها ولذلك ما يحوج المنطقي الى ان يراعى احوالاً من احوال المعاني المفردة ثم ينتقل منها الى مراعاة احوال التأليف. ٥

إشارة: ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ما وربما اثرت احوال في اللفظ في احوال في المعنى فلذلك يلزم المنطقي ايضاً ان يراعى جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك ٧ غير مقيد ببلغة قوم دون قوم الا فيما يقل.

إشارة: ولان المجهول بازاء المعلوم فكما ان الشئى قد يعلم تصور اساذجا مثل علمنا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصوراً معه تصديق مثل علمنا ٨ ان كل مثلث فان زواياه ٩ مساوية لقائمتين كذلك الشئى قد يجهل من طريق ١٠ التصور فلا يتصور معناه الى ان يتعرف مثل ذى الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يجهل من جهة التصديق الى ان يتعلم مثل كون القطر قوياً على ضلعي القائمة التي بوترها فالسلوك الطلبي منا في المعلوم ونحوها اما ان نتجه ١١ الى تصور يستحصل واما ان نتجه ١١ الى تصديق يستحصل وقد جرت العادة بان يسمى الشئى الموصول الى التصور المطلوب قولاً ١٥ شارحاً فمنه حدود منه رسم ونحوه ١٢ وان يسمى الشئى الموصول الى التصديق المطلوب حجة فمنه ١٣ قياس ومنه ١٣ استقراء ونحوه ١٤ ومنهما يصار من الحاصل الى المطلوب، فلاسيبيل الى درك ١٥ مجهول الامن قبل حاصلي معلوم ولاسيبيل ايضاً الى ذلك مع الحاصل المعلوم الا بالتفطن للجهة التي لاجلها صار مؤدياً الى المطلوب.

إشارة: فالمنطقي ناظر في الامور المتقدمة المناسبة لمطلوب مطلوب ١٦ و في كيفية تأديها بالطالب ١٧ الى المطلوب المجهول فقصارى امر المنطقي اذن ان يعرف مبادئ القول الشارح و كيفية تأليفه حداً كان او غيره، وان يعرف مبادئ الحجة

١ - ش - ٢ - بوت: الاشياء ٣ - ت: تعريف ٤: ش - من ٥ م: من اجله ٦ - پ: يصح

٧ - پ: هو كذلك ٨ م: علمنا ٩ شوم: + الثلاث ١٠ - پ: جهة ت: بطريق خ. ل. ا.

١١ - ت: يتجه ١٢ - پ: نحوهما ١٣ - ت: منهما ١٤ م: ونحوهما ١٥ - توم: + مطلوب

١٦ - درت: بجاي المطلوب مطلوب: لمطالبه ١٧ - ت: بالمطالب

وكيفية تأليفها قياساً كان أو غيره، و أول ما نفتح ١ به ٢ فانما نفتح ١ من الاشياء ٣ المفردة التي منها يأتلف ٤ الحد ٥ والقياس وما يجرى معهما ٦ فلنفتح الان و لنبدأ بتعريف كيفية دلالة اللفظ على المعنى .

اشارة الى دلالة اللفظ على المعنى: اللفظ يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ موضوعاً لذلك المعنى وبازائه مثل دلالة المثلث على شكل المحيط ٧ به ثلاثة اضلع واما على سبيل التضمن بان يكون المعنى جزءاً من المعنى الذي يطابقه اللفظ ٨ مثل دلالة المثلث على شكل ٩ فانه يدل على الشكل لاعلى انه اسم للشكل ٩ بل على انه اسم لمعنى جزوه الشكل واما على سبيل الاستتباع والالتزام بان يكون اللفظ دالاً بالمطابقة على معنى ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجى لا كالجزم ١٠ بل هو مصاحب ملازم ١١ مثلاً دلالة لفظ السقف على الحائط والانسان على قابل صنعة الكتابة.

اشارة الى المحمول: اذا قلنا ان الشكل محمول على المثلث فليس معناه ان حقيقة المثلث هي حقيقة الشكل ولكن معناه ان الشئ الذي يقال له ١٢ مثلث فهو بعينه يقال له انه شكل سواء كان في نفسه معنى ثالثاً او كان في نفسه احدهما.

اشارة الى اللفظ المفرد والمركب: اعلم ان اللفظ قد يكون مفرداً او قد يكون مركباً واللفظ المفرد هو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة اصلا حين هو جزوه مثل تسميتك انساناً بعبداً لله فانك حين ١٣ تدل بهذا ١٤ على ذاته لاعلى صفة من كونه عبداً لله فليست تريد بقولك عبد شيئاً اصلاً فكيف اذا سميت به عيسى بل ١٥ في موضع آخر قد تقول عبداً لله وتعنى بعبداً شيئاً وحينئذ يكون ١٦ عبداً لله نعتاً له ١٧ لا اسماً ١٨ وهو مركب لا مفرد، والمركب ١٩ ما يخالف المفرد ويسمى قولاً ومنه ٢٠ قول تام وهو الذي كل جزء منه لفظ تام الدلالة اسم او فعل وهو الذي يسميه المنطقيون كلمة وهو الذي

١ - ت : يفتح ٢ - پ وم : فيه ٣ - ت : بالاشياء خ . ل . ٤ - ت . ياتلف منها

٥ م : الحدود ت وش : بجرى بهما ٦ - پ و ٧ م : الشكل الذي يحيط ٨ - پ وت وش : -

اللفظ ٩ - پ وش : الشكل ١٠ - ت وش و م : + منه ١١ ش : + له ١٢ ش : + انه

١٣ ش : - حين ١٤ - پ : + اللفظ ١٥ - ت : بلى ١٦ - ت : - يكون ١٧ - ت وش :

نعت ١٨ ش : اسم ١٩ - پ وت وش : + وهو ٢٠ - ت وش : فمناه

يدل على معنى موجود لشئى غير معين فى زمان معين من الازمنة ١ وذلك مثل قولك حيوان ناطق ومنه قول ناقص مثل قولك فى الدار وقولك لا انسان ٢ - فان الجزء من امثال هذين يراد به الدلالة الا ان احد الجزئين اداة لا يتم مفهومها الا بقريئة مثل لا وفى فان القائل زيد فى اوزيد لا ٣ لا يكون قد دل على كمال ما يدل عليه فى مثله ما لم يقل فى الدار اولا انسان لان فى ولا اداتان ليستا كالا سماء والافعال.

٥
١٦
٦
٧
اشارة الى اللفظ الكلى والجزئى : ٤ اللفظ قد يكون جزئياً وقد يكون كلياً والجزئى هو الذى نفس تصور معناه تمنع ٥ وقوع الشركة فيه مثل المتصور من زيد واذا كان الجزئى كذلك فيجب ان يكون الكلى ما يقابله وهو الذى نفس تصور معناه لا تمنع ٥ وقوع الشركة فيه فان امتنع امتنع لسبب ٦ من خارج مفهومه فبعضه يكون مشتركاً فيه بالفعل مثل الانسان وبعضه ٧ مشتركاً فيه بالقوة والامكان مثل الشكل الكرى المحيط بانتهى ٨ عشرة قاعدة مخمسات ٩ وبعضه ليس يقع فيه الشركة لا بالفعل ولا بالقوة * والا مكان لسبب ١٠ غير نفس مفهومه مثل الشمس عندهم لا يجوز وجود شمس اخرى، مثال الجزئى زيد وهذه الكرة المحيطة بتلك ١١ وهذه الشمس مثال الكلى الانسان والكرة المحيطة بها مطلقة ١٢ والشمس.

١٥
٢٠
اشارة الى الذاتى والعرضى الالزام والمفارق: و ١٣ قد تكون من المحمولات ذاتية وعرضية لازمة وعرضية ١٤ مفارقة. ولنبدأ بتعريف الذاتية. اعلم ان من المحمولات محمولات مقومة لموضوعاتها ولست اعنى بالمقوم المحمول الذى يفتقر الموضوع اليه فى تحقق ١٥ وجوده ككون الانسان مولوداً او مخلوقاً او محدثاً وكون السواد عرضياً بل المحمول الذى يفتقر اليه الموضوع فى ١٦ ماهيته ويكون داخلاً فى ماهيته جزئياً مثل الشكلية للمثلث او الجسمية للانسان ولهذا لا نفتقر ١٧ فى تصور الجسم جسماً الى ان نمتنع ١٨ عن سلب المخلوقية عنه من حيث نتصوره جسماً ونفتقر فى تصور المثلث مثلثاً الى ان نمتنع ١٨ عن سلب الشكلية عنه. وان

- ١ - پوت وشوم: الثلاثة ٢ - پ: زيد لا ٣ - ت: زيد لا وزيد فى ٤ - توش: اللفظ الجزئى واللفظ الكلى . ٥ - ت وش: يمنع . ٦ - ش: بسبب ٧ - ت: + يكون . ٨ - پ: انتهى خ. ل. بنى اثنى عشرة . ٩ - پ: مجسمات ١٠ - پوت: بسبب . ١١ - پوم: بذلك . ١٢ - پ: مطلقاً . ١٣ - ش: - و ١٤ - ت: عرضية . ١٥ - پ: تحقيق ١٦ - ت: + تحقيق ١٧ - پ: يفتقر ١٨ - ت: يمتنع

كان هذا فرقاً غير عام بل قد يكون بعض اللوازم ١ الغير ٢ المقومة بهذه الصفة على ما سيتلى عليك ولكنه في هذا الموضع فرق.

إشارة إلى الذاتى المقوم: ٣ اعلم ان كل شئى له ماهية فانه ٤ انما يتحقق

- موجوداً ٥ فى الاعيان او متصوراً فى الازهان بان تكون ٦ اجزائه ٧ حاضرة معه ٨
 واذ كانت له ٩ حقيقة غير كونه ١٠ موجوداً ١١ احد الوجودين و غير كونه مقوماً ١٢
 به فالوجود معنى مضاف الى حقيقته ١٣ لازم او غير لازم واسباب وجوده ايضاً غير اسباب ماهيته
 مثل الانسانية فانها فى نفسها حقيقة ما وماهية ليس انها موجودة فى الاعيان او موجودة
 فى الازهان مقوماً لها بل مضاف اليها ولو كان مقوماً لها ١٤ لاستحال ان يتمثل معناها فى
 النفس خالياً عما جزؤها المقوم فاستحال ان يحصل لمفهوم الانسانية فى النفس وجود ويقع
 الشك فى انها هل لها فى الاعيان وجود ام ليس ١٥ اما الانسان فعسى ان لا يقع فى جوده شك
 لا بسبب مفهومه بل بسبب الاحساس بجزئياته ولك ان تجد مثلاً لغرضنا من ١٦ معان آخر
 فجميع مقومات الماهية داخلة مع الماهية فى التصور وان لم تخطر ١٧ بالبال مفصلة
 كما ١٨ لا يخطر كثير من المعلومات بالبال لكنها اذا خطرت بالبال تمثلت، فالذاتيات
 للشئى بحسب عرف هذا الموضوع من المنطق هى هذه المقومات ولان الطبيعة الاصلية
 التى لا يختلف ١٩ فيها الا بالعدد مثل الانسانية فانها مقومة لشخص شخص تحتها
 ويفضل عليها الشخص بخواص له ٢٠ فهى ايضاً ذاتية فهذا هو المقوم.

إشارة إلى العرضى اللازم غير ٢١ المقوم: واما اللازم غير ٢٢ المقوم

- ويخص ٢٣ باسم اللازم وان كان المقوم لازماً ايضاً ٢٤ فهو الذى يصحب الماهية
 ولا يكون جزءاً منها مثل كون المثلث مساوى الزوايا للقائمتين وهذا وامثاله من لواحق
 تلحق ٢٥ المثلث عند المقاييسات لحوقاً واجباً ولكن بعدما تقوم ٢٦ المثلث باضلاعه

- ١ - ش : اللازمه . ٢ - ش : غير . ٣ - ب : إشارة إلى المقول فى جواب ما هو .
 ٤ - م : فانها . ٥ - م : موجودة ٦ - ت : يكون . ٧ - ب : وش : اجزائها . ٨ - ب : وشوم : معها .
 ٩ - ب : وشوم : لها . ١٠ - شوم : كونها ١١ - م : موجودة ١٢ - شوم : باحدش : فكما
 ١٢ - ب : وشوم : مقومة خ. ل. ب : مقومة . ١٣ - ب : وشوم : حقيقتها . ١٤ - م : لها ١٥ - ب :
 وشوم : لا . ١٦ - ت : فى . ١٧ - ت : يخطر . ١٨ - . ١٩ - ت : تختلف . ٢٠ - م : لها ٢١ - ب :
 وشوم : الغير خ. ل . ٢٢ - ت : الغير . ٢٣ - ب : يخص . ٢٤ - ت : ايضاً لازماً . ٢٥ - ت : يلحق
 ٢٦ - ت : يقوم :

الثلاثة ولو كانت امثال هذه المقومات لكانت المثلث و ما يجرى مجراه يتركب من مقومات غير متناهية. وامثال هذه ان كان لزومها بغير وسط كانت معلومة واجبة للزوم فكانت ممتنعة الرفع في الوهم مع كونها غير مقومة وان كان لها وسط تبيين ١ به علمت واجبة به واعنى بالوسط ما يقرب بقولنا لانه حين يقال لانه كذا. وهذا ٢ الوسط ان كان ٣ مقوماً للشئى لم يكن اللازم مقوماً له لان مقوم المقوم مقوم بل كان لازماً له ايضاً فان احتاج الوسط ٤ الى وسط تسلسل الى غير النهاية ٥ فلم يكن وسط وان لم يحتج فهنا لك لازم بين اللزوم بالوسط.

وان كان الوسط لازماً متقدماً واحتاج الى توسط لازم آخر او مقوم غير منته في ذلك الى لازم بالوسط تسلسل ايضاً ٦ الى غير النهاية. فلا بد في كل حال من لازم بالوسط فقد بان انه ممتنع الرفع في الوهم فلا تلتف ٧ الى ما يقال ٨ ان كل ما ليس بمقوم فقد يصح رفعه في الوهم ومن امثلة هذا ٩ كون كل عدد مساوياً لآخر او متفاوتاً ١٠ *

اشارة الى العرضى الغير اللازم: واما المحمول الذى ليس بمقوم ولا لازم فجميع المحمولات التى يجوز ان تفارق ١١ الموضوع مفارقة سريعة او بطيئة سهلة او عسرة مثلاً كون الانسان شاباً وشيخاً وجالساً وقائماً ١٢ *

اشارة: ولما كان المقوم يسمى ذاتياً فما ليس بمقوم لازماً كان او مفارقاً فقد يسمى عرضياً ومنه ما يسمى عرضاً وسند كره.

اشارة الى الذاتى بمعنى آخر: وربما قالوا فى المنطق ذاتى فى غير هذا الموضوع منه وعنوا ١٣ غير هذا المعنى وذلك هو المحمول ١٤ الذى يلحق الموضوع من جوهر الموضوع وماهيته مثل ما يلحق المقادير او جنسها من المناسبة والمساواة والاعداد من الزوجية والفردية والحيوانية والحيوان من الصحة والسقم ١٥ وهذا القبول من الذاتيات يخص باسم الاعراض الذاتية مثل ما يتمثلون ١٦ من الفطوسة للانف وقد يمكن

١ - پ: تبيين. ت: يتعين. ٢ - ت: فهذا ٣ - پ: فان كان الوسط ٤ - ت: - الوسط

٥ - پ: نهاية. ٦ - ت: ايضاً تسلسل: ٧ - ت: + اذا. ٨ - ت: من قال. ٩ - پ: ت: ذلك.

١٠ - ت: مفارقاً خ. ل. ١١ - ت: يفارق. ١٢ - ت: قائماً وجالساً. ١٣ - پ: ت: + به

١٤ - پ: وذلك المحمول خ. ل. وذلك للمحمول خ. ل. ١٥ - پ: والمرض. ١٦ - ت: + به

٧

٥

١٠

٩

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ان يرسم الذاتى برسم ربما جمع الوجهين جميعاً. والذي يخالف هذه الذاتيات ١
 فما ٢ يلحق الشئى لاجل امر ٣ خارج عنه اعم منه ٤ لحوق الحركة للابيض فانها
 انما تلحقه ٥ لانه جسم وهو معنى اعم منه او اخص منه لحوق الحركة للموجود
 فانها انما تلحقه ٦ لانه جسم وهو معنى اخص منه وكذلك لحوق الضحك للحيوان
 فانه انما يلحقه لانه انسان.

٥

اشارة الى المقول فى جواب ماهو ٧ : يكاد المنطقيون الظاهريون عند

التحصيل عليهم ٨ لا يميزون بين الذاتى وبين المقول فى جواب ماهو فان اشتبهى بعضهم

ان يميز كان الذى يؤل اليه قوله هو ٩ * ان المقول فى جواب ماهو من جملة الذاتيات

ما كان مع ذاتيته ١٠ اعم ثم يتبلبلون اذا حقق عليهم الحال فى ذاتيات هى اعم وليست

اجناساً مثل اشياء يسمونها فصول الاجناس وستعرفها. لكن الطالب بماهو انما يطلب

الماهية وقد عرفت الماهية ١١ وانما ١٢ تحقق بمجموع المقومات فيجب ان يكون

الجواب بالماهية. وفرق بين المقول فى جواب ماهو وبين الداخلى فى جواب ماهو

والمقول فى طريق ما ١٣ فان نفس الجواب غير الداخلى فى الجواب و الواقع فى

طريقه ١٤. واعلم ان سؤال السائل بما هو بحسب ما توجهه كل لغة هو انه ماذاته او ما

مفهوم اسمه ١٥ وانما هو ما ١٦ هو باجتماع ما يعمره وغيره وما يخصه حتى يتحصل ذاته

المطلوب فى هذا السؤال تحققها ١٧ والامر الاعم لا هو هوية الشئى ولا هو ١٨

مفهوم اسمه بالمطابقة.

ولهم ان يقولوا انا نستعمل هذا اللفظ على عرف ثان ولكن عليهم ان يدلوا

على المفهوم المستحدث ويأثروه الى قدامتهم دالين على ما اصطلمحوا عليه عند النقل

كما هو عادتهم وانت عن قريب ستعلم ١٩ ان لهم عن العدول عن الظاهر فى العرف

غناء ٢٠.

اشارة الى اصناف المقول فى جواب ماهو: اعلم ان اصناف الدال على

١ - پ: الماهيات. ٢ - ت: فيما. ٣ - ت: لامر ٤ - پ: مثل ٥ - ت: يلحقه.

٦ - ر: ت: يلحقه ٧ - پ: اشارة الى الفرق بين الذاتى وبين القول فى جواب ماهو

٨ - ت: عليهم. ٩ - ت: وهو. ١٠ - ت: ذاتيه ١١ - ت: وقد عرفتھا وانها ١٢ - پ: وانها.

١٣ - ت: + هو ١٤ - ت: فى طريق ماهو. ١٥ - ت: بالمطابقة. خ. ل. ١٦ - پ: وتوم: - ما.

١٧ - پ: بحقيقةها. ١٨ - ت: - هو. ١٩ - پ: ستعرف عن قريب. ٢٠ - پ: وتوم: غنى.

٥٧

ماهو من غير تغيير مفهوم ١ العرف ثلاثة احدها بالخصوصية المطلقة مثل دلالة
الحد على ماهية الاسم مثل دلالة ٢ الحيوان الناطق على الانسان والثاني بالشركة
المطلقة مثل ما يجب ان يقال حين يسأل عن جماعة مختلفة فيها فرس مثلاً ٣
وثور و انسان ماهى * وهناك ٤ لا يجب ولا يحسن الا الحيوان. فاما الاعم من
الحيوان كالجسم فليس لها بماهية مشتركة بل جزء الماهية المشتركة واما الانسان
والفرس ونحوه ٥ فإخص دلالة مما تشمل ٦ تلك الماهية واما مثل الحساس او
المتحرك بالارادة طبعاً وان انزلنا انهما مقومان مساويان لتلك الجملة معا بالشركة
فليس ايد لان على الماهية وذلك لان المفهوم من الحساس والمتحرك ٧ وامثال ذلك
بحسب المطابقة هو مجرد ٨ انه شئى له قوة حس او قوة حركة وكذلك مفهوم
الايض ٩ هو انه شئى ذو بياض فاما ما ذلك الشئى فغير داخل فى مفهوم هذه الالفاظ الا
على طريق الالتزام حين ١٠ يعلم من خارج أنه لا يمكن ان يكون شئى من هذه
الاجساماً ١١ و اذا قلنا لفظ ١٢ كذا يدل ١٣ على كذا فانما معنى به طريق المطابقة او
التضمن دون طريق الالتزام وكيف والمدلول عليه بطريق الالتزام غير محدود.
وايضاً ١٤ لو كان المدلول عليه بطريق الالتزام معتبراً لكان مالم يس بمقوم صالحاً
للدلالة على ماهو مثل الضحك ١٥ مثلاً فانه من طريق الالتزام يدل على الحيوان
الناطق لكن قد اتفق الجميع على ان مثل هذا لا يصلح فى جواب ماهو فقد بان أن
الذى يصلح فيما نحن فيه أن يكون جواباً عن ماهو ان نقول ١٦ لتلك الجماعة ١٧
انها حيوانات ونجد ١٨ اسم الحيوان موضوعاً بازاء جملة ما تشترك ١٩ فيه هى من
المقومات المشتركة بينها دون ٢٠ التى تخصها وما فى حكمها وضعاً * شاملاً انما
ينحلى عما ينخص كل واحد منها.

هذا واما الثالث فهو ما يكون بشركة وخصوصية (٢١) معاً مثل ما انه اذا سئل

- ١- ت: - مفهوم. ٢- ت: كدلالة ٣- ت: مثلاً فرس ٤- . پ: هناك. ٥- پ: وت: نحوهما.
- ٦- پ: وت: يشتمل عليه. ٧- ت: وم: + بالارادة ٨- پ: - مجرد. ٩- پ: المفهوم من الايض.
- ١٠- ت: حتى خ. ل. ١١- ت: الاجسام ١٢- ت: لفظة. ١٣- ت: تدل ١٤- ت: اذا ١٥- ت: الضاحك خ. ل. ١٦- ت: يقول ١٧- ت: جماعة. ١٨- پ: تجد. وم: تحد ١٩- ت: يشترك ٢٠- پ: وت: وم: - دون ٢١- پ: بالشركة والخصوصية

- عن جماعة هم ١ زيد وعمرو وخالد ماهم؟ كان الذى يصلح أن يجاب به على الشرط المذكور انهم أناس ٢ ، واذا سئل ايضاً عن زيد وحده ماهو لست اقول من هو كان الذى يصلح ان يجاب به ٣ انه انسان لان الذى يفضل فى زيد على الانسانية اعراض ولوازم لاسباب فى مادته التى منها خلق وفى رحم امه وغير ذلك عرضت له لا يتعذر علينا ان نقدر عروض اضدادها فى اول تكونه ويكون هو هو بعينه وليس كذلك ٥ نسبة الانسانية اليه ولان نسبة الحيوانية الى الانسانية والفرسية وذلك لان الحيوان الذى كان يتكون انساناً اما ٤ ان يتم تكونه ٥ مما يتكون منه فيكون انساناً واما ان لا يتم تكونه ٥ فلا يكون لذلك الحيوان ولذلك الانسان وليس يحتمل التقدير المذكور من انه لولم يلحقه ٦ لواحق جعلته ٧ انساناً ٨ بل لحقته اضدادها ومغايراتها لكان يتكون حيواناً غير انسان ٩ وهو ذلك ١٠ الواحد بعينه بل انما يجعله حيواناً ١٠ يتقدمه ١١ فيجعله انساناً فان ١٢ كان على غير هذه الصورة فهو على غير هذا الحكم وليس ذلك على المنطقى ١٣ .

النهج الثانى فى ١٤ الخمسة المفردة والحد والرسم

- ١٣
١٤
١٥
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
- اشارة الى المقول فى جواب ماهو الذى هو الجنس والمقول فى *جواب ماهو الذى هو النوع. كل محمول كلى يقال على ماتحته فى جواب ماهو فاما أن تكون ١٥ حقائق ماتحته مختلفة ليس بالعدد فقط واما ان تكون بالعدد فقط مختلفة ١٦ واما مايقوم ١٧ به من الذاتيات فغير مختلف اصلاً، والاول يسمى جنساً لما تحته والثانى يسمى نوعاً.

و من عاداتهم ايضاً ان يسمو اكل واحد من مختلفات الحقائق تحت القسم الاول نوعاً له و ١٨ بالقياس اليه على ان اسم النوع عند التحقيق انما يدل فى موضعين على

- ١ - پ: هى . ٢ - م : ناس . ٣ - ت : + على الشرط المذكور . ٤ - ت : فاما . ٥ - ت : بكونه . ٦ - ت : يلحقه . ٧ - م : فعلته ٨ - م : تا ٩ - يعنى الناطقية بل لحقيقة اضدادها ومغايراتها يعنى اللاناطقية والصابلية لكان يتكون حيواناً غير انسان يعنى فرساً مثلاً وهو ذلك الواحد بعينه. (درحاشيه اضافه شده است). ١٠ - پ: الحيوان . ١١ - پ. يتقدم ١٢ - ت. وان ١٣ - پ: والله اعلم بالصواب ١٤ - ت: + الالفاظ ١٥ - ت: يكون . ١٦ - پ: مختلف ومختلفاً خ.ل . ١٧ - پ: مايقوم ١٨ - پ: - و.

معنيين مختلفين ومما يسهو فيه المنطقيون ظنهم ان ١ النوع فى موضعين له دلالة واحدة و ٢ مختلفة بالعموم والخصوص .

اشارة الى ترتيب الجنس والنوع : ثم ان الاجناس قد تترتب متصاعداً والانواع قد تترتب متنازلة، ويجب أن تنتهى ٣ وإما ٤ الى ماذانتتهى ٣ فى التصاعد و ٥ فى التنازل من المعانى الواقعة ٦ عليها الجنسية والنوعية واما المتوسطات بين الطرفين فمما ليس بيانه على المنطقى و ان تكلفه تكلف فضولاً بل انما يجب عليه أن يعلم ان هيئنا جنساً عالياً أو اجناساً عالية هي أجناس الاجناس و انواعاً سافلة هي انواع الانواع واشياء متوسطة هي اجناس لمدونها وأنواع لما فوقها وان لكل واحد منها فى مرتبته خواص.

واما ان يتعاطى النظر فى كمية أجناس الاجناس وماهيتها دون المتوسطات *
والسافلة كان ذلك مهم وهذا غير مهم فخرج عن الواجب و كثيرأما الالهان
زيغاً عن ٧ الجادة.

١٤
١٥

اشارة الى الفصل : و اما الذاتى الذى ليس يصلح ان يقال على الكثرة التى
كليتته بالقياس اليها قولاً فى جواب ماهو فلاشك فيه ٨ انه يصلح ليتميز ٩ الذاتى ١٠
لها ١١ عما يشار كها فى الوجود او فى جنس ما ولذلك يصلح أن يكـون مقولاً فى
جواب أى شئى هو فان أى شئى ١٢ انما يطلب ١٣ التمييز المطلق عن المشاركات
فى معنى الشئىة فى دونها وهذا هو المسمى بالفصل .

١٥

وقد يكون فصلاً للنوع الاخير كالناطق مثلاً للانسان وقد يكـون للنوع
المتوسط فيكون فصلاً لجنس نوع اخير مثل الحساس فانه فصل الحيوان وفصل جنس
الانسان وليس جنساً للانسان وان كان ذاتياً اعم منه . فيعلم من هذا انه ليس كل ذاتى
اعم جنساً ولا مقولاً فى جواب ماهو و كل فصل فـانه : بالقياس الى النوع الذى هو
فصله مقوم وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

٢٠

١ - ت : + اسم ٢ - ت : أو ٣ - ت : ينتهى ٤ - پ : + انه ٥ - ت : أو

٦ - پ : الواقعة . ٧ - پ : من ٨ - ت : فى ٩ - ت : للتمييز ١٠ - ت : الذاتى ١١ - پ :

+ اما خ.ل. ١٢ - پ : + هو . ١٣ - ت و پ : + به

إشارة إلى الخاصة والعرض العام : واما الخاصة والعرض العام فمن المحمولات

العرضية و الخاصة منها ١ ما كان من العوارض و اللوازم غير ٢ المقومة لكلى ما واحد من حيث ٣ ليس لغيره سواء كان ذلك نوعاً خيراً أو غير أخير وسواء عم الجميع اولم يعم . واما العرض العام ٤ فهو ما كان منها ٥ موجوداً فى كلى وغيره عم الجزئيات * كلها اولم يعم وأفضل الخواص ما عم النوع واختص به وكان لازماً لا يفارقه ٦ و انفعها فى تعريف الشئى به ما كان بين الوجود، مثال الخاصة الضحك الانسان وكون الزوايا مثل قائمتين للمثلث ومثال العرض العام الابيض للبيضانى وربما قالوا العرض مطلقاً محذوفاً عنه العام ومتخلفوا ٧ المنطقيين يذهبون الى ان هذا العرض هو العرض الذى يقال مع الجوهر وليس هذا من ذلك لشيء بل معنى هذا العرض ٨ العرضى ٩ وقد يكون الشئى بالقياس الى كلى خاصة وبالقياس الى ما هو اخص منه عرضاً عاماً فان المشى والاكل من خواص الحيوان ومن الاعراض العامه . بالقياس الى الانسان ١٠ .

تفبيته : فهذه الالفاظ الخمسة وهى الجنس والنوع والفصل و الخاصة والعرض

العام تشترك ١١ فى انها محمل ١٢ على الجزئيات الواقعة تحتها بالاسم والحد.

إشارة الى رسوم الخمسة : فالجنس يرسم بانه كلى يحمل على الاشياء مختلفة ١٥

الحقائق فى جواب ماهو والفصل يرسم بانه كلى يحمل على الشئى فى جواب اى شئى هو فى جوهره والنوع يرسم باحد المعنيين انه كلى يحمل على اشياء لا تختلف الا بالعدد فى جواب ماهو ويرسم بالمعنى الثانى انه كلى يحمل عليه الجنس وعلى غيره حملاً ذاتياً اولياً والخاصة ترسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً غير ذاتى، و العرض * العام يرسم بانه كلى يقال على ما تحت حقيقة واحدة و على غير ها قولاً غير ذاتى.

إشارة الى الحد : الحد قول دال على ماهية الشئى ولا شك فى انه يكون مشتملاً

- ١ - ت : منهما . ٢ - ت : من اللوازم والعوارض الغير ٣ - پ : + هو . ت : + أنه .
٤ - ت : + منهما ٥ - پ : منهما ت : - منها ٦ - ت : لا يفارق الموضوع ٧ - پ : مختلفوا
٨ - ت : + هو . ٩ - ت : + المشهور خ.ل . ١٠ - پ : الانسان ١١ - پ : + كلها .
١٢ - ت : تحمل .

على مقوماته أجمع ويكون لامحالة مركباً من جنسه وفصله لان مقوماته المشتركة هي جنسه والمقوم الخاص فصله ومالم يجتمع للمركب ما هو مشترك وما هو خاص لم تتم للمشيء حقيقته المركبة و ما لم يكن للمشيء تركيب في حقيقته لم يمكن ان يدل ١ عليها بقول، فكل محدود مركب في المعنى ويجب ان تعلم ٢ ان الغرض في التحديد ليس هو التمييز كيف اتفق ولا أيضاً بشرط أن يكون من الذاتيات من غير زيادة ٥ اعتبار آخر بل ان يتصور به المعنى كما هو واذا فرضنا ان شيئاً من الاشياء له بعد جنسه فصلان يساويانه كما قد يظن ان الحيوان له بعد كونه جسماً ذات نفس فصلان كالحساس والمتحرك بالارادة فاذا اورد احدهما وحده كفى ٣ في الحد الذي يراد به التمييز الذاتي ولم يكف في الحد الذي يطلب فيه ان يتحقق ذات الشيء وحقيقته كما هو ١٠ ولو كان الغرض في الحد التمييز بالذاتيات كيف اتفق لكان قولنا الانسان ٤ جسم ناطق مائت حداً.

وهم وتنبيهه : واذا كانت الاشياء التي يحتاج الي ذكرها في الحد ٥ معدودة وهي مقدمات الشيء لم يحتمل التحديد الاوجهها واحداً من العبارة التي تجتمع المقومات على ترتيبها اجمع ولم * يمكن ان يوجز ولا ان يطول لان ايراد الجنس القريب يغني عن تعديد واحد واحد من المقومات المشتركة اذ ٦ كان اسم الجنس يدل على جميعها دلالة التضمن ثم يتم الامر بايراد الفصول وقد علمت انه اذا زادت الفصول على واحد لم يحسن الايجاز والحذف اذ كان الغرض بالتحديد ٧ تصور كنه الشيء كما هو ٨ وذلك يتبعه التمييز ايضاً ثم لو تعمد متعمد أو سهواً أو نسي ناس اسم الجنس واتى بدله بحد الجنس لم نقل ٩ انه خرج عن أن يكون حداً مستعظمين صنعه في تطويل الحد فلا ذلك ١٠ الايجاز محمود كل ذلك الحد ولا هذا التطويل مذموم كل ذلك النظم ، اذا حفظ فيه الواجب من الجمع والترتيب وكثيراً ما ينتفع في الرسوم بزيادة تزيد على الكفاية للتمييز وستعلم الرسوم عن قريب.

١ - ت: حقيقته لم يدل. ٢ - ت: يعلم. ٣ - ت: + ذلك ٤ - پ: للانسان. ٥ - ت: - في الحد. ٦ - ت و پ: اذا. ٧ - پ و م: في التحديد. ٨ - پ: على ما هو عليه. ٩ - ت: يقل. ١٠ - ت: ذاك

ثم قول القائل ان الحد قول وجيز كذا وكذا يتضمن بيان الشئ ، اضافى مجهول لان الوجيز غير محدود فربما كان شئ ، وجيزاً بالقياس الى شئ ، طويلاً بالقياس الى غيره واستعمال ١ امثال هذا فى حدود امور غير اضافية خطأ قد ذكر لهم فى كتبهم فليتدكروه .

٥ إشارة الى الرسم : واما اذا عرف الشئ بقول مؤلف من اعراضه وخواصه التى تخصه ٢ جعلتها بالاجتماع فقد عرف ذلك الشئ ، برسمه .

١٨
١٩

وأجود الرسوم ما يوضع فيه الجنس او لا ليقيد ٣ ذات الشئ ، مثاله ما يقال للانسان انه حيوان مشاء ٤ على قدميه عريض الاظفار ضحكك بالطبع ويقال للمثلث انه الشكل الذى له ثلاث زوايا . ويجب ان يكون الرسم بخواص واعراض بينة للشئ ، فان من عرف المثلث بانه الشكل الذى زواياه ٥ مثل قائمتين ، لم يكن رسمه الالمهندسين ٦ .

١٥ إشارة الى اصناف من الخطاء : تعرض فى تعريف الاشياء بالحد والرسم اذا عرفت نعت بانفسها ودلت على اشكال لها فى غيرها . ٧ من القبيح الفاحش ٨ أن تستعمل ٩ فى الحدود والالفاظ المجازية والمستعارة ١٠ والغريبة ١١ الوحشية بل يجب ان تستعمل ١٢ فيها الالفاظ ١٣ الناصية المعتادة ١٤ فان اتفق ان لا يوجد للمعنى ١٥ لفظ مناسب معتاد فليخترع له لفظ من اشد الالفاظ مناسبة وليبدل على ما أريد به ثم ليستعمل ١٦ . وقد يسهو المعروفون فى تعريفهم فربما عرفوا الشئ بما هو مثله فى المعرفة والجهالة كمن يعرف الزوج بانه العدد الذى ليس بفرد .

٢٠ وربما تخطوا ١٧ ذلك فعرفوا الشئ بما هو أخفى منه كقول بعضهم ان النار هو الاسطقس الشبيه بالنفس والنفس أخفى من النار .

١ - پ : فاستعمال . ٢ - ت : تختص . ٣ - پ : ليفيد . پوت : لتقيد ٤ - ت : مشى .
٥ - پ : + الثلاث ٦ - ت : للمهندس ٨ - ت : + و ٨ - ت : - الفاحش ٩ - ت : يستعمل
١٠ - پ : + فيها ١١ - ت : + و ١٢ - : + المناسبة ١٣ - پوم : التامة المعتدلة الناصية
المناسبة ١٤ - پوت : فى المعنى . ١٥ - ت : يستعمل . ١٦ - ت : يخطو

وربما تعدوا ذلك فعرفوا الشيء بنفسه فقالوا ان الحركة هي النقلة وان الانسان

هو الحيوان البشرى.

وربما تعدوا هذا ١ فعرفوا الشيء بما لا يعرف الا بالشيء * ،

١٩
٢٠

اما مصرحا واما مضمرا. اما المصريح فمثل قولهم ان الكيفية ما بها يقع المشابهة
وخلافها ولا يمكنهم ان يعرفوا المشابهة الا بانها اتفاق في الكيفية فانها انما تخالف
المساواة، والمساكلة بانها اتفاق في الكيفية ٢ لا في الكمية والنوع وغير ذلك.

واما المضمرة فهو ان يكون المعرف به ينتهى تحليل تعريفه الى ان يعرف
بالشيء، وان لم يكن ذلك فى اول الامر مثل قولهم ان الاثنين زوج اول، ثم يحدون
الزوج بانه عدد منقسم ٣ بمتساويين ثم يحدون المتساويين بانهما شيئان كل واحد منهما
يطابق الآخر مثلا، ثم يحدون الشئيين بانهما انسان ولا بد من استعمال ٤ الاثنيانية
فى حد الشئيين من حيث هما ٥ شيئان.

١٠

وقديسهو المعروفون فيكرون الشيء، فى الحد حيث لا حاجة اليه فيه ٦ ولا
ضرورة اعنى الضرورة التى تتفق فى تحديد بعض المركبات والاضافيات ٧ على ما
يعلم ٨ فى غير هذا الوضع.

ومثال هذا الخطاء قولهم ان العدد كثره مجتمعة من الاحاد ٩ والمجتمعة من
الاحاد هى الكثرة بعينها، ومثل من يقول ان الانسان حيوان جسمانى ناطق والحيوان
مأخوذ فى حده الجسم حين يقال انه جسم ذو نفس حساس متحرك بالارادة فيكونون ١٠
قد كرروا، وهذان المثالان قد يناسبان بعض ماسلف مما سبقت الاشارة اليه ١١،
لكن الاعتبار مختلف.

١٥

واعلم ان الذين يعرفون الشيء بما لا يعرف الا بالشيء هم فى حكم المكررين
للمحدود فى الحد ١٢ ولكن يعرض لهم الخطاء فى التعريف بالمجهول والتكرير فى

٢٠

المعلوم ١٣ ١٤

١ - ت: ذلك ٢ - ت: بالكيفية ٣ - ت: ينقسم ٤ - پ: وم: + لفظ ٥ - ت: انهما

٦ - ت: - فيه ٧ - م: + و ٨ - ت: تعلم ٩ - ت: آحاد ١٠ - پ: فيكون .

١١ - ت: اليه اشارة ١٢ - تا ١٣ - درتوم نيامده است ١٤ - پ: بالمعلوم

- وهم و تشبيهه : و ١ انه قد يظن بعض الناس انه لما كان المتضايقان يعلم كل واحد منهما مع الاخره ٢ يجب من ذلك ان يعلم كل واحد منهما - بالآخر فيؤخذ ٣ كل واحد منهما في تحديد الاخر جهلاً بالفرق بين ما لا يعلم الشيء، الامعه وبين ما لا يعلم الشيء، الابنه. فان ما ٤ لا يعلم الشيء، الامعه يكون لامحالة مجهولاً مع كون الشيء، مجهولاً معلوماً مع كونه معلوماً، وما لا يعلم الشيء، الابنه يجب ان يكون معلوماً قبل الشيء، لا مع الشيء، ومن القبيح الفاحش ان يكون انسان ٥ لا يعلم ما الابن وما الأب فيسأل ما الأب؟ فيقال هو الذي له ابن ٦، فيقول لو كنت أعلم الابن لما احتجت الى استعلام الاب اذ ٧ كان العلم بهامعاً، ليس الطريق هذا بل هي هنا ضرب ٨ من التلطف مثل أن يقال مثلاً ان الاب حيوان يولد آخر من نوعه من نطقته من حيث هو كذلك فليس في جميع اجزاء هذا التبيين شئ يبين بالابن ولا فيه حـ و الة ٩ ولا تلتفت الى ما يقوله صاحب ايساغوجي في باب رسم الجنس بالنوع وقد تكلم عليه في كتاب الشفاء، فهذا هو الان ما اردناه من الاشارة الى تعريف التركيب الموجه نحو التصور ونحن منتقلون الى تعريف التركيب الموجه نحو التصديق. *

٢١
٢٢

النهج الثالث في التركيب الخبري

- ١٥ اشارة الى اصناف القضايا : هذا الصنف من التركيب الذي نحن مجمعون ١٠ على ان نذكره هو التركيب الخبري وهو الذي يقال لقائله انه صادق فيما قاله أو كاذب ١١ وأما ماهو مثل الاستفهام والالتماس والتمنى والترجى والتعجب ونحو ذلك فلا يقال لقائله انه ١٢ صادق أو ١٣ كاذب الا بالعرض من حيث قد يعرض بذلك عن الخبر. واصناف التركيب الخبري ثلاثة اولها الذي ١٤ يسمى الجملي وهو الذي يحكم فيه

١ - ت: - و. ٢ - پوتوم: + انه ٣ - ت: فتؤخذ. ٤ - پوت، وما ٥ - پ: الانسان. ٦ - پ: الابن. ٧ - پ: اذا ٨ - پوت: + آخر. ٩ - ت: + عليه (١٠ تا ١١) از نسخة ت افتاده است. ١٢ - پ: فيها. ١٣ - پ: + فيه. و در نسخه ت جمله چنین است: فلا يقال فيها صادق او كاذب ١٤ - م: التي

بان معنى محمول على معنى اوليس بمحمول عليه . مثاله قولنا ان ١ الانسان حيوان
وان ٢ الانسان ليس بحيوان فالانسان ومايجرى مجراه في اشكال هذاالمثال هوالمسمى
بالموضوع وماهو مثل الحيوان ههنا فهوالمسمى بالمحمول وليس حرف سلب والثاني
والثالث يسمو نهما الشرطى وهو مايكون التآليف فيه بين خبرين قد أخرج كل واحد
منهما عن * خبريته الى غير ذلك ثم قرن بينهما ليس على سبيل ان يقال ان احدهما
هو الاخر كما كان فى الحملى بل على سبيل ان احدهما يلزم الاخر ويتبعه وهذا
يسمى الشرطى ٣ المتصل و ٤ الوضعى او على سبيل ان احدهما يعاند الاخر و يباينه
وهذا يسمى الشرطى ٣ المنفصل.

٢٢
٢٣

مثال الشرطى المتصل قولنا اذا وقع خط على خطين متوازيين كانت الخارجة
من الزوايا مثل الداخلة ٥ ولولا « اذا » و « كانت » لكان ٦ كل ٧ واحد من القولين
خبراً بنفسه . مثال الشرطى المنفصل قولنا اما ان تكون ٨ هذه الزاوية حادة او
منفرجة أو قائمة وإذا حذفنا « اما » و « او » كانت هذه قضايا فوق واحدة .

١٠

إشارة الى الايجاب والسلب: ٩ الايجاب الحملى هو مثل قولنا الانسان
حيوان ومعناه أن الشيء الذى نقرضه فى الذهن انساناً كان موجودا فى الاعميان أو غير
موجود فيجب أن نقرضه حيواناً و نحكم عليه بانّه حيوان من غير زيادة متى وفى أى
حال بل على مايعم الموقت والمقيد ومقابليهما .

١٥

و السلب الحملى هو مثل قولنا الانسان ليس بجسم ١٠ وحاله تلك الحال ١١
والايجاب ١٢ المتصل ١٣ مثل قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجوداى اذا
فرض الاول منهما المقرون به حرف الشرط ١٤ ويسمى المقدم، لزومه الثانى ١٥
المقرون به حرف الجزاء ويسمى التالى او صحبه من غير زيادة * شىء آخر بعد ١٦

٢٣
٢٤

١ - ت : - ان . ٢ - ت : أو . ٣ - پ و ت : - الشرطى ، ٤ - م : - و
٥ - ت : + المقابلة . ٦ - پ : كان . ٧ - پ : لكل . ٨ - ت : يكون . ٩ - ت : الى السلب
والايجاب . ١٠ - پ : بحجر . ١١ - پ : الحالة ١٢ - پ : فى الشرطى . ١٣ - ت : +
هو . ١٤ - پ : + موجوداً . ١٥ - پ : التالى . ١٦ - پ : بعده .

والسلب المتصل هو ما يسلب هذا اللزوم او الصحبة مثل قولنا ليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود، والايجاب المنفصل مثل قولنا اما أن يكون هذا العدد زوجاً واما ان يكون فرداً وهو الذي يوجب الانفصال والعناد، والسلب المنفصل هو ما يسلب ١ الانفصال والعناد مثل قولنا ليس اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ٢ منقسماً بمساويين ٣

٥ اشارة الى الخصوص والاهمال والحصر: اذا كانت القضية حملية وموضوعها

شيء جزئي سميت مخصوصة اماموجبة واما سالبة مثل قولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب واذا كان موضوعها كلياً ولم تنبئ ٤ كمية هذا الحكم اعنى الكلية والجزئية بل اهمل فلم يدل على انه عام لجميع ماتحت الموضوع او غير عام سميت مهملة مثل قولنا الانسان في خسر الانسان ليس ٥ في خسر، فان كان ادخال الالف واللام يوجب تعميماً وشركة

١٠ وادخال التنوين يوجب تخصيصاً فلا مهمل في لغة العرب وليطلب ذلك في ٦ لغة اخرى واما الحق في ذلك فلصناعة النحو ولا تخلطها ٧ بغيرها ، واذا كان موضوعها كلياً وتبين ٨ قدر الحكم فيه و كمية موضوعه فان القضية تسمى محصورة فان كان بين الحكم عام سميت

٢٤
٢٥ القضية كلية وهي اما موجبة مثل قولنا كل انسان حيوان واما سالبة مثل قولنا ليس ولا واحد من الناس بحجروان كان انما بين الحكم في البعض ولم يتعرض للمباقي او تعرض بالخلاف فالمحصورة جزئية اماموجبة كقولنا بعض الناس كاتب واما سالبة كقولنا ليس بعض الناس بكاتب ١٠ او ليس كل انسان بكاتب فان فحواهما واحدة ١١ وليسا يعمان ١٢ في السلب.

واعلم انه وان كان في لغة العرب قديداً بالالف واللام على العموم فانه قديداً به على تعيين الطبيعة فهناك لا يكون موقع الالف واللام هو موقع كل، الا ترى انك قد ١٣ تقول الانسان عام ونوع ١٤ ولا تقول كل انسان عام ونوع ١٥ وتقول الانسان هو الضحك ولا تقول

- ٢٠ ١ - ت: + هذا ٢ - پ: او . ت: واما ان يكون . ٣ - پ: بمساويين . ٤ - پ: تبين . خ . ل . بين خ . ل . ٥ - ت: ليس الانسان . ٦ - پ: وتر كهما ٦ - پ: من . ٧ - ت: تخلطها . ٨ - پ: بين ٩ - ت: - ولا . ١٠ - پ: كاتياً . ١١ - پ: وت: واحد . ١٢ - پ: و م: ليستا تعمان . ليس لعمان . ١٣ - ت: - قد . (١٤ تا ١٥) در نسخه ت نيامده .

كل انسان هو الضحك وقد يدل به على جزئى جرى ذكره او عرف حاله فتقول الرجل
و تعنى به واحدا بعينه و تكون ١ القضية حينئذ مخصوصة ، و اعلم ان اللفظ
الحاصر يسمى سوراً مثل « كل » و « بعض » و « لا واحد » و « لا كل » و « لا بعض »
وما يجرى هذا المجرى مثل « طراً » و « اجمعين » و مثل « هيج » بالفارسية فى الكلى السالب .
اشارة الى حكم المهمل : اعلم ٢ ان المهمل ليس يوجب التعميم لانه انما تذكر ٣
فيه طبيعة تصلح ان تؤخذ كلية و تصلح ان تؤخذ ٤ جزئية فاخذها السانج بلا قرينة ٥ مما
لا يوجب ان تجعلها كلية ولو كان ذلك يقضى ٦ عليها بالكلية والعموم لكانت طبيعة الانسان
تقتضى ان تكون عامة فما كان ٧ الشخص يكون انسالكنها ما كانت تصلح ان تؤخذ كلية
وهناك ٨ تصدق ٩ جزئية ايضاً فان المحمول على الكل محمول على البعض وكذلك المسلوب
و تصلح ان تؤخذ جزئية ففى الحالين ١٠ يصدق الحكم بها جزئياً ، فالمهمة فى قوة الجزئية
و كون القضية جزئية الصديق تصريحاً لا يمنع ان تكون ١١ مع ذلك كلية الصديق فليس
اذا حكم على البعض بحكم و جب من ذلك ان يكون الباقي بالخلاف فالمهمل ١٢ وان كان
تصريحه ١٣ فى قوة الجزئى فلا مانع ان يصدق كلياً .

اشارة الى حصر الشرطيات و اهمائها : ١٤ و ١٥ الشرطيات ايضاً قد يوجد فيها
اهمال و حصر ، فانك اذا قلت كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود او قلت دائماً اما
ان يكون ١٦ العدد زوجاً و اما ان ١٧ يكون فرداً فقد حصرت الحصر ١٨ الكلى الموجب
و اذا قلت ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود او قلت ليس البتة اما ان
تكون ١٩ الشمس طالعة و اما ٢٠ ان يكون النهار موجوداً فقد حصرت الحصر الكلى
السالب ، و اذا قلت قد يكون اذا طلعت الشمس فالسما متغيمه او قلت قد يكون اما ان يكون

- ٢٠ - ١ - ت : يكون . ٢ - ت : و ٣ - ت - يذ كر ٤ تا ٥ از نسخه ت افتاده است . ٦ - پ :
يقتضى ٧ - ت : فمادام ٨ - ت - هنالك . ٩ - ت : يصدق ١٠ - ت : الحاليتين . ١١ - ت :
يكون ١٢ - م : و المهمل . ١٣ - ت : بصريجه . ١٤ - پ : اشارة الى القضايا الشرطية .
١٥ - م - : و ١٦ - پ : هذا ١٧ - پ و ت : او ١٨ - ت : - حصر . ١٩ - ت : يكون -
٢٠ - كلمة اما از نسخه ت افتاده است .

في الدارزيد واما ان يكون فيها عمرو فقد حصرت الحصر الجزئي ١ الموجب، و اذا قلت ليس كلما كانت الشمس طالعة فالسما مصححة او قلت ليس دائماً اما ان تكون الحمى صفراويةً وامادمية فقد حصرت الحصر الجزئي السالب ٢. ✱

٢٦
٢٧

إشارة الى تركيب الشرطيات من الحمليات: يجب ان تعلم ٣ ان الشرطيات

- ٥ كلها تنحل الى الحمليات ولا تنحل في اول الامر الى اجزاء بسيطة واما الحمليات فانها هي التي تنحل الى البسائط او الى ما ٤ في قوة البسائط اول انحلالها، والحملية اما ان يكون جزآها بسيطين كقولنا الانسان مشآء او في قوة البسيط كقولنا الحيوان الناطق المائت مشآء او منتقل بنقل قدميه، وانما كان هذا في قوة البسيط لان المراد به شبيء واحد في ذاته او معنى ٥ يمكن ان يدل عليه بلفظ واحد.

١٠ إشارة الى العدول والتحصيل: وربما كان التركيب من حرف السلب مع غيره

- كمن يقول ٦ زيد هو غير بصير وتعني بغير البصير الاعمى او معنى اعم منه و بالجمله ان تجعل ٧ الغير مع البصير ونحوه كشيء واحد ثم تثبته او تسلبه فيكون الغير و بالجمله حرف السلب جزءاً من المحمول فان اثبت المجموع كان اثباتا وان سلبيه كان سلبياً كما تقول زيد ليس ٨ غير بصير، ويجب ان تعلم ٩ ان حق كل قضية حملية ان يكون لها مع معنى المحمول والموضوع معنى الاجتماع بينهما و هو ثالث معنيهما و اذا توخى ان يطابق باللفظ ١٠ المعنى بعده استحق هذا الثالث لفظاً ثالثاً ١١ يدل عليه، وقد يحذف ذلك في لغات كما يحذف تارة في لغة العرب الاصلية ١٢ كقولنا ١٣ زيد كاتب وحقه ان يقال زيد هو كاتب وقد لا يمكن حذفه في بعض اللغات كما في الفارسية الاصلية « است » في قولنا زيد دبير است ١٤ وهذه اللفظة تسمى « رابطة ». فاذا أدخل حرف السلب على الرابطة فقيل

٢٧
٢٨

٢٠ ١ تا ٢ - از نسخه ت افتاده است ٣ - ت : يعلم ٤ - ت : وما ٥ - پ : + واحد.

٦ - پ و م : كقولنا : ٧ - ت : يجعل ٨ ت : - ليس ٩ ت : يعلم ١٠ - پ و ت : اللفظ.

١١ - پ : + كما ١٢ - ت : أصلاً ١٣ - پ : + في الأصل ١٤ - م : دبير است.

مثلاً زيد ليس هو ١ بصيراً ٢ فقد دخل النفي على الإيجاب ٣ فرفعه وسلبه وإذا دخلت ٤
 الرابطة على حرف السلب جعلته جزءاً من المحمول وكانت ٥ القضية إيجاباً مثل قولك
 زيد هو ٦ غير بصير وربما يضاعف ٧ في مثل قولك زيد ليس هو غير ٨ بصير وكانت ٩
 الأولى داخلة على الرابطة للسلب والثانية داخلة عليها الرابطة جاعلة إياها جزءاً
 من المحمول . والقضية التي محمولها هكذا ١٠ تسمى معدولة ومتغيرة وغير ١١ محصلة
 وقد يعتبر ذلك في جانب الموضوع أيضاً . فإن المعدول إما أن يدل على العدم المقابل
 للملكة ١٢ أو على غيره حتى يكون غير بصير إنما يدل على الأعمى فقط أو على ١٤ فاقه
 للبصر من ١٥ الحيوان ولو ١٦ طبعاً أو ما هو أعم من ذلك فليس بيانه على المنطقي بل على
 اللغوي بحسب لغة لغة وإنما يلزم المنطقي أن يضع أن حرف السلب إذا تأخر عن الرابطة
 أو كان مربوطاً بها كيف كان فالقضية ١٧ اثبات ، صادقة كانت أو كاذبة وإن الإثبات
 لا يمكن الأعلى ثابت متمثل في وجود أو وهم فيثبت عليه الحكم بحسب ثباته وإما النفي
 فيصح أيضاً من غير الثابت كان كونه غير ثابت وإيجاباً أو غير واجب .

١٠

٢٨

٢٩

إشارة إلى القضايا الشرطية : اعلم أن المتصلات و المنفصلات من الشرطيات
 قد تكون مؤلفة من شرطيات ومن حمليات ١٨ ومن خلط ، فإنك إذا قلت إن كان ١٩ كلما
 كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فإما أن تكون الشمس طالعة وإما أن لا يكون النهار
 موجوداً فقد تركزت ٢٠ متصلة من متصلة ومنفصلة . وإذا قلت إما أن يكون إن كانت الشمس طالعة
 فالنهار موجود ، وإما أن لا يكون إن كانت الشمس طالعة فالليل معدوم فقد ركبت المنفصلة من
 متصلتين . وإذا قلت إن كان هذا عدداً فهو إما زوج وإما فرد فقد ركبت المتصلة من حملية و

١٥

١- در نسخه ت « ليس هو » افتاده است . ٢- پ و ت : بصير ٣- پ : الاثبات ٤- پ :

اخلت ٥- ت : فكانت (٦- تا ٨) از نسخه ت افتاده است ٧- پ : تضاعف ٩- فكانت

٢٠

١٠- ت : كذا ١١- غير از نسخه ت افتاده است . ١٢- پ و ت : وإما إن المعدول .

١٣- پ : للملكية . ١٤- ت و پ : كل . ١٥- پ و م : البصر في . ١٦- پ : كان .

ت : وم ولو كان ١٧- پ : قضية . ت فان القضية . ١٨- من حمليات و من شرطيات .

١٩- ت : إن كانت . ٢٠- پ و ت : ركبت .

منفصلة وكذلك ١ عليك ان تعد من نفسك سائر الأقسام والمنفصلات منها حقيقية وهي التي يراد فيها بامانه لا يخلو الامر من احد الاقسام البتة بل يوجد واحد منها فقط فر بما كان الانفصال الى جزئين و ربما كان الى اكثر و ربما كان غير داخل في الحصر. ومنها غير حقيقية وهي ٢ التي ٣ يراد فيها بامانه معنى منع الجمع فقط دون منع الخلو عن الاقسام مثل قولك في جواب من يقول ان هذا الشيء حيوان شجر انه اما ان يكون حيوانا واما ان يكون شجراً وكذلك جميع ما يشبهه. ومنها ما يراد فيها بامانه منع الخلو و ان كان يجوز اجتماعهما وهو ٤ ما يكون تحليله يؤدي الى حذف جزء من الانفصال الحقيقي و يراد لازمه ٥ اذالم يكن مساوياً له، بل اعم مثل قولهم ٦ اما ان يكون زيد في ٦ البحر واما ان لا يغرق ٧ اي واما ان لا يكون في البحر و يلزمه ان لا يغرق ٨ واما المثال الاول فقد كان المورد فيه ما انما يمكن مع النقيض ليس ما يلزم النقيض و كان يمنع الجمع ولا يمنع الخلو وهذا يمنع الخلو ولا يمنع الجمع. وقد تكون ٩ لغير الحقيقي اصناف آخر و فيما اوردناه ١٠ ههنا كفاية. و يجب عليك ان تجرى امر المتصل والمنفصل ١١ في الحصر والاهمال و التناقض والعكس مجرى الحملات على أن يكون المقدم كالموضوع و التالى كالمحمول. اشارة الى هيئات تلحق القضايا و تجعل لها أحكاماً خاصة في الحصر وغيره: ١٥ انه قد تزايد ١٢ في الحملات لفظاً ١٣ انما يقال انما يكون الانسان حيوانا و انما يكون بعض الانسان ١٤ كاتباً فيتبع ذلك زيادة في المعنى لم يكن ١٥ مقتضاه قبل هذه الزيادة بمجرد الحمل لان هذه الزيادة تجعل الحمل مساوياً أو خاصاً بالموضوع. و كذلك قد تقول ان الانسان هو الضحك بالالف واللام في لغة العرب فتدل ١٦ على ان المحمول مساو للموضوع. و كذلك تقول ليس انما يكون الانسان حيواناً او تقول ليس الحيوان ١٧ هو الضحك و تدل ١٨ على سلب الدلالة الاولى في الايجاب بين و تقول ايضاً ليس ٢٠

١ - ت : - كذلك. ٢ تا ٣ - پ : مثل التي. ت مثل الذي, ٤ - ت : + جميع. ٥ - ت : + بدله. ٦ - درت « في » افتاده است. (٧ - تا ٨) ازت افتاده است. ٩ - ت : يكون. ١٠ - ت : ذكرناه. ١١ - ت : - و المنفصل. ١٢ - ت : يزداد. ١٣ - پ : لفظ. ١٤ - ت : الناس. ١٥ - ت : تكن ت : ١٦ - ت : فيدل. ١٧ - پ و ت : الانسان. ١٨ - ت : يدل

الإنسان الأناطق ويفهم ١ منه أحد معنيين أحدهما أنه ليس معنى الإنسان إلا معنى
النطاق وليس تقتضى الإنسانية معنى آخر والثانى أنه ليس يوجد إنسان غير ناطق بل
كل إنسان ناطق، وتقول فى الشرطيات أيضاً ما كان النهار راهنا كانت الشمس طالعة و
هذا يقتضى مع إيجاب ٢ الاتصال دلالة تسليم المقدم و وضعه ليتسلم منه وضع التالى
و كذلك تقول ٤ ليس يكون النهار موجوداً إلا والشمس طالعة تريد به كلما كان
النهار موجوداً فالشمس طالعة فيفيد هذا القول حصراً فى الفجوى، وتقول ٤ أيضاً لا يكون
النهار موجوداً أو تكون ٣ الشمس طالعة وهو قريب من ذلك، وتقول ٤ أيضاً لا يكون
هذا العدد زوج المربع و ٥ هو فرد وهذا فى قوة قولك إمان لا ٦ يكون هذا العدد
زوج المربع وإمان ٧ لا يكون فرداً .

١٠ إشارة الى شروط القضايا : يجب ان تراعى ٨ فى الحمل والاتصال والانفصال
حال الاضافة مثل انه اذا قيل « ج » هو والد فليراع لمن و كذلك الوقت و المكان و
الشرط مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام متحركا و كذلك ليراع حال الجزء والكلى
وحال القوة والفعل فانه اذا قيل لك ٩ ان الخمر مسكر فليراع أبالقوة ١٠ ام بالفعل والجزء
اليسير ام ١١ المبلغ الكثير فان اهمال هذه المعانى مما يوقع غلطاً كثيراً .

٣١
٣٢

النهج الرابع

١٥

فى مواد القضايا و جهاتها

لا يخلو ١٢ المحمول فى القضية او ما يشبهه سواء كانت موجبة أو سالبة من ان
تكون نسبتة الى الموضوع نسبة الضرورى ١٣ الوجود فى نفس الامر مثل الحيوان
فى قولك ١٤ الانسان حيوان او الانسان ١٥ ليس بحيوان او نسبة ما ليس ضرورياً لوجوده ولا
عدمه مثل الكاتب فى قولنا الانسان كاتب او ليس بكاتب او نسبة ضرورى العدم مثل الحجر فى

٢٠

- ١- ت : فيفهم ٢- پ : الايجاب ٣- ت : يكون ٤- ت : نقول ٥- ت : - و
٦- ت : - لا ٧- پ : وان ٨- ت : يراعى ٩- پ وت : - لك ١٠- پ : انه بالقوة .
ت : اما بالقوة ١١- پ : واليسير أو . ت : اليسير أو ١٢- پ : إشارة الى مواد القضايا :
لا يخلو ١٣- ت : ضرورى ١٤- ت : قولنا (١٤ تا ١٥) از نسخته ت افتاده است .
١٦- ت : بضرورى .

٢٥

قولنا الانسان حجر الانسان ليس بحجر، فجميع مواد القضايا هي هذه مادة واجبة ومادة ممكنة ومادة متمنعة ونعني بالمادة هذه الاحوال الثلاث التي تصدق عليها في الايجاب ١ هذه الالفاظ الثلاثة لو صرح بها.

إشارة الى جهات القضايا والفرق بين المطلقة والضرورية ٢ كل قضية فاما ٣ مطلقة

- عامة الاطلاق وهي التي بين ٤ فيها حكم من غير بيان ضرورته أو دوامه أو غير ذلك من كونه حينئذ من الاحيان أو على ٦ سبيل الامكان واما ان يكون قديين فيها شيئي من ذلك اما ضرورة واما دوام من غير ضرورة واما وجود من غير دوام أو ضرورة ٧ والضرورة قد تكون على الاطلاق ٨ كقولنا الله تعالى موجود ٩ وقد تكون معلقة بشرط والشرط اما دوام وجود الذات مثل قولنا ١٠ الانسان بالضرورة جسم ناطق ولسنا ١١ نعني به ان الانسان لم يزل ولا يزال جسمًا ناطقًا فان هذا كاذب على كل شخص انساني بل نعني به انه مادام موجود الذات انسانيًا فهو جسم ناطق، وكذلك الحال في كل سلب يشبه هذا الايجاب واما دوام كون الموضوع موصوفًا بما وضع معه مثل قولنا كل متحرك متغير فليس ١٢ معناه على الاطلاق ولا مادام موجود الذات بل مادام ذات المتحرك متحركًا، وفرق بين هذا ١٣ وبين الشرط الاول لان الشرط الاول وضع فيه أصل الذات وهو الانسان وهي هنا وضع فيه ١٤ الذات بصفة تلحق الذات وهو المتحرك فان المتحرك له ذات وجوهر يلحقه انه متحرك وغير متحرك ١٥ وليس الانسان والسواد كذلك، أو شرط محمول او وقت معين كما للكسوف او غير معين كما للتنفس ١٦، والضرورة بالشرط الاول وان كان بالاعتبار غير الضرورة المطلقة التي لا يلتفت فيها الى شرط فقد تشتر كان ايضا في معنى اشتراك الاعم والخاص ١٧ أو ١٨ اشتراك اخصين تحت اعم اذا اشترط في المشروطة أن لا يكون للذات وجود

- ٢٠ ١ - ت : + والسلب ٢ - پ : الضرورة والمطلقة ٣ - ت : + فهي اما ٤ - ت : تبين ٥ - پ : و ٦ - پ : وعلى ٧ - ت : وعلى ٧ - پ : وت : ضرورة (٨ تا ٩) ازت افتاده است ١٠ - پ : قولك ١١ - پ : فاننا ١٢ - ت : وليس ١٣ - پ : + الشرط ١٤ - ت : - فيه ١٥ - پ : المتحرك ١٦ - ت : للتنفس ١٧ - ت : الاخص والاعم ١٨ - ت : و .

دائماً وما تشتر كان فيه هو المراد في ١ قولهم قضية ضرورية ، وأما سائر ما فيه شرط
الضرورة ٢ والذي هو دائم من غير ضرورة فهو اصناف المطلق الغير ٣ الضروري و
أما المثال الذي هو دائم غير ضروري فمثل ان يتفق لشخص ٤ من الاشخاص ايجاب عليه
او سلب عنه صحبه مادام موجودا ٥ ولم تكن ٦ تجب تلك الصحبة كما انك ٧ قد تصدق ٨
ان ٩ بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات وان كان ليس بضروري ومن ظن
انه ١٠ الا بـ يوجد ١١ في الكليات حمل غير ضروري فقد اخطأ فانه جائز أن يكون في الكليات
ما يلزم كل شخص منها ١٢ ان كان ١٣ لها اشخاص كثيرة ايجاباً أو سلباً ١٤ وقتاً ١٥ ما بعينه
مثل مال الكواكب من الشروق والغروب واللميرين مثل الكسوف او وقتاً غير معين مثل
ما يكون لكل انسان ١٦ مولود من التنفس او ما يجري مجراه ١٧ والقضايا التي فيها ضرورة
بشرط غير الذات فقد تخص ١٨ باسم المطلقة وقد تخص باسم الوجوديه كما خصصناها
به وان كان لا تشاح في الأسماء .

٥

٢٣

٢٤

١٠

إشارة الى جهة الامكان : الامكان اما ان يعنى به ما ١٩ يلزم سلب ضرورة العدم
وهو الامتناع على ما هو موضوع له في الوضع الاول و هنالك ما ليس بممكن ٢٠ فهو
ممتنع والواجب محمول عليه هذا الامكان واما ان يعنى به ما يلزم سلب الضرورة في
العدم والوجود جميعاً على ما هو موضوع له بحسب النقل الخاص ٢١ حتى يكون الشيء
يصدق عليه الامكان الاول في نفيه واثباته جميعاً حتى يكون ممكناً ان يكون وممكناً
ان لا يكون أى غير ممتنع ان يكون وغير ممتنع ان لا يكون ، فلما كان ٢٢ الامكان
بالمعنى الاول يصدق ٢٣ في جانبيه جميعاً خصه الخاص باسم الامكان فصار الواجب
لا يدخل فيه وصارت الاشياء بحسبه امام ممكنة واما واجبة واما ممتنعة و كانت بحسب

١٥

٢٤

٢٥

٢٠ - ١ - پ : من . ٢ - م : للضرورة . ٣ - پ : غير . ٤ - ت : بشخص . ٥ - ت : -
موجوداً . ٦ - پ وم : - تكن . ٧ - پ و ت : انه . ٨ - ت : يصدق . ٩ - پ : وان . ت :
ان . ١٠ - ت : أن . ١١ تا ١٧ - از نسخه ت افتاده است ١٢ - پ : منه . ١٣ - پ : كانت .
١٤ - م : ايجاب وسلب . ١٥ - پ : في وقت . ١٦ - پ : من انه . ١٨ - ت : يخص . ١٩ - از اينجا
تاشماره (١) صحفه بعد از نسخه ت افتاده است ٢٠ - پ وم : بالممكن . ٢١ - پ : الخاصى
٢٢ - پ : صار . ٢٣ - پ : صدق .

المفهوم الاول اما ممكنة واما ممتنعة فيكون غير الممكن بحسب هذا المفهوم اى
 الثانى الخاص بمعنى غير مالىس بضرورى فيكون الواجب ليس بممكن بهذا المعنى ١
 وهذا الممكن يدخل فيه الوجود الذى لا دوام ضرورة لوجوده وان كان ٢ له ضرورة
 فى وقت ٣ كالكسوف، وقد يقال ممكن ويفهم منه معنى ثالث وكانه ٤ اخص من الوجهين
 المذكورين وهو ان يكون الحكم غير ضرورى البتة ولا فى وقت كالكسوف ولا فى
 حال كالتغير للمتحرك بل يكون مثل الكتابة للانسان فحينئذ تكون ٥ الاعتبارات
 أربعة؛ واجب وممتنع وموجود له ضرورة ما وشيى لا ضرورة له البتة . وقد يقال ممكن و
 يفهم منه معنى آخر وهو أن يكون الالتفات فى الاعتبار ليس لما يوصف به الشئ فى
 حال من أحوال الوجود ٦ من ايجاب أو سلب بل بحسب الالتفات الى حاله فى الاستقبال
 فاذا ٧ كان ذلك المعنى غير ضرورى الوجود ٨ او العدم فى اى وقت فرض له ٩ فى المستقبل
 فهو ممكن، ومن يشترط فى هذا أن يكون معدوماً فى الحال فانه يشترط مالا ينبغى
 وذلك لانه يحسب ١٠ انه اذا جعله موجوداً ١١ اخرجته الى ضرورة الوجود ولا يعلم انه
 اذا لم يجعله موجوداً بل فرضه معدوماً فقد اخرجته الى ضرورة العدم فان لم يضر هذا
 لم يضر ذلك .

٣٥
٣٦

اشارة الى اصول وشروط فى الجهات : و هي هنا اشياء يلزمك أن تراعيها ،
 اعلم ان الوجود ١٢ لا يمنع الامكان و كيف و الوجوب يدخل تحت الامكان الاول
 والموجود بالضرورة المشروطة يصدق عليه الامكان الثانى و الموجود فى الحال
 لا ينافى المعدوم فى ثانى الحال فضلاً عما لا يجب وجوده ولا عدمه فانه ليس اذا كان الشئ
 متحرراً كفى الحال يستحيل أن لا يتحرك فى الاستقبال فضلاً عن ١٣ أن يكون غير ضرورى

٢٠ ١ - از شماره (١٩) صفحه قبل تا اینجا از نسخهٔ افتاده است . ٢ - ت : كانت .
 ٣ - پ و ت : وقت ما . پ : بعضى الاوقات . خ . ل . ٤ - ت : فكانه . ٥ - ت : فيكون حينئذ .
 (٦ تا ٨) از نسخهٔ ت افتاده است . ٧ - م : واذا . ٩ - ت : له . ١٠ - پ : بحسب ١١ - پ :
 فقط . ١٢ - پ : الوجوب . ١٣ - ت : من .

له ان يتحرك وان لا يتحرك في كل حال في الاستقبال واعلم ان الدائم غير الضروري فان الكتابة قد تسلب عن شخص ما دائماً في حال وجوده فضلاً عن حال عدمه وليس ذلك السلب بضروري. واعلم ان السالبة ١ الضرورية ٢ غير سالبة الضرورة ٣ والسالبة الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجودية التي بلا دوام غير سالبة الوجود بلا دوام وهذه الاشياء وتفصيل مفهومات الممكن فقد ٤ يقل لها التفطن فيكثر بسببه ٥ الغلط.

إشارة الى تحقيق الكلية الموجبة في الجهات: اعلم انا اذا قلنا كل ج ب

فلسنا نعني به ان كلمة « جيم » « ب » او الجيم الكلي هو ب بل نعني به ان كل واحد واحد ٦ مما يوصف بـ ج كان موصوفاً بـ ج في الفرض الذهني او في الوجود ٧ وكان ٨ موصوفاً بذلك دائماً أو غير دائم بل كيف اتفق فذلك ٩ الشيء موصوف بان ب من غير زيادة انه موصوف به في وقت كنا او حال كنا او دائماً فان جميع هذا اخص من كونه موصوفاً به مطلقاً فهذا هو المفهوم من قولنا كل ج ب من غير زيادة جهة من الجهات وبهذا المفهوم يسمى مطلقاً عاماً مع حصره، فان زدنا شيئاً آخر فقد و جهناه و تلك الزيادة مثل أن نقول بالضرورة كل ج ب حتى نكون ١٠ كانا ١١ قلنا كل واحد واحد مما يوصف بـ ج ١٢ دائماً او غير دائم فانه مادام موجود الذات فهو ب بالضرورة وان لم يكن مثلاً ج فانا لم نشترط ١٣ انه بالضرورة ب مادام موصوفاً بان ب ج بل اعم من ذلك، ومثل ان نقول كل ج ب دائماً حتى نكون ١٤ كانا قلنا كل واحد واحد من ج على البيان الذي ذكرناه يوجد له ب دائماً مادام موجود الذات من غير ضرورة واما انه هل يصدق هذا الحمل الموجب الكلي في كل حال او يكون دائم الكذب ١٥ اي انه هل يمكن ان يكون ما ليس بضروري ١٦ دائماً في كل واحد او مسلوباً دائماً

١- ب: + الممكنة (٢ تا ٣) ازت افتاده است. ٤- ت: قد ٥- بسببها ٦- ب: بي

تكرار. ٧- ب: + الخارجى. ٨- ب: - كان. ٩- ت: وذلك. ١٠- ت: يكون. ١١- ت:

كانا قد. ١٢- ب: كان موصوفاً به « ج » ١٣- ب: شرط ١٤- ت: يكون. ١٥- ب:

+ او لادائم الكذب م: دائم الكذب له اولادائم الكذب. ١٦- ت: موجوداً.

٣٧
٣٨

عن كل واحد اولا يمكن هذا بل يجب ان يوحد ما ليس بضروري في بعض لامحالة
ويسلب عن البعض لامحالة فامر ليس على المنطقي ان يقضى فيه بشئى و ليس من شرط
القضية التى ١ ينظر فيها المنطقي ان تكون صادقة ايضا و قد ينظر فيما لا يكون
الا كاذبا، ومثل ان نقول كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور فانه يقال له ب
لامادام موجود الذات بل وقتاً بعينه كالكسوف أو بغير عينه كالتنفس ٢ للانسان أو حال
كونه مقولاً له ج وهو مما لا يدوم مثل قولنا كل متحرك متغير ٣ وهذه اصناف الوجوديات ٤،
ومثل ان نقول ٥ كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور فانه يمكن
ان يوصف بب ٦ بالامكان العام او الخاص او الاخص وعلى طريقة قوم فان لقولنا كل
ج ب بالوجود ٧ وغيره وجهاً آخر وهو ان معناه كل ج مما فى الحال ٨ او فى الماضى
فقد وصف بانه ب وقت وجوده و حينئذ يكون قولنا كل ج ب بالضرورة هو ما
يشتمل على الازمنة الثلاثة واذ قلنا كل ج ب مثلاً بالامكان الاخص فمعناه كل ج فانه
فى اى وقت من المستقبل يفرض فيسمح أن يكون ب و أن لا يكون، ونحن لا نبالى أن
نراعى هذا الاعتبار ايضاً وان كان الاول هو المناسب .

اشارة الى تحقيق السالبة الكلية ٩ فى الجهات : انت تعلم على اعتبار ما سلف

٣٨
٣٩

لك ان الواجب فى الكلية السالبة المطلقة بالاطلاق العام الذى ١٠ يقتضيه هذا الضرب من
الاطلاق أن يكون السلب يتناول كل واحد واحد من الموصوفات بالموضوع الوصف
المذكور تناولاً غير ميمين الحال والوقت ١١ حتى يكون كأنك ١٢ تقول كل واحد واحد
مما هو ج ينفى عنه ب من غير بيان وقت ١٣ النفي وحاله ١٤ لكن ١٥ اللغات التى نعرفها
قد خلت عن استعمال النفي الكلى على هذه الصورة فى عاداتها ١٦ و استعملت للحصر

٢٠

١ - ب و ت: فى أن. ٢ - ت : كالنفس . ٣ تا ٤ از نسخة ت افتاده است . ٤ - ب :
الوجودات . ٥ - ت: يقول . ٦ - ت: - ب ب . ٧ - ت: - بالوجود . ٨ - ت فى حال . ٩ - ت:
الكلية السالبة . ١٠ - ب: والنفي . ١١ - ت: الوقت والحال . ١٢ - ب: كأنه . ١٣ - ت:
- وقت ١٤ - ت: - وحاله . ١٥ - ب: ولكن . ١٦ - ت: قد خلت فى عاداتها عن استعمال
النفي الكلى على هذه الصورة.

السالب الكلي لفظاً يدل على زيادة معنى على ما يقتضيه هذا الضرب ١ من الاطلاق فيقولون بالعربية لاشيئ من ج ب ويكون مقتضى ذلك عند هم انه لاشيئ مما هو ج بوصف البتة بانه ب مادام موصوفاً بانه ج و هو سلب عن كل واحد واحد من الموصوفات بيج مادامت موضوعة له الا أن لا توضع ٢ له و كذلك ما يقال في فصيح لغة الفرس « هيج ج ب نيست » و هذا الاستعمال يشمل الضرورى ٣ و ضرباً واحداً من ضروب الاطلاق الذى شرطه فى الموضوع وهذا قد غلط كثيراً من الناس أيضاً فى جانب الكلى الموجب، لكن السالب ٤ الكلى المطلق بالاطلاق العام أولى الالفاظ به هو ما يساوى قولنا كل ج يكون ليس ب او يسلب عنه ب من غير بيان وقت و حال وليكن السالب الوجودى وهو المطلق الخاص ما ٥ يساوى قولنا كل ج ينفى عنه ب نفياً غير ضرورى ولا دائم ٦ وأما فى الضرورة فلا بعد ٧ بين الجهتين والفرق بينهما ان قولنا كل ج فبالضرورة ٨ ليس ب يجعل ٩ الضرورة لحال السلب عند واحد واحد وقولنا بالضرورة لاشيئ من ج ب يجعل الضرورة لكون ١٠ السلب عاماً و لحيثه ولا يتعرض لواحد واحد الا بالقوة فيكون مع اختلاف المعنى ليس بينهما افتراق ١١ فى اللزوم بل حيث صح أحدهما صح الآخر وعلى هذا القياس فاقض فى الامكان .

١٠
٣٩
٤٠

١٥ تنبيهه ١٢ على مواضع خلاف و وفاق بين اعتبارى الجهة والحمل ١٣ اعلم ان اطلاق الجهة يفارق اطلاق الحمل فى المعنى وفى اللزوم فانه قد يصدق احدهما دون الآخر مثاله ١٤ اذا كان وقت يتفق ان لا يكون فيه انسان اسود صدق ١٥ فيه ١٦ كل

٢٠

١ - م : - هذا الضرب . ٢ - ت : يوضع ٣ - م - : الضرورة . ٤ - ت : السلب . ٥ - تا ٦ درت نيامده است . وليكن ناقص بودن متن را علامت نهاده است . ٥ - پ : مما . ٦ - پوم ودائم . ٧ - ازاينجا تا آخر «تنبيه على مواضع خلاف و وفاق ...» در نسخه ت نيامده و فقط از آغاز « اشارة الى تحقيق الجزئيتين ...» را در بردارد . و نسخه م . تا بيان اين اشاره را در بردارد وليكن تنبيه آينده را ندارد . ٨ - پ - : بالضرورة . ٩ - پ : فجعل . ١٠ - پ : يكون . ١١ - پ : فرق . ١٢ - تمام اين «تنبيه» از نسخه م افتاده است . ١٣ - پ : وفى بعض النسخ هيمناً زيادة هي . خ . ل فضل آخر هو هذا . خ . ل . ١٤ - پ : مثلاً . ١٥ - پ : يصدق . ١٦ - پ : + أن

انسان ابيض بحكم الجهة دون حكم الحمل ١ و كذلك امكان الجهة أيضاً فانه اذا فرض في وقت من الاوقات مثلان لالون الالبياض ٢ أو غيره من التي لانهاية لها صدق حينئذ بالاطلاق أن كل لون هو البياض ٣ او شئ آخر باطلاق الجهة وقبله كان ممكناً ولا يصدق هذا الامكان اذا قرن بالمحمول فانه ليس بالامكان الخاص يكون كل لون بياضاً بل هي هنا الوان بالضرورة لا تكون بياضاً، وكذلك اذا فرضنا ما نأليس فيه من الحيوانات الا الانسان * صدق فيه بحسب اطلاق الجهة ان كل حيوان انسان وقبله بالامكان ولم يصح بالامكان اذا جعل للمحمول ٤ .

٤٠
٤١

اشارة الى تحقيق الجزئيتين في الجهات : وانت تعرف حال الجزئيتين ٥ من

الكليتين وتقسيمهما عليهما ٦ وقولنا بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفاً ب ب في وقت لا غير، وكذلك تعلم ان كل بعض اذا كان بهذه الصفة يصدق ذلك في كل بعض واذا صدق الايجاب في كل بعض يصدق في كل واحد ومن هذا تعلم انه ليس من شرط الايجاب المطلق عموم كل عدد في كل وقت ٧ و كذلك في جانب السلب ٨ ، واعلم انه ليس اذا صدق بعض ج ب بالضرورة يجب ان يمنع ٩ ذلك يصدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضروري او بالامكان و لا بالعكس فانك تقول بعض الأجسام بالضرورة متحرك اي مادام ذات ذلك البعض موجوداً، و ١٠ بعضها متحرك بوجود غير ضروري وبعضها بالامكان غير ضروري ١١ .

١٥

اشارة الى تلازم ذوات ١٢ الجهة ١٣ قولنا بالضرورة يكون ١٤ في قوة

قولنا ١٥ لا يمكن ان لا يكون بالامكان العام الذي هو في قوة قولنا ١٦ ممنوع ان لا يكون ١٧، وقولنا بالضرورة لا يكون في قوة قولنا ١٨ ليس بممكن ان يكون بالامكان

٤١
٤٢

١- پ المحمول ٢- پ: الابيض ٣- پ: بياض ٤- پ: + وعلى هذا القياس ناقض في الامكان

٢٠ (واين جمله در بيان اشارة پيش ازين گذشت) ٥ تا ٧ در نسخه ت نيامده است . ٦- پ: عليها ٨ . ١١ در نسخه ت نيامده است . ٩- پ: يتبع ١٠ - م : او . ١٢ - پ : ذات . ١٣- پ: + اعلم ان ١٤- هو ١٥ تا ١٦ در نسخه ت نيامده است . ١٧- از اينجا تا بيان اشارة در نسخه ت نيامده است .

العام الذي ١ في قوة قولنا ممتنع ان يكون وهذه ومقابلاتها كل طبقة متلازمة يقوم بعضها مقام بعض ٢ ، واما الممكن الخاص والخاص فانهما لاملزمات ٣ مساوية لهما من بابي الضرورة بل لهما لوازم من ذوات الجهة اعم منهما لا تنعكس ٤ عليهما وليس ٥ يجب ان يكون كل لازم مساويا ، فان قولنا بالضرورة يكون يلزمه انه ممكن ان يكون بالامكان العام ولا ينعكس عليه فانه ليس اذا كان ممكنا ان يكون وجب ان يكون بالضرورة يكون بل ربما كان ممكنا ايضا ان لا يكون و قولنا بالضرورة لا يكون يلزمه انه ممكن ان لا يكون بالامكان العام أيضاً من غير انعكاس أيضاً ، لمثل ذلك ٦ ثم اعلم ان قولنا ممكن ان يكون الخاص والخاص انما يلزمه ممكن ان لا يكون من بابيه ويساويه واما من غير بابيه فلا يلزمه ما يساويه بل ما هو اعم منه مثل ممكن ان يكون العام وممكن ان لا يكون العام وليس بواجب ان يكون و ليس بواجب ان لا يكون و ليس بممتنع ان يكون و ليس بممتنع ان لا يكون و بالجملة ليس بضروري ان يكون وان ٧ لا يكون .

وهم وتنبيه: والسؤال الذي يهول به قوم و هو ان الواجب ان كان ممكنا أن يكون ٨ والممكن ان يكون ممكن ان لا يكون فالواجب ان ممكن ان لا يكون وان ٩ لم يكن ١٠ ممكنا ان يكون وما ليس بممكن فهو ممتنع ان يكون فالواجب ١١ ممتنع ان يكون ليس بذلك المشكل الهائل كله ١٢ فان الواجب ممكن ان يكون بالمعنى العام ولا يلزم ذلك الممكن ان ينعكس الى ممكن ان لا يكون وليس بممكن بالمعنى الخاص ولا يلزم قولنا ليس بممكن بذلك المعنى ان يكون ممتنعاً لان ما ليس بممكن بذلك المعنى هو ما هو ضروري ايجاباً او سلباً و هؤلاء مع تشبههم لهذا اشك و

٤٢
٤٣
١٥

٢٠ ١ - پ: + هو . ٢ - پ: البعض . ٣ - متلازمان . ٤ - پ: ولا ينعكس . ٥ - پ: اذ ليس . ٦ - پ: + البيان . ٧ - پ: وليس بضروري ان . ٨ - اذا بنجنا تا بيان نهج خامس در نسخه ت نيامده است . ٩ - پوم: + كان . ١٠ - پوم: + الواجب . ١١ - پ: + اذن . ١٢ - پ: حلة . ظ: جمله .

وتوقعهم ان يأتيهم حله يعودون فيغلطون فكلاما صح لهم في شئى انه ليس بممكن او فرضوه كذلك حسبوا انه يلزمه انه بالضرورة ليس وبنوا على ذلك وتمادوا فى الغلط لانهم لم يتدكروا انه ليس يجب فى مالمس بممكن بالمعنى الخاص و الاخص انه بالضرورة ليس بل ربما كان بالضرورة ليس و كذلك قد يغلطون كثيراً و يظنون انه اذا فرض انه ليس بالضرورة لزم ١ انه ممكن حقيقى ينعكس الى ممكن ان لا يكون ٥ وليس كذلك وقد علمت ذلك مما هدينك سبيله .

النهج الخامس

فى تناقض القضايا وعكسها ٢

٤٣
٤٤
كلام كلى فى التناقض : اعلم ان التناقض هو اختلاف قضيتين * بالايجاب والسلب على جهة ٣ تقتضى لذاتها ان تكون احدهما بعينها او بغير عينها ٤ صادقة والاخرى كاذبة حتى لا يخرج الصدق و الكذب منهما وان لم يتعين ٥ فى بعض الممكنات عند جمهور القوم، وانما يكون التقابل فى الايجاب والسلب ٦ اذا كان السالب منهما ٧ يسلب الموجب كما اوجب فانه اذا اوجب شئى و كان لا يصدق فان معنى انه لا يصدق هو ان الامر ليس كما اوجب وبالعكس اذا سلب شئى ولم ٨ يصدق فمعناه ان مخالفة الايجاب ٩ كاذبة ١٠ لكنه قد يتفق ان يقع الانحراف عن مراعاة ١١ التناقض لوقوع الانحراف عن مراعاة ١٢ التقابل ومراعاة التقابل أن تراعى فى كل واحدة من القضيتين ماتراعيه فى الاخرى حتى تكون أجزاء القضية فى كل واحدة منهما هى التى فى الاخرى ١٣ وعلى ما فى الاخرى ١٤ حتى مكون معنى الموضوع و المحمول ١٥ او ما يشبههما ١٦ و الشرط و الاضافة والجزء والكل ١٧ والقوة والفعل والمكان والزمان و غير ذلك مما عددناه غير

٢٠
١ - م : انه . ٢ - پ : يكون لزمه . ٣ - پ : وعكسها . م : - فى تناقض القضايا وعكسها . ٤ - پ : جملة . ٥ - پ و ت : يكون احد هما بعينه أو بغير عينه صادقاً و آلاخر كاذباً . ٦ - پ : + ذلك . ٧ - ت : فى السلب والايجاب . ٨ - ت : فلم . ٩ - ت : ايجاب . ١٠ - پ ، كاذب ١١ تا ١٢ ازت : افتاده است . ١٣ تا ١٤ ازپ وت افتاده است . ١٥ - ت : المحمول والموضوع . ١٦ - اشبههما . ١٧ - ت : ولكل والجزء .

مختلف ، فان لم تكن القضية شخصية احتيج ايضاً الى ان تختلف ١ القضيتان
 فى الكمية اعنى فى الكلية و الجزئية كما اختلفتا فى الكيفية اعنى ٢ فى ٣ الايجاب و
 السلب والا يمكن ان لا تقسما ٤ الصدق والكذب بل تكذبا ٥ معاً مثل الكليتين فى
 مادة الامكان مثل قولنا كل انسان كاتب وليس ولا واحد من الناس بكاتب او تصدقا
 معاً مثل الجزئيتين ٦ فى مادة الامكان أيضاً مثل قولنا بعض الناس كاتب ٧ بعض الناس ليس بكاتب
 بل التناقض فى المحصورات انما يتم بعد الشرائط المذكورة ٨ بان تكون احدى القضيتين كلية
 والاخرى جزئية ثم ٩ بعد تلك الشرائط قد يحوج فيما يراعى له جهة الى شرايط
 تحققها ، فلتكن الموجبة اولا كلية ولنعتبر فى المواد فنقول ان قلنا كل انسان حيوان ،
 ليس بعض الناس بحيوان ، كل انسان كاتب ، ليس بعض الناس بكاتب ، كل انسان
 حجر ، ليس بعض الناس بحجر ، وجدنا احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة وان
 كانت الصادقة ١٠ فى الواجب غير ما ١١ فى الاخرى ١٢ و لتكن ١٣ ايضاً السالبة هـ
 الكلية ولنعتبر كذلك فنقول ان قلنا ليس ولا واحد من الناس بحيوان ، بعض الناس
 حيوان ، ليس ولا واحد من الناس بحجر ، بعض الناس حجر ، ليس ولا واحد من الناس
 بكاتب ، بعض الناس كاتب ، وجدنا الاقسام ايضاً حاصل ، واعتبر من نفسك الصادق
 والكاذب فى كل مادة والمناسبات الجارية فى مختلفات الكيفية والكمية ١٤ .

٤٤
٤٥

١٠

١٥

اشارة الى التناقض الواقع بين المطلقات و تحقيق نقيض المطلق ١٥ او
 الوجودى ١٦ ان الناس قد افتوا على سبيل التحريف وهو قلة التأمل ان للمطلقة نقيضاً
 من المطلقات ولم يرا عوا فيه ١٧ الا الاختلاف فى الكيفية والكمية و ام يتأملوا حق

٤٥
٤٦

١ - ت : يختلف . ٢ - ت : يعنى . ٣ - پ و ت : - فى . ٤ - ت : تقسمان . ٥ - پ و ت :

تكذبان . ٦ - پ و ت : يصدقان . ٧ - ت : + و . ٨ - ت : الشرط المذكور . ٩ - پ : ان .

٢٠

١٠ - پ : كان الصدق . ت : كان الصادق . ١١ - پ : غيرها . ١٢ - پ : الاخرتين . ١٣ - پ :

فلتكن . ١٤ - ت و پ : الكية دون الكيفية والكيفية دون الكمية . ١٥ - م : - و ١٦ - پ :

الوجودى . ١٧ - پ : فيها .

التأمل انه كيف يمكن ان تكون ١ احوال الشروط الاخرى حتى يقع التقابل. فانه اذا ٢
 عنى ٣ بقولنا كل ج ب اى ٤ كل واحد من ج ب من غير زيادة كل وقت اى ٥ اريد اثبات
 ب اكل عد من غير زيادة كون ذلك الحكم فى كل واحد ٦ كل وقت وان ٧ لم يمنع ٨
 ذلك لم يجب ان يكون قولنا كل ج ب يناقضه قولنا ليس بعض ج ب فيكذب اذا صدق
 ذلك ويصدق اذا كذب ذلك بل ولم يجب ان لا يوافق فى الصدق ما هو مضاد له اعنى السلب ٩
 الكلى فان الايجاب على كل واحد اذا لم يكن بشرط كل وقت جازان يصدق معه السلب
 عن كل واحد او عن البعض ١٠ اذا لم يكن فى كل وقت بل وجب ان يكون نقيض قولنا
 كل ج ب بالاطلاق الاعم بعض ج هو ١١ دائماً ليس ب . ونقيض قولنا لاشيى من ج ب
 الذى بمعنى كل ج ينفى عنه ب بلا زيادة هو قولنا بعض ج دائماً هو ب وانت تعرف
 الفرق بين هذه الدائمة والضرورية. ونقيض قولنا بعض ج ب بهذا الاطلاق هو قولنا كل
 ج دائماً ينفى ١٢ عنه ب وهو يطابق اللفظ المستعمل فى السلب الكلى وهو انه لاشيى
 من ج ب بحسب التمارف المذكور. ونقيض قولنا ليس بعض ج ب هو قولنا كل ج دائماً
 هو ب . واما المطلقة التى هى أخص وهى التى خصصنا هانحن باسم الوجودية فاذا
 قلنا فيها كل ج ب اى على الوجه الذى ذكرناه كان نقيضه ليس انما ١٣ بالوجود كل ج
 ب اى ١٤ بل اما بالضرورة ١٥ بعض ١٦ ج ب او ب مسلوب عنها ١٧ كذلك و اذا قلنا فيها
 ليس ولاشيى من ج ب اى على الوجه الذى ذكرناه كان نقيضه المقابل له ١٨ ما يفهم من
 قولنا بعض ج دائماً له ايجاب ب أو سلبه ١٩ لانه اذا سبق الحكم ان كل ج ينفى عنه ب
 وقتاً ما لا دائماً فانما يقابله ان يكون نفى ٢٠ دائماً او اثبات ٢١ دائماً ولا نجد ٢٢ قضية لا ٢٣

- ١- ت: يكون ٢٠ - م: ان ٣٠ - پ: غنى ٤ - ت: ان ٥ - پ: او ٦ - ت: + فى
 ٢٠ - ت: فان ٨ - پ: تمتنع ٩ - ت: السالب ١٠ - پ: وم: بعض ١١ - ت: - هو ١٢ - پ: و ت:
 يسلب ١٣ - ت: ما ١٤ - ت: - اى ١٥ - پ: + دائماً ١٦ - پ: و ت: كل ١٧ - ت: عنه ١٨ - ت: - له.
 ١٩ - پ: + عنه ٢٠ - پ: نقيماً ٢١ - پ: اثباتاً ٢٢ - پ: و ت: تجده ٢٣ - پ: ولا

قسمة فيها مقابلة أو بعسرو وجودها. و نقيض قولنا بعض ج ب بهذا الوجه لاشيى ١ من ج انما هو بالوجود ب و نقيض قولنا ليس بعض ج ب اى ٢ ليسية بهذا المعنى هو قولنا كل ج ا ماداً ثماب ٣ واما دائماً ليس ب ٤ و لا تظنن ٥ ان قولنا ليس بالاطلاق شىى من ج ب الذى هو نقيض قولنا بالاطلاق شىى من ج ب هو فى معنى قولنا بالا طلاق ليس شىى من ج ب لان الاولى قد تصدق ٦ مع قولنا بالضرورة كل ج ب و لا تصدق معه الاخرى ٧ فان اردنا ان نجد ٨ للمطلقة نقيضاً من جنسها كانت الحيلة فيه ان نجعل المطلقة اخص مما يوجبها نفس الايجاب او السلب المطلقين و ذلك مثلاً ان يكون ٩ الكلى الموجب المطلق هو الذى ليس انما الحكم فى ١٠ كل واحد فقط * بل وفى كل زمان كون الموضوع على ما وصف ١١ به و وضع ١٢ معه على ما يجب ان يفهم من المعتاد فى العبارة عنه فى السالب الكلى حتى يكون قولنا كل ج ب انما يصدق اذا كان كل واحد من ج ب وفى كل زمان له ١٣ وفى كل وقت حتى اذا كان فى وقت ما موصوفاً بانه ج بالضرورة او غير الضرورة وفى ذلك الوقت لا يوصف ب ب كان هذا القول كاذباً كما يفهم من اللفظ المتعارف فى السلب الكلى ١٤ فان اتفقتا ١٥ على هذا كان قولنا ليس بعض ج ب على الاطلاق نقيضاً لقولنا كل ج ب وقولنا بعض ج ب على الاطلاق نقيضاً للسالبة الكلية. لكننا نكون قد شرطنا زيادة على ما يقتضيه ١٦ مجرد الاثبات والنفي ومع ذلك فلا يعوزنا مطلق وجودى بهذا الشرط لانه ليس اذا كان كل ج ب كل وقت يكون فيه ج يكون بالضرورة مادام موجود الذات فهو ب وقد عرفت هذا و القوم ١٧ الذين سبقونا ١٨ لا يمكنهم فى أمثلتهم واستعمالاتهم ان يصلحوا على هذا و بيان هذا فيه طول. وان ١٩ كانت الحيلة ايضاً ان نجعل ٢٠

٤٧
٤٨

١٠

١٥

٢٠

١ - ت: ليس شىى خ. ل. ٢ - پ: + ليس ٣ - پ: دائماً امام ب ٤ - ت: ب. ٥ - پ: تظن.

٦ - ت: يصدق. ٧ - پ: تصدق مع الآخر يصدق مع الآخر. يصدق معها الاخرى. ٨ - ت: نجعل.

٩ - از اينجا تا شماره ١٤ از نسخه ت افتاده است. ١٠ - پ: على ١١ - پ: يوصف

١٢ - پ: أو وضع. ١٣ - پ: + حكم ١٥ - پ و ت: اتفقتا ١٦ - پ يوجبه ١٧ - پ: فالقوم

١٨ - پ: سبقوا ١٩ - پ: او. واذا. ٢٠ - ت: يجعل

قولنا كل ج ب إنما يقصد ١ فيه قصد زمان بعينه لا يعم كل آحاد ج بل كل ما هو ج موجوداً ٢ في ذلك الزمان وكذلك قولنا ليس شئى من ج ب أى من جيمات زمان موجود بعينه وحينئذ فإننا إذا حفظنا فى الجزئيتين ذلك الزمان بعينه بعد سائر ما يجب أن يحفظ مما حفظه سهل صح التناقض. وقد قضى بهذا قوم لكنهم أيضاً ليس يمكنهم أن يستمروا على مراعاة هذا الأصل ومع ذلك فيحتاجون إلى أن يعرضوا عن مراعاة شرائط لهاغناء ٥ وليرجع ٣ فى تحقيق ذلك إلى كتاب الشفاء.

إشارة إلى تناقض سائر ذوات الجهة : إما الدائمة فمننا قضيتها تجرى على نحو مناقضة الوجودية التى بحسب الحيلة الأولى وتقرّب ٤ منه ٥ فليعرف من ذلك. وإما قولنا بالضرورة كل ج ب فنقيضه ليس بالضرورة كل ج ب أى بل ممكن بالامكان الأعم دون الأخص والخاص أن لا يكون بعض ج ب ويلزمه ما لم يلزم هذا الامكان فى هذا الموضع. ١٠
وإما ٦ قولنا بالضرورة لا شئى من ج ب فنقيضه ليس بالضرورة لا شئى من ج ب أى بل ممكن أن يكون بعض ج ب بذلك الامكان دون امكان آخر. وقولنا بالضرورة بعض ج ب يقابله على القياس المذكور ٧ ممكن أن لا يكون شئى من ج ب أى بالامكان ٨ الأعم ، وقولنا بالضرورة ليس بعض ج ب يقابله على ذلك ٩ القياس قولنا ممكن ١٠ أن يكون كل ج ب أى الامكان ١١ الأعم ١٢ وهذا الامكان لا يلزم سالبه موجباً ولا ١٥ موجباً سالبه. فاحفظ ذلك ولا تنسه فيه سهواً ولين. وقولنا ١٣ ممكن أن يكون كل ج ب بالامكان الأعم يقابله على سبيل النقيض ليس بممكن أن يكون كل ج ب ويلزمه بالضرورة ليس بعض ج ب وتمام من نفسك سائر الأقسام على القياس ١٤ الذى استفدته. وقولنا ممكن أن يكون كل ج ب بالامكان الخاص يقابله ليس بممكن أن يكون كل ج ب ولا يلزم هذا ١٥ أنه ممتنع أن يكون ذلك أكثر من لزوم أنه واجب ٢٠

١ - پ : نقصدت : يتصل . ٢ - پ : موجود . ٣ - پ : ولنرجع ٤ - پ : يقرب ٥ - پ : بوت : منها . ٦ - پ : وإنما ٧ - ت : + قولنا . ٨ - پ : بوت : الامكان . ٩ - پ : هذا . ١٠ - پ : و ت : يمكن . ١١ - ت : بالامكان . ١٢ - پ : ليس الأعم . ١٣ - پ : يمكن . ١٤ - پ : + المذكور . ١٥ - پ : بوت : يلزمه .

بل لا يلزمه من باب الضرورة شئى فاحفظ هذا . و قولنا ممكن ان لا يكون شئى من ج ب بهذا الامكان يقابله ليس بممكن ان لا يكون شئى من ج ب و كان ١ هذا القائل يقول بل واجب ان يكون شئى من ج ب او ممتنع و كانه ٢ يقول بالضرورة بعض ج ب أو بالضرورة ليس بعض ج ب وليس يجمع هذين امر ٣ جامع يمكننى ٤ فى الحال ان اعبّر عنه عبارة ٥ ايجابية حتى يكون نقيض السالبة الممكنة موجبة ثم ما الذى يحوج الى ذلك ومن المعلوم ان قولنا ممكن ٦ ان لا يكون فى الحقيقة ايجاب ، هذا واما قولنا ممكن ٧ ان يكون بعض ج ب بهذا الامكان يناقضه قولنا ليس بممكن ان يكون شئى من ج ب اى بل اما ضرورى أن يكون أو ضرورى أن لا يكون . و قولنا بممكن ان لا يكون بعض ج ب ٨ يناقضه قولنا ليس بممكن ان لا يكون بعض ج ب ٩ اى بالضرورة يكون كل ج ب او بالضرورة يكون لاشئى من ج ب . فهكذا يجب ان تفهم حال التناقض فى ذوات الحجوة و تخلى عما يقولون .

اشارة الى عكس المطلقات: العكس هو ان يجعل المحمول من القضية موضوعاً و الموضوع محمولاً مع حفظ الكيفية و بقاء الصدق و الكذب ١٠ بحاله . و قد جرت العادة ان ١١ يبدأ بعكس السالبة المطلقة الكلية و يبين ١٢ انها منعكسة مثل نفسها و الحق انه ١٣ ليس لها عكس الا بشئى من التحيل التى قبلت فانه يمكن ان يسلب الضحك سلباً بالفعل عن كل واحد من الناس ولا يجب ان يسلب الانسان عن شئى من الضحاكين ١٤ فر بما كان شئى من الاشياء يسلب بالاطلاق عن شئى لا يكون موجوداً الا فيه ، ولا يمكن سلب ذلك الشئى عنه ١٥ . و الحججة التى يحتجون بها لا تلزم الا ان تؤخذ المطلقة على أحد الوجهين الآخرين . و اما ان تلك الحججة كيف هى فهى انا اذا قلنا ليس ولا شئى من ج ب فيلزم أن يصدق ليس ولا شئى من ج ب المطلقة ولا يصدق ١٦ نقيضها وهو أن

- ١ - پ فمكان ٢ - پوت : فكانه ٣ - پ : الامر ين ٤ - ت : يمكن ٥ - پوم : بعبارة
٦ - پ : بممكن . ت : يمكن ٧ - پوت : يمكن (٨ تا ٩) اذ ت افتاده است . ١٠ - م :
- والكذب ١١ - پ : بان ١٢ - پ : وبين ت : تبين ١٣ - پ : انها ١٤ - پ و م : الضاحكين
١٥ - پ : عن نفسه . ١٦ - پوم : لصدق

بعض ب ج المطلقة فلنفرض ١ ذلك البعض شيئاً معيناً و ليكن د فيكون د نفسها ٢
 ج و ب معاً فيكون شيئاً مما هو ج هو ب و ذلك الشيء هو د المفروض لأن العكس
 الجزئى الموجب ٣ أوجبه فانالم نعلم بعد ٤ انعكاس الجزئى الموجب وقد كنا
 قلنا لا شئ مما هو ج ب هذا محال. واما الجواب عنها فهو ان هذا ليس بمحال اذا اخذنا السلب
 مطلقاً ٦ لا بحسب عادة العبارة ٧ فقط فقد علمت أنهما فى المطلقة يصدقان كما قد يصدق
 سلب الضحك بالفعل السلب المطلق عن كل واحد واحد من الناس و ايجابه على بعضهم
 واما على الوجهين الاخرين من الاطلاق فان السالبة الكلية ٨ تنعكس على نفسها
 بهذه الحججة بعينها. واما ٩ الحججة المحدثة التى لهم من ١٠ طريق المباشرة التى احدثت
 بعد ١١ المعلم الاول فلانحتاج ١٢ الى ان نذكرها فانها و ان أعجب بها ١٣ عالم مزورة
 وقد بينا حالها فى كتاب «الشفاء». واما الكلية الموجبة فانها لا يجب ان تنعكس كلية
 فربما كان المحمول ١٤ اعم من الموضوع ولا يجب ايضاً ان تنعكس مطلقة صرفة بلا ضرورة
 فانه ربما ١٥ كان المحمول غير ضرورى للموضوع و الموضوع ضرورياً ١٦ للمحمول مثل
 التنفس ١٧ لذى الرئة من الحيوان فانه وجودى ليس بدائم اللزوم ولكنه ١٨ ضرورى
 له الحيوان ذوالرئة فان كل متنفس فانه بالضرورة حيوان ذورئة بل انما ١٩ تنعكس
 المطلقة مطلقة عامة تحتل الضرورة لكن الكلية الموجبة يصح عكسها جزئياً موجباً
 ١٥ لامحالة فانه اذا كان كل ج ب كان لنا أن نجد شيئاً معيناً هو ج و ب فيكون ذلك الجسيم
 ب وذلك الباء ج. وكذلك الجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها. فان ٢٠ كان الكلى
 والجزئى الموجبان من المطلقات التى لها من جنسها نقيض، برهن على انها تنعكس

- ١ - پ : فليفرض . ٢ - پ و ت و م : بعينها . ٣ - ت : + قد . ٤ - م : بعد لم نعلم .
 ٥ - پ : هو . ٦ - پ : المطلق . ٧ - پ و ت و م : + عنه . ٨ - پ و ت و م : - الكلية .
 ٩ - پ : فاما . ١٠ - پ : على . ١١ - پ و ت : من بعد . ١٢ - ت : يحتاج . ١٣ - پ : اعجبها
 (١٤ تا ١٥) اذ نسخه ت افتاده است . ١٦ - پ : ضرورى . ١٧ - ت : النفس . ١٨ - پ : ولكن
 ١٩ - پ : ربما . ٢٠ - ت : وان .

جرئية من طريق * انه لم يكن حقاً ان بعض ب ج ١ فلاشبيء من ب ج ٢ فلاشبيء
من ج ب و اما ٣ الجزئية السالبة فلاعكس لها فانه يمكن ان لا يكون كل ج ب
ثم يكون كل ب ج ليس ليس ٤ كل ب ج مثل ان الحق هو انه ليس بعض الناس بضحاك ه
بالفعل وليس بممكن ٦ ان لا يكون شبيء مما هو ضحاك بالفعل انساناً .

اشارة الى عكس الضروريات: واما ٧ السالبة الكلمية الضرورية فانها تنعكس ٥

مثل نفسها فانه اذا كان بالضرورة ب مسلوقة عن كل ج ثم امكن ان يوجد بعض ب ج
وفرض ذلك انعكس ٨ ذلك و كان بعض ج ب على مقتضى الاطلاق الذي يعم الضرورى
وغيره و هذا لا يصدق البتة مع السلب ٩ الضرورى الكلى ١٠ بل صدقه معه محال فما
أدى اليه محال . ولك ان تبين ذلك بالافتراض ١١ فتجعل ذلك البعض ٥ فتجد بعض
ما هو ج قد صار ب ١٢ . والكلمية ١٣ الموجبة الضرورية تنعكس ١٤ جزئية موجبة بما ١٥

بين ١٦ من حكم المطلق العام ١٧ لكن لا يجب أن تنعكس ضرورية فانه يمكن أن يكون
عكس الضرورى ممكناً فانه ممكن ١٨ ان يكون ج كالضحاك ضرورياً ١٩ له ب ٢٠

كالا انسان و ب كالا انسان غير ضرورى * له ج كالضحاك، و من قال غير هذا و انشأ
يحتال فيه فلا تصدقه ٢١ فعكسها ان الامكان الاعم ٢٢ . والموجبة الجزئية الضرورية

ايضاً تنعكس ٢٣ جزئية على ذلك القياس . و السالبة الجزئية الضرورية لا تنعكس
لما علمت ، ومثاله بالضرورة ليس كل حيوان انساناً ٢٤ ثم كل انسان حيوان ، ليس
ليس ٢٥ كل انسان حيواناً ٢٦ .

١ - (١ تا ٢) از نسخة ت افتاده است . ٣ - پ : فاما . ٤ - ت : فليس ليس . پ :

فقط يك « ليس » دارد ٥ - م : بضاحك ٦ - ت : يمكن . ٧ - پ و م : فاما . ٨ - ت : +

العكس . ٩ - پ : سلب . ١٠ - ت : - الكلى . ١١ - بالافتراض . ١٢ - پ : + و قد ٢٠

وضعت لاشيئى من ج ب ، هذا محال ١٣ - پ : و كليته . ١٤ - پ و ت و م : + على نفسها . ١٥ - ت : لما

١٦ - پ و م : تبين . ١٧ - پ : المطلقة العامة . ١٨ - ت و م : يمكن . ١٩ - پ : ضرورى .

٢٠ - م : ب . ٢١ - ت : بصدقه . ٢٢ - ت : العام . ٢٣ - ت : تنعكس أيضاً . ٢٤ - ت : انسان .

٢٥ - پ و ت : فقط يك « ليس » دارد . ٢٦ - پ : حيواناً انسان .

إشارة إلى عكس الممكنات : وإما القضاء بالممكنة فليس ١ يجب لها عكس
 في السلب فإنه ليس إذا لم يمتنع بل يمكن أن يكون لا ٢ شيئاً من الناس يكتب ، يجب
 أن يمكن ولا يمتنع أن لا يكون أحد ممن يكتب انساناً أو بعض من يكتب انساناً . و
 كذلك هذا المثال يبين الحال في الممكن الخاص والخاص ٣ فإن الشئ قد يجوز أن
 ينفي عن شئ وذلك الشئ لا يجوز أن ينفي عنه ٤ لأنه موضوعه الخاص الذي لا يعرض
 الاله . وإما في الإيجاب فيجب لها عكس ولكن ليس يجب أن يكون في الممكن الخاص
 مثل نفسه ولا تستمع ٥ إلى ٦ من يقول أن الشئ إذا كان ممكناً غير ضروري لموضوعه
 فإن ٧ موضوعه يكون كذلك له ٨ و تأمل المتحرك بالإرادة كيف هو من الممكنات
 للحيوان وكيف الحيوان ضروري له ٩ و لا تلتفت لى تكلفات قوم فيه بل كل
 اصناف الامكان تنعكس ٩ في الإيجاب بالامكان الاعم فإنه إذا كان كل *
 ج ب بالامكان أو بعض ج ب بالامكان فبعض ب ج بالامكان الاعم و الا فليس
 يمكن أن يكون شئ من ب ج فبالضرورة على ما علمت لاشئ من ب ج و ينعكس
 بالضرورة ١٠ لاشئ من ج ب هذا خلف . وربما قال قائل ما بالكم لا تعكسون السالبة
 الممكنة الخاصة وقوتها قوة الموجبة فنقول ١١ ان السبب في ذلك أنها اعنى الموجبة
 انما تنعكس إلى موجب ١٢ من باب الممكن ١٣ الاعم فلا تحفظ الكيفية ولو كان يلزم عكسها
 من الممكن الخاص لا يمكن أن تنقلب ١٤ من الإيجاب إلى السلب فتعود الكيفية في العكس
 لكن ذلك غير واجب . وقوم يدعون للسلب ١٥ الجزئي الممكن عكساً بسبب انعكاس
 الموجب الجزئي الذي في قوته وحسبانهم أن ذلك يكون خاصاً أيضاً ويعود إلى السلب ١٦
 فظنهم باطل قد تتحققه مما ١٧ سمعته ومن هذا المثال قولنا يمكن أن يكون بعض الناس ليس

- ٢٠ - ١ - پ : فلا . ٢ - پ : لا يكون . ٣ - ت : الاخص والخاص . پ : الخاص والخاص .
 ٤ - ت : + شئى . ٥ - پ : تسمع . ٦ - پ : وت : + قول . ٧ - پ : وم : ان . ٨ - ت : له . ٩ - پ : و
 ت : ينعكس . ١٠ - پ : وت : فيا الضرورة . ١١ - پ : وم : فاعلم . ١٢ - ت : موجبة . ١٣ - ت : الامكان .
 ١٤ - پ : وت : وم : تقلب . ١٥ - پ : للسالب . السلب . ١٦ - پ : + أيضاً . ١٧ - پ : بما .

بضحك ولا تقول يمكن ان يكون بعض ما هو ضحك ليس بانسان.

النهج السادس

اشارة الى القضايا من جهة ما يصدق بها ونحوه : اصناف القضايا المستعملة فيما بين القائسين ومن يجرى مجراها م اربعة : مسلمات ومظنونات وما معها ومشبهات بغيرها ومخيلات والمسلمات ا ما م معتقدات واما ما خودات . والمعقدات ١ اصنافها ثلاثة الواجب قبولها والمشهورات والوهميات . والواجب قبولها اوليات ومشاهدات ومجربات وما معها من الحدسيات والمتواترات وقضايا قياساتها معها فلنبدأ بتعريف انحاء الواجب قبولها وانواعها من هذه الجملة . فاما الاولييات فهي القضايا التي يوجبها العقل الصريح لذاته ولغريزته لا لسبب من الاسباب الخارجة عنه فانه ٢ كلما وقع للعقل التصور بحدودها ٣ بالكنه وقع له التصديق فلا يكون للتصديق فيه توقف الاعلى وقوع التصور والفظانة للتركيب ومن هذا ٤ ما هو جلي للكل لانه واضح تصور الحدود ومنه ٥ ما ربما خفى وافتقر الى تأمل الخفاء ٦ في تصور حدوده فانه اذا التبس التصور التبس التصديق وهذا القسم لا يتوعد على الازهان المشتملة النافذة في التصور . واما المشاهدات فكاله حسوسات وهي ٧ القضايا التي انما نستفيد ٨ التصديق بها من الحس مثل حكمنا بوجود الشمس وكونها ٩ مضيئة وحكمنا بان ١٠ النار حارة و كقضايا اعتبارية لمشاهدة ١١ قوى غير الحس مثل معرفتنا بان لنا فكرة وان لنا خوفاً وغضباً وانا نشعر ١٢ بنواتنا وبافعال ذواتنا واما المجربات فهي قضايا واحكام تتبع مشاهدات منا ١٣ تتكرر فتفيد اذكاراً بتكررها ١٤ فيتناكد منها عقد قوى لا يشك فيه ١٥ وليس على المنطقي ان يطلب السبب في ذلك بعد

٥٥
٥٦

١٠

١٥

٥٦
٥٧

١ - پ : + ايضاً . ٢ - پ : وانه . ٣ - پ وت : لحدودها . ٤ - پ : هذه . ٥ - پ وت :

منها . ٦ - ت : خفاء . پ تأمل الخفاء . ٧ - ت : فهي . ٨ - ت : يستفيد . ٩ - پ : وانها .

٢٠

١٠ - ت : يكون . ١١ - بمشاهدة . ١٢ - پ : وان نشعر . ت : واما نشعر . ١٣ - پ مما .

١٤ - بتكرارها . ١٥ تا ٤ صفحة بعد از نسخه ت افتاده است

ان لا يشك في وجوده فر بما اوجبت التجربة قضاء جزما وربما اوجبت قضاء اكثر يا
ولا تخلو عن قوة قياسية خفية تخالط المشاهدات وهذا مثل حكمنا ان الضرب بالخشب
مؤلم و انما تنعقد التجربة ١ اذا امنت النفس كون الشئى بالاتفاق و تنضاف اليه احوال
الهيئة ٢ . فتنعقد التجربة . و مما يجرى مجرى المجربات الحدسيات و هى قضايا مبدأ
الحكم بها حدس من النفس قوى جداً فزال معه الشك و اذعن له الذهن فلوان جاحداً
جحد ذلك لانه لم يتول الاعتبار الموجب لقوة ذلك الحدس او على سبيل المناكرة ٣
لم يأت ان تتحقق ٤ له ما يتحقق عند الحدس مثل قضائنا ٥ بان نور ٦ القمر من الشمس
لهيئات ٧ تشكل النور فيه و فيها ايضاً قوة قياسية و هى شديدة المناسبة للمجربات . و
كذلك القضايا التواترية ٨ و هى التى تسكن اليها النفس سكوناً تاماً يزول عنه ٩ الشك
لكثرة الشهادات مع امكانه بحيث تزول الريبة عن وقوع تلك الشهادات على سبيل
الاتفاق والتواطؤ ١٠ وهذا مثل اعتقادنا بوجود مكة ووجود جالينوس و اقليدس ١١
وغيرهم ١٢ و من حاول ان يحصر هذه الشهادات فى مبلغ عدد ١٣ فقد ١٤ احوال فان ذلك
ليس متعلقاً ١٥ * بعدد يؤثر النقصان والزيادة فيه وانما الرجوع ١٦ فيه الى مبلغ يقع
معه اليقين ١٧ فاليقين ١٨ هو القاضى بتوافق ١٩ الشهادات لاعدد الشهادات و هذه ايضاً
لا يمكن ان يقنع جاحداها او يسكت بكلام . و اما القضايا التى معها قياساتها ٢٠ فهى
قضايا انما يصدق ٢١ بها لاجل وسط لكن ذلك الوسط ليس مما يعزب عن الذهن
فيحوج فيه الذهن الى طلب بل كلما ٢٢ اخطرت ٢٣ حدى ٢٤ المطلوب ٢٥ بالبال خطر

٥٧
٥٨

١٥

١ - پ : ينعقد بالتجربة . ٢ - لهيئة . ٣ - م : المتأكدة . ٤ - پ و ت : يتحقق ٥ - پ :

قضايا باننا ٦ - ت : نور ٧ - پ : لهيئة ٨ - ت : المتواترية . ٩ - ت و م : معه . ١٠ - پ : والمواطاة

٢٠

١١ - پ : و اوقليدس . ١٢ - پ : وغيرها . ١٣ - پ : + معلوم . ١٤ - پ : فقال . ١٥ - پ :

معلقاً . ١٦ - ت : المرجوع . ١٧ - ت : التبين . ١٨ - ت : فالتبين . ١٩ - پ : بتوافق . ٢٠ - پ :

قياساتها معها . ٢١ - ت : تصدق ٢٢ - پ و م : كما . ٢٣ - پ : اخطرت : اخطر بالبال ٢٤ - پ و ت : حد

٢٥ تا ١١ صفحة بعدد رت نيامده است

الوسط بالبال ١ مثل قضائنا بان الاثنين نصف الاربعة . فقد استقصينا ٢ القول فى
تعدد اصناف القضايا الواجب قبولها من جملة المعتقدات من جملة المسلمات . فاما
المشهورات من هذه الجملة فمنها ايضاً هذه الأولييات ونحوها مما يجب قبوله لا من حيث
هى واجب قبولها بل من حيث عموم الاعتراف بها . ومنها الآراء المسماة بالمحمودة
وربما خصصناها باسم المشهورة اذلاعمدة لها ٣ الا الشهرة وهى آراء لو خلى الانسان
وعقله المجرد ووهمه وحسه ولم يؤدب بقبول قضاياها ٤ و الاعتراف بها و لم يعمل
الاستقرار بظنه القوى الى حكم لكثرة الجزئيات ولم يستدع ٥ اليها مافى طبيعة الانسان
من الرحمة والخجل والانفة والحمية وغير ذلك لم يقض بها الانسان طاعة لعقله أو وهمه أو
حسه مثل حكمنا ان ٦ سلب مال الانسان قبيح وان الكذب قبيح لا ينبغي ان يقدم عليه و من
هذا الجنس ما يسبق الى و هم كثير من الناس وان صرف كثير منهم ٧ عنه الشرع من
قبح ذبح الحيوان اتباعاً لمافى الغريزة من الرقة لمن تكون غريزته كذلك و هم اكثر
الناس وليس شئ من هذا يوجب العقل الساج ولوتوهم الانسان ٨ نفسه وانه خلق دفعة
تام العقل ولم يسمع ادباً ولم يطع انفعالا نفسانياً او خلقيا ٩ لم يقض فى امثال هذه القضايا
بشئى بل أمكنه أن يجهلها ١٠ و يتوقف فيها ١١ وليس كذلك حال قضائه ان ١٢ الكل
اعظم من الجزء . وهذه المشهورات قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة و اذا كانت صادقة
ليست تنسب الى الاولييات ونحوها اذا ١٣ لم تكن بينة الصدق عند العقل الاول لا بنظر ١٤
وان كانت محمودة عنده والصادق غير المحمود و كذلك الكاذب غير الشنيع ورب شنيع
حق ورب محمود كاذب ١٥ فالمشهورات اما من الواجبات و امامن التأديبات ١٦ الصلاحية
وما تنطبق ١٧ عليها الشرائع الالهية و اما خلقيات و انفعاليات و اما استقرائيات ١٨ و

٥٨
٥٩

١٥

٢٠٠

- ١- از ٢٥ صفحه قبل تا اينجا درت نيامده است. ٢- پ: استقصينا. ٣- پ: عمدتها. ٤- پ: قضايها. ٥- پ:
نستدع. ٦- پ: بآن. ٧- ت: - منهم. ٨- ت: - الانسان. ٩- پ: خلقاً. ١٠- پ و ت:
يجهله. ١١- پ و ت: فيه. ١٢- ت: بان. ١٣- پ و م: - اذا. ١٤- پ: + و فكر.
١٥- دريكى از نسخه هاى پ در اينجا عنوان « تذييب » هست. ١٦- پ: التاديبات. ١٧- پ:
وت: تطابق. ١٨- ت: + و اما اصطلاحيات.

به ظن ١ . وإما التقريريات فإنها المقدمات الماخوذة بحسب تسليم المخاطب أو التي يلزم قبولها والاقرار بهافي مبادئ العلوم امامع استنكارها وتسمى مصادرات . وإما مع مسامحة ما وطيب نفس وتسمى اصولاً موضوعة ولهذه موضع منتظر . وإما المظنونات فهي أقاويل وقضايا وان كان يستعملها المحتجج ٢ جزماً فإنه انما يتبع فيها مع نفسه غالب الظن من دون ان يكون جزم ٣ العقل منصرفا عن مقابلتها وصنف من جملتها المشهورات بحسب بادي الرأي غير المتعقب وهي التي تغافض الذهن فتشغله عن ان يفطن الذهن لكونها مظنونة او كونها مخالفة للمشهرة الى ثانی الحال فكأن النفس تدعن لها في اول ما نطلع عليها فان رجعت الى ذاتها عاد ذلك ٤ الازعان ظنا او تكديباً ٥ و اعنى بالظن ههنا ميلاً من النفس مع شعور ٦ بإمكان المقابل ومن هذه المقدمات قول القائل انصر اخاك ظالماً او مظلوماً وقد تدخل المقبولات في المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل نفس ٧ يقع هناك مع شعور بالمقابل ٨ . وإما المشبهات فهي التي تشبه شيئاً من الاوليات ومأمعها ٩ المشهورات ولا تكون هي هي باعتمادها وذلك الاشتباه يكون اما بتوسط ١٠ اللفظ و اما بتوسط المعنى والذي يكون بتوسط اللفظ فهو ١١ ان يكون اللفظ فيهما واحداً والمعنى مختلفاً وقد يكون المعنى مختلفاً بحسب وضع اللفظ في نفسه كما يكون في المفهوم من لفظة ١٢ العين وربما خفي ذلك جداً كما يخفي في النور ١٣ اذا اخذ تارة بمعنى ١٤ البصر ١٥ واخرى بمعنى الحق عند العقل وقد يكون بحسب ما يعرض ١٦ لللفظ في تركيبه اما في نفس تركيبه مثل قول ١٧ القائل غلام حسن بالسكونين او بحسب اختلاف دلالة ١٨ حروف الصلوات فيه التي لادلائل ١٨ لها بانفرادها بل انما تدل بالتركيب وهي الادوات باصنافها مثل ما يقال ما يعلم الانسان فهو كما يعلمه

- ٢٠
- ١ - ت: من الظن . ٢ - ت: + بها . ٣ - پ: + من . ٤ - ت: - ذلك .
 ٥ - پ: وتكديباً . ٦ - ت: شعوره . ٧ - النفس . ٨ - ت: بإمكان المقابل . ٩ - پ: + من .
 ١٠ - پ: بتوسط . ١١ - ت: + اما ١٢ - ت: لفظ . ١٣ - پ: + كما ١٤ - پ: لمعنى ١٥ - پ: و
 ت وم: البصر ١٦ - پ: و ت: عرض ١٧ - پ: و ت: كقول ١٨ - پ: وم: دليل

فتارةً هو يرجع الى ما يعلم و تارة الى الانسان وقد يكون بحسب ما يعرض للمفرد من
تصريفه وقد يكون على وجوه اخرى ١ قد بينت في مواضع اخرى ٢ من حقها ان تطول
فيها الفروع وتكثر. واما الكائن بحسب المعنى فمثل ما يقع بسبب ابهام العكس مثل
ان يؤخذ ٣ كل نلج ابيض فيظن ان كل ابيض نلج و كذلك اذا اخذ لازم الشيئي
بدل الشيئي فيظن ان حكم اللازم حكمه مثل ان يكون الانسان يلزمه انه متوهم ٤ و
يلزمه انه مكلف مخاطب فيتوهم ان كل ماله وهم وفطنة ما ٥ فهو مكلف و كذلك
اذا وصف الشيئي بما وقع منه على سبيل العرض مثل * الحكم على السقمونيا بانها مبردة
٦٢
٦٣
اذا ٧ اشبه ما يبرد من جهة و كذلك اشياء آخر تشبه هذه. وبالجملة كل ما يتزوج ٨ من
القضايا على انه بحال يوجب تصديقاً لانه ٩ شبيه ١٠ او مناسب ١١ لما هو بتلك الحال او
قريب منه فهذه هي المشبهات اللفظية والمعنوية وقد بقيت المتخيلات . و ١٢ المتخيلات
١٠
فهى قضايا تقال قولاً و تؤثر ١٣ فى النفس تأثيراً عجبياً من قبض وبسط ١٤ و ربما زاد على
تأثير التصديق و ربما لم يكن معه تصديق مثل ما يفعله ١٥ قولنا و حكمنا فى النفس ان العسل
مرة متهوعة على سبيل محاكاة ١٦ للمرة فتأباه ١٧ النفس و تنقبض عنه و اكثر الناس
يقدمون و يحجمون على ما يفعلونه و عما ١٨ يندرونه اقداماً و احجاماً صادرأ عن هذا النحو
من حر كة النفس لاعلى سبيل الرؤية و لا الظن ١٩ . و المصدقات من الاوليات و نحوها
١٥
و المشهورات قد تفعل ٢٠ فعل المتخيلات ٢١ من تحريك النفس او قبضها و استحسن النفس
لورودها عليها لكنها تكون اولية و مشهورة باعتبارها و مخيلة ٢٢ باعتبارها و ليس يجب فى

١ - ت : آخر . ٢ - پ : - آخر . ٣ - پ : يوجد . ٤ - ت : ان يتوهم . ٥ - پ : - ما .

٦ - پ : يبرد . ٧ - پ : اذ ٨ - پ : يزوج ٩ - پ : على انه ١٠ - ت : يشبه . پ و م : مشبه .

١١ - ت : او يناسب . ١٢ - ت و م : + و أما . ١٣ - ت : فيؤثر م . ١٤ - ت

: او بسط . ١٥ - ت : يفعل . ١٦ - پ : المحاكاة . ١٧ - فاباه . ١٨ - پ : و على ما .

١٩ - پ : + تنبب . ٢٠ - ت : - قد تفعل . ٢١ - م : المتخيلات . ٢٢ - م : متخيلة .

جميع المتخيلات ١ ان تكون كاذبة كما لا يجب في المشهورات وما يخالف الواجب قبوله ان يكون لا محالة كاذباً ٢ وبالجملة التخمين ٣ المحرك من القول متعلق ٤ بالتعجب منه اما بجموده هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته لكننا قد ٥ نخص باسم المتخيلات ٦ بما يكون تأثيره بالمحاكاة ووربما ٧ تحرك ٨ النفس من الهيئات ٩ الخارجة عن التصديق .

٦٣
٦٤

٥

تذنيب ١٠ : ونقول ان ١١ اسم التسليم يقال ١٢ على احوال القضايا من حيث توضع وضعاً ويحكم بها حكماً كيف ١٣ كان فربما كان التسليم من العقل الاول وربما كان من اتفاق الجمهور وربما كان من ١٤ الخصم.

« النهج السابع وفيه الشروع في التركيب الثاني للحجج »

إشارة الى القياس والاستقراء والتمثيل : اصناف ما يحتج به في اثبات شئى
لامرجع ٥ فيه الى القبول والتسليم او فيه مرجع ١٥ اليه لكنه لم يرجع اليه ثلاثة احدها القياس والثاني الاستقراء وماعه والثالث التمثيل وماعه . فأما الاستقراء فهو الحكم على كلى بما وجد ١٦ في جزئياته الكثيرة مثل حكمنا بان كل حيوان يحرك فكاه الاسفل عند المضغ ١٧ استقراء للناس والدواب البرية ١٨ والطير والاستقراء غير موجب للعلم الصحيح فانه ربما كان مالم يستقرء خلاف ١٩ ما استقرى ٢٠ مثل التماسح في مثالنا بل ربما كان المختلف فيه والمطلوب بخلاف حكم ٢١ جميع ما سواه . واما التمثيل فهو الذى يعرفه اهل زماننا بالقياس وهو ٢٢ ان يحاول الحكم على شئى بحكم موجود فى شبيهه ٢٣

١٠

١٥

١ - م : المتخيلات . ٢ - تا ٤ در پ افتاده است . ٣ - م : المتخيل .

٥ - پ : - قد - ٦ - م : المتخيلات . ٧ - پ : وما . ٨ - پ و ت : يحرك . ٩ - ت : الهيئة

١٠ - پ و م : - تذنيب ١١ - پ - ان ١٢ - پ : يدل ١٣ پ و ت : ما ١٤ - پ : + انصاف .

٢٠

١٥ - پ و ت : رجوع . پ : مرجوع ١٦ - پ و م : يوجد ١٧ - ت و م : عند المضغ فكاه

الاسفل ١٨ - ت : البرية ١٩ - ت : بخلاف . ٢٠ - پ و ت : يستقرء ٢١ - ت : - حكم ٢٢ - ت

: فهو ٢٣ - پ و ت : شبيهه

٦٤
٦٥ وهو حكم ١ على جزئى بمثل ٢ مافى جزئى آخر يوافقه فى معنى جامع و اهل زماننا
يسمون المحكوم عليه فرعاً والشبيه اصلاً وما اشتر كافيته معنى وعلة وهذا ايضاً ضعيف
وآ كده ان يكون المعنى الجامع هو السبب ٣ او العلامة ٤ لكون الحكم فى المسمى
اصلاً. واما القياس فهو العمدة و هو قول مؤلف من اقوال اذا سلم ما اورده من القضايا
لزوم عنه لذاته قول آخر و اذا اوردت القضايا فى مثل هذا الشئ الذى يسمى قياساً او
استقرآء او تمثيلاً سميت حينئذ مقدمات فالقدمة ٥ قضية صارت جزء قياس او حجة و
اجزاء هذه التى تسمى مقدمة الذاتية التى تبقى بعد التحليل الى الافراد الاول التى لا تتركب
القضية من اقل منها تسمى حينئذ حدوداً ومثال ذلك كل ج ب و كل ب ا يلزم منه ان كل
ج ا فكل ٦ واحد من قولنا كل ج ب و كل ب ا مقدمة و ج و ب و ا حدود و قولنا
كل ٧ ج ا نتيجة والمركب من المقدمتين على نحو ما مثلناه حتى لزوم عنه ٨ هذه النتيجة
١٠ هو القياس وليس من شرطه ان يكون مسلم القضايا ٩ حتى يكون قياساً بل من شرطه
ان يكون بحيث اذا سلمت قضاياها لزوم منها ١٠ قول آخر فهذا شرطه فى قياسيته ١١ فر بما
كانت مقدماته غير واجبة التسليم ويكون القول قياساً لانه بحيث لو سلم مافيه على غير
واجبة ١١ كان يلزم عنه قول آخر.

٦٥
٦٦ اشارة خاصة الى القياس : القياس على ما حققناه نحن على قسمين اقترانى و
استثنائى. والاقترانى ١٣ هو الذى لا يتعرض فيه التصريح ١٤ باحد طرفى النقيض الذى
فيه النتيجة بل انما يكون فيه بالقوة مثل ما ارينا ١٥ فى المثال المذكور. واما الاستثنائى
فهو الذى يتعرض فيه التصريح ١٦ بذلك ١٧ مثل قولك ان كان عبد الله غنيا فهو لا يظلم

- ١- پ: الحكم ٢ - پ : مثل ٣ - ت : او السبب ٤ - م : العلاقة العنايه خ . ل . ٥ - ت
والمقدمة ٦ - ت : أو كل ٧ - ت : فكل ٨ - پ : منه ٩ - پ : المقدمات ١٠ - پ : يوم: عنها ٢٠
١١ - پ : فهذه شرطه فى قياسه ١٢ - پ : وت : واجبه ١٣ - ت : فالاقترانى ١٤ - پ : للتصريح
١٥ - ت : اوردنا ١٦ - ت : للتصريح ١٧ - پ : بالتصريح لذلك

لكنه غنى فهو اذن ١ لا يظلم و قد و جدت فى القياس احد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهى ٢ النتيجة ٣ بعينها ومثل ٤ قولك ان كانت هذه الحمى حمى يوم فهى لا تغير النبض تغييراً شديداً لكنهما غيرت النبض تغييراً ٥ شديداً فينتج انها ليست حمى يوم، فتجد فى القياس احد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهو نقيض النتيجة. و الاقترايات قد تكون من حمليات ساذجة و قد تكون من شرطيات ساذجة و قد تكون مركبة منهما ٥
والتي هى ٦ من شرطيات ساذجة فقد تكون من متصلات ساذجة وقد تكون من مننصلات ساذجة وقد تكون مركبة منهما. و اما ٧ عامة المنطقيين فانهم انما ٨ تنبهوا للحمليات فقط وحسبوا ان الشرطيات لا تكون الاستثنائية فقط ونحن نذكر الحمليات باصنافها ثم نتبعها ببعض الاقترايات الشرطية التى هى اقرب الى الاستعمال واشد علوقاً بالطبع ثم نتبعها بالاستثنائيات ٩ ثم نذكر بعض الاحوال التى تعرض للقياس وقياس الخلف و
١٠ نقتصر فى هذا المختصر على هذا المبلغ ١٠.

٦٦
٦٧

اشارة خاصة الى القياس الاقترانى: القياس الاقترانى يوجد فيه شئى مشترك مكرر يسمى الحد الاوسط مثل ما كان فى مثالنا السالف ب و يوجد فيه لكل واحد ١١ من المقدمتين شئى يخصها ١٢ مثل ما كان فى مثالنا ج فى مقدمة و ١ فى مقدمة وتوجد النتيجة انما تحصل من اجتماع هذين الطرفين حيث قلنا فكل ج ١ و ماصار منهما فى النتيجة موضوعاً او مقدماً مثل ج الذى ١٣ كان فى مثالنا فانه يسمى الأصغر وما صار ١٤ محمولاً فيها ١٥ او تالياً مثل ١ فى مثالنا فانه يسمى الاكبر والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى الصغرى والتى فيها الاكبر تسمى الكبرى ١٧ وتأليفهما يسمى اقتراً ١٨ وهيئة التأليف من كيفية

١ - پ وم- اذن. ٢- پ: وهو. ٣- ت: وهى النتيجة. ٤- ت: + ذلك. ٥- پ:

٢٠ - تغييراً. ٦- ت: يكون. ٧- ت: فاما. ٨- ت: - انما. ٩- پ: الاستثنائيات. ١٠- پ:

القدرت: - المبلغ. ١١- پ: واحد ١٢- ت: يخصهما. ١٣- پ و ت: - الذى. ١٤- ت:

كان. ١٥- ت: فيه. ١٦- پ: بالاكبر ١٧- پ: كبرى ١٨- پ: اقتراًنياً.

وضع الحد الأوسط عند الحدين الطرفين تسمى شكلاً و ما كان من الاقتران ١ منتجاً يسمى قياساً .

إشارة إلى اصناف الاقترانات ٢ الحملية : اما القسمة فتوجب ان يكون الحد الأوسط اما محمولاً على الاصغر موضوعاً لأكبر ٣ و اما بعكس ذلك ٤ و اما محمولاً

عليهما جميعاً و اما موضوعاً لهما جميعاً لكنه كما ان القسم الاول ويسمونه الشكل الاول ٥ قد وجد كاملاً فاضلاً جداً ٥ تكون قياسيته ضرورية النتيجة بينة ٦ بنفسها لا تحتاج

إلى حجة كذلك و جد الذي هو عكسه بعيداً عن ٧ الطبع يحتاج في ابانة قياسية ٨ ١٧
٦٨

ما ينتج ٩ عنه ١٠ كلفة متضاعفة شاقفة ١١ ولا تكاد تسبق إلى الدهن والطبع قياسيته ١٢ و وجد القسمان الباقيان وان لم يكونا يميني ١٣ قياسية ما فهمما ١٤ من الاقيسة قريبين ١٥ من

الطبع يكاد الطبع ١٦ الصحيح يفطن ١٧ لقياسيتهما ١٨ قبل ان يبين ١٩ ذلك او يكاد ١٠ بيان ذلك يسبق إلى الدهن من نفسه فتلاحظ لمية قياسيته عن قرب ٢٠ و لهذا صار لهما قبول و لعكس الاول اطراح وصارت الاشكال الاقترانية الحملية الملتفت اليها ثلاثة ولا ينتج شيئاً منها ٢١ عن جزئيتين و اما عن سالتين ففيه نظر سنشرح ٢٢ لك ٢٣ .

الشكل الاول : هذا الشكل من شرطه في ان يكون قياساً منتج ٢٤ القرينة ان

تكون صغراً موجبة اوفى حكم الموجبة ان ٢٥ كان ممكنة او كانت وجودية تصدق ١٥ ايجاباً كما تصدق سلباً فيدخل اصغره في ٢٦ الاوسط و تكون كبراه كلية ليتأدى

١ - پ و ت الاقترانيات : الاقترانات ٢ - پ و ت الاقترانيات ٣ - ت على الاكبر

٤ - پ : او بعكسه ٥ - پ و ت : + بحيث ٦ - پ : - بينة ٧ - پ : من ٨ - پ و ت

قياسيته ٩ - ت : - ما ١٠ - پ : منه ١١ - ت : شاقفة متضاعفة ١٢ - ت : قياسية ١٣ - ت :

٢٠ مبين ١٤ - پ و ت : فيهما ١٥ - ت : قريبين ١٦ - ت : - الطبع ١٧ - ت : - يفطن

١٨ - پ : لقياسهما ١٩ - پ : يتبين ٢٠ - ت : قريب ٢١ - ت : شيئاً منها ٢٢ - پ :

سيشرح . خ . ل و سنشرح ٢٣ - پ : ذلك ٢٤ - ت : ينتج ٢٥ - پ و ت : اوفى حكمها بان

٢٦ - پ : تحت .

حكمها الى الأصغر لعمومه جميع ما يدخل في الأوسط. وقرائنه القياسية بينة الانتاج فانه اذا كان كل ج هو ب ثم قلت كل ب هو بالضرورة او بغيرها ١ كان ج ايضاً على تلك الجهة و كذلك اذا قلت بالضرورة لاشيئى من ب ١ ٢ او بغير الضرورة دخل ج تحت الحكم ٣ لامحالة و كذلك اذا قلت بعض ج ب ثم حكمت على ب اى حكم كان من سلب او ايجاب بعد ان يكون عاماً لكل ب * دخل ذلك البعض من ج الذى هو ب فيه فتكون قرائنه القياسية هذه الأربع و ذلك اذا كان ٤ ج ب بالفعل كيف كان و اما اذا كان كل ج ب بالا مكان ٥ فليس يجب ان يتعدى الحكم من ب الى ج تعدياً بينا لكنه ان كان الحكم على ب بالا مكان كان ٦ هناك امكان امكان وهو قريب من ان يعلم الذهن انه امكان فان ما يمكن ان يمكن قريب عند الطبع الحكم بانه ممكن لكنه اذا كان كل ج ب بالا مكان الحقيقي الخاص و كل ب ١ بالاطلاق ج ا ان يكون ٧ ج ١ بالفعل و جازان يكون بالقوة و كان ٨ الواجب ما يعنى ما من الامكان العام فان كان كل ب ١ بالضرورة فالحق ان النتيجة تكون ضرورية ولنورد فى بيان ٩ ذلك وجهاً قريباً فنقول لان ١٠ ج اذا صار ب صار محكوماً عليه ان ١١ محمول عليه بالضرورة ومعنى ذلك انه لا يزول عنه البتة مادام موجود الذات ولا كان زائلاً عنه لا مادام ب فقط ١٢ ولو كان انما حكم ١٣ عليه بانه ١ عند ما يكون ب لا عند ما لا يكون ب كان قولنا كل ب ١ بالضرورة كاذباً على ما علمت لان معناه كل موصوف بانه ب دائماً أو غير دائم فانه موصوف بالضرورة أنه ١ مادام موجود الذات كان ب او لم يكن . لكن الصغرى اذا كانت ممكنة او مطلقة تصدق معها السالبة جازاً تكون سالبة وتنتج لان الممكن الحقيقي سالبه ١٤ لازم موجب ١٥ فتكون اذاً النتيجة فى كيفيتها وجهتها تابعة للكبرى

٦٨
٦٩

١٠

١٥

١ - ب و ب : بغير الضرورة . ٢ - ت : لاشيئى من ج ب . ٣ - ت : + الأول .

٤ - و ت : + كل . ٥ - ب : بامكان . ٦ - ت : لكان . ٧ - ب و ت : + كل . ٨ - ت :

فكان . ٩ - ب : لبيان . ١٠ - ت : أن . ١١ - ت : بان . ١٢ - ت : وهو . ١٣ - ت : يحكم .

١٤ - ت : سالبة . ١٥ - ت : موجبة .

٢٠

٦٩
٧٠
في كل موضوع من قياسات هذا الشكل الا اذا كانت \star الصغرى ممكنة خاصة ١ و
الكبرى وجودية ٢ او الصغرى مطلقة خاصة سالبة ٣ و الكبرى موجبة ضرورية فان
النتيجة موجبة ضرورية الا ٤ في شئى ٥ نذكره ولا تلتفت الى ما يقال من ان ٦ النتيجة
تتبع اخس المقدمتين في كل شئى بل في الكيفية والكمية وعلى الاستثناء المذكور. واعلم
انه اذا كانت الصغرى ٧ ضرورية و الكبرى و جودية صرفاً من جنس الوجودى
بمعنى ٨ مادام الموضوع موصوفاً بما وصف به لم ينتظم ٩ قياس صادق المقدمات لان
الكبرى تكون كاذبة لانا اذا قلنا كل ج ب بالضرورة ثم قلنا و كل ب فانه يوصف ١٠
بانه ا مادام موصوفاً ب لادائماً حكماً ان كل ما يوصف ب ب انما يوصف به وقتاً ما
لادائماً وهذا خلاف الصغرى بل يجب ان تكون الكبرى اعم من هذه ومن ١١ الضرورية
حتى تصدق وحينئذ فان ١٢ نتيجتها تكون ضرورية لا تتبع الكبرى وهذا ايضاً استثناء
١٠ وانما تكون ضرورية لان ج يدوم ١٣ ب فيدوم ا بالضرورة.

الشكل الثانى: ١٤ اعلم ان الحق في هذا الشكل هو ١٥ انه لا قياس فيه عن ١٦
مطلقتين بالاطلاق العام ولا عن ممكنتين ولا عن خلط منهما ولا شك في انه لا قياس
فيه عن ١٦ مطلقتين موجبتين او سالبتين ولا عن ممكنتين كيف كانت بل انما الخلاف اولاً \star
٧٠
٧١
١٥
في المطلقتين اذا اختلفتا فيه فى السلب والايجاب فان الجمهور يظنون انه قد يكون
منهما قياس ونحن نرى غير ١٧ ذلك، ثم فى المطلقات الصرفة والممكنات فان الخلاف
فيها ١٨ ذلك بعينه ولا قياس منها ١٩ عندنا فى هذا الشكل وذلك لأن الشئى الواحد
بل الشئيين المحمول احدهما على الاخر قد يوجد شئى ٢٠ يحمل عليه او عليهما ٢١ بالايجاب

- ٢٠
١- پ: سالبة ٢- پ وتوم: + فان النتيجة ممكنة خاصة ٣- ت وم: - سالبة .
٤- پ: والا ٥- پ + آخر ٦- پ: من يقول بان . ت: ما قال من ٧- ت: + موجبة .
٨- پ: معنى ٩- پ + فيه ت: + منه ١٠- پ: موصوف ١١- پ: - من .
١٢- پ: وان ١٣- ت: + بدوام ١٤- ت: اشارة الى الشكل الثانى ١٥- پ وت: - هو .
١٦- ت: من ١٧- ت: فيه ١٨- پ وت: فيهما ١٩- پ وت: منهما ٢٠- ت: + لا .
٢١- ت: + او .

المطلق و يسلب بالسلب المطلق و قد يوجب و يسلب معاً عن كل واحد من جزئيات
 المعنى الواحد او جزئيات شيئين احدهما محمول على الآخر ولا يوجب شيئى من ذلك
 ان ١ الشئى مسلوب ٢ عن نفسه او احد الشئيين مسلوب ٣ عن الآخر و قد يعرض جميع
 هذا للشئيين ٤ المسلوب احدهما عن الآخر ولا يوجب ذلك ان يكون احدهما محمولاً
 على الآخر فلا يلزم اذام ما ذكر سلب ولا ٥ ايجاب فلا تلزم نتيجة . والذي ٦ يحتاجون ٧
 به فى الاستنتاج عن المطلقتين المختلفتين الكيفية و كبراهما كلية مما ٨ سند كره فشيئى
 لا يطرده فى المطلق العام والوجودى العام لان العمدة هناك اما العكس و هما لا ينعكسان
 فى السلب او الخلف باستعمال النقيض و شرائط النقيض فيهما ٩ لا تصح بل انما تنعقد فى
 هذا الشكل من المطلقات قياسات من مقدمات فيها موجبة و سالبة اذا كانت ١٠ سالبتها ١١
 من شرطها ان تنعكس اولها نقيض من بابها وقد علمت اى ١٢ القضايا ١٣ * المطلقة
 السالبة كذلك فهناك ١٤ ان كان تأليف من المطلقتين او من ١٥ ضروريتين او من مطلقة
 عامة ١٦ و ضرورة فالشرط ان تختلف القضيتان فى الكيفية و تكون الكبرى كلية
 والحكم فى الجهة للسالبة المنعكسة ١٧ و الضرب الاول منها هو مثل قولك كل ج ب
 ولا شئى ١٨ من ا ب فلا شئى ١٩ من ج ا لان انعكس الكبرى فتصير ٢٠ لا شئى من
 ب ا و نضيف ٢١ اليها الصغرى فيكون ٢٢ الضرب الثانى من الشكل الاول و تكون
 العبرة فى الجهة للكبرى، ٢٣ والثانى منها مثل قولك لا شئى من ج ب و كل ا ب
 فلا شئى من ج ا لانك تعكس ٢٤ الصغرى ٢٥ فتنتج فلا ٢٦ شئى من ا ج ثم تعكس النتيجة
 و تكون العبرة للسالبة ايضا فى الجهة فان كانت مطلقة فما ينعكس اليه المطلق من
 المطلق . والثالث منها مثل قولك بعض ج ب ولا شئى من ا ب فليس بعض ج ا بينته ٢٧

٥

٧١

٧٢

١٠

١٥

١- پ و ت : + يكون . ٢- پ و ت : مسلوباً . ٣- م - : مسلوباً . ٤- ت - : للشئيين .

٥- ت : لا . ٦- ت : الدين . ٧- پ : يحتاج . ٨- ت : كما . ٩- پ : فيها . ١٠- پ : كان

٢٥

١١- ت : سالبها . ١٢- پ و ت : ان . ١٣- القضاء . ١٤- م : وان . ١٥- پ و ت : من . ١٦- ت :

+ من ١٧- پ : الكلية ت - : المنعكسه ١٨- تا ١٩- ازنسخة ت افتاده است ٢٠- ت : و

٢١- ت : يضيف ٢٢- پ : فيصير ٢٣- ت : للكبرى ٢٤- ت : لان انعكس ٢٥- پ و ت : +

ونجعلها ٢٦- ت : لا ٢٧- پ و ت : يمه . پ : تيمه

بما عرفت . والرابع منها ١ مثل قولك ليس بعض ج ب ٢ و كل ا ب ، ينتج ليس
 بعض ج ا و الافكل ج ا و كان كل ا ب فكل ج ب و كان ليس بعض ج ب ٣ هذا
 خلف، وله بيان غير الخلف ليكن ٤ د البعض الذي هو من ج وليس ب فيكون لاشيئى
 من د ب و كل ا ب فلاشيئى من ٥ ا ٥ و بعض ج د فلا كل ج ا ومن ههنا تعلم ان العبرة للسالبة
 فى الجهة و ليس يمكن هذا الضرب ان يبين ٦ بالعكس لان الصغرى سالبة جزئية
 ٥
 لا ٧ تنعكس و الكبرى تنعكس ٨ جزئية فلا يلتئم منها ٩ و من الصغرى قياس
 ٧٢
 ٧٣
 لانه ١٠ لاقياس عن جزئيتين . هذا كله وليس فى المقدمات ممكن فان اختلط ممكن و
 مطلق و كان من الجنس الذى لا ينعكس فان ما اوردناه فى منع انعقاد القياس عن
 مطلقتين من ذلك الجنس يوضح منع انعقاد القياس عن هذا الخلط و ان ١٢ كان
 من الجنس الذى نستعمله ١٣ الآن والمطلق سالب فقد ينعقد القياس اذ اوعيت الشروط
 ١٠
 فان كانت الكبرى كلية سالبة من باب المطلق المذكور و كان ١٤ الممكن موجبا او
 سالبا رجع بالعكس الى الشكل الاول او بالافتراض ١٥ فانتهج و لكن النتيجة ١٦ التى
 عرفتها فى الشكل الاول وان لم تكن سالبة بل موجبة كيف كان ذلك لم يكن قياس ١٧
 الا فى تفصيل لا يحتاج اليه ههنا ١٨ ويجب ان تقيس على هذا خلط الضرورى ١٩ بغيره
 اذا كان على هذه الصورة بعد ان تعلم ان فى هذا الخلط لزيادة قياسات وذلك انه اذا كان
 ١٥
 التاليف من ممكن صرف ٢٠ و ضرورى ٢١ او من وجودى صرف و ضرورى ٢٢
 ٧٣
 ٧٤

- ١- ت: ههنا . ٢ تا ٣ اذ نسخة ت افتاده است . ٤- پ : + بعض . ٥- پ : +
 ولاشيئى من ١٥ . ٦- پ : يتبين . ٧- پ : فلا . ٨- ت : - تنعكس . ٩- ت : منهما .
 ١٠- پ : فانه . خ. ل : وانه ١١- ت : - انعقاد . ١٢- م : اذا . ١٣- ت : يستعمله . ١٤- پ :
 ٢٠
 كان . ١٥- ت : او بالخلف . ١٦- پ : وت : وليكن النتيجة هي . ١٧- پ : قياساً . ١٨- آن
 شرح اينست : وهوان تكون المقدمتان مختلفتي هيئة الوجود الذى لا ضرورة فيه وكان احدهما
 الحكم فيه فى وقت من اوقات كون الشئى ج فيكون فيه وجوب اولايكون والآخر فى
 كون ما هو ج دائماً مادام موصوفاً بذلك (نسخة بدل پ) . ١٩- ت : الضرورة . ٢٠- پ : و
 م : - صرف . ٢١- پ : وت : - صرف . ٢٢- پ : + صرف .

والكبرى كلية تم القياس سوآء كانا ١ موجبتين معا او سالبتين معا فضلاً عن المختلفتين
 اما اذا اختلفتا ٢ والكبرى كلية فتعلم مما ٣ علمت و اما اذا اتفقتا ٤ فانت تعلم انه
 اذا كان ج بحيث انما يصدق ب على كله بايجاب غير ضرورى فكان ٥ ب على كل
 ماهو ج غير ضرورى او المفروض من ج غير ضرورى وكان ١ بخلافه عند ما كان
 كل ماهو ا فان ب ضرورى عليه ٦ ان ٧ طبيعة ج او المفروض منه مباينة لطبيعة ا لا تدخل
 احدهما ٨ فى الاخرى ولا يمكن ذلك سوآء كان بعد هذا الاختلاف اتفاق فى الكيفية الايجابية
 ٥ او الكيفية السلبية وكذلك البعض من ج المخالف لـ ٩ فى ذلك ان ١٠ كانت الصغرى جزئية وتعلم
 ان النتيجة دائما تكون ضرورية السلب وهذا مما غفلوا عنه .

الشكل الثالث: ١١ الشرط فى كون قرائن هذا الشكل منتجة ١٢ ان تكون الصغرى

موجبة او على ١٣ حكمها كما علمت وفيها ١٤ كلى ايهما ١٥ كان ١٦ وانت تعلم ان قرائنها ١٨

تكون حينئذ سنة لكن السنة تشترك فى ان نتائجهما انما تجب ١٨ جزئية ولا يجب فيها ١٠

كلى فانك اذا قلت كل انسان حيوان و كل انسان ناطق لم يلزم ان يكون كل حيوان

ناطقا و لزم ان يكون بعضه ناطقا * بان تعكس الصغرى . فا جعل هذا لك عيارا ١٩

فى المركبات من كليتين ٢٠ واما اذا كانت الكبرى جزئية فلم ٢١ ينفعك عكس الصغرى

لانها اذا عكست صارت جزئية فاذا قرنت بهما ٢٢ الاخرى كان الاقتران من جزئيتين

فلم ينتج بل يجب ان تعكس الكبرى ثم النتيجة كما علمت . و اعلم ان العبرة فى

الجهة المحفوظة ٢٣ وهى ٢٤ التى تتعين فى الشكل الاول فيها ٢٥ على قياس ماوردناه

١- پ وت وم: كانتان. ٢- ت : اختلفا. ٣- پوث: فتعلمه مما پ. فتعلمه بما. ٤- م:

اتفقتا. ٥- ت: وكان ٦- پ: + علم ٧- پ: فان ٨- م: احديهما ٩- پ: ا ١٠- ت:

اذا ١١- ت: اشارة الى الشكل الثالث ١٢- پ: + هو ١٣- ت: فى ١٤- ت: فيهما .

١٥- م: ايها ١٦- پ: ايها كانت ١٧- ت: قرائنه ١٨- پ: تكون ١٩- ت: معياراً

لك ٢٠- ت: - من كليتين ٢١- ت: لم ٢٢- ت: به ٢٣- ت وم: المنحفظة ٢٤- پ:

وفى ٢٥- منها

انما هي الكبرى ١ اما فيما يتبين ٢ بعكس صغراه فذلك ظاهر و اما فيما يتبين بعكس الكبرى فيتبين ذلك بالافتراض بان تفرض ٣ بعض ب الذى هو ١ حتى يكون ٥ فيكون كل ١ ٥ فتقول ٤ حينئذ كل ٥ ب و كل ب ج فكل ٥ ج و يقرن ٥ اليه و كل ١ ٥ فينتج بعض ج ١ ٦ والجهة ما توجهه جهة قولنا كل ١ ٥ الذى هو جهة بعض ب ١ . والذين يجمعون الحكم لجهة الصغرى فانهم يحسبون ان الصغرى تصير كبرى عند عكس الكبرى فيكون ٥ الحكم لجهتها ٧ تنعكس فتكون ٨ الجهة بعد العكس جهة الاصل و انما يغلطون بسبب انهم يحسبون ان العكس يحفظ الجهات و انت قد علمت ٩ خطائهم . و قد ^{٧٥} _{٧٦} بقى مالا يتبين ١٠ بالعكس وذلك حيث تكون الكبرى جزئية سالبة فانها لا تنعكس وصغراها تنعكس جزئية فلا يقترن ١١ قياس بل انما يتبين ١٢ بطريق الخلف او طريق ١٣ الافتراض، اما طريق ١٤ الخلف فان ١٥ نقول انه ان لم يكن ليس بعض ج ١ فكل ج ١ و ١٠ كان كل ب ج فكل ب ١ و كان ليس كل ب ١ هذا خلف و اما طريق الافتراض فان ١٥ نقول ليكن ١٦ البعض من ب الذى ليس ١٧ ١ هو ٥ فيكون لاشيى ٤ من ١٥، ثم تمم انت من نفسك ١٨ واعتبر فى الجهات ما توجهه الكبرى ايضا فتكون قرائنه ستة : ١ من كليتين موجبتين، ب من موجبتين و الصغرى جزئية، ج من موجبتين و الكبرى جزئية، د من كليتين و الكبرى سالبة، هـ من جزئية موجبة صغرى و سالبة كليمية ١٩ كبرى، و من كليمية موجبة صغرى و جزئية سالبة كبرى وهذه تورد خامسة ٢٠.

١ - ب لأن الصغرى لما اوجبت نتيجة مثل نفسها فى الجهة الا فيما يخالف ذلك فى الشكل الاول لم يجب ان يكون عكسها مثلها على ما علمت فلم يتبين من ذلك ان النتيجة مثل الصغرى ويتبين من طريق الافتراض ان النتيجة مثل الكبرى . ٢ - ب : يمين . ٣ - ب : يقترض . ٤ - ت : فتقول . ٥ - ب و ت : يقترن . ٦ - ت :- فينتج بعض ج ١ . ٧ - ب : لجهة مالم . ٨ - ت :- فتكون . ٩ - ب : تعلم . ١٠ - ب : يمين . ١١ - ت : + منها . ١٢ - ت : تبين . ١٣ - ب :- طريق . ١٤ - ب : بطريق . ١٥ - ت : فبان . ١٦ - ب : + ذلك . ١٧ - ب و ت : ليكن البعض الذى هو ب وليس ١ . ١٨ - ب : + ولا يتبين تساوى حكم الايجاب والسلب م :- انت من نفسك . ١٩ - ت : و كليمية سالبة . ٢٠ - ت : خمسة . ب + والله اعلم بالصواب .

النهج الثامن

في القياسات الشرطية وفي توابع القياس

إشارة إلى الاقتراءات الشرطية : ١ انا سنذكر بعض هذه ونختلي عماليس قريباً
من الطبع منها بعد استيفاء، ناجمياً ذلك في كتاب الشفاء وغيره ونقول ان المتصلات قد
تتألف منها اشكال ثلاثة كاشكال الحمليات ٢ تشترك في تال او مقدم وتفترق بتال ٣
او مقدم * كما كانت في الحمليات تشترك في ٤ موضوع او محمول وتفترق ٥ بموضوع ٦
او محمول والاحكام تلك الاحكام . وقد تقع الشركة بين حملية و منفصلة مثل قولك
الاثنان عدد وكل عدد اما زوج و اما فرد واستخراج الاحكام في هذا مما سلف سهل
وكذلك قد تشترك منفصلة مع حمليات مثل قولك في هذا المعنى وليكن ١٧ اما ان
يكون ب واما ان يكون ج واما ان يكون د وكل ب و ج و د هو ٨ فكل ١ هو ٩
١٠ هـ واستخراج الاحكام في هذا ايضاً مما سلف سهل . وقد تقترن الشرطية المتصلة
مع الحملية واقرب ما يكون من ذلك الى الطبع ان تكون الحملية تشارك تالي المتصلة
الموجبة على احد انحاء شركة الحمليات فتكون النتيجة متصلة مقدمها ذلك المقدم
بعينه وتاليها نتيجة التأليف من التالى الذى كان مقترناً ١١ بالحملية مثاله انه ان كان
١ ب ١٢ فكل ج د وكل د هـ يلزم منه ان يكون ١٣ اذا كان اب فكل ج هـ ١٤ عليك
تعدساً ترتيب الاقسام مما علمته ١٥ . وقد يقع مثل هذا التأليف من ١٦ متصلتين تشارك

٥

٧٦

٧٧

١٠

١٥

٧٧

٧٨

١ - ت : الشرطيات . ٢ - ت : + و . ٣ - ت : ويفرق في تال . ٤ - از كلمة :

اوم ... تاينجا از نسخه درپ افتاده است . ٥ - ت : ويفرق . ٦ - ب : لموضوع . ت : في

موضوع . ٧ - ت : ولكن . ٨ - ب : فوت : فهو . ٩ - ب : فوت : فهو . ١٠ - ت : فكل اهو هو

١١ - ت : مقترناً . ١٢ - ب : فكل ج هـ وكل د هـ : فكل ج هـ وكل د هـ . ١٣ - ت :

٢٠

انه ان كان . ب : انه ان يكون . ١٤ - ب : + فهذه النتيجة مولفة من مقدم المتصلة و

محمول الحملية ومثاله ان كان هذا المقبل انسانا فهو منتصب القامة وكل منتصب القامة ضحاك

ينتج ان كان هذا المقبل انسانا فهو ضحاك . ١٥ - ب : من نفسك على ما علمته .

١٦ - ب : وت : — بين .

أحد هما تالي الأخرى ١ إذا كان ذلك التالي متصلاً أيضاً ويكون قياسه هذا القياس
وأما تميم القول في الاقترانان ٢ الشرطية فلا يليق بالمختصرات ٣ .

إشارة إلى قياس المساووات : أنه ربما عرف من أحكام المقدمات أشياء تسقط
و يبنى القياس على صورة مخالفة للقياس مثل قولهم ج مساو لب و ب مساو لـ فـج
مساو لـ فقد اسقط منه ان مساوي المساوي مساو و عدل بالقياس عن وجهه من وجوب
الشركة في جميع الاوسط الى وقوع شركة في بعضه .

إشارة إلى القياسات الشرطية الاستثنائية : القياسات ٤ الاستثنائية إما ان توضع
فيها متصلة ويستثنى إما عين مقدمها فينتج عين التالي مثل ٥ أنه ان كانت الشمس طالعة
فالكواكب خفية لكن الشمس طالعة فالكواكب خفية او نقيض تاليها فينتج نقيض
المقدم مثل ان نقول ولكن الكواكب ليست بخفية فينتج فالشمس ليست بطالعة ولا
ينتج غير ذلك او توضع فيها منفصلة حقيقية فيستثنى عين ما يتفق منها ٦ فينتج نقيض
ما سواها مثل ان هذا العدد اما تام و اما زائد و اما ناقص ٧ لكنه تام فينتج نقيض
ما بقي او يستثنى نقيض ما يتفق منها ٨ فينتج عين ما بقي واحداً كان او كثيراً مثل انه
ليس بـ بتام فهو اما زائد و اما ٩ ناقص حتى تستوفى الاستثنآت فيبقى ١٠ قسم واحد
او توضع ١١ منفصلة غير حقيقية فاما ان تكون ما نعة الخلو فقط فلا ينتج الاستثناء
النقيض لعين ١٢ الآخر مثل قولهم اما ان يكون هذا ١٣ في الماء و اما ان لا يغرق لكنه
غرق فهو في الماء لكنه ليس في الماء فهو لم ١٤ يغرق و مثل قولهم اما ان لا يكون هذا
حيواناً و اما ان لا يكون هذا نباتاً لكنه حيوان فليس بنبات، او لكنه نبات فليس

$\frac{78}{79}$

١٥

١- پ : بالآخرى . ٢- ت : الاقترانان . ٣- پ : بهذا المختصر . ٤- پ و م : +

الشرطية . ٥- ت : + ان تقول . ٦- پ : فيها . ٧- ت : و اما ناقص و اما زائد . ٨- پ :

فيها . ٩- ت : او . ١٠- پ : فبقي خ . ل حتى يبقى . ١١- ت : + فيها . ١٢- پ : عين .

١٣- پ : زيد . ١٤- پ و م : لا .

بحيوان و اما ان تكون المنفصلة من الجنس الذي الغرض منه ١ منع الجمع فقط و
يجوز ان ترتفع الاجزاء معاً وقوم يسمونها الغير التامة الانفصال ٢ او العناد ٣ فحينئذ
انما ٤ ينتج فيها استثناء العين وتكون ٦ النتيجة نقيض التالي ٧ فقط ٨ مثل قولك ٩
اما ان يكون هذا حيواناً واما ان يكون شجراً في جواب من قال هذا حيوان شجر.

٥ اشارة الى قياس الخلف : قياس الخلف ١٠ مر كـب من قياسين احدهما اقتراني
والاخر استثنائي مثاله ١١ ان لم يكن قولنا ليس كل جـب صادقاً فقولنا كل جـب صادق
وكل ب ١٢ على انها مقدمة بديهية ١٣ لاشك فيها ١٤ او بينت بقياس فينتج منه ان لم
يكن قولنا ليس كل جـب صادقاً فكل جـد ١٥ ثم ناخذ هذه النتيجة ونستثنى نقيض المحال
وهو تاليها فنقول لكن ليس كل جـد ١٦ فينتج نقيض المقدم وهو انه ليس ليس قولنا
ليس ١٧ كل جـب صادقاً بل هو صادق. واما ان القياس المستقيم الحملى كيف يرجع
الى الخلف والخلف كيف يرجع ١٨ اليه فهو بحث آخر يلاحظ الحال مما ينعقد بين
التالى وبين العملية ولسنا نحتاج اليه الآن ومداره على اخذ نقيض النتيجة المحالة و
تقريبه ١٩ مع المقدمة الصادقة التى لاشك فيها فينتج نقيض المقدم المحال على حاله.

$\frac{79}{80}$

- ١٥
- ١ - پ : الغرض فيه پوت الغرض فيه . ٢ - ت : الانفصالية . ٣ - پ : و العناد .
٤ - پ : لا يمكن انها . ٥ - پ : منها . ٦ - ت : فيكون . ٧ - ت : الباقي . ٨ - ت : فقط .
٩ - ت : قولنا . ١٠ - ت : + قياس . ١١ - ت : + قولنا . ١٢ - پ : ج : ت : او م : ج .
١٣ - ت : صادقة . پ : منه . ١٤ - پ و م : - لاشك فيها . ١٥ - ت : او م : ج ١٦ - ت : ١
١٧ - ح : ١٧ - پوت - ب : ليس ١٨ - پ : رجوع ١٩ - پ : تقريبه

النهج التاسع

فيه بيان قليل للمعلوم البرهانية

اشارة الى اصناف القياسات من جهة موادها و ايقاعها للتصديق ١ :
 القياسات البرهانية مؤلفة من المقدمات الواجب قبولها ان كانت ضرورية يستنتج ٢ منها ٣
 الضروري على نحو ضرورتها ٤ او ممكنة يستنتج ٥ منها الممكن . و الجدلية مؤلفة من ٥
 المشهورات والتقريرية ٦ كانت واجبة او ممكنة او متمنة ٧ . والخطابية مؤلفة من
 المظنونات و ٨ المقبولات التي ليست بمشهورات وما يشبهها ٩ كيف كانت ١٠ ولو ١١
 متمنة . والشعرية ١٢ مؤلفة من المقدمات المخيلة من حيث يعتبر تخيلها ١٣ كانت صادقة
 او كاذبة وبالجملة تؤلف ١٤ من المقدمات من حيث لها هيئة وتأليف تستقبلها ١٥ النفس
 بما ١٦ فيها من المحاكاة بل و من الصدق فلا مانع من ذلك و يروجه الوزن و
 لا تلتفت الى ما يقال من ان ١٧ البرهانية واجبة والجدلية ممكنة اكثرية والخطابية ممكنة
 مساوية ١٨ لا ميل فيها لاندرة والشعرية كاذبة متمنة فليس الاعتبار بذلك ولا اشار اليه
 صاحب المنطق واما السوفسطائية فانها هي ١٩ التي تستعمل ٢٠ المشبهة وتشار كها في
 ذلك الممتحنة المجربة على سبيل التعليل فان كان التشبيه بالواجبات و نحو استعمالها
 سمي ٢١ صاحبها سوفسطائياً وان كان بالمشهورات سمي ٢٢ صاحبها مشاغباً ٢٣ ماريًا
 والمشاغب ٢٤ بازاء الجدلي ٢٥ والسوفسطائي بازاء الحكيم .

٨٠
٨١

١٥

٢٠

- ١- پ: التصديق ٢- پ و م- : فينتج ٣ تا ٤ ضروريتها ٥- پ و م: فينتج ٦- ت:
 التقريريات خ. ل ٧- ت- : متمنة ٨- ت: + من ٩- ت: يشبههما ١٠- پ: كان ١١- ت:
 + ولو كانت ١٢- پ: والشعريات ١٣- ت: تخليها ١٤- پ و ت: والجملة- مؤلفة .
 ت: وبالجملة مؤلفة ١٥- پ: تتلقاها ت: ستقبلها ١٦- پ: لما ١٧- ت: - ان ١٨- پ:
 ٢٠ متساوية ١٩- پ: فهي ٢٠- پ: تستعملها ٢١- ت: يسمى ٢٢- ت: يسمى ٢٣- پ و ت:
 مشاغبياً ٢٤- پ: والمشاغبي ت: المشاغبي ٢٥- پ: الجدل

إشارة إلى القياسات و المطالب البرهانية : كما أن المطالب في العلوم قد تكون عن ضرورة الحكم و قد تكون عن إمكان الحكم و قد تكون عن وجود غير ضروري مطلق كما قد يتعرف عن ١ حالات اتصالات الكواكب و انفصالاتها و كل جنس تخصصه مقدمات و نتيجة فالبرهن يستنتج ٢ الضروري من الضروري و غير الضروري من غير الضروري خلطاً و صريحاً. فلا تلتفت إلى من يقول إنه لا يستعمل البرهن إلا الضروريات و الممكنات إلا كثرية دون غيرها بل إذا اراد أن ينتج صدق ممكن اقل ٣ استعمل الممكن الاقلي و يستعمل في كل باب ما يليق به . و انما قال ذلك ٤ من قال من محصلي الاولين على وجه غفل عنه المتأخرون و هو انهم قالوا ان المطلوب الضروري يستنتج في البرهان من الضروريات و في غير البرهان قد يستنتج من غير الضروريات و لم يرد ٥ غير هذا او اراد ان صدق ٦ البرهان في ضرورتها ٧ او امكانها او اطلاقها صدق ضروري و اذا قيل في كتب ٨ البرهان الضروري فيراد به ما يعم الضروري المورد في كتب ٩ القياس و ما تكون ضرورته ١٠ مادام الموضوع موصوفاً بما وصف به لا الضروري الصرف . و ١١ تستعمل في مقدمات البرهان المحمولات الذاتية على الوجهين ١٢ الذين فسرعليهما الذاتى فى المقدمات و اما فى المطالب فان الذاتيات المقومة ١٣ لا تطلب البتة و قد عرفت ذلك و عرفت خطأ من يخالف فيه و انما تطلب الذاتيات بالمعنى الآخر.

إشارة إلى الموضوعات و المبادئ و المسائل فى العلوم ١٤ : ولكل واحد من العلوم شئى او اشياء متناسبة ١٥ نبهت ١٦ عن احواله او ١٧ احوالها و تلك الاحوال هي

- ١- ت: من . ٢- پ و ت و م ينتج . ٣- پ: اولى . ٤- پ: بذلك . ٥- ت: + به .
- ٦- ت : + مقدمات . ٧- پ: ضرورتها . ٨- ت و پ: كتاب . ٩- ت و پ: كتاب .
- ١٠- پ: ضرورى پ و ت : ضرورية . ١١- ت : + قد . ١٢- پ و ت : + الاولين .
- ١٣- پ: المقدمة . ١٤- پ: إشارة إلى مقدمات العلوم و موضوعاتها . خ . ل پ و م: فى تناسب العلوم و موضوعاتها . ١٥- پ: مناسبة . ١٦- ت: يبحث . ١٧- ت: + عن .

الاعراض الذاتية ١ ويسمى الشئى موضوع ذلك العلم مثل المقادير للمهندسة . ولكل علم مبادئ ٢ ومسائل، والمبادئ هي الحدود والمقدمات التي منها تؤلف قياساته وهذه المقدمات اما واجبة القبول واما مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم تصدرفى العلم ٣ واما مسلمة فى الوقت الى ان تبين ٤ وفى ٥ نفس المتعلم تشكك ٦ فيها . واما الحدود فمثل الحدود التي توردهموضوع الصناعة و اجزآفه و جزئياته ان كانت و حدود اعراضه الذاتية و هذه ٧ ايضا تصدرفى العلوم وقد تجمع ٨ المسلمات على سبيل حسن الظن والحدود فى اسم الوضع فتسمى اوضاعاً لكن المسلمات منها تخص باسم الاصل الموضوع و المسلمات على الوجه الثانى تسمى مصادرات و اذا كان لعلم ما اصول موضوعة فلا بد من تقديمها و تصدير العلم بها . و اما الواجب قبولها فعن ٩ تعديدها استغناء لكنهما ربما خصصت بالصناعة و صدرت فى جملة المقدمات فكل ١٠ اصل موضوع فى علم فان البرهان عليه من علم آخر .

فى ١١ نقل البراهين ١٢ و تناسب العلوم : اعلم انه اذا كان موضوع علم ما اعم من موضوع علم آخر اما على وجه التحقيق و هو ان يكون احدهما و هو الاعم جنسا للآخر و اما على ان يكون الموضوع فى احدهما ١٣ قد اخذ مطلقاً و فى الآخر مقيداً بحالة خاصة فان العادة ١٤ جرت بأن يسمى الاخص موضوعاً تحت الاعم . مثال الاول علم المجسمات تحت ١٥ الهندسة ١٦ مثال الثانى علم ١٧ الاكر ١٨ المتحركة تحت علم الاكر ١٩ . و قد يجتمع الوجهان فى واحد فيكون اولى باسم الموضوع ٢٠ تحت مثل ٢١ المناظر تحت علم الهندسة . و ربما كان موضوع علم ما مبيناً لموضوع علم آخر لكنه ينظر فيه من حيث اعراض

- ١- ت: + له . ٢- پ: مبادى . ٣- ت: العلوم ٤- پ: تبين ٥- پ: فى ٦- پ: بشكل ٧- پ: وهذا ٨- پ: تجتمع ٩- پ: فمن ١٠- ت: و كل ١١- پ: و ت: اشارة الى ١٢- ت: البرهان ١٣- پ: وهو الاعم ١٤- ت: + قد ١٥- ت: + علم ١٦- ت: + و ١٧- ت: - علم ١٨- پ: الاكرات ١٩- پ: الاكرات ٢٠- پ: الوضع ٢١- پ: و ت: + علم

خاصة لموضوع ١ ذلك العلم ٢ فيكون أيضا موضوعاً تحته مثل الموسيقى تحت علم الحساب. واكثر الاصول الموضوعية في العلم الجزئي الموضوع تحت غيره انما تصح في العلم الكلي الموضوع فوق على انه كثيرا ما تصح مبادئ العلم الكلي الفوقاني في علم الجزئي السفلائي . وربما كان علم فوق ٣ علم تحت علم ٤ وينتهي الى العلم الذي هو موضوعه الموجود من حيث ٦ هو موجود ويبحث عن لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الاولى .

٨٣
٨٤

اشارة الى برهان لم وبرهان ان : ان الحد الاوسط ان كان هو السبب ٧ في نفس الامر لوجود الحكم وهو نسبة اجزاء النتيجة بعضها الى بعض كان البرهان برهان لم لانه يعطى السبب في التصديق بالحكم ويعطى ٨ السبب في وجود ٩ الحكم فهو مطلقا معط للسبب ١٠ . وان لم يكن كذلك بل كان سببا للتصديق فقط فاعطى اللمية ١١ في التصديق ولم يعط اللمية ١٢ في الوجود فهو المسمى برهان ان لانه دل على انية الحكم في نفسه دون لميته في نفسه . و ان ١٣ كان الاوسط في برهان ان مع انه ليس بلمة لنسبة ١٤ حدى النتيجة هو معلول لنسبة حدى النتيجة لكنه اعرف عندنا سمي دليلا مثال ذلك قولك ان كان كسوف قمرى ١٥ فالارض متوسطة بين الشمس والقمر لكن الكسوف القمرى ١٦ موجود فاذا فالارض متوسطة . و اعلم ان الاستثناء كالحدا الاوسط و قد بين ١٧ التوسط بالكسوف الذى هو معلول التوسط و ١٨ الذى هو برهان لم ان يكون الامر بالعكس فيتبين ١٩ الكسوف ببيان توسط الارض . و انت يمكنك ان تقيس ٢٠ قياسا حملهيا من القميلين ٢١ بحدود مشتركة فليكن ٢٢ الحد الاصغر محموما

١٠

٨٤
٨٥

١- پ : بموضوع ٢ - ت :- العلم ٣ تا ٤ ت : و تحت آخر ٥ تا ٦ از پ افتاده

٧- پ النسب ٨ تا ٩ ت: اللمية في التصديق ووجود ١٠ پ : يعطى السبب ١١ تا ١٢

درت افتاده است ١٣- ت: فان ١٤- پ: نسبة ١٥- پ وت : + موجود ١٦- ت: للقمر

١٧- پ : ثبت . ت : يثبت ١٨- ت :- و ١٩- پ فيبين . خ. ل: فتبين ٢٠- ت: تعين ٢١- ت:

قبيلتين ٢٢- ت: وليكن

٢٠

والحدان الاخران قشعريرة غارزة ناخسة وحمى الغب ١ و المعلول منهما القشعريرة .
واعلم انه لا سواء قولك ان الاوسط علة لوجود الاكبر مطلقا او معلول له ٢ مطلقا و
قولك انه علة او معلول لوجود الاكبر في الاصغر وهذا مما يغفلون عنه بل يجب ان تعلم
انه كثيرا ما يكون الاوسط معلولا للاكبر لكنه علة لوجود الاكبر في الاصغر .

- اشارة الى المطالب: من امهات المطالب مطلب هل الشئى موجود مطلقا ٥
او موجود بحال كذا والطالب به يطلب احد طرفى النقيض . و منها ٣ ما هو الشئى
وقد يطلب به ماهية ذات الشئى وقد يطلب به ماهية مفهوم الاسم المستعمل . و لا بد
من تقدم ٤ مطلب ما الشئى على مطلب هل الشئى اذالم يكن مايدل عليه الاسم المستعمل
حدالمطلب ٥ مفهوم ٦ وكيف ٧ كان فان المطلوب فيه شرح الاسم ٨ فاذاصح للشئى
وجود صار ذلك بعينه حدالذاته اورسماً ٩ ان كان فيه يجوز ١٠ و منها مطلب اى شئى
هذا ١١ الشئى ١٢ و يطلب به تمييز الشئى عما عداه . ومنها مطلب لم الشئى و كانه يسأل عما هو
الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول التصديق بجواب هل فقط او يسأل عن ماهية السبب
اذا كان الغرض ليس هو ١٣ التصديق بذلك فقط وكيف كان بل يطلب ١٤ سببه فى
نفس الامر ولا شك فى ان هذا المطلب بعد هل فى المرتبة ١٥ بالقوة او بالفعل . و من
المطالب ايضاً كيف الشئى واين الشئى ومتى الشئى و هى مطالب جزئية ليست من
الامهات بل تنزل عن ان تعد فيها ويستغنى عنها كثيرا بمطلب هل المركب اذا فطن لذلك

٨٥
٨٦

- ١ - م: غب. ٢ - ت: معاولة. ٣ - ت: + مطلب. ٤ - پ: بوت: تقديم. ٥ - پ: للمطلب
ت: للمطلوب. ٦ - ت: مفهوماً. ٧ - پ: وما كيف. ٨ - ت: خ. ل اذالم يكن مايدل
عليه الاسم المستعمل جزء للمطلوب مفهوماً. ٩ - پ: + وهو حسبن اولياً ومعيناً، وهذا آخر
علم المنطق وتتلوه الطبيعيات بعون الله وحسن توفيقه. و كتاب تمام ميشود. ١٠ - م: ان كان
يجوز. ١١ - پ: بوت: - هذا. ١٢ - ت: الشئى. پ: بوت: خ. ل و اى شئى مما يعد فى اصول
المطالب ايضاً. ١٣ - ت: + حصول. ١٤ - پ: طالب. ١٥ - ت: بالمرتبة.

الكيف والابن ١ والتمى ولم تعلم نسبتها الى الموضوع المطلوب حاله ٢ فان لم يفتن لذلك لم يقم ذلك المطلوب مقام هذا فكان ٣ مطلباً خارجاً عما عد.

النهج العاشر

في القياسات المغالطية ٤

٥ ان الغلط قد ٥ يقع اما لسبب القياس وهو ان يكون المدعى قياسا ليس بقياس في صورته وهو ان لا يكون على سبيل ٦ شكل منتج او يكون قياسا في صورته و ٧ لكنه ينتج غير المطلوب او ٨ قد وضع فيه ما ليس بعلة علة او ٩ لا يكون قياسا بحسب مادته اي انه بحيث اذا اعتبر الواجب في مادته اختل ١٠ امر صورته واذا سلم ما فيه على النحو الذي قبل ١٠ كان قياسا ولكنه غير واجب تسليمه فاذا روعى فيه تشابه احوال الاوسط في المقدمتين و احوال الطرفين فيهما مع النتيجة لم يجب تسليمه فلم يكن قياسا واجب القبول وان كان قياسا في صورته و قد علمت ١١ الفرق بينهما و وضع ما ليس بعلة علة من هذا القبيل والمصادرة على المطلوب الاول من هذا القبيل وذلك اذا كان حدان من حدود القياس هما اسمان لمعنى واحد و الواجب ١٢ ان تكون مختلفة المعنى . فاذا روعى في ١٣ القياس صورته ثم ما اشرنا اليه من احوال مادته لم يقع خطأ من قبل الجهل بالتأليف ومن وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة على المطلوب الاول . هذا ١٥ واما ان كان ١٤ الغلط في كون القياس قياسا واجب القبول ١٥ لكن ١٦ بسبب ١٧ في المقدمات مقدمة مقدمة ١٨ فان ١٩ يقع الغلط بسبب اشتراك في مفهوم اللفاظ على بساطتها

١- ت: الابن والكيف. ٢- ت: حاله. ٣- ت: وكان. ٤- پ: المغالطية. ٥- ت:-

- قد. ٦- پ: + صورة م- سبيل. ٧- ت:- و. ٨- ت: اذ. پ: و. ٩- پ: وانما. ١٠- ت:

٢٠ قيل. ١١- پ وت: عرفت. ١٢- ت: فالواجب. ١٣- پ: من. ١٤- ت: ان لا يكون

١٥- پ: القول ١٦- ت: واكن ١٧- پ: لسبب ١٨- ت: - مقدمه ١٩- پ: + قد

او على تركيبتها على ما قد علمت ومن جملتها مثل ما قد ١ يقع بسبب الانتقال من لفظ
الجميع ٢ الى لفظ كل واحد وبالعكس فيجعل ما يكون لكل واحد كائناً للكُل و ما
يكون ٣ للكُل كائناً لكل واحد ولا شك في ان بين الكل وبين كل واحد من الاجزاء
فرقا . وربما كان الانتقال على سبيل تفريق اللفظ بان يكون اذا اجتمع صادقا فيظن
انه اذا ٤ فرق كان صادقا مثل ما يظن ٥ انه اذا صح ان نقول ٦ كان امرء القيس
شاعراً مفرداً ٧ صح ان امرء القيس كان مفرداً و ان امرء القيس الميت شاعر مفرد
فيحكم بان الميت شاعر وايضا ٨ اذا صح ان الخمسة زوج وفرد اجتماعاً صح انها ٩
زوج وانها فرد. وربما كان الانتقال على العكس من هذا وهو انه اذا صح ان امرء القيس
شاعر وانه جيد يصح على الاطلاق ١٠ كيف شئت انه شاعر جيد اي في ١١ الشعارية . وهذا
ايضا يناسب ما يكون الغلط فيه بسبب المعنى من وجه ولكنه ١٢ بشر كة من القول ١٣ . فهذه ١٤
مغالطات مناسبة للفظ . وقد يقع الغلط بسبب المعنى المبرف مثل ما يقع بسبب ايهام العكس وبسبب
اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات و باخذ اللاحق للشئى ١٥ مكان الشئى و باخذ ما بالقوة
مكان ما بالفعل و باغفال ١٦ توابع الحمل المذكور ١٧ وقد عرفت ذلك . فتجد اصناف ١٨
المغالطات منحصرة في اشتراك اللفظ مفردا او مركبا في جوهره او في ١٩ هيئته و
تصريفه وفي تفصيل المركب و تركيب المفصل و من جهة المعنى في ايهام العكس و اخذ
١٥ ما بالعرض مكان ما بالذات و اخذ اللاحق ٢٠ و اغفال توابع الحمل و وضع ما ليس بعلة عملة
والمصادرة على المطلوب الاول و تحريف القياس وهو الجهل بقياسيته . وان شئت فادخل

١- پوت :- قد . ٢- ت: الجمع . ٣- ت: يجعل . ٤- پ: كيف . ٥- ت: من يظن .

پ: من ان . ٦- ت: يقول . ٧- پوت وم :- مفرداً . ٨- ت: + انه . ٩- پ: يصح .

١٠- ت: + و . ١١- ت: + غير . ١٢- ت: ولكن . ١٣- پ: في اللفظ . ت: من

٢٠ اللفظ . ١٤- ت: وهذه . ١٥- پ: للاحق الشئى . ١٦- پ: وبسبب اغفال . ١٧- پ:

الجمل المذكورة . ١٨- پوت: اسباب . ١٩- ت: و . ٢٠- ت: + للشئى .

اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في ١ المغالطات اللفظية. ومن التفت
 لفت المعنى وهجر ما يخيله اللفظ ثم راعى في ٢ اجزاء القياس معانى لا الفاظا ٣ * و
 راعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يتكرر في المقدمتين او يتكرر في المقدمتين والنتيجة
 وراعى شكل القياس ٤ وعلم ٥ اصناف القضايا التي عددناها ثم عرض ذلك على نفسه
 عرض الحاسب ٦ ما يعقده على نفسه معاوداً و ٧ مراجعاً فغلط فهو اهل لان يهجر الحكمة
 وتعلمها وكل ٨ ميسر لما خلق له ٩ .

استل الله تعالى العصمة والتوفيق والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٠

١- پ : + باب . ٢- ت وم :- في . ٣- ت: الفاظ . ٤. ت : + فيه . ٥ - پ :

ثم علم . ٦- ت: المحاسب . ٧- ت: او . ٨- ت: فكل . ٩- ت: + تعالى . ٩ تا ١٠ از

نسخة ت افتاده است ودر پ : خ . ل : وله الحمد وحده والصلاة على محمد النبي وآله

الطاهرين .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هذه اشارات الى اصول وتنبیها على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع
بالا صرح منها من تعسر عليه والتكلمان على التوفيق . وانا اعيد وصيتي واكرر التماسي
ان يضمن ١ بما تشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ٢ ما اشترطه
في آخر هذه الاشارات .

النقط الاول

في تجوهر الاجسام

وهم واشارة: من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل تنضم عندها اجزاء
غير اجسام تتألف ٣ منها الاجسام وزعموا ان تلك الاجزاء لا تقبل الانقسام لا كسراً ولا
قطعاً ٤ ولا وهما ٥ وفرضا وان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن ٦
التماس . ولا يعلمون ان الاوسط اذا كان كذلك لقي كل واحد من الطرفين منه شيئاً ١٠
غير ما يلقاه الآخر وانه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه باسره وانه بحيث لو جوز
مجوز فيه مداخلته للوسط حتى يكون مكانهما او حيزهما او ماشئت فسمه ٧ واحداً لم
يكن له بد من ان ينفذ فيه فيلقى غير ما لقيه * والقدر ٨ الذي لقيه دون اللقاء المتوهم
للمداخلة و اللقاء المتوهم للمداخلة يوجب ان يكون ملاقي الوسط ملاقياً للطرف
الاخر ٩ ملاقاة الوسط له و ان لا يتميز في الوضع اذ لا فراغ عن القائه فحينئذ لا يكون ١٥

١- پ: ويضمن . خ. ل: الضن. الظن. ٢- پ: + كل ٣- ت: ويتألف ٤- پ: و

قطعاً ٥- ت: ولا ٦- پ: على ٧- پ: سمه ٨- پ: + ويكون القدر ٩- پ: للاخر

ترتيب ووسط وطرف ولا ازدياد حجم واذا ١ كان شيئاً من ذلك لم يكن ما يكون عند توهم المداخلة من الملاقاة بالاسر بل بقي فراغ وانقسم ما يتلاقى.

وهم وإشارة : ومن الناس من يكاد يقول بهذا التأليف ولكن من اجزاء غير متناهية. ولا يعلم ان كل كثرة كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد والمتناهى موجودان فيها فاذا كان كل متناه يؤخذ منها ٢ مؤلفاً من احاد ليس لها ٣ حجم از يد من حجم الواحد لم يكن تأليفها مفيداً لمقدار بل عسى العدد . وان كان لكثرة متناهية منها حجم فوق حجم الواحد وامكنت الاضافات بينها في جميع الجهات حتى كان حجم في كل جهة فكان جسم كان نسبة حجمه الى حجم ٤ الذي آحاده غير متناهية نسبة متناهى القدر الى متناهى القدر لكن ازدياد الحجم بحسب ازدياد التأليف والنظم فتكون نسبة الآحاد المتناهية الى الآحاد الغير المتناهية نسبة متناه الى متناه وهذا خلف مجال ٥ .

تنبيه : اليس اذا اوجب النظر ان الجسم لا يجوز ان يكون مؤلفاً من مفاصل غير متناهية وانه ليس يجب ان يكون لكل جسم مفاصل متناهية الى ما لا ينفصل فقد اوجب امكان وجود جسم ليس لامتداده مفاصل بل هو في نفسه كما هو عند الحس لكنه ليس مما لا ينفصل بوجه بل يجب ان يكون قابلاً للانفصال . و وقوع المفاصل ٦ اما بفك وقطع واما باختلاف عرضين قارين ٧ كما في البلقة واما بوهم وفرض ان امتنع الفك بسبب .

تذنيب : اليس اذا لم يكن تأليف من ٨ احاد لا تقبل القسمة وجب ان يكون احد وجوه هذه ٩ القسمة لاسيما الوهمية منها لا تقف ١٠ الى غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل فيه ١١ اطناب والمستبصر يرشده القدر الذي نوره .

تنبيه ١٢ : انك ستعلم ايضا مما علمته من حال احتمال المقادير قسمة بغير نهاية ان

١ - ت : فان ٢ - پ : يوجد منها . خ . ل : يوجد فيها ٣ - پوت : له ٤ - پ : الحجم ٥ - پ :

هذا خلف ٦ - ت : + فيه ٧ - ت : + فيه ٨ - ت : عن ٩ - ت : هذه ١٠ - پوت : لا يقف

١١ - پ : فيها ١٢ - پ : تذنيب

الحركة عليها ١ و زمان تلك الحركة كذلك و انه لا يتألف ايضاً مما لا ينقسم حركة
ولازمان .

اشارة : قد علمت ان للجسم مقداراً نخينا متصلاً و انه قد يعرض له انفصال و
انفكاك و تعلم ان المتصل بذاته غير القابل للاتصال والانفصال ٢ قبولاً يكون هو بعينه
الموصوف بالامر ين فاذا قوة هذا القبول غير وجود المقبول بالفعل وغير هيئته وصورته
وتلك القوة لغير ما هو ذات المتصل بذاته الذي عند الانفصال يعدم و يوجد غيره وعند
عود الاتصال يعود مثله متجدداً .

وهم و تنبيهه: ٣ ولعلمك تقول ان هذا ان لزم فانما يلزم فيما يقبل الفك والتفصيل
و ليس كل جسم فيما احسب كذلك . فان خطر هذا ببالك فاعلم ان طبيعة الامتداد
الجسماني في نفسها ٤ واحدة و مالها من الغنى عن القابل او الحاجة اليه متشابه و اذا
عرف في ٤ بعض احوالها حاجتها الى ما تقوم فيه عرف ان طبيعتها غير مستغنية عما
تقوم فيه و لو كانت ٥ طبيعتها طبيعة ما يقوم بذاته فحيث كان لها ذات كان لها تلك الطبيعة
لانها طبيعة نوعية محصلة تختلف بالخارجات عنها دون الفصول.

وهم و تنبيهه : اولعلمك تقول ليس الامتداد الجسماني الواحد بقابل للانفصال
البتة و انه ٦ انما ينفصل الجسم المركب من اجسام بسيطة لاحتتمال فيها للانقسام الا
الذي يقع بحسب الفروض والاهام و ما يشبهها ٧ فان خطر هذا ببالك فاعلم ان القسمة
الفرضية او الوهمية ٨ او الواقعة ٩ باختلاف عرضين قارين كالسواد والبياض في البلقة
او مضافين كاختلاف محاذاتين او موازاتين او مماسيتين تحدث في المقسوم ١٠ اثنيية ما يكون
طباع كل واحد من الاثنين طباع الآخر وطباع الجملة وطباع الخارج الموافق في النوع
وما يصح بين كل اثنين منها يصح بين اثنين آخرين فيصح اذن ١١ بين المتباينين من

١-ت: عليها ٢-ت: للانفصال والاتصال ٣-م: او ٤-ت: و ٥-پ: كان

٦-ت: فانه ٧-پ: يشبههما ٨-ت: الوهمية او الفرضية ٩-ت: او الواقعة بحسب ١٠-پ:-

-في المقسوم ١١-پ: فاذا يصح

الاتصال الراجع ١ للثنائية الانفكاكية ما يصح بين المتصلين و يصح بين المتصلين من الانفكاك الراجع ٢ للاتحاد الاتصالي ما يصح بين المتباينين اللهم الامن عائق مانع ٣ خارج من طبيعة الامتداد لازم اوزائل ولعل هذا العائق اذا كان لازماً طبيعياً كان لا اثنائية بالفعل ولا فصل * بين اشخاص نوع تلك الطبيعة بل يكون نوعه في شخصه. اشارة ٤ : كل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فعاق عن ذلك عائق لازم طبيعي فانه لا يوجد ٥ للاشخاص المحتملة ان تكون لذلك النوع اثنائية ولا كثيرة تعرض ٦ بل يكون نوعه في شخصه اي لا يوجد ٧ ذلك النوع الاشخاص واحداً ٨ و كيف توجد اثنائية او كثيرة لاشخاص ذلك النوع والعائق عنه ٩ لازم طبيعي

٩٣
٩٤

٥

تذنيب : اليس قد بان لك ان المقدار من حيث هو مقدار او الصورة الجرمية من حيث هي صورة جرمية مقارنة لما تقوم ١٠ معه وتكون ١١ صورة فيه ويكون ذلك هيولاًها وشيئاًها في ١٢ نفسه لا مقدار ولا صورة جرمية له ١٣ وليكن ١٤ هي الهولي الاولى ١٥ فاعرفها ولا تستبعد ان لا يتخصص في بعض الاشياء قبولها لقدر ١٦ معين دون ما هو اصغر او اكبر ١٧ منه .

١٠

اشارة : يجب ان يكون محققاً عندك انه لا يمتد بعد في ملاء او خلاء ان جاز وجوده الى غير النهاية و الا فمن الجائز ان يفرض امتدادان غير متناهيين من مبدا واحد لا يزال البعد بينهما يتزايد و من الجائز ان تفرض بينهما ابعاد تتزايد بقدر واحد من الزيادات و من الجائز ان تفرض بينهما ١٨ هذه الابعاد الى غير النهاية * فيكون هناك امكان زيادات على اول تفاوت يفرض بغير نهاية ١٩ ولان كل زيادة توجد فانها مع المزيد

١٥

٩٤
٩٥

- ١- پ : الواقع ٢- پ : الواقع ٣- ت : مانع ٤- پ و ت : تنبيه ٥ : ت : + له
٦- پ : تفرض ٧- پ : من ٨- پ : شخص واحد ٩- پ : + امر ١٠- پ : يقوم
١١- پ : يكون ١٢- م : - في ١٣- م : لها ١٤- ت و م : ولتكن هذه ١٥- ا ز وليكن ...
تا ايضا از پ افتاده است ١٦- پ و ت : بقدر پ لمقدار خ ل : القدر ١٧- ت : اكبر او اصغر
١٨- پ : فيهما ١٩- ت : خ ل : النهاية

٢٠

عليه قد توجد في ١ واحد و اية زيادات ٢ امكنت فيمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن و الا فيكون امكان وقوع الا بعاد الى حد ليس للزائد عليه امكان فيكون انما يمكن وجود ٣ المشتمل على محدود من جملة غير المحدود الذي في القوة فيصير البعد بين الامتدادين محدوداً في التزايد عند حد لا يتجاوزه في العظم وهناك ينقطع لامحالة الا امتدادان ولا ينفذ ان بعده و الا امكنت الزيادة على اكثر مما ٥ يمكن وهو ذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك ٥ محال فيبين ٦ انه يكون هناك امكان ان يوجد بعد بين الا امتدادين الاولين فيه تلك الزيادات الموجودة بغير نهاية فيكون ما لا يتناهى محصوراً بين حاصرين هذا ٧ محال . و قد يستبان ٨ استحالة ذلك ايضاً من وجوه أخرى يستعان فيها بالحر كة او لا يستعان ولكن فيما ذكرناه كفاية.

- ١٠ اشارة : فلقد بان لك ان الامتداد الجسماني يلزمه التناهي فيلزمه الشكل اعني في الوجود . فلا يخلو اما ان يكون هذا اللازم يلزمه ولو انفرد بنفسه عن نفسه او يلحقه ويلزمه لو انفرد بنفسه عن سبب فاعل مؤثر فيه او يلزمه بسبب الحامل و الامور التي تكتنف ٩ الحامل . ولو لزمه ١٠ منفردا بنفسه عن نفسه لتشابهت الاجسام في مقادير الامتدادات وهيئات التناهي والتشكل ١١ و كان \star الجزء المفروض من مقدار ما يلزمه ما يلزم كليتته . ولو لزم ذلك بسبب فاعل مؤثر وهو منفرد بنفسه لكان المقدار الجسماني قابلاً في نفسه من غير هيولاه للفصل والوصل و كان له في نفسه قوة الانفعال و قد بان استحالة هذا . فبقي انه بمشار كة من الحامل ١٢ .

وهم وتنبية ١٣ : او لعلمك تقول وهذا ايضا يلزمك في اشياء أخر فان الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثم تقول ان الشكل للفلك مقتضى طباعه وطبع الجزء

- ٢٠ ١ - توپ : بعد ٢ - پ : زيادة ٣ - ت : + البعد ٤ - پ : مما ٥ - پ : وهو ٦ - ت : فتبين ٧ - پ : هو ٨ - پ وم : يستبين ٩ - پ : تكشف ١٠ - ت : لزم منه ١١ - پ وم : والشكل ١٢ - پ : + فللهيولى اذن تأثير في وجود ما لا بد للصورة في وجودها منه كالنتاهى والتشكل ١٣ - ت وم : وهم و اشارة

وطبع الكل واحد . فنقول لك ان الشكل حصل للفلك عن طبيعة قوة اوجبت لهيولاه
 تلك الجرمية ولم يكن ١ لها ذلك ٢ عن نفسها او عن جرميتها فلما وجب لها ذلك
 وجب بايجاب ذلك السبب ان لا يكون لما يفرض بعد ذلك جزا ما للكل لكونه جزا
 مفروضاً بعد حصول صورة الكل صورة الكل فهذا له عن عارض و مانع ٣ و بسبب
 مقارنة ٤ ما يقبل تلك الصورة ويحملها ويتجزأ ٥ بها . واما المقدار لو انفرد ولم ٦ يكن
 هناك شئى يوجب شيئاً الاطبيعة ٧ المقدارية و تلك الطبيعة هي واحدة لم تنصر كلا
 وغيره كل بحسب ذلك الفرض الا ٨ من نفسها الا ٩ من علة ولامن مقارنة قابل فلا يجب
 ان تستحق شيئاً معيناً مما يختلف فيه ١٠ حتى نفس الكمية و الجزئية فليس يمكن ان
 يقال هيئنا لحقها من غيرها شئى بحسب امكان وقوة ما او صلوح موضوع لحقها سابقاً
 ثم تبع ذلك ان صار ما هو كالجزء ١١ بحالة مخالفة .

٥

٩٦
٩٧

١٠

تنبيهه : هذا الحامل انما له الوضع من قبل اقتران الصورة الجسمية به ١٢ ولو كان
 له فى حد ذاته وضع وهو منقسم كان فى حد ذاته ذا حجم او غير منقسم كان فى حد نفسه
 مقطع ١٣ منتهى اشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطأ او سطحاً ان انقسم فى غير
 جهة الاشارة .

تنبيهه ١٤ : فلو فرضنا هيولى بالصوره و كانت بلا وضع ثم لحقتها الصورة فصارت ذات
 وضع مخصوص فليس يمكن ان يقال ان ذلك لان الصورة لخفتها هناك كما يمكن ان يقال لو كانت
 فى صورة توجب لها وضعها هناك او كان قد عرض لها وضع هناك ثم لحقتها الصورة الاخرى وانما
 ليس يمكن فيما نحن فيه لانها مجردة بحسب هذا الفرض وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة عينت
 لها وضعاً مخصوصاً من الاوضاع الجزئية التى تكون لاجزاء كل ١٥ واحد مثلاً كاجزاء
 الارض كما يمكن ان يقال فى الوجه الذى ذكرناه من تخصص ١٦ وضع جزئى بسبب

١٥

٢٠

١- پ: يجب ٢- ت: ذلك لها ٣- پ: وتابع ٤- پ: مقاربه ٥- پوت: يتجزى
 ٦- پ: لم ٧- پ: الطبيعة ٨- پوت: لا ٩- پوت: ولا ١٠- پ: فيه ١١- پ: + له ١٢- م: - به
 ١٣- پ: منقطع . يقطع ١٤- پ: + واشارة . اشارة وتنبيه ١٥- پ: كلى ١٦- پ: وم:

٩٧
٩٨ لحقوق الصورة ١ وهناك وضع جزئى لحقوقاً يخصص ١ اقرب المواضع الطبيعية من ذلك
الموضع كالجزء من الهوآء يصير ماء فيكون موضعه الطبيعي متخصصاً بحسب ٢ موضعه
الاول وهو اقرب مكان طبيعي للمياه مما كان موضعاً لهذا الصائر ماء وهو هوآء وانما
لا يمكن هذا ايضالاً بنا جعلناها مجردة.

٥ تذييب : فاحدس من هذا ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة الجسمانية ٣ .
تنبيه : والهيولى قد لا تخلو ايضاً عن صور اخرى وكيف ولا بد من ان تكون امام
صورة توجب قبول الانفكاك والانشام والتشكل بسهولة أو بعسر او مع صورة توجب امتناع
قبول تلك وكل ذلك غير الجرمية و كذلك لا بد له من استحقاق مكان خاص او وضع
خاص متعينين وكل ذلك غير مقتضى الجرمية العامة المشتركة فيها .

١٠ اشارة : واعلم انه ليس يكفى ايضاً وجود الحامل حتى تتعين صورة جرمانية
والالوجب التشابه المذكور بل يحتاج فيما تختلف احواله الى معينات و احوال متفقة
من خارج يتحدد بهما يجب من القدر ٦ والشكل وهذا ٧ سر تطلع ٨ منه اسرار اخرى .
وهم وتنبيه : واعلم ٩ ان الهيولى مفتقرة فى ان تقوم بالفعل الى مقارنة الصورة .
فاما ان تكون الصورة هى العلة المطلقة الاولى لقوام الهيولى ١٠ او تكون الصورة
آلة او واسطة لمقيم آخر يقيم الهيولى بهما مطلقاً وتكون شريكة لمقيم آخر باجتماعهما
١٥ جميعاً تقوم ١١ الهيولى او تكون ١٢ لا الهيولى تتجرد عن الصورة ولا الصورة تتجرد عن
الهيولى وليس احدهما اولى بان ١٣ يكون مقاماً به الآخر من الاخر بعكسه بل يكون
سبب ١٤ اما خارجا ١٥ عنهما يقيم كل واحد منهما مع الآخر وبالآخر .

اشارة : اما الصور التى تفارق الهيولى الى بدل فليس يمكن ان يقال انها علل

٢٠ ١ - ت : يتخصص . ٢ - پ : بسبب . ٣ - ت : الجسمية . پ : الجرمية . ٤ - پ و ت :
وم + مقتضى . ٥ - پ : العامة . ٦ - پ : المقدار . ٧ - پ : وفى هذا . ٨ - پ : يطلع .
ويطلع . ٩ - پ : واذا علم . ١٠ - پ و ت + : بها مطلقاً . پ : + مطلقاً . ١١ -
پ : يقيم . يقوم . ١٢ - پ و ت : يكون . ١٣ - م : ان . ١٤ - پ : بسبب .
١٥ - پ : آخر .

مطلقة للوجود الواحد المستمر لهيوليانها ١ و لاآلات او متوسطات مطلقة بل لا بد
في امثال هذه من ان تكون على احد القسمين الباقيين وهي هنا سر آخر .

اشارة : يجب ان تعلم في الجملة ان الصورة الجرمية و ما يصحبها ليس شيشي
منها سبباً لقوام الهيولى مطلقا. ولو كانت سبباً لقوامها مطلقا لسبقتها بالوجود ولكانت
الاشياء التي هي علل لما هية الصورة ولكونها موجودة محصلة الوجود سابقة ايضاً ٢
للهيولى بالوجود حتى يكون بعد ذلك ٣ للصورة وجود غير وجود الهيولى ثم يكون ٤
عن وجود الصورة وجود الهيولى ٥ على انها معلولة من جنس ما لا يباين ذاته ذات العلة
وان كان ايضاً ليس من احواله المعلولة لما هيته ٦ فان اللوازم المعلولة قسماً كل ٧ قسم
منهما داخل في الوجود ولكن قد علم ان التناهي و التشكل من الامور التي لا توجد
الصورة الجرمية في حد نفسها ٨ الابهما او معهما وقد تبين ٩ ان الهيولى سبب لذينك
فتصير الهيولى سبباً من اسباب ما به او معه تنمة ١٠ وجود الصورة السابقة بتتمة وجودها
للهيولى وهذا محال. وقد انضح انه ليس للصورة ١١ ان تكون علة للهيولى او واسطة
على الاطلاق .

وهم و تنبيه : او لملك تقول اذا كانت الهيولى محتاجا اليها في ان يستوى
للصورة وجود فقد صارت الهيولى علة للصورة في الوجود سابقة. فيكون الجواب
انالم نقض بكونها محتاجا اليها في ان يستوى للصورة وجود بل قضينا بالا جمال انها
محتاج ١٢ اليها في وجود شيشي توجد الصورة به او معه ثم تلخيص ما بعد هذا يحتاج الى
الكلام المفصل ١٣ .

اشارة : انت تعلم ان الصورة الجوهرية ١٤ اذا فارقت المادة فان لم يعقب بدل

- ٢٠ ١ - پ : لهيولانها . ٢ - ت : + على . ٣ تا ٤ ت : از نسخة ت افتاده است .
٥ - پ : + ثم . ٦ - پ : لما هيته . ٧ - پ : وكل . ٨ - م : ذاتها . ٩ - پ : بين .
١٠ - پ : يتم . ١١ - پ : للصورة . ١٢ - پ : يحتاج - محتاجاً . ١٣ - پ : المتصل . ١٤ - پ
الجرمية .

لم تبق المادة موجودةً فمعقب البديل مقيم للمادة لا ^{١٠٠} محالة بالبديل وليس بواجب ان
 نقول ١ ويقوم البديل ايضاً بالهيولى على ان تكون الهيولى قامت فاقامت لان الذى يقوم
 فيقيم متقدم ٢ بقوامه اما بالزمان ٣ واما بالذات وبالجملة لا يمكنك ان تدير الاقامة.

اشارة: ليس يمكن ان يكون شيئان كل واحد منهما يقام به الآخر فيكون ٤

كل واحد منهما متقدما بالوجود على الآخر وعلى نفسه، ولا يجوز ان يكون شيئان كل
 واحد منهما يقام مع الآخر ضرورةً لانه ان لم يتعلق ذات احدهما بالآخر ٥ جازان
 يقوم كل واحد منهما ٦ وان لم يكن مع الآخر وان يتعلق ذات كل واحد منهما بالآخر
 فلذات كل واحد منهما تأثير فى ان يتم وجود الآخر وذلك مما قد بان بطلانه فبقى انه
 انما يكون التعلق من جانب واحد، فاذن الهيولى والصورة لا تكونان فى درجة التعلق
 والمعية ٧ سوآء وللصورة فى الكائنة الفاسدة ٨ تقدم ما فيجب ان يطلب ٩ كيف هو.

اشارة: انما يمكن ان يكون ذلك على احد الاقسام الباقية ١٠ و هو ان تكون
 الهيولى توجد عن سبب اصل وعن معين بتعقيب الصورة ١١ اذا اجتمعا تم وجود الهيولى
 وتشخصت ١٢ بها الصورة ^{١٠١} وتشخصت هى ايضاً بالصورة على وجه يحتمل بيانه كالكلام ١٣
 غير هذا المعجم .

١٥ وهم وتنبيهه: اولئك تقول لما كان كل واحد منهما يرتفع ١٤ الآخر برفعه فكل
 واحد منهما كالآخر فى التقدم والتأخر، والذى يخلصك من هذا اصل تتحققه ١٥ و هو
 ان العلة كحركة يدك بالمفتاح اذا ١٦ رفعت ارتفع ١٧ المعلول كحركة المفتاح واما

١- ت: تقول . ٢- پ: يتقدم . ٣- پ: بزمان . ٤- پ و ت: حتى يكون .

٥- م: + وكان غنياً عن الآخر . ٦- پ: + بذاته . ٧- ت: + على . ٨- پ: الفاسدة
 الكائنة . ٩- پ و ت: تطلب . پ: خ ل: للصورة الكائنة الفاسدة تقدم ما ولمعقب البديل
 تقدم مطلق من جميع الوجوه وبهذين التقدمين وباجتماعهما وجود الهيولى . ١٠- پ:
 الباقي . ١١- ت: الصور . ١٢- ت: تشخص . ١٣- پ: كلاماً . ١٤- پ: يرفع .
 ١٥- پ: تحققة . ت: تحققة . ١٦- ت: واذا . ١٧- پ و ت: رفعت .

المعلول فليس اذا رفع رفع ١ العلة فليس رفع حركة المفتاح هو الذي يرفع حركة يدك وان كان معه ٢ بل يكون انما يمكن رفعهما لان العلة وهى حركة يدك كانت رفعت وهما اعنى الرفعين معاً بالزمان ورفع العلة متقدم ٣ على رفع المعلول بالذات كما فى ايجابيهما ووجوديهما .

تذنيب : يجب ان تتلطف من نفسك وتعلم ان الحال فيما لا تفارقه صورته فى تقدم الصورة هذه الحال .

تفسيه : الجسم ينتهى ببسيطه وهو قطعه والبسيط ينتهى بخطه وهو قطعه ، والنخط ينتهى بنقطته وهى قطعه ، والجسم يلزمه السطح لان حيث تنقوم به ٤ جسميته بل من حيث يلزمه التناهى بعد كونه جسماً فلا كونه اذا سطح ولا كونه متناً هياً امر يدخل فى تصويره جسماً ولهذا قد يمكن قوماً ٧ ان يتصوروا اجساماً غير متناه الى ان يتبين لهم امتناع ما يتصورونه ، واما السطح كسطح الكرة من غير اعتبار حركة او قطع فيوجد ولا خط واما المحور والقطبان والمنطقة فمما يعترض ٨ عند الحركة والنخط كحيط الدائرة ٩ قد يوجد ولا نقطة ، واما المر كز فعند ما يتقاطع اقطار وعند ١٠ حركة ما او بالفرض وقبل ذلك فوجود نقطة فى الوسط كوجود نقطة فى الثلثين وسائر ما لا يتناهى فانه لا وسط له ١١ ولا سائر مفاصل الاجزاء فى المقادير ١٢ الابدع وقوع ما ليس بواجب فيها من حركة او تجزئة واذا سمعت فى تحديد الدائرة وفى داخلها نقطة فمعناه تتأتى أن تفرض فيها نقطة كما يقولون ١٣ الجسم هو المنقسم فى جميع الاقطار ومعناه ١٤ تتأتى قسمته فيها ، وانت تعلم من هذا ان الجسم قبل السطح فى الوجود والسطح قبل الخط والنخط قبل النقطة وقد حقق هذا اهل التحصيل ، واما الذى يقال بالعكس من هذا ان النقطة بحر كتبها تفعل النخط ثم الخط السطح ثم السطح الجسم فهو للتفهيم والتصوير والتخييل ، الا ترى

١٠٢
١٠٣

١٥

٢٠

- ١- پ: ارتفعت . ٢ - پ : كانت معها . ٣- پ: يتقدم . ٤- پ: تقوم توب : - به
٥- ت: + به . ٦ - پ وت : ولذلك . ٧ - پ: لقوم . ٨- پ وت : يعرض . پ: يفرض .
٩- ت : المحيط للدائرة . ١٠- پ وت: اقطار عند . ١١- ت : - له . ١٢- پ: من المقادير
١٣- ت: + ان . ١٤- پ: أى .

ان النقطة اذا فرضت متحركة فقد فرض لها ما تتحرك فيه ١٤ وهو مقدار ما خط او سطح فكيف يتكون ذلك بعد حر كتهما.

تنبيهه ٢ ما سهل ما يتأتى لك تأمل ٣ أن الأبعاد الجسمانية متمانعة عن التداخل وانه لا ينفذ جسم في جسم واقف له * غير متمنح عنه و ان ذلك للأبعاد ٤ لا للهبولى ولا لساأر الصور والأعراض.

١٠٣
١٠٤

٥

اشارة : انك تجد الاجسام فى اوضاعها تارة متلاقية و تارة متقاربة ٥ و تارة متباعدة ٦ وقد تجدها فى اوضاعها تارة بحيث يسمع ما ٧ بينها اجساماً ٨ محدودة القدر و تارة اعظم ٩ و تارة اصغر فيبين ان الاجسام الغير ١٠ المتلاقية كما ان لها اوضاعاً مختلفة كذلك بينها ابعاد مختلفة الاحتمال لتقديرها وتقدير ما يقع فيها اختلافاً قدرياً فان كان بينها اخلاء غير اجسام وامكن ذلك فهو ايضا بعدمقدارى ليس ١١ على ما يقال ١٢ لاشيئى ١٠ محض وان كان لا جسم ١٣.

تنبيهه : و اذ قد تبين ان البعد المتصل لا يقوم بلامادة وتبين ان الابعاد الحجمية لا تتداخل لاجل بعديتها فلا وجود لفرغ هو بعد صرف و اذ اسلكت الاجسام فى حر كاتها ١٤ تنحى عنها ما يبينها ولم يثبت لها بعد مقطور فلا خلاء .

اشارة : ولقد يناسب مانحن مشغولون به الكلام فى المعنى الذى يسمى جهة فى ١٥ مثل قولنا تتحرك ١٥ كذا فى جهة كذا دون جهة كذا ومن المعلوم انها لو لم يكن لها وجود كان من المحال ان يكون مقصداً للمتحرك و كيف تقع الاشارة نحو لاشيئى فبين ١٦ ان للجهة وجوداً * .

١٠٤
١٠٥

١- پ : فيها . ٢- پ : اشارة . ٣- ت : - تأمل . ٤- پ : بالأبعاد . ٥- پ : متكافية

٦- تارة متباعدة و تارة متقاربة . ٧- پ : فيما . ٨- پ : اجسام . ت : + ما . ٩- پ :

الاعظم . ١٠- پ : غير . ١١- ت : وليس . ١٢- م : قيل . ١٣- پ : + على امتناع الخلاء

لداية . ١٤- پ و ت : حر كتهما . ١٥- ت : يتحرك . ١٦- ت : فتبين .

٢٠

إشارة: اعلم انه لما كانت الجهة مما تقع نحوه الحركة لم تكن من المعقولات التي لاوضع لها فيجب ان تكون الجهات لوضعها تتناولها الإشارة ١
إشارة: لما كانت الجهة ٢ ذات وضع فمن البين ان وضعها في امتداد مأخذ الإشارة والحركة ولو كان وضعها خارجا عن ذلك لكانت ليستا اليها ٣ ثم هي اما ان تكون منقسمة في ذلك الامتداد او غير منقسمة فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى ما يفرض لها اقرب الجزئين من المتحرك ولم ٤ يقف لم يدخل اما ان يقال انه يتحرك ٥ بعد الى الجهة ٦ او يقال يتحرك عن الجهة فان كان يتحرك بعد الى الجهة ٧ فالجهة وراء المنقسم ٨ وان كان يتحرك عن الجهة فما وصل اليه هو الجهة لاجزاء الجهة فيبين ٩ ان الجهة حد في ذلك الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد ١٠ وجهة للحركة ١١، فيجب الآن ان تحرص على ان تعلم كيف تتحدد للامتدادات اطراف في الطبع ١٢ وما اسباب ذلك وتتعرف احوال الحركات الطبيعية.

وهم وتنبيه: لعلمك تقول ليس من شرط ما اليه الحركة ان يوجد فقد يتحرك المستحيل من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد ١٣، فان اختلج هذا في وهمك فاعلم ان الامرين بينهما فرق ١٤ وأيضا فان ما تشككت ١٥ به غير ضائر ١٦ في الغرض أما الفرق فلان المتحرك الى الجهة ليس يجعل الجهة مما يتوخى تحصيل ذاته بالحرركة بل مما يتوخى بلوغه او القرب منه ١٧ بالحركة ولا يجعل لها عند تمام الحركة حالا من الوجود والعدم لم تكن وقت الحركة واما الآخر فلان الجهة لو كان ١٨ يحصل بالحركة لها وجود كان وجودها وجود ذي وضع ليس وجود معقول لاوضع له وذلك غرضنا ١٩ على ان الحق هو الفرق، وعليه بناء ما يتلو هذا الفن من الكلام ٢٠.

- ١- پ: + الجسمية. ٢- پ: اعلم انه لما كانت الجهات. ٣- پ: اليه. ٤- پ: فلم.
٥- م: بعد يتحرك. ٦ تا ٧ پ: او يقال. ٨- م: المقسم. ٩- ت: فتبين. ١٠- ت: اللامقدار. ١١- پ: الحركة. ١٢- پ: بالوضع. ١٣- م: بعد البياض. ١٤- پ: فراق.
١٥- پ: شككت. ١٦- پ: ضار. ١٧- پ: به. ١٨- پ: كانت. ١٩- پ: عرضاً. ٢٠- پ: + انشاء الله تعالى.

النمط الثاني

في الجهات واجسامها الاولى والثانية

اشارة : اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لا تتبدل مثل جهة الفوق والسفل ويشيرون الى جهات تتبدل بالفرض مثل اليمين والشمال فيما يلينا ١ ومثل ما يشبه ذلك ، فلنعد ٢ عما ٣ يكون بالفرض و اما الواقع بالطبع فلا يتبدل كيف كان ذلك ، ثم من ٥ المحال ان يتعين وضع الجهة في خلاء او ملاء متشابه فانه ليس حد من المتشابه اولى بان يجعل جهة مخالفة لجهة أخرى من غيره فيجب اذن ان يقع بشيى خارج عنه ٤ ولا محالة انه يكون جسمًا او جسمانيا ، والمحدد الواحد من حيث هو كذلك ٥ فانما يفترض منه حد واحد ان افترض وهو ما يليه ٦ وفي ٦ كل امتداد يحصل ٧ جهتان و هما طرفان ، ١٠٦
١٠٧
١٠
وعلى ان الجهات التى فى الطبع فوق واسفل ٨ وهما اثنتان ٩ فالتحدد اذن اما ان يقع بجسم واحد لا من حيث كونه واحدا واما ان يقع بجسمين ، والتحدد بجسمين اما ان يكون واحدهما ١٠ محيطا ١١ والآخر محاطا به او يكون ١٢ ووضع الجسمين متباين ١٣ واذا كان احدهما محيطا والآخر محاطا به دخل المحاط به فى ذلك التأثير بالعرض وذلك لان المحيط وحده يتحدد طرفى الامتداد ١٤ بالقرب الذى يتحددا حاطنه والبعد الذى يتحدد بمر كزه سواء كان حشوه او خارجا عنه خلاء او ملاء واذا كان على الوجه الآخر تتحدد ١٥ ٥١ جهة القرب واما جهة البعد فلم يجب ان تتحدد به لان البعد عنه ليس يجب ان يكون محدودا حدا معيناً ما لم يكن محيطا ولم يكن الثانى اولى بان يقع منه فى محاذاة

١ - ت : فيما بيننا خ . ل . ٢ - پ : فلنعد ل . ٣ - پ : كما . ٤ - پ : منه .

٥ - پ : ذلك . ٦ - پ : فى . ٧ - پ : محصل . ٨ - ت : سفلى . ٩ - پ : اثنتان . ١٠ - ت :

احدهما . ١١ - پ : محيط . محاط . ١٢ - ١٣ - پ وضع الجسمين متباينين . وضع الجسمين

متبايناً ت : وضعاً للجسمين متباينين . ١٤ - پ : امتداد . ١٥ - پ : تتحدد . ت : + به .

دون أخرى ممكنة إلا ما نعلم يجب أن يكون له معونة في تقرير ١ الجهة و يكون جسمانيا
ويدور الكلام عند فرضه واعتبار وضعه، فمن اليمين أن تقرير ٢ الجهة وتحديد لها انما يتم
بجسم واحد لكن ٣ ليس لانه ٤ على طبيعة كيف اتفق بل من حيث هو ٤ بحال ما وجبة
لتحديدين متقاربين ومالم يكن الجسم محيطا تحدد به القرب ولم يتحدد به ما يقابله * .

١٠٧
١٠٨

اشارة كل جسم من شأنه ان يفارق موضعه الطبيعي و يعاوده يكون موضعه
الطبيعي متحدد الجهة له لانه لا يفارقه ويرجع اليه وفي ٥ الحالتين ذوجهة فيجب
ان يكون تحدد جهة موضعه الطبيعي بسبب جسم غيره هو علة لما هو قبل هذا الفارق
او معه فقط فذلك الجسم له ٦ تقدم ما في رتبة ٧ الوجود على هذا بعملية او على
ضرب آخر .

٥

تذنيب : فيجب ان يكون الجسم المحدد للجهات اما على الاطلاق محيطا
ليس له موضع يكون فيه وان كان له وضع بالقياس الى غيره او ان ٨ كان ليس محيطا
على الاطلاق فيكون له موضع لا يفارقه ، ولعله لا يكون المحدد الاول الا القسم الاول
فان كان للقسم الثاني وجود فيتحدد ٩ بالاول موضعه ويتحدد ١٠ به موضع الثاني ووضعه
ثم يتحدد بعد ذلك جهات الحركات المستقيمة ، ويكون الاول انما يخلق به أن يكون
متقدما في رتبة الابداع ويكون متشابهة نسبة وضع ما يفرض له اجزاء فيكون مستديراً .
اشارة : الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة ليس فيه تركيب قوى وطبايع
والطبيعة الواحدة تقتضي من الامكنة والاشكال ١١ وسائر ما لا بد للجسم ان يلزمه واحداً
غير مختلف فالجسم البسيط لا يقتضي الاشياء غير مختلف .

١٠

١٥

اشارة : انك لتعلم ان الجسم اذا خلص و طباعه و لم يعرض له *

١٠٨
١٠٩

١ - ت : تقدير . ٢ - ت : لكنه . ٣ - ت : لانه . ٤ - پ : انه . ٥ - ت : وهو في .

٢٠

٦ - ٧ مرتبة تقدم في . ٨ - ت و پ : وان . ٩ - پ : ويتحدد . ت : يتحدد . ١٠ - ت :

فيتحدد . ١١ - ت : من الاشكال والامكنة .

من خارج تأثير غريب لم يكن له بد من وضع ١ معين وشكل معين فاذن في طباعه مبدا استيعاب ذلك ، وللمبسيط مكان واحد يقتضيه طبعه ٢ وللمركب ما يقتضيه الغالب فيه اما مطلقاً واما بحسب مكانه او ما اتفق وجوده فيه اذ اتساوت المجاذبات ٣ عنه فكل جسم له مكان واحد ، ويجب ان يكون الشكل الذي يقتضيه البسيط مستديراً والالاختلفت ٤ هيأته في مادة واحدة عن قوة واحدة ٥ .

٥

تنبيه : الجسم له في حال تحركه ميل يتحرك به ويحس به الممانع ٦ ولن ٧ يتمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك فيه ، وقد يكون من طباعه وقد يحدث فيه من تأثير غيره ٩ يبطل ١ المنبعث عن طباعه الى ان يزول فيعود انبعائه ابطال ١١ الحرارة العرضية التي يستحيل اليها الماء للبرودة المنبعثة عن طباعه الى ان تزول ، وانما يكون الميل الطبيعي لامحالة نحو جهة يتوخاها الطبع فاذا ١٢ كان الجسم الطبيعي في حيزه الطبيعي لم يكن له وهو فيه ميل ١٣ لانه انما ١٤ يميل بطبعه اليه ١٥ لاعنه وكما كان الميل الطبيعي اقوى كان اضعف لجسمه عن قبول الميل القسري وكانت الحركة بالميل القسري اقترى ١٦ وابطأ ٧

١٠٩
١١٠

اشارة : الجسم الذي لا ميل فيه ١٧ بالقوة ولا بالفعل لا يقبل ١٨ ميلاً قسرياً يتحرك به وبالجملة لا يتحرك قسراً والا فليتحرك قسراً في زمان مامسافة ما وليتحرك مثلاً ١٨ في تلك المسافة آخر فيه ميل ما وممانعة فبين ١٩ انه يتحرك كها في زمان اطول وليكن ميل اضعف من ذلك الميل يقتضى ٢٠ في مثل ذلك الزمان عن ذلك المحرك مسافة نسبتها الى المسافة الاولى نسبة زمانى ٢١ ذى الميل الاول ٢٢ وعديم الميل فيكون في مثل زمان عديم الميل يتحرك بالقسر مثل مسافته فتكون حركتنا مقسورين ذى ممانع فيه

٢٠

١- پوت: موضوع. ٢- پ: طبيعته. طباعه. ٣- پ: المجاذبات. ٤- پوت: لاختلف

٥- پ ، + الطبع. ٦- پ: المانع. ٧- پ: وان. وان لم. ٨- پ: - قد ٩- پ: ما. ١٠

پوت: فيبطل. ١١- ت: كابطال. ١٢- پ: فاذا ١٣ تا ١٤- ت: اليه لانه لامحالة. پ: لانه

١٥- م: اليه بالطبع. ١٦- ت: اقترى. ١٧- پوت: + لا. ١٨- پ: مثلها. ١٩- ت:

فتبين. ٢٠- ت: + ان يقع. ٢١- پوت: زمان ٢٢- پ: الاضعف

وغير ذى ممانع فيه متساويتى ١ الاحوال فى السرعة والبطوء هذا ٢ محال .
تذكير يجب ان تتذكرها هنا انه ليس زمان لا ينقسم حتى يجوز ان تقع فيه حركة ما
لاميل له ولا تكون له نسبة الى زمان حركة ذى ميل ٣ .

وهم وتنبيهه او لعلك ٤ تقول ان الجسم ليس يلزم ان يكون له موضع او وضع ٥
ولا شكل من ذاته بل يجوز ان يكون جسم من الاجسام اتفق له فى ابتداء حدونه من
محدثه او اتفق له من اسباب خارجه لا يتعري من تعاورها اياه وضع او شكل صار اولى
به كما يعرض لكل مدره ان يصير مكانها مختصا بطباعها دون مكان الاخرى ٦ بسبب ٧
غير ذاتها وان كان ٨ بمعونه من ذاتها ثم لا تنفك مع اختلاف احوالها من مكان طبيعى
جزئى يختص بها الا ٩ استحقاقا فكذلك فيما نحن فيه ١٠ الممكن مطلقا ١٠ وان لم يكن
طبيعيا لا ينفك عنه ١١ وان لم يكن استحقاقا مطلقا ١٢ وكذلك الكلام فى الشكل، لكنك

١١٠
١١١
١٠

يجب ان تعلم اولا ان كل شىء فقد يمكن فرضه مبرءا عن اللواحق الغريبة الغير المقومة
لماهيته او وجوده فافرض كل جسم كذلك وانظر هل يلزمه وضع وشكل وأما المحدث
فانه لن يخص ذات الجسم عند الحدوث بمكان دون مكان الا لاستحقاق بوجه مامن
طبيعة اولداع ١٣ مخصص او اتفاقا ١٤ فان كان لاستحقاق فذلك ذلك و ان كان لداع
غريب غير الاستحقاق فهو احد اللواحق ١٥ الغير المقومة وقد نفضناها ١٦ عن الجسم وان
كان اتفاقا فالاتفاق لاحق غريب وستعلم ان الاتفاق يستند ١٧ الى اسباب غريبة .

١٥

اشارة : الجسم اذا وجد على حال ١٨ غير واجبة من طباعه فحصوله عليها من
الامور الامكانية وللمل ١٩ جاعلة ٢٠ ويقبل التبديل فيها من طباعه الامانع و اذا كانت

١ - ت : متساوى . ٢ - ت : وهذا . پ : وهو . ٣ - پ : الميل . ٤ - ت : ولعلك .

٥ - م : وضع او موضع . ٦ - پ : اخرى . ٧ - پ : لسبب . ٨ - پ : كانت . ٩ - پ : - لا .

٢٠

١٠ - از اينجا تا شماره (١٢) از نسخه ت افتاده است . ١١ - پ : - عنه . ١٢ - تا اينجا

از ت افتاده است . ١٣ - پ : داع . ١٤ - ت : اتفاق . ١٥ - م : + الغريبة . ١٦ - پ :

نفيها . نقصناها . ١٧ - پ : مستند . ١٨ - پ : احوال . ١٩ - ت : فلعل . ٢٠ - پ : فاعلة .

هذه الحال ١ في الموضع والوضع امكن الا انتقال عنها بحسب اعتبار البطم فكان فيه ميل .

إشارة : الجسم المحدد للجهات ليس بعض اجزائه التي تفرض اولى بما هو عليه من الوضع والمحاذاة من بعض فلا يكون شىء من ذلك واجبا لشيء منها ٢ فهى لعلة والنقلة عنها جائزة فالميل فى طباعها واجب وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبديل الوضع دون الموضع ٣ وذلك على الاستدارة ففیه ميل مستدير . ٤ *
تشبيهه : وانت تعلم ان هذا التبديل الممکن ليس ٥ يكون بحسب ٦ حال الاجزاء بعضها عند ٧ بعض بل بحسب نسبة ٨ اما الى شىء من خارج و اما الى شىء من داخل و اذا كان ذلك الجسم اولاً ليس مما يتحد دجهته ووضعه بمحدد ٩ من خارج محيط بقى ان يكون بحسب جسم من داخل .

١٠

تنبيهه : وانت تعلم ان تبديل النسبة عند المتحرك قد يكون للمساكن وللمتحرك ١٠ فيجب ان يكون عند ساكن ١١ .

إشارة : الجسم القابل للمكون والفساد يكون له قبل ان يفسد الى جسم آخر يتكون ١٢ عنه مكان وبعده مكان لاستحقاق كل جسم مكانا بحسبه و يكون احد المكانين خارجا عن الآخر فان كان حصول الصورة الثانية له فى مكان غريب له بحسبها اقتضى ميلا مستقيما الى المكان الذى ١٣ بحسبها وان كان فى المكان الذى اليه ١٤ بحسبها فقد كان زاحم ١٥ قبل لبس هذه الصورة ما هذا المكان مكانه فزحمه ١٦ فجوهر متمكن هذا المكان بالطبع قابل للنقل عن مكانه فهو مما فيه ميل مستقيم فكل كائن وفساد ١٧ ففیه ميل مستقيم . *

١١٢

١١٣

١ - پ : الاحوال . ٢ - پ : فيها . ٣ - پ : الوضع . ٤ - پ : مقدر . ٥ - پ و ت : + يجب . ٦ - ت : + تبديل . پ : + نسبة تلك . ٧ - پ : ان . ٨ - پ : نسبته . ٩ - ت : - بمحدد . ١٠ - ت : المتحرك . ١١ - پ : عنده غير ساكن . ١٢ - پ : فيكون . يكون . ١٣ - ت : + له . ١٤ - پ و ت : له . ١٥ - پ : زحم . ١٦ - پ : + فى حيزه . ١٧ - پ : فاسد .

وهم وتنبيهه : فان تشككت وقلت يكون ذلك المتكون ١ لصيق ٢ الجسم
الذى انتقل الى صورته بالكون فقد اوجبت ٣ لنوعيته ان يقع خارج مكانه فان ٤
اللتصق ٥ ليس هو المكان بل الجار ٦ .

اشارة : الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير يستحيل ان يكون فى طباعه ميل
مستقيم لأن الطبيعة الواحدة لا تقتضى توجيهها ٧ الى شىء ٨ و صرفا عنه ، و قد بان
ايضا ان المحدد للجهات لا مبدأ مفارقة فيه ٩ لموضعه الطبيعى فلا ميل مستقيم فيه فهو
مما وجوده عن صانعه بالابداع ليس مما يتكون عن جسم يفسد اليه او يفسد الى جسم
يتكون عنه بل ان كان له كون و فساد فعن عدم واليه ولهذا فانه لا ينخرق ولا ينمى ولا
يستحيل استحالة تؤثر فى الجوهر كتسخن الماء المؤدى الى فساده .

تنبيهه : الأجسام التى قبلنا نجد فيها قوى مهيمنة نحو الفعل مثل الحرارة والبرودة
واللذع والتخدير ومثل طعم مور ورائح كثيرة وقوى مهيمنة نحو الانفعال السريع والبطى ١٠
مثل الرطوبة واليبوسة ، واللين والصلابة و اللزوجة و الهشاشة ١١ والسلاسة ثم اذا
فتشت ١٢ وأجدت التأمل و جدتها قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة
والمتوسط الذى يستبرد بالقياس الى الحار ويستحتر ١٣ بالقياس الى البارد ، و اعنى بهذا
انك تجد فى كل باب منها اذا اعتبرته ان جسمها يوجد عديم الجنس مثلا يكون ولا لون
له ١٤ ولا رائحة ولا طعم او ١٥ و جدته منتميا الى الحرارة والبرودة مثل اللذع والتخدير ١٦
وكذلك الحال فى الهيئات المعدة للانفعال ١٧ فان التفتيش يلزم اجسام العالم التى
تليها رطوبة او يبوسة لانها اما ان يسهل تفرقها واتصالها وتشكلها وتر كها للشكل ١٨

١- پ : التكون . ٢- پ و ت : لصق . لللتصق . ٣- پ : اوجدت . ٤- ت : فاذن .

٥- ت : اللصيق . ٦- م : - بل الجار . ٧- پ و ت : توجيهها . ٨- م : - الى شىء .

٩- ت : - فيه . ١٠- پ : و البطيئ . ١١- م : - و الهشاشة . ١٢- پ : تأملت .

١٣- ت : ويستختم . ١٤- ت و م : فيه . ١٥- پ : ولا . ١٦- پ : او التخدير . ١٧- ت :

الى نفعال . خ . ل . ١٨- پ : للتشكل .

من غير ممانعة فتكون رطبة^١ او يصعب فتكون يابسة، وأما الذي ١ لا يمكن ذلك فيها اصلاً فلغيرها ٢ من الاجسام ، وأما سائر ما يشبه ذلك فقد يعرى عنها ٣ جسم جسم ٤ او ينتمى الى هاتين اتماء اللين والصلابة واللزوجة والهشاشة وغير ذلك ٥ .

تنبيهه . الجسم ٦ البالغ فى الحرارة بطبعه هو النار و البالغ فى البرودة بطبعه هو الماء و البالغ فى الميعان هو الهواء و البالغ فى الجمود هو الارض ، و الهواء بالقياس الى الماء حار لطيف يتشبه به الماء اذا سخن و لطف ٧ و الارض اذا خليت و طباعها ولم تسخن بعلة بردت ٨ و اذا خمدت النار و فارقتها سخونتها تكون ٩ منها اجسام صلبة ارضية يقذفها السحاب الصاعق ، فهذه الاربعة مختلفة الصور و لذلك لا تستقر النار حيث يستقر فيه الهواء ١٠ و لا الماء حيث يستقر فيه الهواء ١١ و لا الهواء حيث يستقر فيه الماء و ذلك فى الاطراف اظهر .

١١٤

١١٥

١٠

تنبيهه : ١٢ من ظن ان الهواء يطفو فى ٣ الماء لضغط ١٤ ثقل الماء اياه مجتمعاً تحتة مقللاً له لا بطبعه ١٦ كذبه ان الاكبر يكون اقوى حركه و اسرع طفواً و القسرى ١٧ يكون بالضد من هذا و كذلك ١٨ فى الحركات الاخر .

تنبيهه : قديبرد الاناء بالجمد فيركبه ١٩ ندى من الهواء كلما القطته ٢٠ م الى اى حد شئت و لا يكون ليس الا ٢١ فى موضع الرشح و لا يكون عن ٢٢ الماء الحار و هو اللطف و اقبل للرشح ٢٣ فهو اذن هو استحال ماء ، و كذلك قديكون صحوفى قليل الجبال فيضرب الصر ٢٤ هواءها فيجمد سحباً لم ينسق ٢٥ اليها من موضع اخر و لا

- ١ - ت : التى . ٢ - پ و ت : فكغيرها . ٣ - پ و ت : عنه . ٤ - ت : جسم .
 ٥ - پ : و غيرها . ٦ - ت : فالجسم . ٧ - پ : تلتطف . ٨ - م : لذاتها . ٩ - پ : يتكون . ١٠ تا ١١ - در پ و ت افتاده است . ١٢ - پ : وهم و تنبيهه . ١٣ - پ و ت م : فوق . ١٤ - پ : لضعف . ١٥ - ت : مقللاً . ١٦ - پ : لطبعه . ١٧ - پ : والقوى . ١٨ - پ : الحال . ١٩ - پ : فر كبه . ٢٠ - ت : الفظته . ٢١ - پ : امرأ . ٢٢ - پ : شير . ٢٣ - پ : مما قبل الرشح . ٢٤ - پ : الحر . ٢٥ - پ : لم يسبق .

٢٠

انعقد من بخار متصعد ثم يرى ذلك السحاب يهبط نلجاً ثم يصحى ثم يعود ، و قد تخلق النار بالنفاخات من غير نار و قد تحل الاجساد الصلبة الحجرية مياها سيالة يعرف ذلك اصحاب التحيل كما قد تجمد مياه جارية تشرب حجارة صلبة فهذه الاربعة قابلة للاستحالة ١ بعضها الى بعض فلها هيولى مشتركة .

٥ اشارة وتنبيه: هذه هي اصول الكون والفساد فى عالمنا هذا وهى الاركان الاول وبالحرى ان تتم بها عدة ذوات الحركة المستقيمة ٢ حين ٢ يوجد خفيف مطلق ينحو نفس ٣ جهة فوق كالنار و ثقيل مطلق كالارض و خفيف ليس بمطلق كالهواء و ثقيل ليس بمطلق كالماء و انت اذا تعقبت جميع الاجسام التى عندنا و جدتها منتسبة بحسب الغلبة ٤ الى واحد ٥ من هذه ٦ .

١٠ تنبيه : هذه يخلق منها ما يخلق بامزجة تقع فيها على نسب مختلفة معدة نحو خلق مختلفة بحسب المعدينات والنبات والحيوان اجناسها وانواعها ، ولكل واحد من هذه صورة ٧ مقومة منها تنبعث كفياته ٨ المحسوسة وربما تبدلت الكيفية و انحفظت الصورة مثل ما يعرض للماء ان يسخن او ان يثقل عليه الجمود والميعان و ما يثقله محفوظه و تلك الصورة مع انها محفوظة فانها ثابتة لانشتد و لا تضعف و الكيفيات المنبعثة عنها بالخلاف و تلك الصور مقومات للهوى على ما علمت و الكيفيات اعراض والاعراض كائنة ما كانت لواحق فلذلك لاتعد الصور من الاعراض ، وايضاً فان حر كاتها بالطبع وسكوناتها بالطبع منبعثة ٩ عن تلك القوى الطبيعية الخفية و اذا امتزجت لم تفسد قواها ١٠ والا فلا مزاج بل استحالت فى كفياتها المتضادة المنبعثة عن قواها متفاعلة فيها حتى تكتسى كيفية متوسطة توسطاً ما فى حد ما متشابه ١١ فى اجزاءها وهى المزاج . وهم و تنبيه : ولعلمك تقول للاستحالة فى الكيف ايضاً وفى ١٢ الصورة ١٣ ولم

- ١ - لاستحالة . ٢ - پ : حتى . ٣ - پ : نحو . ٤ - پ : العلة . ٥ - پ : واحدة .
٦ - پ و ت : + التى عددناها . ٧ - ت : صور . ٨ - پ : كفياتها . ٩ - م : صادرة .
١٠ - پ : + بالطبع . ١١ - پ : يتشابه . متشابهة . ١٢ - پ : ولا فى . ١٣ - ت : فى الكيف وفى الصورة أيضاً .

يسخن الماء في جوهره بل فشت فيه اجزاء نارية داخلته ولا ما يظن انه بر دبل ١ فشت فيه اجزاء جمدية مثلا، فان قلت ذلك فاعتبر حال المحكوك والمخلخل و المخفضخض حين يحوى من غير وصول نارية غريبة اليه واعتبر حال المسخن فى مستخصف ٢ وفى متخلخل هل يمنع الاستخفاف نفوذ ما يسخن بالفشوفيه على نسبة قوامه وهل الامتلاء من مصموم مفوم ٣ يمنع البلاغ فى التسخن ٤ بمنع الفشو اذا كان لا يخرج منه شيمى يعتد به حتى يخلف مكانه فاش يعتد به واعتبره القماقم الصياحة والنظر ما بال الجمديبرد ما فوقه والبارد من اجزائه لا يصعد لثقله .

وهم و تنبيهه: اولئك تقول ان النارية كامنة يبرزها الحك والخضخضة من غير تولد سخونة ولا نارية ٦ ، فهل يسمعك ان تصدق بوجود ٧ جميع النارية المنفصلة عن خشب الغضافيه مخلقة ٨ لبقية منها فاشية فى ظاهر الجمر ٩ وباطنه وتحس فاشية فى جميع جرم الزجاج الذائب عند استشفاف البصر فلولم يكن فى الخشب من النارية الا الباقي ١٠ فيه عند التجمد لكان لا يسمعك ان تصدق بكمونه ١١ كمو لا يبرزه ١٢ رض ولا سحق ولا يلحقه لمس ولا نظر فكيف ولو كان هناك كمون وبروز لكان اكثر الكامن برز وفارق ، ثم الكلام بعد هذا طويل .

١٥ نكتة : اعلم ان استضاءة النار الساترة لما وراءها انما تكون لها اذا علقت شيئا ارضيا ينفعل بالضوء عنها وكذلك ١٣ اصول الشعل وحيث النار قوية هى شفافة لا يقع لها ظل ويقع لما فوقها ظل من مصباح اخر، وربما كان انفراجه وتجمده وانتشاره اكثر من حجم الشفاف حتى لا يكون لقائل ان يقول ان الشفيف للانتشار وخلافه لاستحداد الصنوبرية مستخصفة ١٤ النار . وفيين من هذا ان النار البسيطة شفافة كالهواء واذا استحلال

- ٢٠ ١- ت : + برد . ٢- پ : مستخصف . ٣- پ : معدوم المنفذ . ٤- پ : التسخين .
٥- پ و ت : + الحال . ٦- ت : نارية ولا سخونة . ٧- پ : موجود . وجود . ٨- ت : فيها مختلفة . ٩- ت : الجمره . ١٠- ت : الباقية . خ.ل . ١١- پ : بكونه ت : بكمونها .
١٢- ت : لا يبرزها خ.ل . ١٣- پ و ت : ولذلك . ١٤- پ : مستخصفة .

اليها النار المركبة التي تكون منها ١ الشهب استحالة تأمة شفت و ظن ٢ انها طفئت
ولعل ذلك من اسباب طفوها احياناً عندنا والاشبه ان اكثر السبب في ذلك عندنا استحالة
النارية هواء وانفصال الكثافة الارضية دخاناً الذي كلما قويت النار قل ٣ لانها تكون
اقدر على احواله الارضية بالتمام ناراً فلم يبق ما يكون دخاناً بقاءه في النار الضعيفة وهذه
النكتة غير مناسبة بحسب النوع للغرض ومناسبة بحسب الجنس .

تنبيهه : انظر الى حكمة الصانع بدأ فخلق اصولاً ثم خلق منها امزجة شتى واعد
كل مزاج لنوع، وجعل اخرج الامزجة عن الاعتدال لا يخرج الانواع عن الكمال وجعل
اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان لتستوكره نفسه الناطقة ٤ . *

١١٨
١١٩

النمط الثالث

فى النفس الارضية والسماوية

تنبيه : ارجع الى نفسك و تأمل هل اذا كنت صحيحا بل و على بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشئىء فطنة صحيحة هل تغفل عن وجود ذاتك و لا تثبت نفسك، ما عندي ان هذا يكون للمستبصر ١ حتى ان النائم فى نومه والسكران فى سكره لا تعذب ٢ ذاته عن ذاته وان لم يثبت تمثله لذاته فى ذكره و لو توهمت ذاتك قد خلقت اول خلقها ٣ صحيحة العقل والهيئة ٤ فرض انها على جملة من الوضع والهيئة بحيث ٥ لا تبصر ٦ اجزاءها ولا تتلامس اعضاؤها بل هى منفردة و معلقة لحظة ما فى هو آء طلق و جدتها قد غفلت عن كل شئىء الا عن ثبوت انيتها .

١٠ تنبيه : بما ذاتك حينئذ وقبله و بعده ذاتك و ما المدرك من ذاتك اترى المدرك ٧ احد مشاعرك مشاهدة ام عقلك وقوة غير مشاعرك وما يناسبها، فان كان عقلك ٨ وقوة غير مشاعرك بها تدرك اقبوسط تدرك ام بغير وسط ، ما اظنك تفهقرفى ذلك حينئذ الى وسط فانه لا وسط . فبقى ان تدرك ذاتك من غير افتقار الى قوة اخرى والى وسط فبقى ان يكون بمشاعرك او بباطنك بلا وسط ثم انظر ٩ .

١٥ تنبيه ١٠ : اتحصل ١١ ان المدرك منك اهو ما يدركه بصرك ١٢ من اهابك ، لافانك ان ١٣ انسلخت عنه وتبدل عليك كنت انت وانت اهو ما تدركه بلمسك ايضا وليس ايضا الامن ظواهر اعضائك، لافان حالها ١٤ ما سلف ومع ذلك فقد كنفى الوجه الاول من

- ١ - ت : للمستبصرين . ٢ - پ : لا تعرف . ٣ - ت : خلقتها . ٤ - ت : و قد .
٥ - ت : - بحيث . ٦ - پ : لا تنظر . ٧ - ت : + منك . ٨ - ت : معقلك . ٩ - پ :
- ثم انظر . ١٠ - پ : ثم انظر . ١١ - پ : أ يحصل لك . ١٢ - ت : البصر . ١٣ - م : اذ .
٢٠ ١٤ - پ : + حال .

الفرض اغفلنا الحواس عن افعالها فبين ١ انه ليس مدر كك حينئذ عضوا من اعضاءك كقلب اودماغ و كيف ٢ ويخفى عليك وجودهما الا بالتشريح ، ولامدر كك جملة من حيث هي جملة وذلك ظاهر لك مما تمتحنه من نفسك و مما نهبت عليه ، فمدر كك شئى ، آخر غير هذه الاشياء التى قد لاتدر كها و انت مدرك لذاتك و التى لاتجدها ضرورية ٥ فى ان تكون انت انت فمدر كك ليس من عداد ما تدر كه حساً بوجه من الوجوه و لا مما يشبهه الحس مما سئذ كره .

وهم و تنبيهه : و لعلك تقول انما اثبت ذاتى بوسط من فعلى ، فيجب اذن ان يكون لك فعل تشبته فى الفرض المذكور او حر كة او غير ذلك ففى اعتبارنا الفرض المذكور جعلناك بمعزل من ذلك و اما بحسب الامر الاعم فان فعلك ان اثبتته . مطلقاً فعلا ٣ فيجب ان تثبت منه ٤ فاعلام مطلقاً لا خصوصاً هو ذاتك بعينها و ان اثبتته فعلا لك فلم تثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من ٥ حيث هو فعلك فهو مثبت فى الفهم قبله و لا اقل من ان يكون معه لابه فذاتك مثبتة لابه .

اشارة : هو ذات يتحرك الحيوان ٦ بشئى ، غير جسميته التى لغيره و بغير مزاج جسمه الذى يمانعه كثيراً حال حر كته فى جهة حر كته بل فى نفس حر كته ، و كذلك يدرك بغير جسميته و بغير مزاج جسميته الذى يمنع عن ادراك الشبيه و يستحيل عند لقاء الضد فكيف يلمس ٧ به ، ولان المزاج واقع ٨ . فيه بين ٩ اضداد متنازعة الى الانفكاك انما تجبرها على الامتزاج والالتئام ١٠ قوة غير ما يتبع التئامها ١٠ من المزاج و كيف و علة الالتئام و حافظه قبل الالتئام فكيف لا يكون قبل ما بعده و هذا الالتئام ١٠ كما يلحق الجامع الحافظ و هن او عدم يتداعى الى الانفكاك ، فأصل القوى المدر كة

٢٠ - ١ - پ : فتبين . ٢ - پ : + قد . خ . ل . ٣ - پ و ت : فعلا مطلقاً .

٤ - ت : به . ٥ - پ : و من . ٦ - پ و ت : الانسان . ٧ - پ : يدرك . ٨ - ٩ - پ :

عن . ١٠ ت : التئام .

والمحرركة والحافضة للمزاج شىء آخر لك ان تسميه النفس ١ وهذا هو الجوهر الذى يتصرف فى اجزاء بدنك ثم فى بدنك .

اشارة ٢: فهذا الجوهر فيك واحد بل هوانت عند ٣ التحقيق وله فروع ٤ وقوى منبثة ٥ فى اعضاءك واذا ٦ احسست ٧ . بشىء من اعضاءك شيئاً ٨ او تخيلت او اشتبهت

- او غضبت ، القت العلاقة التى بينه ٩ وبين هذه الفروع هيئة فيه حتى تفعل بالترك ١٠
اذعانا ما بل عادةً وخلقاً يتمكنان ١١ من هذا الجوهر المدبر تمكن الملكات ، وكما يقع بالعكس فانه كثيراً ما تمتدى فتعرض فيه هيئة ماعقلية فتنقل العلاقة من تلك الهيئة انرا الى الفروع ثم الى الاعضاء ١٢ انظر انك اذا استشعرت جانب الله ١٣ وفكرت فى جبروته ١٤
كيف يقشعر جلدك ويقف شعرك ، وهذه الانفعالات ١٤ و الملكات قد تكون اقوى وقد تكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كانت نفس بعض الناس بحسب العادة اسرع الى التهتك او الاستشاشة غضباً من نفس بعض ١٥ .

اشارة: ادراك الشىء هو ان تكون حقيقته متمثلة عند المدرك يشاهد ما به يدرك ، فاما ان تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشىء الخارج عن المدرك اذا ادرك فتكون ١٦ حقيقة مالا وجوده بالفعل فى الاعيان الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسية بل كثير من المفروضات التى لا يمكن اذا فرضت فى الهندسة مما لا يتحقق اصلاً او تكون ١٥ مثال حقيقته مرئياً فى ذات المدرك غير مباين له وهو الباقي .

تنبيهه : الشىء قد يكون محسوساً عند ما يشاهد ثم يكون متخيلاً عند غيبته تتمثل ١٧

- ١- ت : بالنفس . ٢- پ : - اشارة . ٣- ت : على خ . ل . ٤- ت : من . ٥- پ :
مشبته . ٦- ت : فاذا . ٧ تا ٨ - پ : شيئاً من اعضاءك . ٩- ت : بينها . ١٠- پ : وت :
بالترك . ١١- ت : يتمكنان . ١٢- پ : + تنبيهه (عنوان) . ١٣- ت : + عز وجل .
٢٠ ١٤- پ : الانتقالات . ١٥- پ : + غيره و سبب هذا الملكات و الانفعالات المذكورة
وضمها هو اختلاف احوال نفوس الناس وامزجتهم . ١٦- پ : وت : وهذا باطل فانه قد تكون .
١٧- ت : تتمثل .

صورته في الباطن كزيد الذي ابصرته مثلاً إذا غاب عنك فتخيلته وقد يكون معقولا
عندما يتصور من زيد مثلاً معنى الانسان الموجود ايضاً لغيره وهو عندما يكون محسوسا
يكون ١ قد غشيتته غواش غريبة عن ماهيته لو ازيلت عنه لم تؤثر في كنه ماهيته مثل
ابن ٢ ووضع و كيف و مقدار بعينه ٣ لو توهم بدله غيره لم يؤثر في حقيقة ماهية
انسانيته ٤ والحس يناله من حيث هو مغمور في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة
التي خلق ٥ منها لا يجرد عنها ٦ ولا يناله الابعلاقة وضعية بين حسه ومادته و لذلك ٧
لا تتمثل في الحس الظاهر ٨ صورته إذا زال، و اما الخيال الباطن في تخيله مع تلك
العوارض لا يقدر ٩ على تجريده المطلق عنها لكنه يجرد عن تلك العلاقة المذكورة
التي تعلق بها الحس فهو يتمثل صورته مع غيبوبة حاملها، و اما العقل فيقدر على تجريد
الماهية المكنوفة ١٠ باللواحق الغريبة المشخصة ١١ مستتباً ١٢ ايها حتى كانه عمل
بالمحسوس عمله معقولا، وأمامها هو في ذاته برى، من ١٣ الشوائب المادية واللواحق
الغريبة التي لا تلزم ماهيته عن ماهيته فهو معقول لذاته ليس يحتاج الى عمل يعمل به بعده ١٤
لان يعقله ١٥ مامن شأنه ان يعقله ١٦ بل لعله في ١٧ جانب مامن شأنه ان يعقله .

١٢٢
١٢٣

٥

١٠٠

اشارة : لعلك تنزع الان الى أن نشرح لك من امر القوى الدراكة من باطن
ادنى شرح وان نقدم شرح امر القوى المناسبة للحس اولاً فاسمع ؛ اليس قد تبصر القطر
النازل خطاً مستقيماً والنقطة الدائرة بسرعة خطأ مستديراً . كله على سبيل المشاهدة
لا على سبيل تخيل او تذكري وانت تعلم ان البصر انما ترسم فيه صورة المقابل والمقابل الناظر

١٥

١٢٣
١٢٤

١- م :- يكون . ٢- پ : ان . ٣- ت : ولو . ٤- ت : حقيقة انسانية . حقيقة ماهية
الانسانية . خ . ل . ٥- پ : خلقت . ٦- پ و م : يجرد هاءه . ٧- پ : وكذلك . ٨- پ و
ت : الاظهر . ٩- پ : لا يقدر . ١٠- ت : المكتوفة . المكتوفة . خ . ل . پ : المكنونة .
١١- پ : القرينة الشخصية . ١٢- ت : متتبها . ١٣- ت : عن . ١٤- پ : بعده . ١٥- پ :
+ هو الذي هو اللمس والذوق والبصر والسمع والشم . ١٦- پ : + فانه غير محتاج
الى تجريد . ١٧ : ت : من .

٢٥

او المستدير كالنقطة لا كالخط فقد بقي اذن في بعض قواك هيئة ما ارتسم فيه اولاً واتصل
 بها هيئة الابصار الحاضر فعندك قوة قبل البصر اليها يؤدي البصر كالمشاهدة و عندها
 تجتمع المحسوسات فتدركها وعندك قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيوبة ١ مجتمعة
 فيها ٢ وبهاتين القوتين يمكنك ان تحكم ان هذا اللون غير هذا الطعم وان لصاحب
 هذا اللون هذا الطعم، فان القاضى بهذين الامرين يحتاج الى ان يحضره المقضى عليهما ٥
 جميعاً فهذه قوى. وايضا فان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها تدرك ٣ في ٤ المحسوسات
 الجزئية معاني جزئية غير محسوسة ولا متأدية من طريق الحواس مثل ادراك الشاة
 معنى في الذئب غير محسوس و ادراك الكبش معنى في النعجة غير محسوس ادراكا
 جزئياً تحكم به كما يتحكم الحس بما يشاهده فعندك قوة هذا شأنها، وايضا فعندك
 و عند كثير من الحيوانات المعجم قوة تحفظ هذه المعاني بعد حكم الحاكم بها غير
 الحافظة للصور، ولكل قوة من هذه القوى آلة جسمانية خاصة واسم خاص فالاولى هي
 المسماة بالحس المشترك و بنطاسيا و آلتها الروح المصبوب في ٥ مبادئ عصب
 الحس ٦ لاسيما في مقدم الدماغ، و الثانية المسماة بالمصورة و الخيال و آلتها الروح
 المصبوب في البطن ٧ المقدم لاسيما في جانبه ٨ الاخير، والثالثة الوهم ٩ و آلتها الدماغ
 كله ولكن الاخص بها هو التجويف الاوسط وتخدمها فيه ١٠ قوة رابعة لها ان تتركب
 وتفضل ما يليها من الصور المأخوذة عن الحس والمعاني المدركة بالوهم وتتركب ايضا
 الصور بالمعاني وتفصلها عنها وتسمى عند استعمال العقل مفكرة و عند استعمال الوهم
 متخيلة وسلطانها في الجزء الاول من التجويف الاوسط و كانتها قوة ماللوهوم و بتوسط
 الوهم للعقل والباقية من القوى هي الذائرة وسلطانها في حيز الروح الذي في التجويف

- ٢٠ ١- پ : الغيبة . ٢- پ : فيه . پ فيكون لك بها ان تدارك ان اللون غير الطعم اعني الجزئي
 واما المجرد الثاني فللفعل وانت تعلم ان هذا الا . . . هو غير الحلو وان لم يكن وقت ذلك
 مرابها . ٣- پ : يدرك . ٤- پ : من . ٥ تا ٦- پ : الباطن المقدم . ٧- : الباطن
 ٨- ت و پ : الجانب . ٩- پ : الوهمية . ١٠- ت و پ : فيها .

الاخير وهو آله ١ ، وانما هدى الناس الى القضية بان هذه هي الآلات ان الفساد اذا اختص بتجويف اورث الآفه فيه ٢ ثم اعتبار الواجب في حكمة الصانع تعالى ان يقدم الاقنص للمجرمانى ويؤخر الاقنص للروحانى و يقعد المتصرف فيهما حكما و استمر جاعا للمثل المنهجية ٣ عن الجانبين عند الوسط عظمت قدرته .

٥ اشارة : واما نظير هذا التفصيل فى قوى النفس الانسانية على سبيل التصنيف فهو ان النفس الانسانية التى لها ان تعقل جوهر له قوى و كمالات ، فمن قواها مالها بحسب حاجتها الى تدبير البدن وهى القوة التى تخص ٤ باسم العقل العملى وهى التى تستنبط الواجب فيما يجب ان يفعل ٥ من الامور الانسانية جزئية ٦ ليتوصل به الى اغراض اختيارية من مقدمات اولية و ذآئمة وتجريبية و باستعانة بالعقل النظرى فى الرأى ٧ الكلى الى ان تنتقل به الى الجزئى ٨ ، ومن قواها مالها بحسب حاجتها الى تكميل جوهرها عقلا بالفعل فأولها ٩ قوة استعدادية لها نحو المعقولات ، وقد يسميها قوم عقلا هيولانياً وهى المشكاة وتلوهها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى ١٠ لها فتتهياً بهالا كتساب الثوانى اما بالفكرة وهى الشجرة الريتونة ان كانت ضعفى او بالحدس فهى زيت ايضاً ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة وهى الزجاجة ، والشريفة البالغة منها قوة قدسية يكاد زيتها يضى ١١ ، ثم يحصل لها بعد ذلك قوة و كمال اما الكمال فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة ١٢ فى الدهن وهو نور على نور وأما القوة فأن يكون لها ان تحصل المعقول ١٣ المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شآءت من غير افتقار الى اكتساب وهو المصباح وهذا الكمال

٢٠
١ - ت وپ : آلتها . ٢ - پ : - فيه . ٣ - پ : المتنجيه . ٤ - ت وپ : تختص .
٥ - پ : تعقل . ٦ - پ : الجزئية . ٧ - ت : العقل . ٨ - ت : + اشارة : ٩ - ت : فاوليها .
١٠ - ت : الأولى . ١١ - پ : + وان لم تمسه نار . پ : ولولم تمسه . . . ١٢ - د وپ :
مشاهداً متمثلاً . ١٣ - پ و م : المعقولات .

يسمى عقلا مستفاداً وهذه القوة ١ تسمى عقلا بالفعل والذي يخرج من الملكة الى الفعل التام * ومن الهيولاني ٢ ايضاً الى الملكة فهو العقل الفعال هو النار .

تنبيهه ٣ . لعلمك تشتهى الآن ان تعرف الفرق بين الفكرة والحس فاسمع ٤ ، و أما الفكرة فهي حركة مالم نفس في المعاني مستعينة بالتخييل فـ في اكثر الامر تطلب بها الحد الاوسط او ما يجري مجراه مما يصار به الى علم بالمجهول حالة الفقد ٥ استعراضاً للمخزون في الباطن او ما يجري مجراه فرما تأدت الى المطلوب وربما انبتت ، و أما الحس فأن ٦ يشمل الحد الاوسط في الذهن دفعة اما عقيب طلب وشوق من غير حركة واما من غير اشتياق وحركة ويتمثل معه ما هو وسط له او في حكمه .

إشارة: و لعلمك تشتهى ٧ زيادة دلالة على القوة ٨ القدسية امكان وجودها فاسمع ، الست تعلم ان للحس وجوداً وان للناس فيه مراتب وفي الفكر ٩ فمنهم غيبي ١٠ لا تعود الفكرة ١٠ عليه ١١ برادة ١٢ ومنهم من له فطانة الى حد ما ويستمتع بالفكر ومنهم من هو انقف من ذلك وله اصابة في المعقولات بالحس ، و تلك الثقافة غير متشابهة في الجميع بل ربما قلت و ربما كثرت و كما انك تجد جانب النقصان منتهي الى عديم الحس فأيقن ان الجانب الذي يلي الزيادة يمكن انتهاؤه الى غنى في اكثر احواله عن التعلم ١٣ والفكر ١٤ * .

١٢٧
١٢٨

إشارة: فان ١٥ اشتبهت ان تزداد في الاستبصار فاعلم انك ١٦ سيبين ١٧ لك ان المرسم بالصورة المعقولة مناشبيء غير جسم ولا في جسم وان المرسم بالصورة ١٨

١ - پ : الملكة + الملكية . ٢ - پ : ومنه . ٣ - ت : اشارة : ٤ - ت : فاستمع .

٥ - پ : فقدان . ٦ - ت : وهو ان . ٧ - پ : + ان تعرف . ٨ - پ : القوى .

٩ - ت : الفكرة . ١٠ - پ و م : الفكر . ١١ - ت : عليه الفكرة . ١٢ - پ : بزيادة .

١٣ - پ : التعليم . ١٤ - ت : والفكرة پ : والتفكر . ١٥ - پ و م : اذا . ١٦ - ت و پ :

انه . ١٧ - ت : سبين . ١٨ - پ : بالصور .

التي قبلها قوة في جسم او جسم وانت تعلم ان شعور القوة بما تدر كه هو ارتسام صورته
 فيها ١ وان الصورة اذا كانت حاصلة في القوة لم تغب عنها القوة، أرأيت القوة ان
 غابت عنها ثم عاودتها والتفتت اليها هل يكون قد حدث هناك غير تمثلها فيها فيجب
 اذن ان تكون الصورة المغيب ٢ عنها قد زالت عن القوة المدركة زوالا، أما في
 القوة الوهمية التي في الحيوان فقد يجوز ان يقع هذا الزوال على وجهين احدهما
 ان تزول عنها وعن قوة أخرى ان كانت كالخزانه لها والثاني ان تزول عنها ٣ وتنحفظ ٤
 في قوة أخرى هي لها ٥ كالخزانه وفي الوجه الاول لا تعود للوهم ٦ الا بتجشم كسب
 جديد ٧ وفي الوجه الثاني قد تعود وتلوح له بمطالعة الخزانه والالتفات اليها، من غير
 تجشم كسب جديد ٨ ومثل هذا قد يمكن في الصور الخيالية المستحفظة في قوى جسمانية
 فيجوز ان يكون الخزن لها من في عضو او في قوة عضو والذهول عنها لقوة ٩ في عضو
 آخر لاحتمال اجسامنا وقوى اجسامنا التجزئة ١٠ ولعله لا يجوز فيما ليس جسمانياً بل
 نقول انا نحن نجد في المعقولات نظيرها تين الحاليتين اعني فيما ١١ يذهل عنه ثم يستعاد
 لكن * الجوهر المرتسم بالمعقولات كما يبين ١٢ لك غير جسماني ولا منقسم فليس فيه
 شئء كالمصرف وشئء كالخزانه ولا يصلح ١٣ ان تكون هي ١٤ كالمصرف وشئء من
 الجسم وقواه كالخزانه لان المعقولات لا ترسم في جسم فبقي ان هاهنا شئاً خارجاً
 عن جوهر نافيء الصور المعقولة بالذات اذ هو جوهر عقلي بالفعل اذا وقع بين نفوسنا
 وبينه اتصال ما ارتسم منه فيها الصور العقلية ١٥ الخاصة بذلك الاستعداد الخاص لاحكام
 خاصة واذا عرضت النفس عنه الى ما يلي العالم الجسداني او الى صورة أخرى انمحي

- ١ - م : فيه . ٢ - ت و پ المقيبة . ٣ - پ : + زولاما . ٤ - ت : و يحفظ .
 ٥ - م : التي . ٦ - م : الوهم . ٧ تا ٨ ازنسخة ت افتاده است . ٩ - پ : + أخرى .
 ١٠ - ت : للتجزى . پ : التجزى . التجزؤ . ١١ - پ : ما . ١٢ - پ : سنين : نبين .
 ١٣ - پ : يصح . ١٤ - ت و پ : يكون هو . ١٥ - پ : المعقولة . پ : - العقلية .

التمثل ١ الذي كان اولاً المرآة التي كانت ٢ تحاذى ٣ بها جانب القدس قد أعرض بها عنه الى جانب الحس او الى شئىء آخر من امور القدس ٤ وهذا انما يكون ايضاً للنفس ٥ اذا كتسبت ملكة الاتصال .

اشارة : هذا الاتصال علمته قوة بعيدة هي العقل الهولانى وقوة كاسبة هي العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي السماسة بالعقل بالفعل .

اشارة : كثرة تصرف ٦ النفس ٧ فى الخيالات الحسية ٨ و فى المثل المعنوية اللتين فى الصورة والذاكرة باستخدام القوة الوهمية و المفكرة تكسب ٩ النفس استعداداً نحو قبول مجرداتها عن الجوهر المفارق ١٠ لمناسبة ما بينهما يحقق ١٠ ذلك مشاهدة الحال وتأملها وهذه التصرفات هي المخصصات لاستعداد التام لصورة صورة وقد يفيد هذا التخصيص معنى عقلى لمعنى عقلى .

اشارة : ان اشتبهت الآن ١١ ان يتضح لك ان المعنى المعقول لا يرتسم فى منقسم ولا فى ذى وضع فاسمع ، انك تعلم ان الشئىء غير ١٢ المنقسم قد تقارنه اشياء كثيرة لا يجب لها ان يصير منقسماً ١٣ فى الوضع وذلك واذا لم تكن كثرتها كثيرة ما ينقسم فى الوضع كاجزاء البلقة لكن الشئىء المنقسم الى كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شئىء غير منقسم ، وفى المعقولات معان غير منقسمة لامحالة والالكائنات المعقولات انما تلتئم من مبادئ ١٤ لها غير متناهية بالفعل و مع ذلك فانه لا بد فى كل كثرة متناهية او غير متناهية من واحد بالفعل و اذا كان فى المعقولات ما هو واحد ١٥ ويقبل من حيث هو واحد فانهما يعقل من حيث ١٦ لا ينقسم فاذن لا يرتسم فيما ينقسم فى الوضع و كل جسم وكل قوة فى جسم منقسم ١٧ .

- ١ - م : المتمثل . ٢ - م : كان . ٣ - ب : كان يحاذى . ٤ - ت : الامور القدسية . ٥ - و : و : - للنفس . ٦ - ت و : تصرفات . ٧ - ب : الناس . ٨ - ب : الجسمية . ٩ - ب : تكتسب . ١٠ - ب : يتحقق . ١١ - ت : - الآن . ١٢ - ت : الغير . ١٣ - ب : تصير منقسمة . ١٤ - ب : فى مبادىء . ١٥ - ب : + بالفعل . ١٦ - ت : + هو . ١٧ - ب : فتقسم .

وهم وتنبيه: اولئك تقول قد يجوز ان تقع للصورة العقلية الوجدانية قسمة وهمية الى اجزاء متشابهة فاسمع، انه ان كان كل واحد من القسمين المتشابهين ١ شرطا مع الآخر في استتمام التصور العقلي فهما مباينان له مباينة الشرط للمشروط وايضا فيكون المعقول الذى انما يعقل بشرطين هما جزآه منقسما وايضا ٢ فانه قبل وقوع القسمة يكون فاقد للشرط فلم يكن معقولا، و ان لم يكن شرطا فالصورة المعقولة عند القسمة المفروضة صارت معقولة مع ما ليس مدخله ٢ في تميم معقوليتها ٣ الا بالعرض وقد فرضنا الصورة المعقولة صورة مجردة عن اللواحق الغريبة فاذا هي ملابسة بعدلها ٤ وكيف لا وهي عارض ٥ لها بسبب ما فيه قدر في اقل منه بلاغ فان احد القسمين ٦ هو حافظ لنوع الصورة ان كان متشابهها فالصورة التي جردناها مغشاة بعد بهيمة غريبة من جمع او تفريق و زيادة و ٧ نقصان واختصاص بوضع فليست هذه ٨ هي الصورة المفروضة، واما الصور الحسية والخيالية فنفتقر ملاحظة النفس اجزاء لها ١٠ جزئية متباينة الوضع مقارنة لهيئات غريبة مادية الى ان يكون رسمها ورشمها ١١ في ذى وضع وقبول انقسام.

١٣٠
١٣١

٥

١٠

وهم وتنبيه: اولئك تقول ان الصورة العقلية قد تنقسم باضافة زوايا مد معنوية اليها قسمة المعنى الجنسى الوجدانى بالفصول المنوعة والمعنى النوعى الوجدانى بالفصول العرضية المصنفة فاسمع، انه قد يجوز ذلك و لكن يكون فيه الحاق كلى بكلى يجعله صورة اخرى ليس جزءاً من الصورة الاول ١٢ فان المعقول الجنسى و النوعى لا ينقسم ذاته في معقوليته الى معقولات نوعية ١٣ وصنفية يكون مجموعها حاصل المعنى الواحد الجنسى او النوعى ولا تكون نسبتها الى المعنى الواحد المقسوم نسبة

١٥

١٣١
١٣٢

١ - ت: المتساويين . ٢ - ت: مدخلية . ٣ - پ: معقوليته . ٤ - پ: بعدمها . ٥ - ت و پ: عارضة . ٦ - پ: النوعين . ٧ - ت: او . ٨ - ت و پ: هذه . ٩ - پ: الصورة . ١٠ - پ: احوالها . ١١ - پ: رسمها . ١٢ - ت: الاولى .

٢٠

الاجزاء بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلي الواحد ١ البسيط الذي سبق تعرضنا له ينقسم بمختلفات بوجه لكان غير الوجه الذي تشكك ٢ به اولا من قبول القسمة السمي المتشابهات وكان كل واحد من جزئه ٣ هو أولى بأن يكون البسيط الذي فيه الكلام ٤ .

إشارة : انك تعلم ان كل شيء يعقل شيئاً فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه

- يعقله و ذلك عقل منه لذاته فكل ما يعقل شيئاً فله ان يعقل ذاته ، و كل ما يعقل فمن شأن ماهيته ان تقارن معقولا آخر ولذلك يعقل ايضا مع غيره وانما تعقله القوة العاقلة بالمقارنة لا محالة فان كان مما يقوم بذاته فلا مانع له من حقيقة ان يقارن المعنى المعقول اللهم الا ان تكون ذاته ممنوعة في الوجود بمقارنة امور مائة عن ذلك من مادة او شئىء آخر ان كان فان كانت حقيقته مسلمة لم تمتنع عليها مقارنة الصورة العقلية لها ٦ فكان ذلك لها ٧ بالامكان وفي ضمن ذلك امكان عقله لذاته .

١٠

وهم وتنبيهه : ولعلك تقول ان الصورة المادية في القوام اذا جردت في العقل

زال عنها المعنى المانع ٨ فما بالها لا ينسب اليها انها تعقل ، فجوابك لانها ليست مستقلة

بقوامها قابلة لما يحلها من المعانى المعقولة بل امثالها انما تقارنها معان معقولة ترسم

١٣٢
١٣٣

بها الا هي بل القابل لهما جميعا وليس احدهما أولى بأن يكون مرسما بالآخر من الآخر

١٥

به ومقارنتهما غير مقارنة الصورة والمتصور، وما وجودها ٩ الخارج فمادى لكن المعنى

الذي كلا منافيه جوهر مستقل بقوامه على حسب ما فرضناه اذا قارنه معنى ١٠ معقول كان

له بالامكان جعله متصورا .

وهم وتنبيهه : ولعلك تقول ان هذا الجوهر وان كان لا مانع ١١ له بحسب

ماهيته النوعية فله مانع من حيث ١٢ شخصيته التي ينفصل بها عن المرسم من معناه في قوة

٢٠ - ١ - ت : الواحد الفعلى . ٢ - پ : تشكل . ٣ - ت : اجزائه . ٤ - ت و م :

كلا منافيه . ٥ - پ : الصور . ٦ - پ و م : اياها . ٧ - پ : - لها .

٨ - پ : التابع . ٩ - ت : + في . ١٠ - ت : - معنى . ١١ - پ : تابع .

١٢ - ت : بحسب .

عاقلة تعقله فيكون جوابك ان هذا الاستعداد لتلك الماهية ان كان من لوازم الماهية . كيف
 كانت ١ فقد سقط تشككك ٢ وان كان انما يكتسبه عند الارتماس في العقل فيكون الاستعداد
 انما يستفاد مع حصول الاكتساب له فيكون لم يكن استعدادا للشئ حتى حصل فاستعدله
 اولم يكن استعدادا للشئ ٣ وقد كان ذلك الشئ وحدث وهذا كله مجال فيجب اذن ان يكون
 هذا الاستعداد قبل المقارنة فهو للماهية بلى ٤ لعل الاستعدادات الخاصة ٥ لبعض ما يقارن
 تتلو المقارنة الأولى ، وكذلك ٦ فاعلم ان لماهية المعنى الجنسى استعداد الكل فصل له فان
 لم يكن له خروج الى الفعل فلما منع يطول الكلام فيه فكيف في المعنى المحقق النوعي *
 تنبيهه : انك اذا حصلت ما أصلته لك علمت ان كل شئ ما من شأنه ان يصير
 صورة معقولة وهو قائم الذات فانه من شأنه ان يعقل فيلزم ٧ من ذلك ان يكون من
 شأنه ان يعقل ذاته وكل ما من شأنه ان يجب له ما من شأنه ثم يكون من شأنه ان يعقل
 ذاته فواجب ٨ له ان يعقل ذاته وهذا و كل ما يكون من هذا القبيل غير جائز عليه
 التغيير والتبديل .

١٣٣
١٣٤

١٠

١- پ : كان . ٢- ت : تشكك . پ : ما تشكك ما تشكك . + عنه . ٣- ت

الشئ . پ : للشئ . ٤- ت و پ : بل . ٥- پ : الخاصة . ٦- پ : لذلك .

٧- پ : فلزم . ٨- پ : فوجب . ١٥

تكملة النمط

بذكر الحركات عن النفس

تنبيه : لعلك لأن تشتهي ان تسمع كلاما فى القوى النفسانية التى تصدر عنها اعمال وحركات فلتكن هذه الفصول من ذلك القبيل .

- اشارة : أما حركات حفظ البدن وتوليدته فهى تصرفات فى مادة الغذاء لتحال
الى المشابهة سداً لبداً ما يتحلل ١ اولتكون مع ذلك زيادة فى النشوء على تناسب مقصود
محفوظ فى اجزاء المغتنى ٢ فى الاقطار يتم بها الخلق او ليختزل من ذلك فصل ٣
يعد مادة ومبدأ لشخص آخر، وهذه ثلثة افعال لثلاث قوى اولها ٤ الغازية و تخدمها
الجاذبة للغذاء والماسكة للمجذوب الى ان تهضم الهاضمة المهرية ٦ و الدافعة للثقل ٧
والثانية ٨ المنمية الى كمال النشوء فان الانماء غير الاسمان و الثالثة ٩ المولدة
للمثل وتنبعث بعد فعل القوتين مستخدمةً لهما لکن النامية تقف اولاً ثم تقوى المولدة
ملاوة فتقف ايضا وتبقى الغازية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل .

١٣٤
١٣٥

- اشارة : وأما الحركات الاختيارية فهى أشد نفسانية ولها مبدأ عازم مجمع مدعنا
ومنفعلاً ١٠ عن خيال او وهم او عقل تنبعث منها ١١ قوة غضبية دافعة للضار او قوة شهوانية
جالبة ١٢ للضرورى او النافع الحيوانيين فيطيع ذلك ما انبث فى العضل من القوى ١٣
المحركة الخادمة لتلك الآمرة .

اشارة : الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير فان حركاته من الحركات النفسانية

- ١ - ت : و . ٢ - پ : المتغنى . ٣ - پ : فصلة . ٤ - ت : اوليها . ٥ - ت و پ :
تهضمه . ٦ - ت : المهرية . ٧ - پ : للثقل . ٨ - ت و پ : + القوة . ٩ - ت و پ : +
القوة . ١٠ - ت : منفصلاً . ١١ - ت و پ : عنها . پ : فيها . ١٢ - ت و پ : جالبة .
٢٠ - ١٣ - ت : القوة .

دون الطبيعية و الالكان بحر كة واحدة يميل بالطبع عما يميل اليه بالطبع و يكون طالب البحر كته وضعا ما بالطبع في موضعه وهو تارك له هارب منه ١ بالطبع، ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع ، او المهروب منه بالطبع مقصودا بالطبع بل قد يكون ذلك في الارادة لتعمور غرض ما يوجب اختلاف الهيئات فقد بان ان حر كته نفسانية ارادية .

مقدمة : المعنى الحسى الى مثله تتجه الارادة الحسية والمعنى العقلى الى مثله تتجه الارادة العقلية وكل معنى يحمل على كثير غير محصور فهو عقلى سواء كان معتبرا ٢١ بواحد شخصى كقولك ولد آدم او غير معتبر كقولك انسان .

اشارة : حر كة الجسم الاول بالارادة ليست لنفس الحر كة فانها ٣ ليست من الكمالات الحسية ولا العقلية و انما تطلب غيرها ، و ليس الاولى لها الا الوضع وليس بمعين موجود بل فرضى ولا بمعين فرضى تقف عنده بل معين كلى فتلك ٤ ارادة عقلية وتحت هدا سر .

تنبيهه : الرأى الكلى لا ينبعث منه شىء ، مخصوص جزئى فانه لا يتخصص بجزئى منه دون ٥ آخر الاسباب مخصص ٦ لامحالة يقترن ٧ به ليس هو وحده، و لم يدمن الحيوان بقوته الحيوانية للغذاء انما يريده ويتخيل ٨ له غذاء جزئى فتنبعث ٩ منه ارادة حيوانية جزئية وهناك يطلب الغذاء بحر كته وانما يتخيل له على جهة ١٠ الجزئية وان كان لو حصل له شخصى ١١ آخر بدله لم يكرهه ١٢ بل قام مقامه فليس ذلك دليلا على انه كان ذلك متمثلا عنده، وكذلك فى قطع المسافة يتخيل له حدود جزئية ايها يقصد وربما كان ذلك التخيل مقطوعاً وربما كان متجدد الوجود نحو ما تجدد الحر كة ١٣

٢٠ - ١ - ت : عنه . ٢ - ت : معبراً خ . ل . ٣ - پ : لانها . ٤ - پ : فذلك . ٥ - ت :
+ جزئى . ٦ - پ : مخصوص . ٧ - پ : يقترن . ٨ - پ و م : وانما يتخيل . ٩ - پ :
منبعث . ١٠ - ت و پ : الجهة . ١١ - ت و پ : شخص . ١٢ - پ : يمكن يفسه پ : يمكن
هو فى نفسه . ١٣ - پ : تجداً لحر كة .

المستمرة على الاتصال و ذلك لا يمنع الشخصية و الجزئية في التخيل كما لا يمنع في الحركة، وبمثل ١ هذا ما تخصص الارادة ٢ بشيء جزئي حتى يكون والارادة الكلية. مقابله مراد كلي ولا يجب له تخصص جزئي، ونحن ايضا فر بما قضينا قضاء كلياً من مقدمات كلية فيما يجب ان يفعل ثم اتبعناها ٣ قضاء جزئياً ينبعث منها شوق و ارادة متعينان ٥ ضرباً من التعين الوهمي فتنبعث ٦ القوة المحركة الى حركات جزئية تصير هي مرادة لاجل المراد الاول .

موعده^٧ وتنبيهه : أما الشيء الذي يتشوقه الجرم الأول في حركته الارادية فموعده بيانه بعدما نحن فيه ، الا انك يجب ان تعلم انه لن يتحرك متحرك ارادي الا لطلب شيء ان يكون للمطالب اولى و احسن ٨ من ان لا يكون اما بالحقيقة و اما بالظن و اما بالتخيل العيشي فان فيه ضرباً خفياً من طلب اللذة و الساهى و النائم انما يفعل وهو يتخيل ٩ لذة ما او تبديل حال ماملولة او ازالة و صب ما فان النائم يتخيل ١٠ و اعضاءه و ايضا قد تطيع تحريكه ١١ عن تخيله لاسيما في حالة تكون بين النوم واليقظة او في الشيء الضروري كالتنفس ١٢ او في الشيء الذي يصير كالضروري كمن يرى في منامه شيئاً مخيفاً جداً او حبيباً جداً فر بما انزعج للطلب او الهرب ١٣ واعلم ان التخيل شيء والشعور بالتخيل انه هوذا يتخيل شيء ، وانحفاظ ذلك الشعور في الذكر شيء وليس يجب ان ينكر ١٤ وجود التخيل لاجل فقد احد الآخريين ١٥ .

١٥

١٣٧

١٣٨

- ١ - ت و پ : ولمثل . ٢ - پ : + الجزئية . ٣ - ت و D : اتبعناه . ٤ - ت و پ : منه . ٥ - پ : متعينين . ٦ - ت : + منه . ٧ - ت : توعد . ٨ - پ : الطالب احسن و اولى . ٩ - پ : متخيل . ١٠ - ت : يتخيل . ١١ - پ : لحر كته . ١٢ - ت : كالنفس . ١٣ - ت : للهرب اول للطلب . ١٤ - پ : تنكر : تنكر . ١٥ - پ : الامرين + و الله اعلم بالصواب .

النمط الرابع

في الوجود وعلله

تنبيهه ١: انه قد يغلب على او هام الناس أن الوجود هو المحسوس و ان مالا
يناله الحس بجوهرة ففرض وجوده محال ، و ان مالا يتخصص بمكان أو وضع بذاته
كالجسم ، او بسبب ما هو فيه كاحوال الجسم فلا حظه من الوجود . وأنت يتأتى لك أن
تتأمل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هولاء ، لانك ومن يستحق ان يخاطب
تعلما أن هذه المحسوسات قد يقع عليها اسم واحد لا على ٢ الا شريك الصريف بل بحسب
معنى واحد مثل اسم الانسان فانكما لا تشكان في أن وقوعه على زيد وعمر و بمعنى واحد
موجود فذلك المعنى ٣ الموجود لا يخلوا امان يكون بحيث يناله الحس اولا يكون ،
فان كان بعيداً من ان يناله الحس فقد أخرج التفتيش من المحسوسات ٤ ما ليس بمحسوس ،
وهذا أعجب وان كان محسوساً فله لا محالة وضع واين ومقدار معين و كيف معين لا يتأتى
أن يحس بل ولا ان يتخيل الا كذلك فان كل محسوس و كل متخيل فانه يتخصص
لا محالة بشيء ، من هذه الاحوال و اذا كان كذلك لم يكن ملائماً لما ليس بتلك الحال
فلم يكن مقولاً على كثيرين مختلفين في تلك الحال ، فازن ه الانسان من حيث هو واحد
الحقيقة بل من حيث حقيقة الاصلية التي لا تختلف فيها الكثرة غير محسوس بل معقول
١٥

١٣٨
١٣٩

صرف و كذلك الحال في كل كلى .

وهم و تنبيهه : ولعل قائلهم يقول: ان الانسان مثلاً انما هو انسان من حيث
له اعضاءه من يد وعين وحاجب وغير ذلك ، ومن حيث هو كذلك فهو محسوس ، فتنبيهه
ونقول ٧ : ان الحال في كل عضو مما ذكرته او تركته كالحال في الانسان نفسه .

٢٠
١ - ت : + اعلم . ٢ - ت و پ : + سبيل . ٣ - پ : + الواحد . ٤ - ت :
- من المحسوسات . ٥ - پ : فان . ٦ - پ : فيه . ٧ - ت و پ : + له . ٨ - ت : + كلى .

تنبيهه : انه لو كان كل موجود بحيث يدخل في الحس والوهم ١ لكان الحس والوهم يدخلان ٢ في الحس والوهم ، ولكن العقل الذي هو لحكم الحق يدخل في الوهم ، ومن بعد هذه الاصول فليس شىء من العشق والخجل والوجل والغضب والشجاعة والجبن مما يدخل في الحس والوهم ، وهى من علائق الامور المحسوسة ، فماظنك بموجودات ان كانت خارجة الذوات عن درجة ٣ المحسوسات وعلائقها .

تذنيب : كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التى بها هو ٤ حق فهو متفق واحد غير مشار اليه فكيف ما به ينال كل حق وجوده .

تنبيهه : الشىء قد يكون معلولا باعتبار ٥ ماهيته و حقيقته ، وقد يكون معلولا فى وجوده ، واليك ان تعتبر ذلك مثلا بالمثلث ٦ فان حقيقته متعلقة بالسطح والخط الذى هو ضلعه ويقومانه من حيث هو مثلث وله حقيقة المثلثية كأنهما علتاه المادية و ١٠ الصورية و اما من حيث وجوده فقد يتعلق بعلة أخرى أيضا غير هذه ليست هى علة تقوم مثلثيته وتكون جزءاً من حدها ، وتلك هى العلة الفاعلية او الغائية ٧ التى هى علة فاعلية للعلة ٨ الفاعلية .

١٣٩
١٣٠

تنبيهه : اعلم انك تفهم ٩ معنى المثلث وتشك هل هو موصوف بالوجود فى الاعيان أم ليس ، بعد ما تمثل عندك أنه من خط و سطح و لم يتمثل لك أنه موجود فى الاعيان ١٠ .

اشارة : العلة الموجدة ١١ للشىء الذى له علل مقومة للماهية علة لبعض تلك العلل كالصورة او لجمعها فى الوجود وهو ١٢ علة الجمع بينها ١٣ والعلة الغائية التى لاجلها الشىء علة بماهيتها ومعناها لعلة الفاعلية ومعلولة لها فى وجودها ، فان العلة الفاعلية

- ٢٠ . ١ - ت : الوهم والحس : ٢ - پ : والوهم يدخل . ٣ - ت و پ : درجات .
٤ - ت : هو بها . ٥ - پ : بحسب اعتبار . ٦ - ت : مثلا بالمثلث . ٧ - پ : الغاية .
٨ - ت و پ : لعلة العلة . ٩ - ت : قد تفهم . پ : تعلم . ١٠ - پ : + ام لا . ١١ - پ :
الموجودة . ١٢ - ت : وهى . ١٣ - ت و پ : بينهما . : للجمع منها .

علة ما لوجودها ان كانت من الغايات التي تحدث بالفعل وليست ١ علة لعليتها ولا لمعناها.
 اشارة : ان كانت علة اولى فهي علة لكل وجود ولعلة حقيقة كل وجود في الوجود.
 تنبيهه : كل موجود اذا التفت اليه من حيث ذاته من غير ٢ التفات الى غيره فاما
 ان يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق بذاته الواجب
 وجوده من ذاته ، وهو القيوم ، و ان لم يجب لم يجز ان يقال انه ممتنع ٣ بذاته بعد ما
 فرض موجوداً ، بلى ٤ ان قرن باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم علته صار ممتنعاً او مثل شرط
 وجود علته صار واجباً واما ان لم يقترن ٦ بها شرط لاصول ٧ علة ولا عدمها بقي له
 في ذاته الامر الثالث وهو الامكان فيكون باعتبار ذاته الشيء الذي لا يجب ولا يمتنع
 فكل موجود اما واجب الوجود بذاته واما ممكن الوجود بحسب ذاته .

٥

١٤٠
١٤١

اشارة : ما حقه في نفسه الامكان فليس يصير موجوداً من ذاته فانه ليس وجوده
 من ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن ، فان صار أحد هما اولى فلحضور شئى ، او
 غيبته فوجود كل ممكن الوجود هو من غيره .

١٠

تنبيهه : أما أن يتسلسل ذلك الى غير النهاية فيكون كل واحد من آحاد السلسلة
 ممكناً في ذاته والجملة متعلقة بها فتكون غير واجبة أيضاً ، و تجب بغيرها . و لنزد
 هذا بياناً .

١٥

شرح : كل جملة ، كل ٨ واحد منها معلول فانها تقتضى علة خارجة عن آحادها ،
 وذلك لانها اما أن لا تقتضى علة أصلاً فتكون واجبة غير معلولة ، و كيف يتأتى هذا
 انما تجب بآحادها ، واما ان تقتضى علة هي ٩ الآحاد باسرها فتكون معلولة لذاتها ،
 فان تلك ١٠ والجملة ١١ والكل شئى ، واحد واما الكل بمعنى كل واحد فيلس تجب به
 الجملة واما ان تقتضى علة هي بعض الاحاد وليس بعض الاحاد اولى بذلك من بعض

٢٠

١ - ت : ليس . ٢ - م : من دون . ٣ - پ : يمتنع . ٤ - ت و ب : بل .

٥ - ت : - . اما . ٦ - پ : يقترن . ٧ - پ : يحصل . ٨ - ت : - . كل . ٩ - پ : هذه .

١٠ - پ : العلة . ١١ - پ : الجملة .

اذ كان ١ كل واحد منها معلولاً لأن علمته أولى بذلك واما أن تقتضى علة خارجة عن الإحاد كلها وهو الباقي.

إشارة : كل علة جملة هي غير شئىء من آحادها فهي علة اول الاحاد ثم للجملة والا فلتكن الاحاد غير محتاجة اليها فالجملة ⊗ اذا تمت باحادها لم تحتاج اليها بل ٢ ربما كان شئىء ماعلة لبعض الاحاد دون بعض فلم يكن علة للجملة على الاطلاق .

١٤١
١٤٢

٥

إشارة : كل جملة مرتبة ٣ من علل ومعلولات على الولاء وفيها علة غير معلولة فهي طرف لانها ان كانت وسطاً ٤ فهي معلولة .

إشارة كل سلسلة مرتبة من علل ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية ، فقد ظهر أنها اذا لم يكن فيها الامعلول احتاجت الى علة خارجة عنها لكنها تتصل بها الاحتمال طرفاً وظهر انه ان كان فيها ما ليس بمعلول فهو ٥ طرف ونهاية فكل سلسلة تنتهى الى واجب الوجود بناته .

١٠

إشارة ٦ : كل أشياء تختلف باعيانها وتتفق فى امر مقوم لها فاما أن يكون ما تتفق فيه لازماً من لوازم ما تختلف به فيكون للمختلفات لازم واحد وهذا غير منكر، واما أن يكون ما تختلف به لازماً لما تتفق فيه فيكون الذى يلزم الواحد مختلفاً متقابلاً ٧ هذا منكر واما ان يكون ما تتفق فيه عارضاً عرض لما تختلف به وهذا ٨ غير منكر، واما ان يكون ما تختلف فيه عارضاً عرض لما تتفق فيه وهذا ايضاً غير منكر .

١٥

إشارة : قد يجوز ان تكون ماهية الشئىء سبباً لصفة من صفاته وان تكون صفة له سبباً لصفة أخرى مثل الفصل للخاصة ولكن ⊗ لا يجوز ان تكون الصفة التى هي الوجود للشئىء انه ما هي بسبب ماهيته التى ليست من ٩ الوجود او بسبب صفة أخرى لأن السبب متقدم فى الوجود ولا متقدم ١٠ بالوجود قبل الوجود.

١٤٢
١٤٣

٢٠

١ - پ : اذا ٢ - پ : بلى . ٣ - پ : مترتبة . ٤ - پ : وسطى . ٥ - ت : فهي . ٦ - ت ، و پ وم : تنبيه . ٧ - پ : مقابلاً . ٨ - پ : + أيضاً . ٩ - ت و پ : هي . ١٠ - ت : ولا يتقدم .

إشارة : واجب الوجود المتعين ان كان تعينه ذلك لانه واجب الوجود فلا واجب وجود غيره ، وان لم يكن تعينه لذلك بل لامر آخر فهو معلول لانه ان كان واجب ١ الوجود لازماً لتعينه صار ٢ الوجود لازماً لماهية غيره او صفة ٣ وهذا محال ٤ وان كان عارضاً فيه ٥ فهو اولى بان يكون لعلته وان كان ماتعين به عارضاً لذلك فهو لعلته فان كان ذلك وما يتعين به ماهيته واحداً فتملك العلة علة لخصوصية مآلذاته يجب وجوده وهذا محال وان كان عروضة بعد تعين اول سابق فكلامنا في ذلك ٦ وباقي الاقسام محال.

فائدة : اعلم من هذا أن الاشياء التي لها احد نوعى واحد فانما تختلف بعامل أخرى وانه اذا لم تكن مع الواحد منها القوة القابلة لتأثير العلة وهى المادة لم يتعين الا أن يكون ٧ من حق نوعها أن يوجد شخصاً واحداً واما اذا كان يمكن فى طبيعة نوعها ان تحمل على كثيرين فتعين كل واحد بعلة فلا يكون سوادان و لا يباضان فى نفس الامور ٨ اذا كان لاختلاف ٩ بينهما فى الموضوع وما يجرى مجراه ١٠ .

تذنيب : قد حصل من هذا ان واجب الوجود واحد بحسب تعين ذاته و ان واجب الوجود لا يقال على كثرة بوجه ١٠ .

إشارة : لو التأم ذات واجب الوجود من شيئين أو اشياء تجتمع لوجب بهما وكان ١١ الواحد منها أو كل واحد منها قبل ١٢ الواجب ١٣ الوجود ومقوماً لواجب الوجود ، فواجب الوجود لا ينقسم فى المعنى ولا فى الكم .

إشارة كل مالا يدخل الوجود فى مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوم له ماهيته، ولا يجوز ان يكون لازماً لذاته على ما بان ، فبقى أن يكون عن غيره .

تنبيه : كل متعلق الوجود بالجسم المحسوس يجب به لآبذاته و كل جسم

١- پ : وجوب . وجوب واجب . ٢- ت : كان . پ : صار واجب . ٣- پ : صفته .

٤- ت : وذلك . ٥- ت : - فيه . ٦- پ : + السابق پوم + خارج ابتداء . ٧- ت و پ :

+ فى طبيعة . ٨- ت ، پ : الامر . ٩- پ وم : خلاف . ١٠- ت ؛ اصلا . پ : بوجه اصلا .

١١- ت ، پ : لكان . ١٢- پ : قيل . ١٣- پ وت : واجب .

محسوس فهو متكرر بالقسمة الكمية وبالقسمة المعنوية الى هياولى وصوره وايضاً فكل ١
جسم محسوس فستجد ٢ جسماً آخر من نوعه او من غير نوعه الا باعتبار جسميته فكل
جسم محسوس وكل متعلق ٣ به معلول.

اشارة : واجب الوجود لا يشارك شيئاً من الاشياء فى ماهية ذلك الشئ ، لان

٥ كل ماهية لاسواه مقتضية لامكان الوجود ، وأما الوجود فليس بماهية لشيء ، ولا جزأ
من ماهية شئ ، اعنى الاشياء التى لها ماهية لا يدخل الوجود فى مفهومها بل هو طارىء
عليها ، فواجب الوجود لا يشارك شيئاً من الاشياء فى معنى جنسى ولا نوعى فلا يحتاج الى
أن ينفصل عنها بمعنى فصلى * او عرضى بل هو منفصل بذاته فداته ليس لها حد اذ ليس
١٤٤
١٤٥ لها جنس وفصل ٥ .

١٠ وهم وتنبيهه : ربما ظن أن معنى الوجود لافى موضوع يعم الاول وغيره عموم
الجنس فيقع تحت جنس الجوهر وهذا خطأ ، فان الوجود لافى موضوع الذى هو
كالرسم للجوهر ليس ٦ يعنى ٧ به الوجود بالفعل وجوداً لافى موضوع حتى يكون
من عرف ان زيدا هو فى نفسه جوهر عرف منه أنه موجود بالفعل أصلاً فضلاً عن كيفية
ذلك الوجود بل معنى ما يحمل على الجوهر كالرسم وتشارك فيه الجوهر النوعية عند
القوة كما تشارك فى الجنس هو أنه ماهية و حقيقة انما يكون وجودها لافى موضوع
١٥ وهذا الحمل يكون على زيد وعمر ولداتيهما لالعلمة ، و أما كونه موجوداً بالفعل الذى
هو جزء من كونه موجوداً بالفعل لافى موضوع فقد يكون له بعلة ٨ فكيف المركب
منه ومن معنى زائد فالذى يمكن أن يحمل على زيد كالجنس ليس يصح ٩ حمله على
واجب الوجود أصلاً لانه ليس ذاماهية يلزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب له كالماهية
لغيره ، واعلم أنه لما ١٠ لم يكن الوجود بالفعل مقولاً على المقولات المشهورة كالجنس
٢٠

١ - ت : وكل . ٢ - ت : فتجد . ٣ - پ : + الوجود . ٤ - ت : طار . ٥ - ت : وپ :

ولا فصل . ٦ - م - - ليس . ٧ - پ : معنى . ٨ - پ : وم : لعلة . ٩ - ت : يصلح .

١٠ - پ : اذا .

لم یصر باضافة معنی سلبي اليه جنساً لشيء فان الوجود ١ لهالم یکن من مقومات
الماهيات ٢ بل من لوازمها لم یصر بان یكون لافى موضوع جزءاً من المقوم * فیصیر
مقوماً والالصار باضافة المعنی الايجابى اليه جنساً للاعراض التى هی موجودة فى موضوع.

١٤٥
١٤٦

تنبیهه ٣ : الضد عند الجمهور یقال ٤ على مساو . فى القوة ممانع وكل ما سوى الاول
فمعلول والمعلول لا يساوى المبدأ الواجب فلا ضد للاول من هذا الوجه و یقال عند
الخاص ٥ لمشارك فى الموضوع معاقب غير مجامع اذا كان فى غاية البعد طباعاً والاول
لا تتعلق ذاته بشيء فضلاً عن الموضوع فالاول لا ضده بوجه .

٥

تنبیهه : الاول لا ندله ولا ضده ولا جنس له و لا فصل له فلا حد له ولا إشارة اليه
الابصر یح ٦ العرفان العقلى .

إشارة : الأول معقول الذات قائمها فهو قیوم برى عن العلائق والعهد والمواد
و غیرها مما یجعل الذات بحال زائدة ، و قد علم ان ما هذا حکمه فهو عاقل لذاته
معقول لذاته .

١٠

تنبیهه : تأمل کیف لم یحتج ببياننا لثبوت ٧ الأول و وحدانیتة و برائتة عن
الصمات ٨ الى تأمل لغير نفس الوجود ولم یحتج الى اعتبار من خلقه و فعله ٩ وان كان
ذلك دليلاً عليه لكن هذا الباب اوثق واشرف اى اذا اعتبرنا حال الوجود فشهد ١٠
به الوجود من حيث هو وجود وهو یشهد بعد ذلك على سائر ما بعده فى الوجود و الى
مثل هذا أشير ١١ فى الكتاب الالهى « سنريهم آياتنا فى آفاق و فى انفسهم ١٢ » .
اقول ١٣ هذا حکم لقوم ١٤ ثم یقول « اولم یکف بربك * انه على كل شيء شهيد »
اقول ١٥ ان هذا حکم الصديقين ١٦ الذين یستشهدون به لاعلیه .

١٥

١٤٦
١٤٧

١- پ : الوجود . ٢- پ : الماهية . ٣- ت : إشارة . ٤- ت : یقال عند الجمهور .
٥- ت ، پ : الخاصة . ٦- پ : بتصریح . ٧- پ : فى ثبوت . ٨- پ : الضمان . ٩- ت :
وفعله . ١٠- پ : تشهد . ١١- پ : یشیر . ١٢- ت و پ : + حتى یتبین لهم انه الحق .
١٣- ت ، پ . + ان . ١٤- پ : على قوم . ١٥- پ : واقول . ١٦- ت ، پ : للصديقين .

٢٠

النمط الخامس

في الصنع والابداع

- وههم وتنبية : انه قد يسبق ١ الى الاوهام العامية ان تعلق الشيء الذي يسمونه
مفعولاً بالشيء الذي يسمونه فاعلاً انما هو ٢ من جهة المعنى الذي تسمى ٣ به العامة المفعول
مفعولاً والفاعل فاعلاً ، وتلك الجهة ان ذلك اوجد وصنع وفعل ، وهذا اوجد وصنع
وفعل ٤ ، وكل ذلك يرجع الى انه قد حصل للشيء من شيء آخر وجود بعد ما لم
يكن ، وقد يقولون انه اذا اوجد فقد زالت الحاجة الى الفاعل حتى انه لو فقد الفاعل
جازان يبقى المفعول موجوداً كما ٥ يشاهدونه من فقدان البناء وقوام البناء حتى ٦ أن
كثيراً منهم لا يتحاشى ان يقول لو جاز على الباري العدم لما ضر عدمه وجود العالم لان
العالم عنده ٧ انما احتاج ٨ الى الباري في أن اوجده اي أخرجه من العدم الى الوجود
حتى كان بذلك فاعلاً فاذا ٩ قد فعل وحصل له الوجود عن العدم فكيف يخرج بعد ذلك
الى الوجود عن العدم ١٠ حتى يحتاج الى الفاعل ، وقالوا لو كان يفتقر الى الباري تعالى ١١
من حيث هو موجود لكان كل موجود ممتقراً ١٢ الى موجود ١٣ آخر * والباري ايضاً ١٤ ،
وكذلك الى غير النهاية ، ونحن نوضح الحال في كيفية ما ١٥ يجب أن يعتقدي هذا.
- ١٥ تشبيهه : يجب علينا أن نحلل معنى قولنا فعل وصنع ١٦ واوجد الى الاجزاء البسيطة
من مفهوم القول ١٧ ونحذف منه ما دخوله في الغرض دخول عرضي ، فنقول اذا كان شيء

١٤٧
١٤٨

- ١ - ت : سبق . ٢ - ت : فهو . ٣ - ت : يسمونه . ٤ - ت : وفعل وضع ،
٥ - پ : وكما . ٦ - ت ، پ : وحتى . ٧ - پ : عندهم . ٨ - پ : يحتاج . ٩ - ت ، پ :
وم : فاذا . ١٠ - پ : عن الوجود الى العدم . ١١ - پ : سنحانه . ١٢ - پ : يفتقر .
١٣ - پ : موجود . ١٤ - ت : + ايضاً موجود . ١٥ - ت ، پ : ذلك فيما . ١٦ - ت :
ضع وفعل . ١٧ - ت : مفهومه .

من الأشياء معدوماً ثم اذ هو موجود بعد العدم بسبب شئىء ما فانا نقول له مفعول ولا نبالي
 الآن كان احدهما محمولاً عليه الآخر مساوياً له أو أعم أو أخص حتى يحتاج مثلاً الى أن
 يزداد فيقال موجود بعد العدم بسبب ذلك الشئىء بتحرك من الشئىء و مباشرة وبآلة و
 بقصد اختياري أو غيره ، أو بطبع أو تولد أو غير ذلك أو بشئىء من مقابلات هذا فلسنا ١
 نلتفت الى ذلك الآن ٢ على أن الحق ان هذه أمور ٣ زائدة على كون الشئىء مفعولاً ،
 والذى يقابله ويكون بسببه فانا نقول له فاعل والدليل على هذه المساواة انه لو قال قائل:
 فعل بآلة أو بكرة أو بقصد أو بطبع لم يكون أو رد شيئاً ينقض كون الفعل فعالاً ويتضمن
 تكرير أفى المفهوم ، اما النقص فمثلاً لو كان مفهوم الفعل يمنع عن أن يكون بالطبع ٤ ،
 واما التكرير فمثلاً لو كان مفهوم الفعل يدخل فيه الاختيار فاذا قال فعل بالاختيار كان
 كأنه ٥ قال انسان حيوان ، واذا ٦ كان مفهوم الفعل هذا ٧ أو كان بعض مفهوم الفعل
 فليس يضرنا ذلك في غرضنا ، ففي مفهوم الفعل وجود وعدم و كون ذلك الوجود بعد
 العدم كأنه صفة لذلك الوجود محمولة عليه ، فاما العدم فلن يتعلق بفاعل وجود المفعول *
 واما كون هذا الوجود موصوفاً بانه بعد العدم فليس بفعل فاعل ٨ ولا جعل جاعل اذ هذا ٩
 الوجود لمثل هذا الجائز العدم لا يمكن أن يكون الا بعد العدم فبقي ان يكون تعلقه
 من حيث هو هذا الوجود اما وجود ما ليس بواجب الوجود و اما وجود ما يجب ان
 يسبق وجوده العدم .

تكملة وإشارة : ١٠ فالآن لنعتبر أنه لاى ١١ الامرين يتعلق ، فنقول : ان مفهوم
 كونه ١٢ غير واجب الوجود بذاته بل بغيره ١٣ لا يمنع ان يكون على أحد سمين ١٤ احدهما
 واجب الوجود بغيره دائماً والثانى واجب الوجود بغيره و قتماً ، فان هذين يحمل

٢٠
 ١ - پ و م : فابالآلة . ٢ - ت : الآن الى ذلك . ٣ - ت : الامور . ٤ - ت : +
 فاذا اقال فعل بالطبع كان كأنه فعل ما فعل . ٥ - پ : فكانه . ٦ - ت : فاذا . ٧ - ت :
 ذلك . ٨ - پ : فليس ذلك الفعل فاعل . ٩ - پ : سو . ١٠ - پ : إشارة . ١١ - پ :
 بآى . ١٢ - پ : المفهوم من كونه . ١٣ - ت : لغيره . ١٤ - پ : القسمين .

عليهما واجب الوجود بغيره ويسلب عنهما ١ واجب الوجود بذاته من حيث المفهوم أو يمنع شيء، من خارج، واما مسبوق العدم فليس له الاوجه واحد وهو في مفهومه اخص مفهوم الأول، والمفهومان جميعاً يحمل عليهما التعلق بالغير، و اذا كان معنيان احد هما اعم من الاخر ويحمل على مفهوميهما ٢ معنى فان ذلك المعنى للاعم بذاته و اولاً ٣ وللأخص بعده، لان ذلك المعنى لا يلحق بالأخص الا وقد لحق الأعم من غير عكس حتى لو جازها هنا ان لا يكون مسبوق العدم يجب وجوده بغيره ٤ ويمكن له في حد نفسه لم يكن هذا التعلق، فقد بان ان هذا التعلق هو بسبب الوجه الآخر لأن هذه الصفة دائمة الحمل على المعلومات ليس في حال الحدوث فقط فهذا التعلق كائن دائماً وكذلك لو كان لكونه مسبوق العدم فليس هذا الوجود انما يتعلق حال ما يكون بعد العدم فقط حتى يستغنى بعد ذلك عن ذات الفاعل .

١٠

تنبيهه : الحادث بعدم الم يكن له قبل لم يكن فيه ليس كقبلية الواحد التي هي على الاثنين التي قد يكون بها ما هو قبل وما هو بعد معاً في حصول الوجود، بل قبلية قبل ٦ لا يثبت مع البعد ومثل هذا ففيه أيضاً تجدد بعدية بعد قبلية باطللة و ليس تلك القبلية هي نفس العدم فقد يكون العدم بعد ٧ و لا ذات الفاعل فقد يكون قبل و مع و بعد ٨ فهو شبيهي، آخر لا يزال فيه تصرم و تجدد ٩ على الاتصال وقد علمت ١٠ ان مثل هذا الاتصال الذي يوازي الحركات في المقادير لن يتألف ١١ من غير منقسمات .

١٥

إشارة : ولان التجدد لا يمكن الا مع تغير حال و تغير الحال لا يمكن الا الذي قوة تغير حال اعنى الموضوع فهذا الاتصال اذاً متعلق بحركة و متحرك اعنى بتغير و متغير لاسيما ما يمكن فيه ان يتصل ولا ينقطع وهي الوضعية ١٢ الدورية وهذا الاتصال يحتمل التقدير فان قبلاً قد يكون ابعداً و قبلاً قد يكون أقرب فهو كم مقدر للتغير ١٣ و هذا هو الزمان

٢٠

١- ت: عنها . ٢- پ: مفهوميهما . ٣- پ: اولاً . ٤- ت: لغيره . ٥- پ: دائماً .

٦- پ: قبليته قبل . ٧- پ: بعداً . ٨- پ: قب و معاً و بعداً . ٩- ت: تجدد و تصرم . ١٠- پ:

علمنا . ١١- پ: يتألف . ١٢- پ: الوضعية . ١٣- پ: للتعبير .

وهو كمية الحركة لا من جهة المسافة بل من جهة التقدم والتأخر الذين لا يجتمعان .

١٥٠
١٥١

اشارة : كل ٢ حادث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود فكان امكان وجوده

حاصلاً وليس هو قدرة القادر عليه والالكان اذا قيل في المحال ٣ انه غير مقدور عليه

لانه غير ممكن في نفسه فقد قيل أنه غير مقدور عليه لانه غير مقدور عليه او انه غير ممكن

في نفسه لانه غير ممكن في نفسه فبين ٤ اذن ان هذا الامكان غير كون القادر عليه قادرا

٥

عليه ، وليس شيئاً معقولاً بنفسه يكون وجوده لافى موضوع بل هو اضافى فيفتقر الى

موضوع فالحادث يتقدمه قوة وجوده وموضوع .

تنبيهه : الشئ ٥ يكون بعد الشئ ٤ من وجوه كثيرة مثل البعدية الزمانية والمكانية

وانما يحتاج الآن من الجملة الى ما يكون باستحقاق الوجود وان لم يمتنع ان يكون ٦

في الزمان معاً، وذلك اذا كان وجود هذا عن آخر و وجود الاخر ليس عنه فما استحق

١٠

هذا الوجود الا والاخر حصل ٧ له الوجود ووصل ٨ اليه الحصول ، واما الاخر فليس

يتوسط هذا بينه وبين ذلك الاخر في الوجود بل يصل اليه الوجود لاعنه وليس يصل

الى ذلك الا ماراً على الاخر، وهذا مثل ما تقول حر كت يدى فتحرك المفتاح ، أو ثم

١٥١
١٥٢

تحرك المفتاح ، ولا تقول تحرك المفتاح فتحر كت يدى ، أو ثم تحرك يدى ، وان

كان معاً في الزمان فهذه بعدية بالذات، ثم انت تعلم ان حال الشئ الذى يكون للشئ

١٥

باعتبار ذاته متخلياً عن غيره قبل حاله من ١٠ غيره قبلية ١١ بالذات و كل موجود عن

غيره يستحق العدم لو انفرد او لا يكون له وجود لو انفرد بل انما يكون له الوجود عن

غيره فاذن لا يكون له وجود قبل ان يكون له وجود وهو الحدوث الذاتى .

تنبيهه : وجود المعول متعلق ١٢ بالعلة من حيث هى على الحال التى بها تكون ١٣

علة من طبيعة اوارادة او غير ذلك أيضاً من امور تحتاج الى ان تكون من خارج ولها

٢٠

مدخل فى تميم كون العلة علة بالفعل مثل الالة ؛ حاجة النجار الى القنوم ، أو المادة ؛

١ - ت : الذان ٢ - پ : + حال . ٣ - پ : الحال . ٤ - پ : فتبين . ٥ - ت : + قد .

٦ - ت ، پ : يكونا . ٧ - پ : محصل . ٨ - پ : وا قبل . پ : واصل . ٩ - پ : فحر كت .

١٠ - پ : وم : عن . ١١ - پ : قبلية . ١٢ - پ : يتعلق . ١٣ - م : تكون بها .

حاجة النجار الى الخشب ، او المعاون ؛ حاجة النشار الى نشار آخر ، او الوقت ؛ حاجة
الآدمى الى الصيف ، او الداعى ؛ حاجة الاكل الى الجوع ، او زوال مانع ؛ حاجة
الغسال الى زوال الدجن ، وعدم المعلول متعلق بعدم كون العلة على الحالة التى هى بها
علة بالفعل كان ٢ ذاتها موجودة ٣ لاعلى تلك الحالة او لم تكن موجودة اصلاً فاذا
لم يكن شىء معوق ٤ من خارج وكان الفاعل بذاته موجوداً ولكنه ليس لذاته علة
توقف وجود المعلول على وجود ٥ الحالة المذكورة فاذا وجدت كانت طبيعة او ارادة
جازمة او غير ذلك وجب وجود المعلول وان لم توجد وجب عدمه ٦ وايهما فرض أبداً
كان ما بازائه ابداً ، او وقتاً ما كان وقتاً ما ، واذا جاز ان يكون شىء متشابه الحال
فى كل ٦ شىء ، وله معلول لم يبعد ان يجب عنه سرمداً ، فان لم يسم هذا مفعولاً بسبب ٧
ان ٨ لم يتقدمه عدم فلامضائية ٩ بعد ظهور المعنى .

١٠

تنبيهه : الابداع هو ان يكون من الشىء وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط
من مادة أو آلة او زمان وما يتقدمه عدم زمانى لم يستغن عن متوسط ١٠ فالابداع
اعلى رتبة ١١ من التكوين والاحداث .

١٥

تنبيهه واشارة : كل شىء لم يكن ثم كان فيبين فى العقل الاول أن ترجح احد
طرفى امكانه صار اولى بشىء وبسبب وان كان قد يمكن العقل ١٢ ان يذهل عن هذا
البين ويفزع ١٣ الى ضروب ١٤ من البيان وهذا الترجيح والتخصيص ١٥ عن ١٦ ذلك
الشىء اما ان يقع وقد وجب عن السبب او بعد لم يجب ١٧ بل هو فى حد الامكان عنه
ان لا وجه للامتناع عنه فيعود الحال فى طلب سبب الترجيح ١٨ جذعاً ولا يقف ، فالحق
أنه يجب عنه .

- ٢٠ - ١ - پ و ت : + الى . ٢ - پ : سواء كانت . ت : سواء كان . ٣ - پ : موجوداً . ٤ - پ :
معوقاً . ٥ - پ : + تلك . ٦ - پ : + حال . ٧ - پ : لسبب . ٨ - پ : انه . ٩ - پ : + فى
الاسماء . ١٠ - پ : مادة متوسط . ١١ - ت : مرتبة . ١٢ - پ : فى العقل . ١٣ - پ : ينزع
١٤ - پ : + أخرج ل . ١٥ - پ : پ : الترجيح . والتخصص . پ : النزاع والتخصص خ ل .
١٦ - ت : من ١٧ - پ : + عنه . ١٨ - ت : طلب سبب الترجيح . پ : سبب الترجيح .

تنبيهه : مفهوم أن علة ما بحيث يجب عنها ١ غير مفهوم * ان علة ما بحيث يجب عنها ٢ واذا كان الواحد ٣ يجب عنه ٤ شيئين فمن حيثيتين مختلفتي المفهوم مختلفتي الحقيقة فاما ان تكونا من مقوماته او من لوازمه او بالتفريق فان فرضناه من لوازمه عاد الطلب جذعاً فينتهي الى حيثيتين من مقومات العلة مختلفتين اما للماهية واما لانه موجود واما بالتفريق ، فكل ما يلزم عنه اثنان معاً ليس احدهما بتوسط الآخر فهو منقسم الحقيقة ٦ .

١٥٣
١٥٤

او هام وتنبيهات : قال قوم ان هذا الشيء ، المحسوس موجود لذاته واجب ٧ لنفسه ، لكنك اذا تذكرت ما قيل في شرط واجب الوجود لم تجد هذا المحسوس ٨ واجبا وتلوت قوله تعالى «لا أحب الآفلين» فان الهوى في حظيرة ٩ الامكان افول ما قال آخرون بل هذا الموجود ١٠ المحسوس معلول ثم افترقوا فمنهم من زعم ان اصله وطيبته غير معلولين لكن صيغته ١١ معلولة وهؤلاء ١٢ قد جعلوا في الوجود واجبين وانت خبير باستحالة ذلك ، ومنهم من جعل وجوب الوجود لضدين اولعدة اشياء وجعل غير ذلك من ذلك وهؤلاء في حكم الذين ١٤ قبلهم ، ومنهم من وافق على ان واجب الوجود واحد ثم افترقوا فقال فريق منهم انه لم يزل ولا وجود لشيء . عنه ١٥ ثم ابتداء واراد وجود شيء ، عنه ولولا هذا الكانت احوال ١٦ متجددة من اصناف شتى في الماضي لانهاية لها * موجودة بالفعل لان كل واحد منها وجد فالكل وجد فيكون لما ١٧ الا نهاية له من امور متعاقبة كلية منحصرة في الوجود قالوا او ذلك محال و ان لم تكن كلية حاصرة لاجزائها معافانها في حكم ذلك و كيف يمكن ان تكون حال من هذه الاحوال توصف بانها لا تكون الا بعد الما لانهاية له فتكون موقوفة على ما لانهاية له

١٠

١٥

١٥٤
١٥٥

١ - پ : الف . ٢ - پ : باء . ٣ - پ : + بحيث . ٤ - پ : عنها . ٥ - ت : فرضنا .

٢٠

٦ - پ : بالحقيقة . ٧ - پ : + الوجود . ٨ - ت : + موجوداً . ٩ - پ : حضيض . پ : حظيرة .

١٠ - پ : الوجود . ١١ - ت : صنعته . پ : صنعته . ١٢ - ت : فهؤلاء . ١٣ - پ : وم : ففد .

١٤ - ت : + من . ١٥ - ت : منه . پ : - عنه . ١٦ - پ : الاحوال . ١٧ - پ : ما . پ : بما .

فينقطع ١ اليها مالا نهاية له ثم كل وقت يتجدد يزداد عدد تلك الاحوال و كيف
 يزداد ٢ مالا نهاية له ، و من هؤلآء من قال ان العالم وجد حين كان اصلح لوجوده ٣
 ومنهم من قال لم ٤ يمكن وجوده الا حين وجد ٥ ، ومنهم من قال لا يتعلق وجوده
 بحين ٦ وبشيء آخر بل بالفاعل و لا يسئل عن لم فهؤلآء هؤلآء ، و بازآء هؤلآء قوم
 من القائلين بوحدانية الاول يقولون ٧ : ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود في
 جميع صفاته واحواله الاولية له ، و انه لم يتميز في العدم الصريح حال الأولى به فيها
 ان لا يوجد شيئاً او بالاشياء ان لا توجد عنه اصلا و حال ، بخلافها ولا يجوز ان تسنح ٨
 ارادة متجددة الالداع و لان تسنح جزافا و كذلك لا يجوز ان تسنح ٩ طبيعة او غير
 ذلك بلاتجدد حال و كيف تسنح ارادة ل حال ١٠ تجددت و حال ما يتجدد ك حال ما يمهد
 له التجدد فيتجدد و اذا لم يكن تجدد كانت حال ما لم يتجدد ١١ شىء حال واحدة مستمرة
 على نهج واحد و سوء جعلت التجدد لأمر تيسر او لا مر زال مثلا كحسن ١٢ من الفعل وقتا
 ما تيسر ١٣ او ١٤ معين او غير ذلك مما عد ١٥ او كقبج ١٦ كان يكون له او ١٧ كان قد ١٨
 زال او عاقق او غير ذلك كان فزال ، قالوا فان كان الداعي الى تعطيل واجب الوجود
 عن افاضة الخير والوجود هو كون المعلول مسبوق العدم لامحالة فهذا الداعي ضعيف
 قد ١٩ انكشف لنوى الانصاف ضيقه على انه قائم في كل حال ليس في حال أولى بايجاب
 السابق من حال ٢٠ و أما كون المعلول ممكن الوجود في نفسه واجب الوجود بغيره فليس
 يناقض كونه دآئم الوجود بغيره كما نبهت عليه ، و أما كون غير المتناهي كلاما وجودا
 لكون كل واحد وقتا ما موجودا فهو توهم خطأ فليس اذا صح على كل واحد حكم

١٥٥
١٥٦

- ١ - پ : فيقطع . ٢ - ت ، پ : + عدد . ٣ تا ٤ - از ت و پ افتاده است .
 ٥ - پ : لا . ٦ - ت : + لا . ٧ - پ : ويقولون . ٨ - پ : + له . ٩ - پ : + له .
 ١٠ - پ : بحال . ١١ - ت و پ و م : + له . ١٢ - پ و م : بحسن : يحسن . ١٣ - پ :
 متيسر . پ : تيسراً . ١٤ - ت : + وقت . ١٥ - پ : عدا . ١٦ - پ و م : لقبج . ١٧ - پ :
 وپ : لو . ١٨ - پ : وقد . ١٩ - ت ، پ : وقد . ٢٠ - ت ، پ : منه في .

صح على كل محصل ١ و الالكان يصح ان يقال الكل من غير المتناهي يمكن ٢
 ان يدخل في الوجود ٣ لان كل واحد يمكن ان يدخل في الوجود ٤ فيحمل
 الامكان على الكل كما حمل ٥ على كل واحد، قالوا ولم يزل غير المتناهي من الاحوال
 التي يذكرونها ٦ معدوماً الا شيئاً بعد شيء، وغير المتناهي المعدوم قد ٧ يكون فيه
 أكثر و اقل ولا يشلم ذلك كونها غير متناهية في العدم ٨ وأما توقف الواحد منها على
 ان يوجد قبله مالا ٩ نهاية له او احتياج ٩ شيء منها الى ان يقطع اليه مالا نهاية له فهو
 قول كاذب فان معنى قولنا كذا توقف ١٠ على كذا هو ان الشئين و صفا معاً بالعدم ١١
 و الثاني لم يكن يصح وجوده الابد وجود المعدوم الاول و كذلك الاحتياج ثم لم
 يكن البتة ولا في وقت من الاوقات يصح ان يقال ان الاخير ١٢ كان متوقفاً على وجود
 مالا نهاية له او محتاجاً الى ان يقطع اليه مالا نهاية له بل اي وقت ١٣ فرضت وجدت
 بينه وبين كون الاخير اشياءً متناهيةً ففي جميع الاوقات هذه صفته لاسيما و الجميع
 عندكم و كل واحد واحد فان عنيتهم بهذا التوقف ان هذا لم يوجد الابد وجود اشياء كل
 واحد منها في وقت آخر لا يمكن ان يحصى ١٤ عددها وذلك ١٥ محال فهذا نفس المتنازع
 فيه انه ممكن او غير ممكن فكيف يكون مقدمة في ابطال نفسه أفبان ١٦ يغير لفظها
 تغييراً ١٧ لا يتغير به المعنى، قالوا فيجب من اعتبار ما نبهنا عليه ان يكون الصانع الواجب
 الوجود غير مختلف النسب الى الاوقات و الاشياء الكائنة عنه كوناً اولياً و ما يلزم ١٨
 ذلك الاعتبار ١٩ لزوماً ذاتياً الا ما يلزم ٢٠ من اختلافات تلزم عندها ٢١ فيتمتعها التغير،
 فهذه هي المذاهب و اليك الاعتبار ٢٢ بعقلك دون هواك بعد ان تجعل واجب
 الوجود واحد ٢٣.

٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٠
 ١٥
 ١٥٧
 ١٥٨

٢٠
 ١- پ: + موجود. ٢- پ: ممكن. ٣- تاغ - از پ افتاده است. ٥- ت: يحتمل.
 ٦- پ: تذكرونها. ٧- پ: فقد. ٨- پ: المعدوم. ٩- پ: واحتياج. ١٠- ت:
 توقف كذا. ١١- پ: بالقدم. ١٢- ت: الآخر. ١٣- پ: شيء. ١٤- پ: يعصر.
 ١٥- پ: وهذا. ١٦- ت: بان. ١٧- ت، پ: تغير لفظها تغييراً. ١٨- پ:
 + من. ١٩- پ: - الاعتبار. ٢٠- پ: قل. ٢١- ت: منها. پ: بينها. پ: عنها.
 ٢٢- ت، پ: الاختيار. پ: الاعتبار والاختيار. ٢٣- پ: + والله اعلم بالصواب.

النمط السادس

في الغايات ومبادئها وفي الترتيب

تنبية : أتعرف ما الغنى؟ الغنى التام هو الذي يكون غير متعلق بشيء خارج عنه في أمور ثلاثة في ذاته وفي هيئات متمكنة من ذاته وفي هيئات كمالية إضافية لذاته ، فمن احتاج الى شيء آخر ٢ خارج عنه حتى يتم له ٣ ذاته او حال متمكنة من ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك او حال لها إضافة ما كعلم او عالمية او قدرة او قادية ، فهو فقير يحتاج الى كسب .

تنبية : اعلم ان الشيء الذي انما يحسن به ان يكون عنه شيء آخر ويكون ذلك أولى واليق ٥ من ان لا يكون فانه اذا لم يكن عنه ذلك لم يكن ما هو أولى و احسن ٦ مطلقا وايضا لم يكن ما هو الاولى والاحسن ٧ به مضافا فهو مسلوب كمال ما يفتقر فيه الى كسب .

تنبية : فما اقبح ما يقال من ان الأمور العالية تحاول ان تفعل شيئا لما ٨ تحتها لان ذلك احسن بها ٩ و لتكون فعالة للجميل و ان ١٠ ذلك من المحاسن و الامور اللائقة بالاشياء الشريفة ١١ وان الاول الحق يفعل شيئا لأجل شيء وان لفعله لمية .

١٥٨
١٥٩

تذنيب : أتعرف ما الملك؟ ١١ ، الملك الحق هو الغنى الحق مطلقا و لا يستغنى عنه شيء في شيء وله ١٢ ذات كل شيء لان ١٣ منه او مما منه ذاته فكل شيء غيره فهو له مملوك وليس له الى شيء فقر .

تنبية : أتعرف ما الجود؟ الجود ١٤ افادة ما ينبغي للعوض ١٥ او لعل ١٦ من يهب

- ١ - پ في K . و . ٢ - پ : - آخر . ٣ - پ : - له . ٤ - ت ، پ : محتاج .
٥ - پ : اليق او اولى . پ : + به . ٦ - ت ، پ : + به . ٧ - ت ، پ : اولى و احسن .
٨ - پ : مما . ٩ - پ : - بها . ١٠ - ت : فان . ١١ - پ : + الحق . ١٢ - پ : و به .
١٣ - ت : + كل شيء . ١٤ - ت ، و پ : + هو . ١٥ - پ : بعوض : لغرض . ١٦ - ت : فلعل .

السكين ١ لمن لا ينبغي له ليس بجواد ولعل ٢ من يهب ليستعويض معامل وليس بجواد وليس العوض كله عينابل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص من المذمة والتوصل الى ان يكون على الاحسن او على ما ينبغي، ٣ فمن جاد ليصرف اوليحه او ليحسن به ٤ ما يفعل فهو مستعويض غير جواد، فالجواد الحق هو الذي تقيض منه الفوائد للشوق منه وطلب قصدي لشيء يعود اليه، واعلم ان الذي يفعل شيئاً لو لم يفعله قبح به اولم يحسن منه فهو بما يفيد من فعله متخلص .

اشارة: و العالى لا يكون طالبا امر الاجل السافل ٥ حتى يكون ذلك جاريا منه مجرى الغرض فان ما هو غرض لقد يتميز عند الاختيار من تقيضه ويكون عند الاختار انه اولى وأوجب حتى ٦ انه لو صح ان يقال فيه انه اولى في نفسه واحسن ثم لم يكن عند الفاعل ان طلبه و ارادته اولى به واحسن لم يكن غرضاً ، فاذا الجواد والملك ٦ لا غرض له و ٧ العالى لا غرض له ٨ في السافل .

تتميم: ٩ كل دأ تم حر كة بارادة ١٠ فهو متوقع احد الاغراض المذكورة الراجعة اليه حتى كونه ١١ متفضلا او مستحقا للمدح فما جل عن ذلك ففعله اجل من ١٢ الحركة والارادة .

وهم و تنبيه . اعلم ان ما يقال من ان فعل الخير واجب حسن في نفسه ١٣ شئياً لا مدخل له في ان يختاره الغنى الا ان يكون الايمان بذلك الحسن ينزهه و يمجده و يزيه و يكون تركه ينقص منه ويشلمه و كل هذا ضد الغنى .

اشارة ١٤: لاتجدان طلبت مخلصا الا ان تقول ان تمثل النظام الكلى في العلم السابق مع وقته الواجب اللائق يفيض منه ذلك النظام على ترتيبه ١٥ في تفاصيله ١٦

- ٢٠
- ١ - پ: للشكر . ٢- پ : اولعل . ٣- پ: اشارة . ٤- پ: - به . ٥- پ: سافل .
 ٦- ت: + الحق . ٧ تا ٨ - از ت افتاده است . ٩ - ت: تنبيه . ١٠ - پ: ارادية .
 ١١- پ : يكون . ١٢- پ : جل عن . ١٣- ت : - نفسه . ١٤- پ: تنبيه . ١٥- پ: ترتبه .
 ١٦- پ: تفصيله .

معقولا فيضانه و ذلك هو العناية ، وهذه جملة ستهدى سبيل تفاصيلها

تنبيهه : قد تبين ١ لك ان الحركات السماوية قد تتعلق بارادة ما كلية و بارادة جزئية وتعلم ان مبدأ الارادة الكلية المطلقة الأولى ٢ يجب ان يكون ذاتا عقلية مفارقة فان كانت مستكملة الجوهر بفضيلتها لم يصحبها فقر فكانت ارادة ٣ مما يشبهه
 العناية المذكورة ، وأنت تعلم ان المراد الكلي ليس مما يتجدد ويتصرم على انقطاع او على اتصال بل اما ان يكون محصل الطبيعة او معدومها والامور الدائمة لا يجوز ان يقال لم يزل شبيء لها مفقودا ثم حصل ولا يجوز ايضا ان يقال لم يزل حاصلًا وهو مطلوب بل كل كمالها حاضرة حقيقية ٥ ليست جزئية ٦ ولا ظنية ولا تخيلية ٧ وليس نسب ٨ أمثال ما ذكرناه الى الاجسام السماوية نسب نفوسنا الى اجسامنا في ان يحصل منها حيوان واحد كما عليه حالنا لان نفس الواحد منا مرتبطة ببدنه من حيث تتممه ٩
 لتطلب مبادئ الكمال منه ولولا هذا لكانا ١٠ جوهرين متباينين واما نفس السماء فهي ١١ صاحب الارادة الجزئية ١٢ او صاحب ارادة كلية تتعلق ١٣ بها لتنال ضربا من الاستكمال ان كان ١٤ وفيه سر

اشارة وتنبيهه : ولا يمكن ان يقال ان تحريكها للسماء لداع شهواني او غضبي بل يجب ان يكون اشبه بحركاتنا عن عقلنا العملي ولا بد ان يكون لمعشوق ومختار اما لينال ذاته ١٥ وحاله اولينال ما يشبههما ولو كان للاول ١٦ ، لو وقف اذ انيل ١٧ او طلب المحال وكذلك لو كان لطلب نيل ١٨ الشبه ٩١ من حيث يستقر فهو لنيل شبه ٢٠ لا يستقر فلا ينال بكماله الا على تعاقب يشبه المنقطع بالدائم ٢١ وذلك اذا كان ٢٢ المتبدل بالعدد يستبقى نوعه بالتعاقب ويكون كل عدد يفرض ٢٣ لما هو بالقوة يكون له خروج

- ٢٥
- ١- پ : بين . ٢- پ : الاولى . ٣- ت : ارادته . ٤- پ : منها . ٥- پ : حقيقة .
 ٦- ت : - ولا ٧- پ : تخيلية . ٨- پ : وليست نسبة . ٩- ت : تتمه . پ : تتمه
 ١٠- پ : لكننا ١١- پ : فهو ت- اما . ١٢- ت : ارادة جزئية . ١٣- ت : متعلق .
 پ : فيتعلق . يتعلق ١٤- ت : - ان كان . ١٥- ت : او . ١٦- ت ، پ : الاول . ١٧- ت ،
 پ : قال . ١٨- پ : لنيل ١٩- پ : التشبه . ٢٠- پ : تشبه . ٢١- پ : الدائم ٢٢- پ :-
 - اذا كان . پ : اذ ٢٣- ت : يفرض

بالفعل لامحالة ولنوعه او لصنفه حفظ بالتعاقب فيكون المتشوق تشبيهاً ١ ما بالامور
التي بالفعل من حيث برآءتها عن القوة راشحاً ٢ عنه الخير الفاضل من حيث هو تشبه
بالعالي لامن حيث هو افاضة على السافل ومبدأ ذلك في احوال الوضع التي هي هيئات
فيأضة وانما يجري ما بالقوة فيها فيخرج الى ٣ الفعل بما يمكن من التعاقب .

تنبية: لو كان المنشبه به واحداً للكان التشبه في جميع ٤ السماوية واحداً وهو مختلف
ولو كان لو احد منها بالآخر مشابهة ٥ لشابهه في المنهاج وليس كذلك الا في قليل .

وهم و تنبيه: ذهب قوم الى ان المتشبه به واحد فقط وان الحركات كان يجوز
فيها ان تكون متشابهة ولكنها ٦ لما كان ٧ سواء لها ان تتحرك الى اى جهة اتفقت ٨
فينال الغرض بالحركة ثم كان يمكن لها ان تطلب الحركة على هيئة نفاة لما تحت
وان لم تكن الحركة في اصلها ٩ لذلك جمعت بين الحركة لما أستدعى ١٠ منها الحركة
من الغرض وبين جعلها على هيئة نفاة ونحن نقول لوجازان يتوخى ١٠ بهيئة الحركة

نفع السافل جازان يتوخى ١١ بالحركة ذلك ايضاً وكان لقائل ان يقول لما كان لها
ان تتحرك وان تسكن سواء لديها الامران مثل جهتي الحر كتيين ١٢ ثم كان ان تتحرك
أنفع للسافل اختارته بل اذا كان الاصل هو انها لا تعمل لأجل السافل وانما ١٣ تطلب
شيئاً عالياً فيتبعه نفع فيجب ان تكون هيئة الحركة كذلك ١٤ و اذا كان كذلك وقع
الاختلاف هنا بسبب ١٥ متقدم على ما يتبع الاختلاف من النفع فاذا المتشبه به ١٦ امور
مختلفة بالعدد وان جازان يكون المتشبه به الاول واحداً ولاجله تشابهت الحركات

في انها دورية

٢٠ ١- ت، پ: متشبهاً ٢ - پ: راسماً . ٣- پ؛ ت: بحرى ٤ - ت: + الاجرام .
٥ - پ: متشابهة پ: متشابه . ٦- پ، ولكن . ٧- پ. كانت ٨- پ: اتفق ٩- پ: الاصل
١٠- ١١- از نسخه پ اقتاده است . ١٢ - پ: الحركة . ١٣ - ت: بل انما . ١٤- پ:
لذلك . ت: + وذلك لان قصد يكون من اجل مقصود فهو انقص وجوداً من المقصود،
لان كل ما من أجله شيء آخر فهو اتم وجوداً من الآخر ولا يجوز ان يستفاد الوجود الا كمال من-
الشيء الا خس . ١٦ - پ: لسبب ١٦ - ت، پ بها

زيادة تبصرة : الآن ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبيه بعد ان تعرفه بالجملة فان قوى البشر وهم في عالم الغربة قاصرة عن اكتناه مادون هذا فكيف هذا ، وجوزانه اذا كان المحرك ١ يريد تشبها ينال منه على التجدد امراً ان يعرض منه في بدنه انفعال يليق بذلك ٢ التشبه من طلب الدوام كما يعرض في بدنك من انفعالات تتبع انفعال نفسك ، وأنت اذا طلبت الحق بالمجاهدة فيه ٣ فرما لاح لك سر واضح خفى ٥
 فاجتهد واعلم انه ٤ كيف يمكن ذلك وانها تكون هيئة تشبه الخيالات لاعقلية صرفة ١٦٣
 وان كانت خيالات عن عقلية صرفة * بحسب استعداد تلك القوة ٥ الجسمانية وانت عند تلويح المعقولات في نفسك تصيب محاكاة لها من خيالك بحسب استعدادك وربما تأدت الى حركات من ٦ بدنك . ثم ان اشتميت ٧ ضرباً آخر من البيان مناسباً لما كنا فيه فاسمع .

١٠

تنبيهه : القوة قد تكون على اعمال متناهية مثل تحريك القوة التي ٧ في المدرة ٨ وقد تكون على اعمال غير متناهية مثل تحريك القوة التي ٩ للسماء ثم تسمى الاولى متناهية والاخرى غير متناهية وان كانا قديقالان لغير ١٠ هذين ١١ المعنيين .

إشارة : الحركات التي تفعل حدوداً ونقطاهي التي يقع بها الوصول والبلوغ عن محرك موصل يكون في آن الوصول موصلاً بالفعل فان الايصال ١٢ ليس مثل المفارقة والحركة وغير ذلك مما لا يقع في آن ثم انه يزول عنه كونه موصلاً في جميع زمان مفارقة المتحرك للحد وتكون صيرورته غير موصل دفعةً وان بقي زماناً لا ككون الشيء مفارقاً ومتحركاً والآن الذي يصير فيه غير موصل دفعةً غير الآن الذي صار فيه موصلاً دفعةً ١٣ وبينهما زمان كان فيه موصلاً وهو زمان السكون لامحالة . فكل حركة في ٢٠ مسافة تنتهي الى حد ١٤ تنتهي الى سكون فتكون غير الحركة التي بها يستحفظ * ١٦٤
 ١٦٥

١ - پ : المتحرك . ٢ - پ . بهذا . ٣ - پ : فيه ٤ - پ : - انه ٥ - پ : استعدادات تلك القوى . ت : استعداد تلك القوى . في پ + هيئة ٦ - پ + ان تسمع (٩ تا ٧) ازپ افتاده است . ٩ - ت : للمدرة . ١٠ - پ : على غير . ١١ - هذين ١٢ - پ : الاتصال ١٣ - ت : - دفعة . ١٤ - ت ، پ : + ما . ١٥ - پ : + بالحركة

الزمان المتصل ١ فالحركة الوضعية هي التي بها يستحفظ الزمان ٢ وهي الدورية.

فائدة : انما يجب ان يقال صار غير موصل ولا يجب ان يقال مايقولون صار مفارقا لان الحركة والمفارقة التي هي الحركة منسوبة الى مايتحرك عنه ليس تقع دفعة ولا فيهما ما هو الوجود و مفارقة وان يزول كونه موصلاً واقع دفعةً .

تذنيب : فالحركة التي يجب ان يطلب حال القوة عليها من حيث هي غير متناهية هي الدورية .

إشارة : اعلم انه لا يجوز ان يكون جسم ذو قوة غير متناهية يحرك جسماً غيره لانه لا يمكن ان يكون الا ٣ متناهيها فاذا حرك بقوته جسماً ما من مبدأ نفضه حركات لا تنهاى في القوة ثم فرضنا انه يحرك اصغر من ذلك الجسم بتلك القوة فيجب ان يحركه اكثر من ذلك ٤ المبدأ المفروض فتقع الزيادة التي بالقوة في الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهيها ايضاً هذا محال .

مقدمة : اذا كان شىء ما يحرك جسماً ولا ممانعة في ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحرريك ٥ مثل قبول الاصغر لا ٦ يكون احدهما اعصى والآخر اطوع حيث لا معاوقة ٧ اصلاً .

مقدمة اخرى : القوة الطبيعية لجسم ما اذا حركت جسمها ولم ٨ تكن في جسمها معاوقة اصلاً فلا ٩ يجوز ان يعرض ١٠ بسبب الجسم تفاوت في القبول بل عسى ان يعرض ذلك بسبب القوة ١١ .

مقدمة اخرى ١٢ : القوة في الجسم الاكبر اذا كانت مشابهة للقوة في الجسم الاصغر حتى لو فصل من الاكبر مثل الاصغر تشابهت القوتان بالاطلاق فانها في الجسم الاكبر اقوى واكثر اذ فيها بالقوة ١٣ شبيهة ١٤ تلك ١٥ وزيادة .

- ١- پ : + بالحركة . ٢- ت : + المتصل . ٣- پ : + الا ان يكون . ٤- ت : + من
٥- پ : المتحرك . ب : لتحريره . ٦- پ : ولا . ٧- پ : معارضة . ٨- پ : لم .
٩- ت : ولا . ١٠- پ : يفرض . ١١- پ : بسبب ان يعرض . ١٢- پ : تشبيهه : ب : مقدمة
١٣- پ : من القوة . ١٤- ت : ب : شبيهة . ١٥- پ : + القوة .

إشارة : نقول لا يجوز ان تكون في جسم من الاجسام قوة طبيعية^١ تحرك ذلك الجسم بلانهاية و ذلك لان قوة ذلك الجسم اكثر واقوى من قوة بعضه لو انفرد وليس زيادة جسمه في القدر تؤثر في منع^٢ التحريك حتى تكون نسبة المحركين والمتحركين واحدة بل المتحركان في حكم مالا يختلفان والمحركان مختلفان فان حر كتا^٣ جسميهما من مبدأ مفروض حركات بغير نهاية عرض ما ذكرنا و ان حرك^٤ الاصغر حركات متناهية^٥ كانت الزيادة على حركاتها^٦ على نسبة متناهية^٧ فكان الجميع متناهياً .

تذنيب : فالقوة المحركة للسماء غير^٨ متناهية وغير جسمانية فهي مفارقة عقلية .
 وهم وتنبية : و لعلك تقول^٩ جعلت السماء يتحرك عن مفارق^{١٠} وقد كنت منعت من قبل^{١٠} ان يكون المباشر للتحريك امرا عقليا صرفا بل^{١١} قوة جسمانية .
 فجوابك ان هذا^{١٢} الذي ثبت هو محرك اول و يجوز ان يكون الملاصق للتحريك قوة جسمانية^{١٣} .

وهم وتنبية : و لعلك تقول ان جاز ذلك فيكون متناهي التحريك لا دائم التحريك فيكون لغير^{١٤} هذه الحركة . فاسمع واعلم انه يجوز ان يكون محرك غير متناهي التحريك يحرك شيئاً آخر ثم تصدر عن^{١٥} ذلك الاخر حركات غير متناهية لاعلى انها تصدر عنه لو انفرد بل على انه لا يزال يفعل عن ذلك المبدأ الاول ويفعل . واعلم ان قبول الانفعالات الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهي والتأثير الغير المتناهي على سبيل الوساطة غير تأثيره على سبيل المبدئية وانما يمتنع في الاجسام احد هذه الثلاثة فقط

إشارة : فالمبدأ المفارق العقلي لا تزال تفيض^{١٦} منه تحريكات نفسانية للنفس

- ١- پ : ذلك الجسم . ٢- پ :- منع . ٣- ت، پ : حر كا . ٤- پ : حر كت . (٧ تا ٥)
 اذ ب افتاده ، ٦- ت : حر كاته . ٨- پ :- غير . ٩- ت : قد . ١٠- ت، پ : من قبل منعت .
 ١١- ت : + هو . ١٢- ت :- هذا . ١٣- پ : جسمانياً . ١٤- پ : لغيره . ١٥- ت : من .
 ١٦- ت : يقتضى خ ل .

السماوية على هيئات نفسانية شوقية تنبعث منها الحركات السماوية ١ النحو المذكور من الانبعاث و لان تأثير المفارق متصل فما يتبع ذلك التأثير متصل على ان المحرك الاول هو المفارق لا ٢ يمكن غير هذا.

استشهاد : صاحب المشاهير ٣ قد شهد بان محرك كل كرة يحرك تحريكاً غير متناه ٤ وانه غير متناهي القوة وانه لا يكون بقوة جسمانية ففعل عنه كثير من اصحابه حتى ظنوا ان المحركات بعد الاول قد تتحرك بالعرض لانها في اجسام ٥ والعجب انهم جعلوا لها تصورات عقلية ولم يحضرهم ان التصور العقلي غير ممكن لجسم ولا لقوة ٦ جسم ٧ فهو غير ممكن لما يتحرك بذاته او يتحرك بالعرض اي ٨ بسبب متحرك بذاته وانت ان حققت لم تستجزي ان تقول ان النفس الناطقة التي ٩ لنا متحركة بالعرض الا بالمجاز وذلك لان الحركة بالعرض هو ان يكون الشيء صار له وضع وموضع بسبب ما هو فيه ثم يزول ذلك بسبب زواله عما هو فيه الذي هو منطبع فيه.

اشارة : الاول ليس فيه حيثيتان لو وحدانيتها فيلزم كما علمت ان لا يكون مبدا الا لواحد بسيط اللهم الا بالتوسط و كل جسم كما علمت مركب من هيولى و صورة فيتضح لك ان المبدأ الاقرب ١٠ لوجوده عن اثنين ١١ او عن ١٢ مبدأ فيه حيثيتان ليصح ان يكون عنه اثنان معا لانك علمت انه ليس ولا واحدة ١٣ من الهيولى والصورة علة للآخرى بالاطلاق ولا واسطة بالاطلاق بل تحتاجان الى ما هو علة لكل واحدة منهما اولهما معا ولا تكونان معاً عما لا ينقسم بغير توسط فالمعلول الاول عقل غير جسم وانت فقد صح لك وجود عدة عقول متباينة ولا شك ان هذا المبدع الاول في سلسلتها او في حيزها العقلي.

تنبيهه : قد يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالية افلاكها و كواكبها ١٤

- ١- ت : + على . ٢- پ : ولا . ٣- پ : التأثير . ٤- پ : تحريكات غير متناهية .
 ٥- پ : اجساد . ٦- پ : بجسم ولا بقوة . ٧- پ : فى جسم . ٨- پ : او . ٩- پ : + هي .
 ١٠- پ : الاول . ١١- پ : اثنان . ت : عن اثنان . ١٢- پ : - او عن ١٣ . پ : واحد .
 ١٤- پ : فللكها و كوكبها .

١٦٨
١٦٩

كثيرة العدد ١ ويلزمك على اصولك ان تعلم ان لكل جسم منها كان فلما محيطا
بالارض موافق المركز او خارج المركز او فلما غير محيط مثل التدويرات او كوكبا
شيئاً هو مبدأ حركة مستديرة على نفسه لا يتميز الفلك في ذلك عن الكواكب ٢ و ان
الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التي هي مر كوزة فيها لابان تنخرق لها
اجرام الافلاك و يزيدك في ذلك بصيرةً انك ٣ اذا تأملت حال القمر في حركته
المضاعفة و أوجيه و حال عطارد ٤ في ٥ اوجيه وانه لو كان هناك انخراق يوجب ٦
جريان لكوكب ٧ او جريان فلك تدويره ٨ لم يعرض ذلك كذلك وتعلم انها كلها ٩
في سبب الحركة الشوقية التشبيهية ١٠ على قياس واحد وتعلم انه ليس يجوز ان يقال
ما ربما يقال ان السافل منها معشوقه الخاص هو ما فوقه. وتعلم انها لم تختلف اوضاعها
وحرارتها ومواضعها بالطبع الا وليست من طبيعة واحدة بل هي ١١ طبائع شتى و
ان جميعها ١٢ كونها بحسب القياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة. فيبقى ١٣ لك
ان تنظر هل يجوز ان يكون بعضها سبباً قريباً للبعض في الوجود ام اسبابها تلك
الجواهر المفارقة ومن ههنا توقع منايبان ذلك ١٤ لك ١٥.

١٦٩
١٧٠

هداية : اذا فرضنا جسماً يصدر عنه فعل فانما يصدر عنه اذا صار شخصه
ذلك الشخص المعين فلو كان جسم فلما على علة لجسم فلما يحويه لكان اذا اعتبرت
حال المعلول مع وجود العلة وجدتها ١٦ الامكان و اما ١٧ الوجود والوجود فبعد
وجود العلة و وجودها و لكن وجود المحوى و عدم الخلاء في الحاوي هما معا فاذا
اعتبرنا ١٨ تشخص الحاوي العلة كان معه للمحوى امكان لان تشخص العلة متقدم
في الوجود والوجود على تشخص المعلول فلا يخلوا اما ان يكون عدم الخلاء واجبا مع

- ١- پ : العدة. ٢- پ : الكوكب ٣- پ : فانك پ :- انك. ٤- پ : العطارد.
٥- ت : و . ٦- پ : توجيه . ٧- ت : الكواكب . ٨- پ : التدوير . ٩- پ : كلية .
١٠- پ : التشبيهية . ١١- پ : من . ١٢- ت : جمعها . ١٣- پ : فبقي . ١٤- پ : + كله .
١٥- ت :- لك . ١٦- پ : + في حيز . ١٧- پ : فاما . ١٨- پ : اعتبرت .

وجوبه^١ أو غير واجب مع وجوبه فان كان واجبا مع وجوبه^١ كان الملاء المحوى واجبا مع وجوبه^٢ وقد بان انه يكون ممكنا^٣ مع وجوبه وان كان غير واجب فهو ممكن في نفسه واجب بعلة فالخلاء غير ممتنع بذاته^٤ بل بسبب وقد بان انه ممتنع بذاته فليس شئ من السماويات علة لما تحته وللمحوى فيه. واما ان يكون المحوى علة لما هو اشرف واقوى واعظم منه اعنى الحاوى فغير مندهوب اليه بوجه ولا ممكن.

وهم وتبسيه: ولعلك تقول هب ان علة الجسم السمائي غير جسم فلا بد من ان نقول^٦ انه يلزم^٧ من غير الجسم حاو ومحوى سواء كان عن واحد او عن اثنين ولا محالة ان امكان الخلاء مع وجود الحاوى قد يعرض ههنا كما عرض فيما مضى ذكره لانك تجعل للحاوى وجودا عن علة قبل وجود المحوى. فاسمع واعلم ان الحاوى انما كان وجوده يصحب امكان المحوى اذا كان^٨ علة^٩ تسبق المحوى فيكون للمحوى مع وجوده امكان حين يتحدد^٨ بوجوده السطح فلا يجب معه ما يملأه ان كان معلولا بل يجب^٩ بعده. واما اذا لم يكن علة^٩ بل كان مع العلة لم يجب ان يسبق تحدد^{١٠} سطحه الداخلى وجود الملاء الذى فيه لانه ليس هناك سبق زمانى اصلا واما^{١١} الذاتى فانما يكون للعلة لا لما ليس بعلة بل^{١٢} مع العلة بل نقول ان الحاوى والمحوى وجبا معا عن شئيين^{١٣}.

١٧٠
١٧١

وهم وتبسيه: اولئك تزيد فتقول اذا خرج على الاصول التى تقررت انه^{١٤} يوجد عن غير^{١٥} جسم حاو و آخر غير جسم يوجد عنه هذا الآخر المحوى فيكون وجوب الحاوى مع وجوب الغير الجسم الآخر بالذات ولكن المحوى معلول لغير الجسم الآخر فانه اذا اعتبرت له^{١٦} معية مع هذا الآخر كان ممكنا فيكون فى حال ما يجب الحاوى فالمحوى ممكن. فجوابك ان هذا هو الطلب^{١٧} الاول عند التحقيق وجوابه

- ١-٢: ازت افتاده است. ٣-٤: ممكن. ٤-٥: فى ذاته. ٥-٦: ت: + لك.
٦-٧: تقول. ٧-٨: يلزمه. ٨-٩: يتحدد. ٩-١٠: ت: + ان يوجد. ١٠-١١: ت: + ان يكون.
١٠-١١: يتحدد. ١١-١٢: ت: + التقدم. ١٢-١٣: ت: + يكون. ١٣-١٤: ت: + سببين.
١٤-١٥: ت: + قد. ١٥-١٦: ت: + غير جسم وجه عنه. ١٦-١٧: ت: + فله.
١٧-١٨: ت: + المطلوب.

١٧١
١٧٢

ذلك بعينه فان المحوى انما هو ممكن بحسب قياسه الى الآخر الذى هو علته ١٥ وذلك القياس لا يفرض ٢ امكان الخلاء بوجه انما يفرضه تحدد ٣ الحاوى في ٤ باطنه ثم تحدد الحاوى لاسبق له على المحوى وليس كل ما هو بعد مع فهو بعد لان القبلية والبعديّة اذا كانتا بحسب العملية والمعلولية فحيث لم تكن عملية ولا معلولية لم تجب بعديّة ولا قبليّة ٤ ولما لم يجب ان يكون ما مع العلة علة لم يجب ان يكون ما مع القبل بالعمليّة قبلا اللهم الا بالزمان .

وهم وتنبيهه : ولعلك تقول ان الحاوى والمحوى جميعا بحسب اعتبار نفسيهما غير واجبي الوجود فخلو مكانيهما غير واجب الوجود. فاسمع ان هذين اذا اخذا معا ممكنين لم يكن هناك تحدد ٦ لشيء، ولا مكان ان لم يملك ٧ خلاء انما يعرض ما يعرض اذا كان محدد ٨ فيلزم مع تحديده ٩ ان يكون الحد محيطا بملاء او غير محيط به ١٠ فيكون خلاء.

اشارة : وهذا القول واحد بعينه ١١ نسب ١٢ التقدم الى صورة الجسم الحاوى ونفسه ١٣ التى تكون كصورته او الى جملته.

تذنيب : قد استبان انه ليست الاجسام السماوية ١٤ عللا بعضها ١٥ لبعض و انت ايضا اذا فكرت مع نفسك علمت ان الاجسام انما تفعل بصورها والصور القائمة بالاجسام التى هى كمالية لها انما تصدر عنها افعالها بتوسط ما فيه قوامها ولا توسط للجسم بين الشئ وبين ما ليس بجسم من هيولى او صورة حتى يوجد هما اولا فيوجد بهما الجسم . فاذا الصور ١٧ الجسمية لا تكون اسبابا ١٨ لهيوليات ١٨ الاجسام ولا لصورها بل لعلها تكون معدة لاجسام اخر لصور ما تتجدد ١٩ عليها واعراض.

١٧٢
١٧٣

- ١- پ : علة له . ٢- ت ، پ : + فيه . ٣- پ : تجدد . ٤- ت : قبليّة ولا بعديّة .
٥- پ : نفسها ٦- پ : تجدد . ٧- پ : - كان . ٨- پ : تجدد . ٩- پ : تجديده . ١٠- ت : بملاء .
١١- ت ، پ : + سواء . ١٢- ت ، پ : نسبت پ : ينسب پ : بسبب . ١٣- او نفسه . ١٤- ت :
المساوية . ١٥- ت : بعضها . ١٦- ت : والصورة . ١٧- پ : الصورة . ١٨- پ :
لهيولات . ١٩- پ : يتحدد .

هداية وتحصيل : فقد ١ بان لك ان جواهر غير جسمانية موجودة و انه ليس واجب الوجود الا واحداً فقط لا يشارك شيئاً آخر في جنس ولا نوع فتكون هذه الكثرة من الجواهر الغير ٢ الجسمانية معلولة ٣ وقد علمت ايضاً ان الاجسام السمائية ٤ معلولة لعلل غير جسمانية فتكون هي من هذه الكثرة ٥ وقد علمت ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون مبدء لاثنين معا الا بتوسط احدهما ولا مبدء للجسم ٥ الا بتوسط فيجب ان يكون المعلول الاول منه جوهرأ من هذه الجواهر العقلية واحداً و ان تكون الجواهر العقلية الأخر بتوسط ذلك الواحد والسماويات ٦ بتوسط العقلية ٧ .

زيادة تحصيل : وليس يجوز ان تترتب العقلية ترتيبها ٨ ويلزم الجسم السمائي ٩ عن آخرها لان لكل جسم سماوي مبدء عقلياً اذ ليس الجرم السماوي بتوسط جرم سماوي فيجب ان تكون الاجرام السماوية تمتدى في الوجود مع استمرار باق في الجواهر العقلية من حيث لزوم وجودها نازلة في استفادة الوجود مع نزول السماويات .

زيادة تحصيل : فمن الضرورة اذا ان يكون جوهر عقلي ١٠ يلزم عنه جوهر عقلي ١١ و جرم سماوي ومعلوم ان الاثنين انما يلزم ان يكون من واحد من حيثيتين ١٢ ولا حيثيتي اختلاف هناك الا مالكل شئء منها انه بذاته امكاني ١٣ الوجود وبالأول واجب الوجود وانه يعقل ذاته ويعقل الاول فيكون بماله من عقله الاول ١٤ الموجب لوجوده وبماله من حاله عنده مبدءاً لشيء وبماله من ذاته مبدءاً لشيء آخر و لأنه معلول فلا مانع من ان يكون هو مقوماً من مختلفات وكيف لاوله ماهية امكانية ووجود من غيره واجب ثم يجب ان يكون الامر الصوري منه مبدءاً للكائن الصوري والامر الاشبه

١٧٣
١٧٤

- ١- ت : قد . ٢- پ : غير . ٣- ت : السماوية . ٤- پ : الكثرة . ٥- پ : لجسم .
٦- ت : السماويات . ٧- پ : العقلية . ٨- ت : ترتيبها . ٩- ت : السماوي . ١٠- ١١
ازب افتاده است . ١٢- ت : جهتين خ.ل. + وتكثر الاعتبارات والجهات متمتع في المبدء
الاول لانه واحد من كل جهة متعال عن ان يشتمل على حيثيات مختلفة واعتبارات متكثرة
كما مر و غير متمتع في معلولاته فاذا لم يكن ان يصدر عنه اكثر من واحد وامكن ان يصدر
عن معلولاته . ١٣- ت : امكان . ١٤- ت : + تعالي .

بالمادة مبدأ للكائن المناسب للمادة فيكون بما هو عاقل للاول الذي وجب به
مبدء الجواهر عقلي وبالآخر مبدأ لجواهر جسماني ويجوز ان يكون للآخر تفصيل ايضاً
الى امرين بهما يصير ١ سبباً لصورة ومادة جسميتين.

وهم وتنبيهه : وليس اذا قلنا ان الاختلاف لا يكون الا عن الاختلاف ٢ يجب ان
يصح عكسه حتى يكون الاختلاف الذي في ذات كل عقل يوجب وجود مختلف و
يتسلسل الى غير النهاية فانك تعلم ان الموجب ٣ لا ينعكس كلياً.

تذكير : فالاول ٤ يبدع ٥ جوهرًا عقلياً ٦ هو بالحقيقة مبدع ويتوسطه جوهرًا
عقلياً وجرماً سماوياً وكذلك عن ذلك الجواهر العقلي ٧ حتى تتم الاجرام السماوية و
تنتهي الى جوهر عقلي ٨ لا يلزم عنه جرم سماوي.

١٧٤
١٧٥

اشارة : فيجب ان تكون هيولى العالم العنصري لازمة عن العقل الاخير ولا يمتنع
ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولا يكفي ذلك في استقرار لزومها
مالم تقترن ٩ بها الصور . واما الصور فتفيض ايضاً من ذلك العقل و لكن تختلف في
هيولائها ١٠ بحسب ما يختلف من استحقاقها لها بحسب استعداداتها المختلفة ولا مبدأ
لاختلافها ١١ الا الاجرام السماوية ١٢ بتفصيل ما يلي جهة الامر كزما ١٣ يلي جهة المحيط
وباحوال تدق عن ادراك الاوهام تفاصيلها وان فطنت لجمالها ١٤ وهناك توجد صور
العناصر وتجب فيها بحسب نسبتها ١٥ من السماوية ١٦ ومن امور منبعثة عن ١٦ السماوية ١٢
امتزاجات مختلفة الاعدادات ١٧ لقوى تعدها ١٨ وهناك تفيض النفوس النباتية والحيوانية
والناطقية من الجواهر العقلي الذي يلي هذا العالم وعند الناطقة يقف ترتيب ١٩ وجود

- ١- ت : يصير بهما . ٢- ت، پ : اختلاف . ٣- پ : + الكلبي . ٤- پ + تعالى .
٥- پ : يودع . ٦- پ : + من غير توسط مادة وزمان وغيرهما . ٧- پ : العقل . ٨- پ : العقل .
٩- پ : تقترن . ١٠- پ : هيولياتها . ١١- ت ، پ : لاختلافاتها . ١٢- ت : سماوية .
١٣- پ : وما . ١٤- ت، پ : بجمالها . ١٥- پ : نسبتها . ١٦- ت : من . ١٧- ت : الاعداد .
١٨- پ : بعدها . ت : يعدها . ١٩- ت، پ : ترتيب .

الجواهر العقلية وهي المحتاجة الى الاستكمال ١ بالالات البدنية وما يليها من الافاضات
 العالية. وهذه الجملة وان اوردناها على سبيل الاقتصاص ٢ فان تأملك ما ٣ اعطيته من
 الاصول يهديك سبيل تحققها من طريق ٤ البرهان.

$\frac{175}{176}$

نم
 الم
 في
 و
 من

يط
 لا
 و
 م
 س
 لا
 ل
 و
 م
 س
 لا
 ل

١- پ : استكمال. پ : استكمالها. ٢- پ : الاقتصاص. ٣- پ: فيما. ٤- ت: سبيل.

النمط السابع

في التجريد

وتبنيه : تأمل كيف ابتدأ الوجود من الاشرف فالاشرف ١ حتى انتهى الى الهولي
ثم عاد من الاخس فالاخس الى الاشرف فالاشرف حتى بلغ النفس الناطقة والعقل
المستفاد. ولما كانت النفس الناطقة التي هي موضوع مالمصور المعقولة ٢ غير منطبعة ٣
في جسم ٤ تقوم به بل انما هي ذات آلة بالجسم فاستحالة الجسم عن ان يكون آلة لها
وحافظا للعلاقة معها بالموت ٥ لاتضر جوهرها بل تكون باقية بما هو مبدأ ٦ لوجودها
من الجواهر الباقية.

تبصرة : اذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل الفعال لم
يضرها فقدان الآلات لانها تعقل بذاتها كما علمت لا بالآلاتها ٧ ولو عقلت بالآلاتها ٨ لكان
لا يعرض ٩ لآلة كلال البتة الا ويعرض للقوة كلال كما يعرض لامحالة لقوى الحس والحركة
ولكن ليس يعرض هذا الكلال بل كثيرا ما تكون القوى الحسية والحركية ١٠ في
طريق الانحلال والقوة العقلية اما ثابتة واما في طريق النمو والازدياد . وليس اذا
كان يعرض لها مع كلال الآلة كلال يجب ان لا يكون لها فعل بنفسها ١٢ و ذلك *
لانك ١٣ علمت ان استثناء عين التالي لا ينتج وازيدك بياننا فافول ان الشيء قد يعرض
له من غيره ما يشغله عن فعل نفسه فليس ذلك دليلا على انه لا فعل له في نفسه . واما اذا
وجد ١٤ قد ١٥ لا يشغله غيره ١٦ ولا ١٧ يحتاج اليه دل ١٨ على ان له فعلا بنفسه.

١٧٦
١٧٧

١- پ + الى الاخس فالاخس . ٢- پ : العقلية . ٣- پ : منطبقة . ٤- پ : في الجسم
پ : بقوة في جسم . ٥- پ : فالموت . ٦- پ : مستفيد . پ : مفيد . ٧ تا ٨- از پ افتاده
است . ٩- پ : يفرض . ١٠- پ : والحركة . ١١- پ : والقوى . ١٢ تا ١٣- پ : فقد .
١٤- پ : وجدته . ١٥- پ : فقدت . و قد . پ : قد . ١٦- ت : غيره . ١٧- ت : فلا . ١٨- ت : فدل

زيادة تبصرة : تأمل ايضاً ان القوى القائمة بالابدان يكلمها تكرر الافاعيل
لاسيما القوية وخصوصاً اذا اتبعت فعلاً فعلاً ١ على الفور وكان الضعيف في مثل تلك
الحال غير مشعور به كالرائحة الضعيفة اثر القوية وافعال القوة العاقلة قد تكون كثيراً
بخلاف ما وصف ٣ .

زيادة تبصرة : ما كان فعله بالآلة ولم يكن له فعل خاص لم يكن له فعل في
الآلة ولهذا فان القوى الحساسة لا تدرك آلاتها بوجه ولا تدرك ادراكاتها بوجه لانها
لا آلات لها الى آلاتها وادراكاتها ولا فعل لها الا بالآتها وليست القوى العقلية كذلك
فانها تعقل كل شئى .

زيادة تبصرة : لو كانت القوة العقلية منطبعة في جسم من قلب او دماغ لكانت
دائمة المتعقل ٥ له او كانت لا تتعقله ٦ البتة لانها انما تتعقل ٧ بحصول صورة المتعقل لها .
فان استأنفت تعقلاً بعد ما لم يكن فيكون قد حصل لها صورة المتعقل بعد ما لم تكن
لها ولانها مادية فيلزم ان يكون ما يحصل لها من ٨ صورة المتعقل من مادته موجودا
في مادته ايضاً ولان حصوله ٨ متجدد فهو غير الصورة التي لم تزل له في مادته لمادته
بالعدد فيكون قد حصل في مادته واحدة مكنوفة باعراض ٩ باعيانها صورتان لشئى
واحد معا وقد سبق ١٠ بيان فساد هذا . فاذن هذه الصورة التي بها تصير القوة المتعقلة
متعقلة لآلتها تكون الصورة التي للشئى الذي فيه القوة المتعقلة والقوة المتعقلة مقارنة
لها دائماً فاما ان تكون تلك المقارنة توجب التعقل دائماً او لا تحتمل التعقل اصلاً وليس ١١
ولا واحد من الامرين بصحيح .

تكملة لهذه ١٢ الاشارات : فاعلم من هذا ان ١٣ الجوهر العاقل مناله ان يعقل
بذاته . ولانه اصل فلن يكون مركباً من قوة قابلة للفساد مقارنة لقوة الثبات فان

- ١- پ : اتبع فعل فعل . پ : اتبع فعل فعلاً . ٢- ت : كثيرة . ٣- پ : ذكر . ٤- پ : لانه .
٥- پ : العقل . ٦- پ : تعقله . ٧- پ : تعقل . ٨- پ : حصولها . ٩- ت : باعراض .
١٠- پ : ثبت . ١١- پ : ليس . ١٢- پ : هذه . ١٣- پ : + هذا .

اخذت لاعلى انها اصل بل كالمركب من شىء كالهيوولى و شىء كالصورة عمدنا بالكلام نحو الاصل من جزئيه . والاعراض وجودها فى موضوعها ١ ففوة فسادها وحدونها هى فى موضوعاتها ٢ فلم يجتمع فيها تركيب و اذا كان كذلك لم تكن امثال هذه فى انفسها قابلة للفساد بعد وجودها ٣ بعلمها ٤ ونباتها بها .

١٧٨
١٧٩

وهم و تنبيهه : ان قوماً من المتصدرين يقع عندهم ان الجوهر العاقل ٥ اذا عقل صورة عقلية صار هو هو ٥ . فلنفرض الجوهر العاقل عقل ١ و كان ٦ هو على قولهم ٧ بعينه المعقول من الالف ٨ فهل هو حينئذ كما كان عند مالم يعقل ١ أ و بطل منه ذلك فان كان كما كان فسواء عقل ١ أولم يعقلها وان كان بطل منه ذلك ابطل ١٠ على انه حال له او على انه ذاته فان كان على انه حاله ١١ والذات باقية فهو كسائر الاستحالات ليس على ما يقولون وان كان على انه ذاته فقد بطل ذاته و حدث شىء آخر ليس انه صار هو شيئاً آخر على انك اذا تأملت هذا ايضا علمت انه يقتضى هيولى مشتركة وتجدر مركب لا بسيط .

زيادة تنبيهه ١٢ : وايضا اذا عقل ١ ثم عقل ب ايكون كما كان عند ما عقل ١ حتى يكون سواء عقل ب اولم يعقلها او يصير شيئاً آخر ويلزم ١٣ ما تقدم ذكره . وهم و تنبيهه ١٤ : وهؤلاء ايضا قد يقولون ان النفس الناطقة اذا عقلت شيئاً فانما تعقل ذلك الشىء باتصالها بالعقل الفعال وهذا حق . قالوا و اتصالها بالعقل الفعال هو ان تصير هى نفس العقل الفعال لانها تصير العقل المستفاد والعقل الفعال هو نفسه يتصل بالنفس فيكون العقل المستفاد وهؤلاء بين ان يجعلوا العقل الفعال متجزئاً قد يتصل منه شىء دون شىء او يجعلوا اتصالاً واحداً به تجعل النفس كاملة واصلة الى كل معقول

١٧٩
١٨٠

- ١- ت، پ : موضوعاتها . ٢- پ : موضوعاتها . ٣- پ : وجودها . ٤- ت : لعلمها .
٥- ت، پ : هو . ٦- ت : فكان . ٧- پ : + نفسه . ٨- ت، پ : ١ - ٩- پ : + موجود .
١٠- پ : لبطل . ١١- ت ، پ : حال له . ١٢- پ : تبصرة . ١٣- ت ، پ : + منه .
١٤- ت : + آخر .

على ان الاحالة فى قولهم ان النفس الناطقة هى العقل المستفاد حين ما يتصورونه
قائمة ٢ .

حكاية : و كان لهم رجل يعرف بفر فور يوس عمل فى العقل والمعقولات ٣
كتابا يشنى عليه المشاؤون وهو ٤ سخف حشف ٥ كله وهم يعلمون من انفسهم انهم
لا يفهمونه ٦ و لافر فور يوس نفسه وقد ناقضه من اهل زمانه رجل و ناقض هو ذلك
المناقض ٧ بما هو اسقط من الاول .

اشارة : اعلم ان قول القائل ان شيئاً ما ٨ يصير شيئاً آخر لا على سبيل الاستحالة
من حال الى حال ولا على سبيل التركيب مع شىء آخر ليحدث شىء ٩ ثالث بل على
انه كان شيئاً واحداً فصار واحداً آخر قول شعري غير معقول . فانه ان كان كل واحد
من الامرين موجوداً فهما اثنان ١٠ متميزان وان كان احدهما غير موجود فقد بطل ١١
الذى كان موجوداً ١٢ ان كان المعدوم قبل وحدث شىء آخر اولم يحدث بان ١٣ كان
المفروض ١٤ ثانياً ومصيراً اياه وان كانا معدومين فلم يصرا احدهما الآخر بل انما يجوز
ان يقال ان الماء صار هواءً على ان الموضوع للمائية خلع المائية ولبس الهوائية و ما
يجرى هذا المجرى .

١٨٠
١٨١

تذنيب : فيظهر لك من هذا ان كل ما يعقل فانه ذات موجودة تقرر ١٥ فيها
الجلال بالعقلية و تقرر شىء فى شىء آخر .

تنبيهه : الصور ١٦ العقلية قد يجوز بوجه ما ان تستفاد من الصور ١٧ الخارجة مثلاً كما
تستفيد ١٨ صورة السماء من السماء وقد ١٩ يجوز ان تسبق الصورة اولا الى القوة العاقلة

- ١- ت، پ : يتصور به . ٢- ت : + بها لها . ٣- پ : والمعقول . ٤ تا ٥- ت، پ : حشف
پ : سخف . ٦- پ : يعلمونه . ٧- پ : الناقض . ٨- ت : ما . ٩- ت : منها . ١٠- پ : امران .
١١ تا ١٢- از پ : افتاده است . ١٣- ت ، پ : ان . ١٤- ت ، پ : بالفرض . پ : العرض .
پ : الفرض . ١٥- پ : متقررة . پ : متقرر . ١٦- پ : الصورة . ١٧- پ : الصورة .
١٨- پ : تستفيد . ١٩- پ : ولا .

ثم يصير لها وجود من خارج مثل ما نعقل ١ شكلاً ثم نجعله موجوداً ويجب أن يكون ما يعقله واجب الوجود من الكل على الوجه الثاني.

تنبيهه : كل واحد من الوجهين قد يجوز أن يحصل من سبب عقلي مصور ٢

لموجود الصورة ٣ في الأعيان أو غير موجودها بعد في جوهر قابل للمصور ٤ المعقولة ويجوز أن يكون للجوهر العقلي من ذاته لا من غيره ولولا ذلك لذهبت العقول المفارقة إلى غير النهاية وواجب الوجود يجب أن يكون له ذلك ٥ من ذاته،

إشارة : واجب الوجود يجب أن يعقل ذاته بذاته على ما تحقق ٧ ويعقل ما بعده

من حيث هو علة لما بعده منه ٨ جوده و يعقل سائر الأشياء من حيث وجوبها في سلسلة الترتيب لنازل ٩ من عنده طولاً وعرضاً*

إشارة : ادراك الأول للأشياء من ذاته في ذاته هو أفضل انحاء كون الشيء

١٨١
١٨٢
١٠

مدركاً ومدركاً ويتلوه ادراك الجواهر العقلية ١٠ للأول بأشراق الأول ولما بعده منه ١١ من ذاته وبعدهما الإدراكات النفسانية التي هي نقش ورشم ١٢ عن طابع ١٣ عقلي متبدد لمبادىء والمناسب.

وهم وتنبيهه : ولعلك تقول أن كانت ١٤ المعقولات لا تتحد بالعاقل ولا بعضها

مع بعض لما ذكرت ثم قد سلمت أن واجب الوجود يعقل كل شيء فليس واحداً حقاً ١٥ بل هناك كثرة . فنقول أنه لما كان يعقل ذاته بذاته ثم يلزم قيوميته عقلاً بذاته لذاته أن يعقل الكثرة جاءت الكثرة لازمة متأخرةً لادخالته في الذات مقومة ١٥ و جاءت أيضاً على ترتيب وكثرة اللوازم من الذات مباينة ١٦ لا تثلم الوحدة والأول تعرض ١٧ له كثرة لوازم إضافية وغير إضافية و كثرة سلوب و بسبب ذلك كثرة

٢٠ - ١ - پ : تعقل . ٢ - پ : متصور . ٣ - پ : الصور . ٤ - ت : پ : للصورة . ٥ - پ : - ذلك .

٦ - ت : عن ، ٧ - پ : حقق . ٨ - ت : پ : ومنه . ٩ - ن : النازل . ١٠ - ت : + لازمة .

١١ - پ : - منه ١٢ . ت : پ : رسم . ١٣ - پ : طبابع . ١٤ - پ : - انكانت . ١٥ - پ : - مقومة

بها . ت : مقومة بها . ١٦ - پ : متباينة أو غير متباينة . ١٧ - پ : يفرض .

اسماء ١ لكن لاتأثير لذلك في وحدانية ذاته.

إشارة : الاشياء الجزئية قد تعقل كما تعقل الكلميات من حيث تجب باسبابها

منسوبة الى مبدا نوعه في شخضه تخصص به كالكسوف الجزئي فانه قد يعقل وقوعه بسبب توا في اسبابه الجزئية واحاطة العقل بها وتعقلها ٢ كما تعقل الكلميات وذلك غير

ادراك الجزئي الزماني لها الذي يحكم انه وقع ٣ الآن او قبله او يقع بعده بل مثل

$\frac{182}{183}$

ان يعقل ٤ ان كسوفاً جزئياً يعرض عند حصول القمر و هو جزئي ماوقت كذا و هو جزئي ما في مقابلة كذا، ثم ربما وقع ذلك الكسوف ولم تكن عند العاقل الاول احاطة

بانه وقع او لم يقع وان كان معقولا له على النحو لاول لان هذا ادراك آخر جزئي يحدث مع حدوث المدرك ويزول مع زواله ٥ وذلك الاول يكون ثابتا الدهر كله وان كان

علماء بجزئي ٦ وهو ان العاقل يعقل ان ٧ بين كون القمر في موضع كذا وبين كونه في

١٠

موضع كذا يكون كسوف معين في وقت معين ٨ من زمان أول الحالين محدود عقله ذلك ٩ امر ثابت ١٠ قبل كون الكسوف ومعه وبعده.

تشبيه وإشارة : قد تتغير الصفات للاشياء على وجوه . منها مثل ان يسود ١١

الذي كان ابيض وذلك باستحالة صفة متقررة غير مضافة . ومنها مثل ان يكون الشيء

قادر على تحريك جسم ما فلو عدم ذلك الجسم استحال ان يقال انه قادر على تحريكه

١٥

فاستحال اذا هو ١٢ عن صفته ولكن من غير تغير في ذاته بل في اضافته فان كونه قادرا

صفة له واحدة تلحقها اضافة الى امر كلي من تحريك اجسام بحال ما مثلاً ١٣ لزوما

اولياً ذاتياً ويدخل في ذلك زيد وعمرو وحجارة وشجرة دخولا نانياً فانه ليس كونه

$\frac{183}{184}$

قادر متعلقاً به الاضافات المتعينة تعلق ما لا بد منه فانه لولم يكن زيد اصلاً في الامكان

٢٠ ١ - ت : كثرت الاسماء . كثرة الاسماء . خ . ل . ٢ - ت و پ : تعقلها .

٣ - پ : واقع . ٤ - ت، پ : تعقل . ٥ - پ : يزواله . ٦ - پ : عالماً بالجزئي . پ : عالماً

بجزئي . ٧ - ت : عقل لان . پ : يعقل لأن . پ : لان . ٨ - ت، پ : معين . ٩ - پ : وذلك .

١٠ - پ : يكون . ١١ - ت : + الشيء خ . ل . ١٢ - پ : هو اذاً . ١٣ - پ : - مثلاً .

ولم تقع اضافة القوة الى تحريكه ابدا ماضر ذلك في كونه قادرا على التحريك
 فاذا اصل كونه قادرا لا يتغير بتغير احوال المقدور عليها ١ من الاشياء بل انما يتغير
 الاضافات الخارجة ٢ فقط فهذا القسم كالمقابل الذي ٣ قبله و منها مثل ان يكون
 الشئ عالما بان شئاً ليس ثم يحدث ٤ الشئى فيصير عالما بان الشئى ايس ٥ فتتغير
 الاضافة والصفة المضافة معافان كونه عالما بشئى ما تختص الاضافة ٦ به حتى انه ٥
 اذا كان عالماً بمعنى كلى لم يكف ذلك بان ٧ يكون عالماً بجزئى جزئى بل يكون
 العلم بالنتيجة علماً مستأنفاً تلزمه اضافة مستأنفة وهيئة للنفس مستجدة لها اضافة مستجدة
 مخصوصة غير العلم بالمقدمة وغير هيئة تحققها لا كما كان في كونه قادرا له بهيئة واحدة
 اضافات شتى فهذا اذا اختلف حال المضاف اليه من عدم ٨ وجود وجب ان يختلف
 حال الشئى الذى له الصفة لافى اضافة الصفة نفسها فقط بل وفي الصفة التى تلزمها ١٥
 تلك الاضافة ايضاً. فما ليس موضوعاً للتغير لم يجزان يعرض له تبدل بحسب القسم
 الاول ولا بحسب القسم الثالث و اما بحسب القسم الثانى فقد يجوز فى اضافات بعيدة لا ٩
 تؤثر فى الذات.

١٨٤
١٨٥

نكتة: كونك يمينا وشمالاً ١١ اضافة محضة و كونك قادرا وعالما هو كونك فى
 حال ١٢ متقرر فى نفسك تتبعها اضافة لازمة و لاحقة فانت بهما ذو حال مضافة لا ذو ١٥
 اضافة محضة.

تذنيب: فالواجب ١٣ الوجود يجب ان ٤١ لا يكون علمه بالجزئيات علماً زمانياً
 حتى يدخل فيه الآن والماضى والمستقبل فيعرض لصفة ذاته ان تتغير بل يجب ان
 يكون علمه بالجزئيات على وجه المقدس العالى على ١٤ الزمان والدهر. ويجب ان

١-ب: عليه ٢-ت، پ: الخارجية ٣-ت، پ: للذى ٤-پ: حدث ٥-پ: ايش ٦-پ: للاضافة: ٧-ت، ٢٥

پ فى ان، ٨-ت: أو، ٩-پ: ولا ١٠-ت: + هو ١١-ت: حالة ١٢-پ: فواجب ١٣-پ: :
 لا يجوز ان ١٤-پ: عن

يكون عالماً بكل شيء، لأن كل شيء لازم ١ بوسط ٢ أو بغير وسط يتأدى إليه بعينه قدره الذي هو تفصيل قضائه الأول تأدياً واجباً إذ كان ما لا يجب لا يكون كما علمت .

إشارة : فالعناية ٣ هي احاطة علم ٤ الأول بالكل وبالواجب ان يكون عليه

٥ الكل حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك واجب عنه وعن احاطته به فيكون الموجود ٦ وفق المعلوم على احسن النظام من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق ٧ فعلم الاول بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع ٨ لفيضان الخير في الكل .

إشارة : الامور الممكنة في الوجود منها امور يجوز ان يتعري وجودها عن

الشر والخلل والفساد اصلاً ٩ امور لا يمكن ان تكون بفاضلة فضيلتها الا وتكون ١٨٥
١٨٦

١٠ بحيث يعرض منها شر ما عند ازدحامات الحركات و مصادمات المتحركات و في القسمة

امور شرية اما على الاطلاق واما بحسب الغلبة . واذ كان الوجود ١٠ المحض مبدءاً ١١

لفيضان الوجود ١٢ الخيري الصواب كان وجود القسم الاول واجباً فيضانه مثل وجود

الجواهر العقلية وما يشبهها وكذلك القسم الثاني يجب فيضانه فان ١٣ في ان لا يوجد

خير كثير ولا يوتى به تحرزاً من شر قليل شرأ كثيراً ١٤ وذلك مثل خلق النار فان

١٥ النار ١٥ لا تفضل فضيلتها ولا تكمل معونتها في تميم الوجود الا ان تكون بحيث

تؤذي وتؤلم ما تنفق لها مصادمة من اجسام حيوانية وكذلك الاجسام الحيوانية لا

يمكن ان تكون افاضيلتها الا ان تكون بحيث يمكن ان تتأدى احوالها في حركاتها

وسكوناتها واحوال مثل النار ١٦ في تلك ايضاً الى اجتماعات ومصادمات ١٧ مؤذية و

١- ت، پ : + له . ٢- پ : بتوسط . ٣- ت : العناية . ٤- پ : العلم . ٥- پ :

٢٠ علة . ٦- پ : الوجود . ٧- پ : الحق الاول . ٨- پ : متبع . ٩- ت ، پ : ومنها .

١٠- پ : الوجود . ١١- پ : ميلا . ت : مبدء . ١٢- ت، پ : الوجود . پ : الوجودى

١٣- پ : فانه . ١٤- پ : شر كثير . ١٥- پ : فانها . ١٦- پ : ماللنار . ١٧- پ :

ومصادمات .

ان تتأدى احوالها واحوال الامور التي في العالم الى ان يقع لها خطأ ١ عقد ٢ ضار ٣ في المعاد وفي الحق او فرط ٤ هيجان غالب عامل من شهوة او غضب ضار ٥ في امر المعاد وتكون القوى المذكورة لانغنى غنائها ٦ او تكون بحيث يعرض لها عند المصاكت ٧ عارض خطأ وغلبة هيجان وذلك في اشخاص اقل من اشخاص السالمين واوراق اقل من ٨ اوقات السلامة. ولان ٨ هذا معلوم في العناية الاولى فهو كالمقصود ٥ بالعرض فالشر داخل في القدر بالعرض كانه مثلا مرضى به بالعرض.

وهم وتنبهيه : ولعلك تقول ان اكثر الناس الغالب عليهم الجهل وطاعة الشهوة والغضب فلم صار هذا الصنف منسوباً فيهم الى انه نادر . فاسمع انه كما أن احوال البدن في هيئته ثلثة حال البالغ في الجمال والصحة و حال ٩ المتوسط في الجمال والصحة ١٠ و حال القبيح والمسقام ١١ او السقيم فالاول والثاني ينالان من السعادة ١٠ العاجلة ١٢ البدنية قسطاً وافراً او متعدد لا او يسلمان كذلك حال النفس في هيئتها ثلثة ١٣ حال البالغ في فضيلة العقل والخلق وله الدرجة القصوى ١٤ في السعادة الاخرية و حال من ليس له ذلك لاسيما في المعقولات الا ان جهله ليس على الجهة الضارة ١٥ في المعاد وان كان ليس له كثير ذخر من العلم جسيم النفع في المعاد الا انه في جملة اهل السلامة و نيل حظ ما من خيرات الآجلة واخر ١٦ كالمسقام ١٧ والسقيم ١٥ هو عرضة الاذى في الآخرة و كل واحد من الطرفين نادر والوسط فاش غالب واذا اضيف اليه الطرف الفاضل صار لاهل النجاة غلبة وافرة.

تنبهيه : لايقمن عندك ان السعادة في الآخرة نوع واحد ولا ١٨ * يقمن عندك

١٨٧
١٨٨

- ١- ت : + في . ٢- پ : غير . ٣- ٤ از پ افتاده است . ٤- پ : فرض . ٦- ت :
 ٢٠ غناها پ : عنها . ٧- ت : مصادمات . ٨- پ : ولعل . ٩- ١٠- پ : من ليس ببالغ فيها .
 ١١- پ : و . ١٢- پ : العاجلية . ١٣- پ : + احوال . ١٤- پ : الفضلى . ١٥- ت :
 المضارة . ١٦- پ : والآخرة . ١٧- ت ، پ : او . ١٨- ازاينجا تا شماره ٢ صفحه بعد از
 نسخه پ افتاده است .

انها ١ لا تنال اصلا الا بالاستكمال في العلم وان كان ذلك يجعل نوعها نوعا اشرف ٢
ولا يقعن عندك ان تفارق الخطايا باتكة اعصمة النجاة بل انما يهلك الهلاك السرمد
ضرب من الجهل وانما يعرض للعذاب المحدود ضرب من الرذيلة وحد منه وذلك في
اقل اشخاص الناس ولا تصنع الي من يجعل النجاة وقفا على عدو مصروفة عن اهل
الجهل والخطايا صرفا الى الابد واستوسع رحمة الله تعالى وستسمع لهذا فضل بيان.
وهم وتنبيهه : اولئك تقول هلا امكن ان يبرأ القسم الثاني ٣ عن لحوق الشر.
فيكون جوابك انه لو برى ٤ عن ان يلحقه ذلك لكان شيئا غير هذا القسم و كان
القسم الاول وقد فرغ عنه وانما هذا القسم في اصل وضعه مما ليس يمكن ان يكون
الخير الكثير يتعلق به الا وهو بحيث يلحقه شر بالضرورة عند المصادمات الجارية ٥
فاذا برى عن هذا فقد جعل غير نفسه و كان ٦ النار جعلت غير النار والماء غير الماء
وترك وجود هذا القسم وهو على صفته المذكورة غير لائق بالوجود على ما بينا.
وهم وتنبيهه : و لعلك ايضا تقول فان كان القدر فلم العقاب فتأمل جوابه .
ان العقاب للنفس على خطيئتها كما ستعلم هو كالمرض للبدن على نهمة فهو لازم
من لوازم ماساق اليه الاحوال الماضية التي لم يكن من وقوعها بد ولا من وقوع
ما يتبعها واما ان ٧ * يكون على جهة اخرى من مبدأ له من خارج فحديث آخر .
ثم اذا سلم معاقب من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه قد كان يجب ان يكون
التخويف موجودا في الاسباب التي تثبت ٨ فينتفع ٩ في الاكثر والتصديق تأكيد
للتخويف فاذا عرض من اسباب القدر ١٠ ان عارض واحد مقتضى التخويف والاعتبار
فركب الخطأ ١١ واتى بالجريمة وجب التصديق لاجل الغرض العالم وان كان غير

١٨٨
١٨٩

٢٠ ١- ت : ان السعادة. ٢- شماره ١٨ صفحه قبل ديده شود. ٣- پ : القسم الثاني
ان يبرء. ٤- ت : برء. ٥- ت : المعادمت الحادثة المتصادمات الجارية. خ ل . پ :
المصادمات الحادثة. ٦- ت : فكان. ٧- ت : واما الذي. پ : واما العقاب الذي. ٨- پ :
ثبت. ٩- پ : فينتفع. ١٠- ت : + و. ١١- ت : پ : الخطيئة.

ملائم لذلك الواحد ولا واجبا من مختار رحيم لو لم يكن هناك الاجانب المبتلى
 بالقدر ولم تكن في المفسدة الجزئية له مصلحة كلية عامة كثيرة لكنه ١ لا تلتفت ٢
 لفت الجزئي لاجل الكلي كما لا تلتفت لفت الجزء لاجل الكل فيقطع عضو يؤلم
 لأجل البدن بكليته ليسلم ٣ واما ما يورد من حديث الظلم والعدل ومن حديث افعال
 يقال انها من الظلم وافعال مقابلة لها ووجوب ترك هذه والاخذ بتلك على ان ذلك
 من المقدمات الاولية فغير واجب وجوبا كلياً بل اكثره من المقدمات المشهورة التي
 جمع ٤ عليها ارباد المصالح ٥ ولعل فيها ما يصح بالبرهان بحسب بعض الفاعلين واذا
 حقت ٦ الحقائق فليلتفت ٧ الى الواجبات دون امثالها وانت فقد عرفت اصناف
 المقدمات في موضع آخر ٨ .

١- ت : لكن . ٢- ت، پ : يلتفت . ٣- پ :- ليسلم . ٤- پ : اجتمع ٥- پ :
 ارباداً لمصالح . ٦- ت، پ : حقت . ٧- ت : فليلتفت . ٨- ت : في موضوعها .

النمط الثامن

في البهجة والسعادة

وهي وتنبيهية : انه قد يسبق الى ١ الاوهام العامية أن اللذات القوية المستعملية هي الحسية وان ما عداها لذات ضعيفة وكلها خيالات غير حقيقية وقد يمكن ان ينبه من جملتهم من له تمييز ما يقال له. اليس ألذما تصفونه ٢ من هذا القبيل هو المنكوحات والمطعمات وامور تجرى مجراها وانتم تعلمون ان المتمكن من غلبة ما ولو في امر خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم و منكوح فيرفضه ٣ لما يعتاضه من لذة الغلبة الوهمية وقد يعرض مطعوم و منكوح ٤ لطالب العفة والرئاسة مع صحة جسمه ٥ في صحبة حشمة فينفض اليد منهما ٦ مراعاةً. للحشمة فتكون مراعاة الحشمة اثر والذلا محالة هناك من المنكوح والمطعوم واذا عرض ٧ للكرام من الناس الا لتذاذ بانعام يصيبون موضعه آثروه على الالتذاذ بمشهي حيواني متناس فيه وآثروا فيه غيرهم على انفسهم مسرعين الى الانعام به وكذلك ٨ فان كبير النفس ٩ يستصغر الجوع والعطش ١٠ عند المحافظة على ماء الوجه ويستحقر ١١ هول الموت ومفاجاة العطب عند مناجزة ١٢ المبارزين وربما اقتحم الواحد منهم ١٣ على عددهم متطيا ظهر الخطر لما يتوقعه من لذة الحمد ولو بعد الموت كان تلك تصل ١٤ اليه وهو ميت فقد بان ان اللذات الباطنة مستعملية على اللذات الحسية وليس ذلك في العاقل فقط

١٩٠
١٩١

- ١- پ : يغلب على . ٢- ت ، پ : يصفونه . ٣- پ فرفضهما . پ : فيرفضهما .
٤ و ٥- از نسخه پ افتاده است . ٦- پ : عنهما . پ : بهما . ٧- پ : اعترض . ٨ پ :
ولذلك . ٩ و ١٠- از پ افتاده است . ١١- پ : يستحقر . ١٢- پ : + الاقران .
٢٠ ١٣- ت، پ :- منهم . ١٤- ت، پ : ذلك يصل .

بل في العجم من الحيوانات فان من كلاب الصيد ما يقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه والمرضعة ١ من الحيوانات توثر ما ولدته على نفسها وربما خاطرت محامية ٢ عليه اعظم من مخاطراتها في ذات حمايتها نفسها ٣ فان كانت اللذات الباطنة اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك في العقلية ٤ .

تذنيب : فلا ينبغي لنا ان نستمع الى ٥ من يقول انا لو حصلنا على جملة ٦ لا نأكل فيها ولا نشرب ولا نتكح فاية سعادة تكون لنا والذى يقول هذا فيجب ان يبصر ويقال له يامسكين لعل الحالة التي للملائكة وما فوقها النوا بهج وانعم من حال الانعام بل كيف ٧ يمكن ان تكون ٨ لاحدهما الى الآخر ٩ نسبة يعتد بها.

تنبية : ان اللذة هي ادراك ونيل لوصول ماهو عند المدرك كمال و خير من

حيث هو كذلك والالم ادراك ونيل لوصول ماهو عند المدرك آفة وشر. وقد يختلف ١٠ الخير والشر بحسب القياس فالشئى الذى هو عند الشهوة خير هو مثل الطعام الملائم

والملبس الملائم والذى هو عند الغضب خير فهو الغلبة * والذى هو عند العقل خير ١١ فتارة؟ وباعتبار الحق وتارة؟ وباعتبار الجميل ومن العقلية نيل الشكر ووفور المدح والحمد ١١ والكرامة وبالجملة فان هم ذوى ١٢ العقول في ذلك مختلفة . وكل خير

بالتحقيق الى شئى ما فهو الكمال الذى يختص به وينحوه ١٣ باستعداده الاول . وكل لذة ١٥ فانها تتعلق بامر ين بكمال خيري وبادراك له من حيث هو كذلك .

وهم وتنبية : ولعل ظاننا يظن ان من الكمالات والخيرات ما لا يلتذ به اللذة

التي تناسب مبلغه مثل الصحة والسلامة فلا يلتذ بهما ١٤ ما ١٥ يلتذ بالحلو وغيره ١٦ .

١- ت، پ : والراضعة : ٢- پ : محاماة . ٣- پ : انفسها . ٤- پ : ظنك بالعقلية .

٥- ت، پ : + قول . ٦- پ : حالة . ٧ تا ٨- ازپ افتاده است . ٩- پ : لاحديهما الى ٢٠

الآخرى . ١٠- پ : - خير . ١١- پ : - والحمد . ١٢- ت : ذى . ١٣- پ : وينحونحوه .

پ : ونحوه . ١٤- ت : بها . ١٥- پ : كما . ١٦- پ : وغيره .

فجوابه بعد المسامحة والتسليم ان الشرط كان حصول وشعور ١ جميعاً ولعل المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها على ان المريض الوصب ٢ يجد عنه الثؤوب الى الحالة الطبيعية مغافصة غير خفى التدريج لذة عظيمة.

٥ تنبيهه : واللذيد قد يصل ٣ فيكره كراهية بعض المرضى للحلو فضلاً عن ان لا

يشتهي اشتهاً شائقاً وليس ذلك ضاعناً ٦ فيما سلف لانه ليس خيراً في تلك الحال
اذ ليس يشعر به الحس ٧ من حيث هو خير * ١٩٢
١٩٣

١٠ تنبيهه : اذا اردنا ان نستظهر في البيان مع غناء ما سلف عنه اذا لطف لفهمه ٨

زدنا فقلنا ان اللذنة ادراك كذا من حيث هو كذا ولا شاغل ولا مضاد للمدرك فانه اذا لم يكن سالماً فارغاً امكن ان لا يشعر بالشرط . اما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الحلو واما غير الفارغ فمثل الممتلى جداً يعاف الطعام اللذيد وكل واحد منهما اذا زال مانعه عادت لذته وشهوته وتأذى بتأخر ما هو الآن يكرهه.

١٠ تنبيهه : وكذلك قد يحضر السبب المؤلم وتكون القوة الداركة ١٠ ساقطة كما

في قرب الموت من المرضى ١١ او معوقة كما في الخدر فلا ١٢ يتألم به فاذا انتعشت ١٣ القوة او زال العائق عظم الالم.

١٥ تنبيهه : انه قد يصح اثبات لذة ما يقينا ولكن اذا لم يقع المعنى الذي يسمى ١٤

ذوقاً جاز ان لا نجد ١٥ اليها شوقاً وكذلك قد يصح ثبوت اذى ما يقينا ولكن اذا لم يقع المعنى المسمى ١٦ بالمقاساة كان في الجواز ان لا يقع عنها بالغ الاحتراز. مثال الاول حال العين خلقة عند لذة الجماع ومثال ١٧ الثاني حال من لم يقاس وصب الاسقام عند الحمية ١٨.

١- ت، پ : حصولاً وشعوراً. ٢- پ : والوصب. ٣- پ : يحصل. ٤- پ : لا.

٥- پ : سابقاً. ٦- ت : طاعناً. ٧- پ : وليس يشعر به بالحس. ٨- پ : تفهمه.

٩- ت : + هـ. ١٠- ت : المدركة. ١١- ت : المرض. ١٢- ت : ولا. ١٣- پ :

انتعشت. ١٤- پ : المسمى. ١٥- پ : لا نجد. ١٦- ت : الذي يسمى. ١٧- : مثال.

١٨- پ : الحمية. (باباء مشددة)

تنبيهه : كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرك هو بالقياس اليه خير ثم
 لانشك ١ في ان الكمالات وادراكاتها متفاوتة فكمال ٢ الشهوة مثلا ان يتكيف العضو
 الذائق بكيفية الحلاوة ماخوذة عن مادتها ولو وقع مثل ذلك لاعن سبب خارج
 كانت اللذة قائمة وكذلك ٣ الملموس والمشوم ونحوهما وكمال القوة الغضبية ان
 ١٩٣
 ١٩٤
 يتكيف النفس بكيفية غلبة او كيفية شعور بأذى يحصل في المغضوب عليه وللوهم ٤
 التكيف ٥ بهيئة مايرجوه او ما يذكره وعلى هذا حال ٦ سائر القوى . وكمال الجوهر
 العاقل ان تتمثل فيه جليلة الحق الاول قدر ما يمكنه ان ينال منه ببهاؤه الذي يخصه ثم يتمثل
 فيه الوجود كله على ما هو عليه مجردا عن الشوب ٧ مبتدئا فيه بعد الحق الاول بالجواهر
 العقلية العالية ثم الروحانية السماوية والاجرام السماوية ثم ما بعد ذلك تمثلا لا يمايز
 الذات . فهذا هو الكمال الذي يصير به الجوهر العقلي بالفعل وما سلف هو الكمال ١٠
 الحيواني والادراك العقلي خالص الى ٨ الكنه عن الشوب والحسي شوبه ٩ كله وعدد
 تفاصيل العقلي ١٠ لا يكاد يتناهى والحسية محصورة في قلة وان كثرت فبالا شد
 والاضعف ومعلوم ان نسبة اللذة الى اللذة نسبة المدرك الى المدرك والادراك الى
 الادراك فنسبة اللذة العقلية الى الشهوانية نسبة جليلة الحق الاول وما يتلوه الى مثل ١١
 كيفية الحلاوة ١٢ و نسبة الادراكين .

١٥

تنبيهه : الآن اذا كنت في البدن وفي شواغله وعوائقه فلم تشتق الى كمالك ١٣
 المناسب ولم ١٤ تتألم بحصول ضده فاعلم ان ذلك منك لامنه وفيك من اسباب ذلك
 بعض ما نبهت ١٥ عليه .

١٩٤
 ١٩٥

تنبيهه : واعلم ان هذه الشواغل التي هي كما علمت من انها انفعالات وهيئات

- ١- ت : لاشك . پ : لاتشك . پ : لايشك . ٢- ت : وكمال . ٣- پ : وكذا .
 ٤- ت : پ : وكمال الوهم . ٥- پ : التكيف . ٦- پ : - حال . ٧- پ : الشوب . ٨- پ :
 - الى . ٩- پ : مشوب . ١٠- ت : العقل . ١١- ت : نيل . پ : - مثل . ١٢- ت : پ : وكذلك .
 ١٣- پ : الكمال . ١٤- ت : اولم . ١٥- پ : - نبهت .

تلحق النفس بمجاورة البدن ان تمكنت بعد المفارقة كنت بعدها كما انت ١ قبلها لكنها
تكون كالام متمكنة كان ٢ عنها شغل فوق اليها فراغ فادر كت من حيث هي منافية
وذلك الالم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة وهي ٣ الم النار الروحانية فوق الم ٤
النار الجسمانية.

٥ تنبيه: ثم اعلم ان ما كان من رذيلة النفس من جنس ٥ نقصان الاستعداد
للكمال الذي يرجى بعد المفارقة فهو غير مجبور وما كان بسبب غواش غريبة فيزول ٦
ولا يدوم بها التعذب ٧.

١٠ تنبيه: واعلم ان رذيلة النقصان انما تتأذى بها نفس شيقة ٨ الى الكمال وذلك
الشوق تابع لتنبه ٩ يقيده الاكتساب ١٠ والبله بجنبه من هذا العذاب وانما هو للجاحدين
والمهملين والمعرضين عما المع ١١ به اليهم من الحق فالبلاهة ادنى الى ١٢ الخلاص من
فطانة بترآء.

تنبيه: والعارفون المتزهون اذا وضع عنهم درن ١٣ مقارنة البدن وانفكوا
عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس والسعادة وانتقشوا بالكمال الاعلى وحصلت ١٤
لهم اللذة العليا وقد عرفتها.

١٩٥
١٩٦
تنبيه: وليس هذا الالتذاذ مفقوداً من كل وجه والنفس في ١٥ البدن بل المنعمسون
في تأمل الجبروت المعرضون عن الشواغل يصيبون وهم في الابدان من هذه اللذة حظاً
وافراً قد يتمكن ١٥ منهم فيشغلهم عن كل شىء

٢٠٠
٢٠١
تنبيه: والنفوس السليمة التي هي على الفطرة ولم تفظظها مباشرة الامور
الارضية الجاسمة اذا سمعت ذكرا روحانيا يشير الى احوال المفارقات غشيها غاش

- ١- پ،ت: كنت. ٢- ت: كانت. ٣- ت،پ: وهو. ٤- پ: الم. ٥- پ: جنس.
٦- پ: يزول. پ: فيسزول. ٧- پ: التعذب. ٨- ت: الشيقة. ٩- پ: لتنبيه.
١٠- پ: الاكتسابات. ١١- ت: ابلغ. خ.ل. ١٢- ت: من. ١٣- پ: وزر.
١٤- پ: حصلت. ١٥- پ: يمكن.

شائق ١ لا يعرف سببه واصابها وجد مبرح مع لذة مفرحة يفضي ذلك بها الى حيرة ودهش وذلك للمناسبة وقد جرب هذا تجريباً شديداً ٢ وذلك من افضل البواعث ومن كان باعته اياه لم يقتنع ٣ الا بتتمة الاستبصار ومن كان باعته طلب الحمد والمنافسة اقنعه ما بلغه الغرض فهذه حال لذة العارفين.

- تفسيه : واما البلبه فانهم اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم و
 لعلمهم لا يستغنون فيها عن معاومة جسم يكون موضوعاً لتخيلات لهم ولا يمنع ٤ ان يكون ذلك جسماً سماوياً ٥ او ما يشبهه ولعل ذلك يفضي بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المسعد ٦ الذي للعارفين . فاما ٧ التناسخ في اجسام من جنس ما كانت فيه فمستحيل والا لاقتضى كل مزاج نفساً تفيض اليه وقارنتها النفس المستنسخة فكان لحيوان واحد نفسان ثم ليس يجب ان يتصل كل فناء ٨ بكون ولا ان يكون عدد الكائنات ١٠ من الاجسام عدد ما يفارقها من النفوس ولا ان تكون عدة نفوس مقارفة تستحق بدنا واحدا فتتصل به او تتدافع عنه متمانعة ثم ابسط هذا واستغن ٩ بما تجده في موضع آخر ١٠ لنا.

- اشارة : اجل مبتهج بشيء هو الاول بذاته لانه اشد الاشياء ادراكا لاشد الاشياء كمالاً الذي هو برى عن طبيعة الامكان والعدم وهما منبعا ١١ الشر ولا شاغل له عنه. والعشق ١٥ الحقيقي هو الالتهاج. بتصور حضرة ذات ما والشوق هو الحركة التي تتميم هذا الالتهاج اذا كانت الصورة متمثلة من وجه كما تتمثل في الخيال غير متمثلة من وجه كما يتفق ان لا تكون متمثلة في الحس حتى يكون تمام التمثيل الحسي للامر الحسي وكل مشتاق فانه قد نال شيئاً ما وفاته شيء، واما العشق فمعنى آخر والاول عاشق لذاته معشوق لذاته عشق من غيره اولم يعشق ولكنه ليس لا يعشق من غيره ١٢ بل هو معشوق لذاته من ذاته ومن اشياء ٢٠

١- پ : سابق. ٢- پ : تجر به شديداً. ٣- ت، پ : يقنع. ٤- ت، پ : لا يمنع.
 ٥- ت : سماوياً. ٦- ت، پ : المستعد. پ : المسعد. ٧- ت : واما. ٨- پ : + بدن.
 ٩- ت : واستغن. ١٠- ت، پ : مواضع آخر. ١١- پ : منبع. ١٢- پ : + لذاته.

كثيرة ١٥ غيره. ويتلوه المبتهجون به وبذوانهم من حيث هم مبتهجون به وهم الجواهر العقلية القدسية وليس ينسب الى الاول ٢ ولا الى التالين ٣ من خلص اوليائه القدسين شوق. وبعد المرتبتين مرتبة العشاق ٤ المشتاقين فهم من حيث هم عشاق قد نالوا نيلا ما فهم ملتذون ومن حيث هم مشتاقون فقد يكون لاصناف منهم اذى ما ولما كان الاذى من قبله كان اذى لذيذاً وقد يحاكي مثل هذا الاذى من الامور الحسية محاكاة بعيدة جداً حال اذى الحكمة والدغدغة فلر بما خيل ٥ ذلك شيئاً منه بعيداً ٦ ومثل هذا الشوق مبدأ حركة ما فان كانت تلك الحركة مخلصاً الى النيل بطل الطلب وحقت البهجة والنفوس البشرية اذا نالت الغبطة العليا في حياتها الدنيا كان اجل احوالها ان تكون عاشقةً مشتاقةً لا تخلص عن علاقة الشوق اللهم الا في الحياة الاخرى. وتتلوه هذه النفوس نفوس ٧ بشرية مترددة ٨ بين جهتي الربوبية والسفالة ٩ على درجاتها ٩ ثم تتلوها النفوس المغموسة في عالم الطبيعة ١٠ المنحوسة التي لا مفصل لرقابها المنكوسة.

١٠
١٩٧
١٩٨

١٥
١٠

١٤

١٣

١٢

١١

١٠

٩

٨

٧

٦

٥

٤

٣

٢

١

قنبيه: فاذا نظرت في الامور وتاملتها وجدت لكل شىء من الاشياء الجسمانية كما لا يخصصه وعشقا ارادياً او طبيعياً لذلك الكمال وشوقاً ارادياً او طبيعياً ١١ اليه اذا فارق رحمة من العناية الاولى على النحو الذي هو به عناية. وهذه جملة و ستجده ١٣ في العلوم المفصلة ١٤ لها تفصيلاً.

- ١- ت: + من. خل. ٢- ت: + الحق. ٣- ت: النائلين. ٤- پ: + و
٥- ت: حيل. ٦- ت: بعيداً منه. ٧- ت: + اخرى. ٨- ت: مقتربة. ٩- ت: درجاتهما.
١٠- پ: الطبقة. ١١- ت: طبيعياً اورادياً. ١٢- پ: + ماء. ١٣- ت: پ: وتجد.
١٤- پ: المنفصلة.

النمط التاسع

في مقامات العارفين

تنبيهه : ان للعارفين مقامات ودرجات يخصون بها في حيوتهم الدنيا دون غيرهم فكانهم وهم في جلايب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس و لهم امور خفية فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها من ينكرها ويستكبرها من يعرفها ٥ ونحن نقصها عليك . فاذا قرع سمعك فيما يقرعه و سرد عليك فيما تسمعه * قصة ١
١٩٨
١٩٩
لسلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسال مثل ٢ ضرب لدرجتك في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اطلقت.

تنبيهه : المعارض ٣ عن متاع الدنيا وطيباتها ٤ يخص باسم الزاهد والمواظب على نفل ٥ العبادات من القيام والصيام و نحوهما يخص باسم العابد والمنصرف ٦ . بفكره الى ٧ قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحق في سره يخص باسم العارف وقد يتركب بعض هذه مع بعض.

تنبيهه : الزهد عند غير العارف معاملة ما كانه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق وتكبر على كل شئ غير الحق، والعبادة عند غير العارف معاملة ما كانه يعمل في الدنيا لاجرة ياخذها في الآخرة ٨ هي الاجر ١٥ والثواب وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة^٩ للسر الباطن حين ما يستجلى ٩ الحق لاتنازعه فيخلص السر الى الشروق الساطع ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء

١ - پ : قضية. ٢ - پ : مثل. ٣ - پ : المعارض. ٤ - پ : نعيمها. ٥ - ت ، پ : فعل. ٦ - پ : ثقل. ٧ - پ : المتصرف. ٨ - پ : عالم. ٩ - پ : الاخرى. ٩ - پ : تستجلى.

السر اطلع على ١ نور الحق غير مزاحم من الهمم بل مع تشييع منها له فيكون بكليته
منخرطاً في سلك القدس ❖.

١٩٩
٣٠٠

اشارة : لما لم يكن الانسان بحيث يستقل وحده بامر نفسه الا بمشركة آخر
من بنى ٢ جنسه و معاوضة و معارضة ٣ تجريان ٤ بينهما يفرع ٥ كل واحد ٦ منهما
لصاحبه عن مهم ٧ لو تولاه بنفسه لازدحم على الواحد كثير او كان ٨ مما يتعسر ان
امكن و جب ان يكون بين الناس معاملة و عدل يحفظه شرع يفرضه شارع متميز
باستحقاق الطاعة لاختصاصه بآيات تدل على انها من عند ربه و و جب ان يكون
للمحسن و المسيئى جزاء من عند الخبير القدير ٦ فوجب معرفة المجازى و الشارع و
مع المعرفة سبب حافظ للمعرفة ففرضت عليهم العبادة المذكورة للمعبود و كررت
عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير حتى استمرت الدعوة ١٠ الى العدل المقيم ١١
لحيوة النوع . ثم زيد ١٢ لتسعمليها بعد النفع العظيم فى الدنيا الاجر الجزيل فى
الآخري ١٣ ثم زيد للعارفين من مستعمليها المنفعة التى خصوا بها فيما هم مولون
و جوههم شطره . فانظر الى الحكمة ثم الرحمة و النعمة ١٤ تلحظ جنابا تبهرك عجائبه
ثم اقم و استقم.

١٠

اشارة : العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ولا يؤثر شيئاً على عرفانه
و تعبده له فقط و لانه مستحق للعبادة و لانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة او رهبة و ان ١٥
كانت ١٦ فيكون المرغوب فيه او المرهوب ١٧ عنه هو الداعى و فيه المطلوب و يكون
الحق ليس الغاية بل الوسطة الى شىء غيره هو ١٨ الغاية و هو المطلوب دونه.

١٥

٣٠٠
٣٠١

- ١- ت : الى . ٢- ت : بين . ٣- پ : مقارضة . ٤- پ : تجرى . ٥- ت : پ : يفرغ
٦- پ : - واحد . ٧- پ : مهمه . ٨- ت : كثير و كان . پ : كثيراً ، و كان . ٩- ت : من
عنده القدير الخبير . ١٠- پ : + العادلة الداعية . ١١- پ : المقيمة . ١٢- ت : - زيد .
١٣- پ : الآخرة . ١٤- پ : ثم النعمة . ١٥- پ : فان . ١٦- پ : تكون . ١٧- پ :
و المرهوب . ١٨- پ : وهو .

إشارة : المستحل توسط الحق مرحوم من وجه فانه لم يطعم لذة البهجة به ١
 فيستظمها ٢ انما معارفته مع اللذات المتخدجة فهو خنون اليها غافل عما ورائها وما
 مثله بالقياس الى العارفين الامثل الصبيان بالقياس الى المحنكين ٣ فانهم لما غفلوا
 عن طيبات يحرس عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا
 يتعجبون من اهل الجد اذا ازوروا عنها عائقين لها عاكفين على غيرها كذلك ٤ من
 غرض النقص بصره عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفية بما يليه من اللذات لذات الزور
 فتركها في دنياه عن كره وما تركها الا ليستأجل اضعافها و انما يعبد الله و يطعمه
 ليخوله في الآخرة شعبه ٥ منها فيبعث الى مطعم شهى ٦ و مشرب هنى و منكح بهى ٧
 اذا يعثر عنه فلا منطمح لبصره في اولاه و اخراه ٨ الا الى لذات قبقة وذبذبة والمستبصر
 بهداية القدس في شجون واجب ٩ الا يثار قد عرف اللذة الحق ١٠ وولى وجهه ١٠
 سمتها مترحما ١١ على هذا الماخوذ عن رشده الى ضده وان كان ما يتوخاه بكده
 مبدولا له بحسب ١٢ وعده *

٢٠١
٢٠٢

إشارة : أول درجات حركات العارفين مايسمونه هم الارادة وهو ١٣ مايعترى
 المستبصر باليقين البرهاني او الساكن النفس الى العقد الايماني من الرغبة في اعتلاق
 العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال فما دامت درجته هذه ١٥
 فهو مريد.

إشارة : ثم انه ليحتاج الى الرياضة والرياضة موجهة ١٤ الى ثلثة اغراض الاول
 تنحية مادون الحق عن مستن ١٥ الا يثار والثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطئنة

- ١- پ :- به . ٢- پ : فيستظمها . خ . ل فيستظمها . خ . ل : فيستظمها . خ . ل .
 ٣- پ : للمحتكين . ٤- پ : وكذلك . ٥- پ : شعبة . ٦- ت : شهى . ٧- پ : +
 وملبس سننى . ت : + و . ٨- پ : و آخرته . ٩- ت : پ :- واجب . ١٠- پ : الحقيقة .
 ١١- ت : مترحما . ١٢- پ : حسب . ١٣- پ : وهى . ١٤- ت : متوجهة .
 ١٥- ت : متن .

لتجذب قوى التخيل والوهم الى التوهّمات المناسبة للامر القدسي منصرفاً عن التوهّمات المناسبة للامر السفلي، والثالث تلطيف السر للمتنبه ١. والاول يعين عليه الزهد الحقيقي والثاني تعين عليه عدة اشياء العبادة المشفوعة بالفكرة ٢. ثم الالحان المستخدمة ٣ لقوى النفس الموقعة لما لحن ٤ به من ٥ الكلام موقع القبول ٦ من الاوهام ثم ٧ نفس الكلام الواعظ من قائل ذكي بعبارة بليغة ونعمة رخيمة وسمت رشيد، واما الغرض الثالث فيعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذي تأمر فيه ٨ شمائل المعشوق ليس سلطان الشهوة.

اشارة : ثم انه اذا بلغت به الرياضة والارادة حداً ما عنت له جلسات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه وهو المسمى ٩ عندهم اوقاتاً وكل وقت يكتنفه وجدان وجد اليه ووجد عليه ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشي اذا امعن في الارتياض.

٢٠٢
٢٠٣

اشارة : ثم انه ليتوغل ١٠ في ذلك حتى يغشاه في غير الارتياض فكلما لمح شيئاً عاج منه الى جناب ١١ القدس يتذكر من امره امراً فغشيه غاش فيكاد يرى الحق في كل شيء.

اشارة : ولعله الى هذا الحد تستعلى عليه غواشيه ويزول هو عن سكينته ١٢ ويتنبه ١٣ جليسه لاستيفازه عن قراره فاذا طالت عليه ١٤ الرياضة لم تستفزه غاشية وهدى ١٥ للتلبس فيه ١٦.

اشارة : ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغاً ينقلب له وقته سكيناً فيصير المخطوف

- ٢٠
- ١- ت : للتنبه. ٢- پ : بالفكر. ٣- پ : المستجدة. ٤- پ : نحن. ٥- پ : بها.
٦- پ : به. ٧- پ : الثالث. ٨- ت، پ : به. ٩- پ : وهي السماء. پ : وهي المسمى.
١٠- پ : ليوغل. ١١- پ : جانب. ١٢- پ : + ووقاره. ١٣- ت : فيتنبه.
١٤- پ : - عليه. ١٥- پ : ويهدى. ١٦- پ : اليه.

مألوفاً والوميض شهاباً بينما ١ وتحصل له معارفة مستقرة كأنها صحبة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته فاذا انقلب عنها انقلب حيران ٢ أسفا.

إشارة : ولعله الى هذا الحد يظهر عليه ما به فاذا تغلغل في هذه المعارفة قل ظهوره عليه ٣ فكان وهو غائب حاضرا وهو ظاعن مقيما.

إشارة : ولعله الى هذا الحد انما تتسنى ٤ له هذه المعارفة احيانا ثم يتدرج ٥ الى ان تكون له ٥ متى شاء.

إشارة : ثم انه ليتقدم هذه الرتبة فلا يتوقف امره الى مشيته * بل كلما لاحظ شيئا لاحظ غيره ٦ وان لم تكن ملاحظته للاعتبار فسنح ٧ له تعريج عن عالم الزور الى عالم الحق مستقر ٨ ويحتف حول الغافلون.

إشارة : فاذا عبر الرياضة الى النيل صار سره مرآة مجلوة محاذياً ٩ بها شطر الحق ١٠ ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق وكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه فكان بعد متردداً.

إشارة : ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب ١٠ القدس فقط وان لاحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لامن حيث هي بزيتها ١١ وهناك يحق الوصول.

تنبيه ١٢ : الالتفات الى ماتززه عنه شغل والاعتداد بما هو طوع من النفس ١٥ عجز والتبجح ١٣ بزينة ١٤ الذات ١٥ من حيث هي للذات ١٦ وان كانت ١٧ بالحق تبه والاقبال بالكلمة ١٨ على الحق خلاص.

تنبيه ١٩ : العرفان مبتدى من تفريق ونقض ٢٠ وترك ورفض ممعن في جمع

- ١- پ : ثباتاً . ٢- پ : حسران . ٣- پ :- عليه . ٤- ت، پ : يتسير . پ : تيسر .
 ٥- پ :- له . ٦- پ : عبرة . ٧- ت، پ : فيسنح . ٨- ت : + به . ٩- پ : محاذى . ٢٠
 ١٠- پ : جانب . ١١- پ : تزيتها . پ : بزيتها . ١٢- پ : إشارة . ١٣- ت : التبجح .
 ١٤- پ : برتبته . ١٥- پ : اللذات . ١٦- ت، پ : الذات . پ : اللذات . پ : لذات .
 ١٧- ت : ان كان . ١٨- پ : بالكفه . ١٩- ت : إشارة : ٢٠- پ : نقص . ت : نقض .

هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منته الى الواحد ثم وقوف.

تنبيهه ١ : من آثار العرفان للعرفان فقد قال بالثاني ومن وجد العرفان كأنه

لا يجده بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول بـ و هناك درجات ليست اقل ٢ 204
205

من درجات ما قبله ٣ آثرنا فيها الاختصار فانها لا يفهمها الحديث ولا نشرحها العبارة

٥ ولا يكشف المقال عنها ٤ غير الخيال ومن احب ٥ ان يتعرفها فليتدرج الى ان يصير

من اهل المشاهدة ليس ٦ المشافهة ومن ٧ الواصلين الى العين دون السامعين للآثر.

تنبيهه : العارف هش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه مثل ما يبجل ٨ الكبير

وينبسط ٩ من الخامل مثل ما ينبسط من النبوة ١٠ وكيف لا يهش و هو فرحان

بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق وكيف لا يسوى ١١ والجميع عنده سواسية اهل

١٠ الرحمة قد شغلوا بالباطل .

تنبيهه : العارف له احوال لا يحتمل فيها الهمس من الحفيف فضلا عن سائر

الشواغل الخالجة وهي في اوقات انزعاجه بسره الى الحق اذا باح ١٢ حجاب من نفسه

او من حركه سره قبل الوصول فاما ١٣ عند الوصول فاما شغل ١٤ بالحق عن كل شيء

وامامسة للجانبين لسعة القوة وكذلك عند الانصراف في لباس الكرامة فهو اهش

١٥ خلق الله ١٥ ببهجته .

تنبيهه : العارف لا يعنيه ١٦ التجسس والتجسس ١٧ ولا يستهويه ١٨ الغضب عند

مشاهدة المنكر كما تعتربه الرحمة فانه مستبصر بـ بسر الله ١٩ في القدر واذا ٢٠ امر 205
206

١- ت : اشارة : ٢- پ : باقل . ٣- پ : قبلها . ٤- پ : منها . ٥- پ : اوجب .

٦- ت : دون . ٧- پ : من . ٨- ت : يبتخل . ٩- پ : و يبسط . ١٠- ت : التنبيه .

١١- ت ، پ : لا يستوى . ١٢- ت ، پ : تاح . ١٣- پ : اما . ١٤- ت ، پ : + له . ٢٠

١٥- پ : + سبحانه . ١٦ تا ١٧- پ : التجسس . ١٨- پ : لا يستقره . ١٩- ت :

لسر الله . پ : + عزوجل . ٢٠- پ : فاذا . ت : واما اذا .

بالمعروف امر برفق ناصح لا بعنف معير و اذا جسم المعروف فر بماغار عليه من غير اهله.

تنبيه: العارف شجاع و كيف لا وهو بمعزل عن تقيّة الموت و جواد و كيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل و صفاح و كيف لا و نفسه اكبر من ان تخزجها ٢ زلة بشر و نساء للاحقاد و كيف لا و ذكره مشغول بالحق.

تنبيه: العارفون قد يختلفون في الهمم بحسب ما يختلف فيهم من الخواطر على حسب ٣ ما يختلف عندهم من دواعي العبر فر بما استوى عند العارف القشف و الترف ٤ بل ربما آثر القشف و كذلك ربما استوى عنده التفل و العطر بل ربما آثر التفل و ذلك عندما يكون الها جس بياله استحقار ما خلاه الحق و ربما صغى ٦ الى الزينة و احب من كل جنس ٧ عقيلته و كره الخداج و السقط و ذلك عندما يعتبر عادة من ١٠ صحبة الاحوال الظاهرة وهو يرتاد البهاء ٨ في كل شىء لانه مزينة ٩ خطوة من العناية الاولى و اقرب الى ان يكون من قبيل ما عكف عليه بهواء و قد يختلف هذا في عارفين و قد يختلف ١٠ في عارف بحسب و قتين.

تنبيه: و العارف ربما زهل فيما يصار به اليه ففقل عن كل شىء فهو في حكم من لا يكلف و كيف و التكليف ١١ لمن يعقل ١٢ التكليف ١٢ حال ما يعقله و لمن اجترح بخطيته ١٣ ان لم يعقل التكليف.

اشارة: جل جناب الحق ١٤ عن ان يكون شريعة لكل و ارد او يطلمع عليه الا واحد بعد واحد و لذلك فان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأز عنه فليتهم نفسه لعلها لا تناسبه و كل ميسر لما خلق له.

- ٢٠
- ١- پ: حسم. ٢- پ: تجرحها. ٣- ت، پ: حكم. ٤- ت: الشرف. ٥- پ: سوى. ٦- ت، پ: اصغى. پ: صغى صغى. ٧- پ: حسن. ٨- پ: البها. ٩- پ: مزيد. ١٠- ت: + هذا. ١١ تا ١٢- ازپ افتاده است. ١٣- ت: بخطيته. ١٤- پ: القدس.

النمط العاشر

في اسرار الآيات

اشارة : اذا بلغك ان عارفا امسك عن القوت المرزو مدةً غير معتادة فاسبح بالتصديق واعتبر ذلك من مذاهب الطبيعة المشهورة ١ .

٥ تنبيه : تذكر ان القوى الطبيعية التي فينا اذا اشغلت عن تحريك المواد المحمودة ٢ بهضم المواد الردية ٣ انخفضت المواد المحمودة ٤ قليلة التحلل غنيةً عن البديل فر بما انقطع عن صاحبها الغذاء مدةً طويلةً لو انقطع ٥ مثله ٦ في غير حالته بل ٧ عشر مدته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحياة .

تنبيه : اليس قد بان لك ان الهيئات ٨ السابقة الى النفس قد تهبط منها هيئات الى قوى بدنية كما قد ٩ تصعد من ١٠ الهيئات السابقة الى القوى البدنية هيئات تنال ذات النفس و كيف لا وانت تعلم ما يعترى مستشعر الخوف من سقوط الشهوة وفساد الهضم والعجز عن افعال طبيعية ١٠ كانت موالية .

٢٠٧
٢٠٨

اشارة : اذا راضت النفس المطمئنة قوى البدن انجذبت خلف النفس في مهماتها ١١ التي تنزعج اليها احتياج اليها ١٢ اولم يحتج فاذا اشتد الجذب اشتد الانجذاب ١٥ فاشتد الاشتغال عن الجهة المولى عنها فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى قوة النفس النباتية فلم يقع من التحلل الا دون ١٣ ما يقع في حالة المرض و كيف لا والمرض الحار ١٤ لا يعرى عن التحليل للحرارة وان لم يكن لتصرف الطبيعة ومع ذلك

- ١- پ: المشهودة. ٢ تا ٣- پ: المضمومة. ٤- پ: المحمودة. ٥- پ: + عنه.
٦- پ: مثلها. ٧- پ: + في. ٨- پ: الهيئة. ٩- ت: - قد. ١٠- پ: طبيعة.
١١- پ: مهماته. ١٢- ت: - اليها. ١٣- پ: - الا. ت: الاما. ١٤- پ: العاد.

ففى ١ المرض مضاد مسقط للقوة لا ٢ وجود له فى حال الانجذاب المذكور فللمعارف
 مالمريض من اشتغال الطبيعة عن المادة وزيادة امرين فقدان تحليل مثل سوء المزاج
 الحار وفتداق المرض ٣ المضاد للقوة و له معنى ثالث وهو السكون البدنى من ٤
 حركات البدن وذلك نعم المعين فالمعارف اولى بانحفاظ قوته فليس ما يحكى لك من
 ذلك بمضاد ٥ لمذهب الطبيعة.

اشارة : اذا بلغك ان عارفا اطاق بقوته فعلا او تحريكا او حركة تخرج ٦
 عن وسع مثله فلا تتلقه بكل ٧ ذلك الاستنكار فلقد تجد الى سببه سميلا فى اعتبارك ٨
 مذاهب الطبيعة.

٢٠٨
 ٢٠٩

تفنيه : قد يكون للانسان وهو على اعتدال من احواله حد من المنة محصور
 المنتهى فيما يتصرف فيه ويحركه ثم تعرض لنفسه هيئة ما فتخط قوتها ٩ عن ذلك
 المنتهى حتى تعجز ١٠ عن عشر ما كان مسترسلا فيه كما يعرض له عند ١١ خوف او
 حزن او تعرض لنفسه ١٢ هيئة ما فيتضاعف منتهى منته حتى يستقل به بكنه قوته كما
 يعرض له فى الغضب او المنافسة ١٣ و كما يعرض له عند الانتشاء المعتدل و كما يعرض
 له عند الفرح المطرب فلا عجب لو عنت للمعارف هزة كما تعن ١٤ عند الفرح فاولت
 القوى ١٥ التى ١٦ له ١٧ سلاطة او غشيتها ١٨ عزة ١٩ كما تغشى عند المنافسة ٢٠ فاشتعلت ١٥
 قواه حمية وكان ذلك اعظم واجسم مما يكون ٢١ عن طرب او غضب ٢٢ و كيف لا
 وذلك تصريح ٢٣ الحق ومبدأ القوى واصل الرحمة.

١- ت : + اصناف . ٢- ت، پ : ولا . ٣- ت : المريض . ٤- پ : + الحال .

٥- ت : مضاد . ٦- پ : فخرج . ٧- پ : وبكل . ٨- پ : اعتبار . ٩- پ : قوته .

١٠- ت، پ : يعجز . ١١- پ : عند . ١٢- پ : له . ١٣- پ : المناقشة . ١٤- پ : يعرض . ٢٠

ت : يعن . ١٥- ت، پ : القوة . ١٦- ت : + تعرض . ١٧- پ : لها . ١٨- ت :

غشية . ١٩- پ : غير . ٢٠- پ : المناقشة . ٢١ تا ٢٢ - ت : عند غضب او طرب .

٢٣- پ : بصريح :

إشارة : اذا بلغك ان عارفا حدث عن غيب فاصاب متقدما ببشرى او نذير فصدق ولا يتعسرن عليك الايمان به فان لذلك في مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة.

إشارة : التجربة والقياس متطابقان على ان للنفس الانسانية ان تنال من الغيب نيلاً ما في حال المنام فلا مانع عن ١ ان يقع مثل ذلك النيل في حال اليقظة الا ما كان ٢ الى زواله سبيل ولا ارتفاعه امكان . اما ٣ التجربة فالتسامع والتعارف ٤ يشهدان به . وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك في نفسه تجارب ألهمته التصديق اللهم الا ان يكون احدهم فاسد المزاج نائم قوى التخيل والتذكر ٥ . واما القياس فاستبصر فيه من تنبيهات.

تنبيهه : قد علمت فيما سلف ان الجزئيات منقوشة في العالم العقلي نقشا على وجه كلى ثم قد نبهت لان ٦ الاجرام السماوية لها نفوس ذوات ادراكات جزئية ٧ وارادات جزئية ٨ تصدر عن راي جزئي ولا مانع لها عن ٩ تصور اللوازم الجزئية ١٠ لحرركاتها ١١ الجزئية ١٢ من الكائنات عنها في العالم العنصري ثم ان كان ما يلوحه ضرب من النظر مستورا الا ١٣ على الراسخين في الحكمة المتعالية ان لها بعد العقول المفارقة التي ١٤ لها كالمبادئ نفوساً ناطقة غير منطبعة في موادها بل لها معها علاقة ما ١٥ كما ١١ لنفوسنا مع ابداننا وانها تنال تملك العلاقة كما لا ما حقا ١٢ صار للاجسام السماوية زيادة معنى في ذلك لتظاھر ١٧ رأى جزئي ١٨ واخر كلى ويجتمع لك مما نبهنا عليه ان للجزئيات نقشا في العالم العقلي ١٩ على هيئة كلية ٢٠ وفي العالم النفساني نقشا على هيئة جزئية ٢١ شاعرة بالوقت او النقشان ٢٢ معا.

- ١- ت : من . پ :- عن . ٢- پ :- كان . ٣- ت : واما . ٤- ت : فالتعارف والتسامع .
 ٥- پ : والذكر . ٦- پ : على ان ، پ : ان . ٧- پ : جزئية . ت : جزوية . ٦ و ٧- از پ
 ٢٠ افتاده . ٩- ت : من . ١٠- ت : جزوية . ١١- پ : بجر كاتها . ١٢- پ : مستور الا .
 ١٣- ت : + هي . ١٤- پ : علاقة ، ١٥- پ : ما . ١٦- پ : حقا . ١٧- پ : ليتظاھر .
 ١٨- ت : جزوى . ١٩- ت : في العالم العقلي نقشا . ١٠ تا ٢١- از پ افتاده است .
 ٢١- پ : والنقشان . ٢٢- پ : العالم .

إشارة : ولنفسك ان تنتقش بنقش ذلك العالم ١ بحسب الاستعداد وزوال الحائل
قد ٢ علمت ذلك فلا تستنكرن ان يكون * بعض الغيب ينتقش فيها من عالمه ٣ و
لازيدنك استبصاراً.

٢١٠
٢١١

تفنيه : القوى النفسانية متجاذبة متنازعة فاذا هاج الغضب شغل النفس عن الشهوة
وبالعكس واذا تجرد الحس ٤ الباطن لعمله شغل عن الحس الظاهر فيكاده لا يسمع
ولا يرى وبالعكس واذا انجذب الحس الباطن الى الحس الظاهر ٦ امال العقل اليه ٧
فانبت دون حر كته الفكرية التي يفتقر فيها كثيرا الى آله وعرض ايضاً شبيء آخر و
هو ان النفس ايضاً ٨ تنجذب الى جهة الحركة القوية فتغلي عن افعالها التي لها ٩
بالاستعداد واذا استمكنت النفس من ١٠ اضط الحس الباطن تحت تصرفها ١١ حارت ١٢
الحواس الظاهرة ايضاً ولم يتأد عنها الى النفس ما يعتد به.

١٠

تفنيه : الحس المشترك ١٣ هو لوح النقش الذي اذا تمكن منه صار النقش في
حكم المشاهدة ١٤ وربما زال الناقش ١٥ الحسى عن الحس وبقيت صورته هنيئة ١٦
في الحس المشترك فبقى في حكم المشاهد ١٧ دون المتوهم وليحضر ذكرك ١٨ ما قيل
لك ١٩ في امر القطر النازل خطاً مستقيماً و انتقاش النقطة الجوالة محيط دائرة ٢٠ *
فاذا ٢١ تمثلت الصورة في لوح الحس المشترك صارت مشاهدة سواء كان في ابتداء حال
ارتسامها فيه من المحسوس الخارج او بقائها مع بقاء المحسوس ٢٢ او ثباتها بعد زوال
المحسوس ٢٣ او وقوعها فيه لامن قبل المحسوس ٢٤ ان امكن.

٢١١
٢١٢

١٥

١- پ :- العالم. ٢- ت، پ : وقد. ٣- پ : فيها من عالمها. پ : فيه من عالمه.
٤- پ :- الحس. ٥- پ : يكاد. پ : فكاد. ٦ تا ٧ پ : اضل العقل آله. پ : اضل العقل
آليته. ت، پ : امال العقل آله. ٨- ت : + انما. ٩- پ : هي. پ :- لها. ١٠- ت : عن.
١١- ت، پ : تصرفها. ١٢- ت، پ : خارت. ١٣- ت : + و. ١٤- ت، پ : المشاهد.
١٥- ت : الناقل. ١٦- ت، پ : هنيئة. پ : بهيئة. ١٧- پ : المشاهدة. ١٨- پ :
ذهنك. ١٩- پ :- لك. ٢٠- ت : محيطه دائرة. پ : محيط الدائرة. ٢١- پ : فانما.
٢٢ تا ٢٤- از پ افتاده است. ٢٣- ت : المحسوسة.

٢٠

إشارة : قد يشاهد قوم من المرضى والممرورين صوراً محسوسةً ظاهرةً
حاضرةً ولا نسبة لها إلى محسوس خارج فيكون انتقاشها إذاً ١ من سبب ٢ باطن
أو سبب مؤثر في سبب باطن والحس المشترك قد ينتقش أيضاً من الصور الجائلة ٣
في معدن التخيل والتوهم كما كانت هي أيضاً تمتقش في معدن التخيل والتوهم من لوح
الحس المشترك وقريباً مما يجري بين المرآيا ٤ المتقابلة.

تنبيه : ثم إن الصارف عن هذا الانتقاش شاغلان حسي خارج يشغل لوح الحس
المشترك بما يرسمه فيه عن غيره كأنه يبزه عن الخيال بزاً ويعصبه منه ٥ غصباً وعقلي
باطن أو وهمي باطن يضبط التخيل عن الاعمال ٦ متصرفاً فيه بما يعينه فيشغل ٧ بالأذعان
له عن التسلط على الحس المشترك فلا يتمكن ٨ من النقش فيه لأن حر كته ضعيفة لأنها
تابعة لامتبوعة وإذا ٩ سكن أحد الشاغلين بقي ١٠ شاغل واحد فر بما عجز عن الضبط
فتسلط ١١ التخيل على الحس المشترك فلوح ١٢ فيه الصور محسوسة ١٣ مشاهدة.

إشارة : النوم شاغل للحس الظاهر شغلاً ظاهراً وقد يشغل ذات النفس في الأصل
أيضاً بما ينجذب معه إلى جانب الطبيعة المستهضمة للغذاء المتصرفه فيه الطالبة للراحة
عن الحركات الأخرى انجذاباً قد دلت ١٤ عليه فأنها إن استبدت بأعمال نفسها شغلت
الطبيعة عن أعمالها شغلاً ماعلياً ما نبهت عليه فيكون من الصواب الطبيعي أن يكون
لنفس انجذاب ما إلى مظاهر الطبيعة شاغل على أن النوم أشبه بالمرض منه بالصحة
وإذا ١٥ كان كذلك كانت القوى ١٦ المتخيلة الباطنة قوية السلطان ووجدت الحس
المشترك معطلاً فلوحته فيه النقوش المتخيلة مشاهدةً فرئى ١٧ في المنام أحوال في
حكم المشاهدة.

٢٠
١- ت : اذن. ٢- پ : + من. ٣- پ : العائله. ٤- ت : المرآئى. ٥- ت : عنه
خ.ل. ٦- پ : على الاعتدال. پ : عن الاعمال. ٧- ت : فيشتغل. ٨- پ : يمكن.
٩- ت : فاذا. ١٠- پ : وبقي. ١١- ت : فيتسلط. ١٢- پ : فلاح. پ : فيلوح.
١٣- پ : المحسوسة. ١٤- پ : دللنا. ١٥- ت : فاذا. ١٦- پ : القوة. ١٧- پ : فيرى.

إشارة : وإذا استولى على الأعضاء الرئيسية مرض انجذبت النفس كل الانجذاب الى جهة المرض وشغلها ١ ذلك عن الضبط الذي لها فضعف ٢ احد الضابطين فلم يستنكر ٣ ان تلوح الصور المتخيلة في لوح الحس المشترك لفتور احد الضابطين.

تنبيهه : انه كلما كانت النفس اقوى قوة كان انفعالها ٤ عن المجاذبات ٥ اقل وكان

ضبطها للجانبين اشد و كلما كانت بالعكس ٦ كان ذلك بالعكس . وكذلك كلما كانت

النفس اقوى قوة ٧ كان اشتغالها بالشواغل اقل وكان ٨ يفضل ٩ منها للجانب ١٠

الآخر فضلة ١١ اكثر فاذا كانت شديدة القوة كان هذا المعنى فيها قويا ثم اذا كانت مرتاضة ١٢ كان تحفظها عن مضادات الرياضة وتصرفها في مناسباتها اقوى.

تنبيهه : واذا قلت الشواغل الحسية و بقيت شواغل اقل لم يبعد ان تكون للنفس

فلتات تخلص عن شغل التخيل الى جانب القدس فانتقش فيها ١١ نقش من الغيب فساح ١٠

الى عالم التخيل وانتقش في الحس المشترك وهذا في حال النوم او في حال مرض ما

يشغل الحس ويوهن ١٢ التخيل فان التخيل قد يوهنه المرض وقد توهنه كثرة الحركة

لتحلل ١٢ الروح الذي هو آله فيسرع الى سكون ما و فراغ ١٣ فتجذب النفس الى

الجانب الاعلى بسهولة فاذا طرأ على النفس نقش انزعج ١٤ التخيل اليه وتلقاه ايضا

وذلك اما لمنبه ١٥ من هذا الطارى وحر كة التخيل بعد استراحتة او وهنه ١٦ فانه سريع ١٥

الحركة ١٧ الى مثل هذا التنبه ١٨ واما لاستخدام النفس ١٩ النطقية ٢٠ له طبعا فانه

من معاون النفس ٢١ عند امثال هذه السوانح فاذا قبله التخيل حال تزحزح الشواغل

عنها انتقش في لوح الحس المشترك.

١- پ : شغلها . ٢- ت : وضعف . پ : بضعف . ٣- پ : يستمكن . ٤- پ : انجذابها .

٥- پ : المحاذيات . پ : المحاكيات . ٦ تا ٧ از نسخة پ افتاده است . ٨- پ : كان . ٢٠

٩- پ : يفضل . ١٠- پ : عن الجانب . ١١- پ : فيه . ١٢- پ : يوهى . ١٢- ت : لتخلل .

١٣- ت : + ما . ١٤- پ : من الغيب . ١٥- پ : لمنبه . ١٦- ت : ووهنه . ١٧- ت : -

- الحركة . پ : تندفع الحركة . ١٨- ت ، پ : التنبيهه پ : المنبه . ١٩ تا ٢١- از پ

افتاده است . ٢٠- ت : الناطقة .

اشارة : واذا ١١ كانت النفس قوية الجوهر تسع للجوانب ٢ المتجازبة لم يبعد
ان يقع لها هذا الخلس والانتهاز في حال اليقظة فرما ٣ نزل ٣ الاثر الى الذكر
فوقف هناك وربما استولى الاثر فاشرق في الخيال اشراقا واضحا واغتصب الخيال لوح
الحس المشترك الى جهته ٤ فرسم ما انتقش فيه لاسيما والنفس الناطقة مظاهرة له غير
صارفة مثل ما قد يفعله التوهم في المرضى والمرورين وهذا اولى واذا فعل هذا ٦
صار الاثر مشاهدا مبصرا ٧ او هتافا او غير ذلك وربما تمكن مثلا موفورا ٨ الهيمة او
كلا ما محصل النظم وربما كان في اجل احوال الزينة ٩ .

تنبيه : ان القوة المتخيلة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة
مزاجية سريعة التقل من الشيء ١٠ الى شبهه او الى ضده وبالجملة الى ما هو منه بسبب و
المتخصص اسباب جزئية لامحالة وان لم نحصلها نحن باعيانها ولو لم تكن هذه القوة
على هذه الجبله لم يكن لنا ما نستعين به في انتقالات الفكر مستتجا ١١ للحدود الوسطى
وما يجرى مجراها بوجه وفي تذكر امور منسية وفي مصالح اخرى فهذه القوة يزعجها
كل سائح الى هذا الانتقال او تضبط وهذا الضبط اما لقوة من معارضة ١٢ النفس او
لشدة جلاء الصورة المنتقشة فيها حتى يكون قبولها شديد الوضوح متمكن التمثل و
ذلك صارف عن التلذذ ١٤ والتردد ضابط للخيال في موقف ما يلوح فيه بقوة و كما ١٥
يفعل الحس ايضا ذلك ١٥

اشارة : فالأثر الروحاني السائح للنفس في حالتى النوم واليقظة قد يكون
ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر ولا يبقى له اثر ١٦ وقد يكون اقوى من ذلك فيحرك
الخيال الا ان الخيال يعن في الانتقال ويغلى عن الصريح ١٧ فلا يضبطه الذكر وانما

- ٢٠
- ١- ت : فاذا . ٢- پ : الجوانب . ٣- پ : ترك . ٤- ت : جهة . ٥- پ : اذا .
٦- ت : هذا . ٧- پ : منظورا . پ : منظرأ . ٨- پ : موثورا . ٩- ت : الرتبة :
١٠- ت : شئى . ١١- پ : منتجا . پ : مستليجا . ١٢- پ : معاوضة .
١٣- پ : الصور . ١٤- ت : التلذذ . ١٥- پ : كما . ١٦- ت : + فيهما . ١٧- ت : پ :
التصريح .

يضبط انتقالات التخيل ومحاكياته وقد يكون قوياً جداً وتكون ١ النفس عند تلقيه
رابطة الجاش فتر تسم الصورة في الخيال ٢ ارتساماً جليماً وقد تكون النفس بها معنية ٣
فتر تسم ٤ في الذكر ارتساماً قوياً ولا تتشوش بالانتقالات ٥ وليس انما يعرض لك
ذلك في ٧ هذه الآثار فقط بل وفيما تباشره في ٧ افكارك يقظان فربما انضبط
فكرك في ذكرك وربما نقلت ٨ عنه الى اشياء متخيلة تنسيك مهمك ٩ فتحتاج الى ١٠
ان تحلل ١١ بالعكس وتصير عن السانح المضبوط الى السانح الذي يليه منتقلاً ١٢ عنه
اليه وكذلك الى آخر فربما اقتنص ما ضله من مهمه الاول وربما انقطع عنه وانما
يقتنصه بضرب من التحليل والتأويل.

تذنيب : فما كان من الاثر ١٣ الذي فيه الكلام مضبوطاً في الذكر في ١٤ حال
يقظة او نوم ١٥ ضبطاً مستقراً كان الهاماً او حياً صراحاً او حلماً ١٧ لا يحتاج الى تأويل
او تعبير وما كان قد بطل هو ١٨ و بقيت محاكياته وتواليه احتاج الى احدهما وذلك
يختلف بحسب الاشخاص والاوقات والعمادات والوحي ١٩ الى تأويل والحلم الى تعبير.
اشارة : انه قد يستعين بعض الطبايع بافعال تعرض منها للحس حيرة وللخيال
وقفة فتستعد القوة المتلقية للغيب تلقياً ٢٠ صالحاً وقد وجه الوهم الى غرض ٢١ بعينه
فيتخصص بذلك قبوله ٢٢ مثل ما يؤثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم
في مقدمة معرفة فزع هو الى شد حثيث جداً فلا يزال يلهث ٢٣ فيه حتى يكاد يقش

- ١- ت : اويكون. ٢- پ :- في الخيال. ٣- ت، پ : معينة. ٤- پ : ترسم.
٥- پ : + الا بالانتقاش. ٦- پ :- لك. ٧- پ : + النوم. ٧- ت، پ : من.
٨- ت : انقلت. پ : انقلب. ٩- پ- مهمك. پ : + الاول. ١٠ تا ١١- پ :
تحليل. پ : تحلل. ١٢- ت : منتقلة. ١٣- پ : + المذكور. ١٤- ت :- في.
١٥- پ : اليقظة والنوم. ١٦- پ : قوياً مستمراً. ١٧- پ : سراحاً وحكماً. ١٨- پ :
هو. ١٩- ت، پ : الوحي. پ : فالوحي. ٢٠- پ : استعداداً. ٢١- پ : عرض.
٢٢- ت : قوله. ٢٣- پ : يلهب.

عليه ثم ينطق بما يخيل ١ اليه والمستمعة ٢ يضبطون ما يلفظه ٣ حفظاً ٤ حتى يبنوا عليه تدبيراً ومثل ما يشغل بعض من يستنطق في هذا المعنى بتأمل ٥ شياً شفاف مرعش ٦ للبصر برجرجه او مدهش ٧ اياه بشقية ٨ ومثل ما يشغل بتأمل لطح من سواد براق وباشياء تترقرق وباشياء تمور فان جميع ذلك مما يشغل الحس بضرب من التحير ومما يحرك ٩ الخيال تحريكاً محيراً كأنه اجبار ١٠ لا طبع وفي حيرتهم ١١ اهتبال فرصة الخلسة المذكورة . واكثر ما يؤثر هذا ١٢ ففي طباع ١٣ من هو ١٣ بطباعه الى الدهش اقرب ويقبول الاحاديث المختلطة اجدر كالبه من الصبيان ١٤ وربما اعان على ذلك الاسهاب في الكلام المختلط ١٥ والايهام لمسيس ١٦ الجن ١٧ وكل ما فيه تحير وتدهيش واذا اشتد توكل الوهم بذلك الطلب لم يلبث ان يعرض ذلك الاتصال فتارة يكون لمحان الغيب ضرباً من ظن قوى وتارة يكون شبيهاً بخطاب من جنى او هتاف من غائب وتارة يكون مع تراء من شياً ١٨ للبصر مكافحة حتى نشاهد ١٩ صورة الغيب مشاهدة

٢١٧
٢١٨

١٠

تنبيهه : اعلم ان هذه الاشياء ليس سبيل القول بها ٢٠ والشهادة لها انما هي ظنون امكانية صير اليها من امور عقلية فقط وان كان ذلك امراً معتمداً لو كان ولكنها تجارب لما ثبتت ٢١ طلبت ٢٢ اسبابها ومن السعادات ٢٣ المتفقة لمحبي الاستبصار ان تعرض لهم هذه الاحوال ٢٤ في انفسهم او يشاهدوها مراراً متوالية في غيرهم حتى يكون ذلك تجربة في اثبات امر عجيب له كون وصحة ٢٥ وداعياً الى طلب سببه فاذا اتضح

١٥

- ١- پ : يتخيل . ٢- پ : والمستمعون . ٣- پ : يمليه . ٤- ت، پ : ضبطاً .
٥- پ : اشياء شفافة مرعشة . ٦- پ : مدهشة . ٧- پ : بشقية . ٨- پ : بشقية . ٩- پ : وربما تحرك . ١٠- پ : اختيار . ١١- پ : حيرتها . ١٢ و ١٣- پ : فمن . ١٤- پ : والصبيان . ١٥- پ : المختلط . ١٦- پ : لمسيس . ١٧- ت : الحس به خ.ل . ١٨- ت، پ : تراءى شياً . ١٩- ت : يشاهد . ٢٠- پ : بها . ٢١- ت : ثبت . ٢٢- ت : طلب . ٢٣- پ : السعادة . ٢٤- پ : الامور والاحوال . ٢٥- ت، پ : وحجة .

٢٠

جسمت ١ الفائدة به ٢ واطمأنت النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم فلم ٣ يعارض العقل فيما يربأرباه ٤ منها . وذلك من اجسام الفوائد واعظم المهمات ثم انى لو اقتضت جزئيات هذا الباب فيما شاهدناه ✽ وفيما حكاه ٥ من صدقناه لطال الكلام ومن لم يصدق الجملة هان عليه ان لا يصدق ايضا التفصيل،

٢١٨
٢١٩

- ٥ تنبيهه : ولعلك قد تبلعك عن ٦ العارفين اخبار تكاد تأتي بقلب العادة فتبادر الى تكذيب وذلك مثل ما يقال ان عارفا استسقى للناس فسقوا واستشفى لهم ٧ فشفوا او دعا عليهم فخشف بهم وزلزلوا او هلكوا بوجه آخر او ٨ دعا لهم فصرف عنهم الوباء والموتان او السعير ٩ او الطوفان او خشع لبعضهم سبع او لم ينفر عنه طير ١١ او مثل ذلك مما لا يأخذ في طريق الممتنع ١٢ الصريح فتوقف ولا تعجل فان لامثال هذه ١٣ اسبابا في اسرار الطبيعة وربما يتأتى ١٤ لى ان اقتص ١٥ بعضها عليك.
- ١٠ تذكرة وتنبيهه : اليس قد بان لك ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع بل ضربا من العلائق آخر وعلمت ان تمكن هيئة ١٦ العقد ١٧ منها وما يتبعه ١٨ قد يتأدى الى بدنها مع مباينتها له ١٩ بالجواهر حتى ان وهم الماشى على جذع معروض ٢٠ فوق فضاء يفعل فى ازلاقه ما لا يفعله وهم مثله والجذع على قرار ويتبع او هام الناس ٢١ تغير مزاج مدرجا ٢٢ او دفعةً وابتداء امراض او افراق منها . فلا تستبعدن ان تكون ✽ لبعض النفوس ملكة يتعدى تأثيرها بدنها ويكون لقوتها كانها نفس ما للعالم و كما ٢٣ تؤثر بكيفية مزاجية تكون قد اثرت بمبداء الجميع ٢٤ ما

١٥

٢١٩
٢٢٠

٢٠

- ١- پ : تجسمت . ٢- پ :- به . ٣- ت : ولم . ٤- ت : رباة . ٥- پ : وحكاه .
٦- ت : من . ٧- پ :- لهم . ٨- ت ، پ : و . ٩- پ : او السيل . ت : والسيل . ١٠- ت : و .
١١- ت : طائر . ١٢- ت : المنع . ١٣- پ : + الاشياء . ١٤- پ : تأتى . پ : يأتى .
١٥- ت ، پ : اقص . ١٦- ت : هيئة تمكن . ١٧- پ : العقل . ١٨- پ : ومما يتبعها .
١٩- پ : لها . ٢٠- پ : مفروض . ٢١- پ : الانسان . ٢٢- پ : مدرج . پ : يدرج .
٢٣- پ : او كما . ٢٤- ت : لمبداء الجميع . پ : عند الجمع .

عدده اذمادتها ١ هذه الكيفيات لاسيما في جرم صار اولى به لمناسبة تخصه مع بدنه لاسيما وقد علمت انه ليس كل مسخن بحار ولا كل مبرد ببارد فلا تستنكرن ان تكون لبعض النفوس هذه القوة حتى يفعل في اجرام اخر تنفعل عنه انفعال بدنه ٢ ولا تستنكرن ان تتعدى عن ٣ قواها الخاصة الى قوى نفوس اخرى تفعل فيها لاسيما اذا كانت شحذت ٤ ملكتها بقهر قواها البدنية التي لها فتقهر شهوة او غضبا او خوفا من غيرها.

اشارة : هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلى الذى ٥ لما يفيد من هيئة نفسانية يصير للنفس الشخصية تشخصها ٦ وقد تحصل لمزاج يحصل ٧ و قد تحصل بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء ٨ كما تحصل لاولياء الله الابرار. ١٠

اشارة : والذى يقع له هذا فى جبلتة النفس ثم يكون خيرا وشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة من الاولياء وتزيده تزيده ٩ لنفسه فى ١٠ هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته فيبلغ المبلغ الاقصى. والذى يقع له هذا ثم يكون شريرا ١١ ويستعمله فى الشر فهو الساحر الخبيث ١٢ وقد ينكسر ١٣ * قدر نفسه من غلوائه فى هذا المعنى فلا يلحق شيئا والاذا كياء ١٤ فيه ١٥.

اشارة : الاصابة بالعين تكاد ان تكون من هذا القبيل والمبدأ فيه حالة نفسانية معجبة تؤثر نهكا فى المتعجب منه بخاصيته ١٦ وانما يستبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثر فى الاجسام ملاقيا او مرسل جزاء او منفذ كيفية فى واسطة ومن تأمل ما اصلناه استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار.

- ٢٠
- ١- ت، پ: مبادئها. ٢- پ: عنها انفعال بدنها. ت: عنها انفعال بدنه. ٣- ت: من.
 - ٤- پ: تحدث. ٥- ت: الذى. ٦- پ: بشخصيتها. ٧- پ: محصل. ٨- پ: الزكاء.
 - ٩- ت: تركية. ١٠- پ: من. ١١- پ: شديدا. ١٢- ت: الخبيث. ١٣- پ: ينكسر.
 - ١٤- پ: والاذا كياء. ١٥- پ: فيه. ١٦- ت: بخاصيتها. پ: بخاصتها.

تفسيه : ان الامور الغربية تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة احدها الهيمية النفسانية المذكورة وثانيها ١ خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس للحديد ٢ بقوة تحصه ٣ وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة بهيئات وضعية ٤ او بينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة باحوال ملكية ٥ فعلية او انفعالية مناسبة تستببع حدوث آثر غريبة. والسحر من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات ٥ والنير نجات ٦ من قبيل القسم الثاني والطلسمات من قبيل القسم الثالث.

نصيحة : اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك ٧ عن العامة هو ان تنبرى ٨ منكرا لكل شىء فذلك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك ما لم تستبين لك بعد جليته دون الخرق في تصديقك بما ٩ لم تقم بين يديك بينته ١٠ بل عليك الاعتصام * بحبل التوقف وان ازعجك استنكار ما يراه سمعك ما لم تبرهن استحالته لك . فالصواب لك ١١ ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان ما لم يذك عنها ١٢ قائم البرهان واعلم ان في الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى ١٣ السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب.

خاتمة ووصية : ايها الاخ انى قد مخضت لك في هذه الاشارات عن زبدة ١٣ الحق والقيمتك قفى الحكم فى لطائف الكلم فصنه ١٥ عن المتبدلين والجاهلين ١٦ و من لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعمادة وكان صغاه مع الغاغة او كان ١٧ من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم. فان وجدت من تنق بنقاء سريرته واستقامة سيرته و

- ١ - پ : + من . ٢ - ت : الحديد . ٣ - ت : تخصه . ٤ - پ : وضعية .
 ٥ - ت ، پ : - ملكية . ٦ - پ : والنير نجيات . ٧ - پ : وتبرزك . ٨ - ت :
 تبرى . پ : تنبرى . ٩ - ت : به ما پ : ما . ١٠ - ت : بينة . ١١ - ت ، پ : - لك .
 ١٢ - پ : ينده عنها . پ : ينده عنك . ١٣ - ت ، پ : وللقوى . ١٤ - پ : زبد .
 ١٥ - ت : فضنه . ١٦ - ت : الجاهلين والمتبدلين . پ : المتبدلين والجاهلين .
 ١٧ - پ : وكان .

بتوقفه عما يتسرع ١ اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضى والصدق فأآته ما
يسألك منه مدرجا مجزءاً مفرقاً تستفرس مما تسلفه لما يستقبله ٢ وعاهده بالله وبايمان
لا مخارج لها ٣ ليجرى فيما تؤتبه ٤ مجراك متساياك فان اذعت هذا العلم وه
اضعته فالله بينى وبينك وكفى بالله وكيفا.

[Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is mostly illegible due to fading and bleed-through.]

١- پ : يسرع. ٢- ت هـ پ : تستقبله. ٣- پ : منها. ٤- ت : نأتيه. ٥- ت : او

كتاب

لباب الاشارات

للامام العلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازي

المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية رحمه الله تعالى

هذب فيه كتاب الاشارات

لفيلسوف الاسلام الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ . ق

بالت

تأليف الكاتب

تتميز بالصدق والعمق في تناولها للحياة والواقع

والتي تلامس واقعنا المعاصر في قضاياها

تلك التي لا تتركنا

أسيروا في الدو... في هذا العمل الذي يلامس واقعنا المعاصر في قضاياها

في ٨٧٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مولانا الامام الكبير، العلامة فخر الملة والدين، افضل المتقدمين والمتأخرين
استاذ البشر، محمد بن عمر الرازي قدس الله روحه و نور ضريحه :
هذا لباب كتاب الاشارات، هذبته بالتماس بعض السادات، والتكلان على
رب الارض والسماوات.

(النهج الاول في التركيب النظري)

اشارة : الفكر ترتيب امور معلومة ليمتأدى منها الى ان يصير المجهول معلوماً،
وذلك الترتيب قد يكون صواباً وقد لا يكون ١. والتمييز بينهما ليس بيديهي، فلا بد من
قانون يفيد ذلك التمييز، وهو المنطق.

١٠ اشارة : تكوين المركب لا يمكن الا عند معرفة مفرداته، لكن لا مطلقاً، بل من
حيث هي مستعدة لقبول ذلك التركيب، فلذلك يجب على المنطقي ان يبحث عن المفردات،
لكن لا بتمامها كما في قاطيغورياس، بل من حيث هي مستعدة لذلك التركيب، كما في
ايساغوجي.

١٥ اشارة : المجهول في مقابلة المعلوم، فكما ان الشيء، اما ان يعلم تصوراً فقط واما
ان يعلم تصديقاً، فكذلك قد يجهل تصوراً وقد يجهل تصديقاً، وقد سمو اياهم الى
التصور المطلوب قولاً "شارحاً"، وهو الحد والرسم والمثال، والموصول الى التصديق
المطلوب حجة وهو القياس والاستقراء والتمثيل.

اشارة: اللفظ اما ان يعتبر من حيث انه يدل على تمام مسماه وهو المطابقه، او
على جزء مسماه من حيث انه جزء، وهو التضمن، او على ما يكون خارجاً عن مسماه

١ - خطأ النحاة دخول قد على الفعل المنفي وقالوا: صوابه ربما لا يكون كذا مثلاً اه

لازمآ له في الذهن وهو الالتزام.

اشارة: اذا قلنا ج ب فلا نعنى به ان حقيقة الجيم هي حقيقة الباء بل نعنى به انه يصدق عليه سواء كان الجيم هو الباء او ليس.

اشارة: المفرد هو الدال الذي لا يراد بالجزء منه دلالة اصلاً حين هو جزءه، والمركب ما يخالف ذلك. والمفرد اما ان لا يكون مفهومه مستقلاً بالمفهومية، وهو الاداة، او يكون مستقلاً بالمفهومية، وهو اما ان يدل على الزمان المعين لحصوله فيه وهو الكلمة، او لا يدل وهو الاسم.

والمركب اما ان يكون تام الدلالة، وهو الذي تركيب من اسمين او اسم وكلمة؛ واما ان يكون ناقص الدلالة، وهو الذي تركيب من اسم واداة.

اشارة: الجزئي هو الذي يمنع نفس تصور معناه من الشراكة، واما الذي لا يكون كذلك فهو الكلي، سواء كانت الشراكة حاصلة بالفعل، او لم تكن لكنها ممكنة الحصول، او لم تكن الشراكة حاصلة بالفعل ولا ممكنة الحصول لكن ذلك الامتناع ما جاء من نفس مفهوم اللفظ.

اشارة: المنطقيون خصصوا اسم الذاتى ١ بجزء الماهية، فالبسيط لذاتى له على هذا الاصطلاح، فلهذا السبب قالوا الذاتى هو الذي لا يمكن تصور الماهية الا بعد تصوره. واما الذي يكون خارجاً عن الماهية، فاما ان يكون لازماً للماهية، او للشخصية، او لا للماهية ولا للشخصية. اما لازم الماهية، فقد يكون بوسط، وقد يكون بغير وسط، اذ لو كان الكل بوسط لزم التسلسل وهو محال، وبتقدير التسليم فالمطلوب حاصل، لان استلزام كل واحد منها لما يليه لا يكون بوسط. وزعموا: ان اللازم بغير وسط لا بد وان يكون بين الثبوت. واما لازم الشخصية فهو ما يلزم الشيء في وجوده، ويفارقه في الوهم، كسواد الحبشى. واما الذي لا يلزم الماهية ولا الشخصية فقد يكون سريع الزوال كغضب الحليم، وقد يكون بطيء الزوال كغضب الغضوب.

يكون تحت جنس ، وبالمعنى الثانى يمكن ان يكون جنساً ، ويجب ان يكون تحت جنس. وايضاً ليس بينهما عموم وخصوص ، لان الجنس المتوسط نوع اضافى للاحقيقى. و كل واحد من الماهيات البسيطة نوع حقيقى لاضافى ، اذ لو كان اضافياً لكان تحت جنس ، فيكون مر كباً لا بسيطاً.

٥ اشارة : الاجناس قد تقرتب متصاعدة والانواع متنازلة . ويجب ان تنتهى . فاما الى ماذا تنتهى فى التصاعد او فى التنازل ، وما المتوسطات بين الطرفين ، فليس بيانه على المنطقى .

١٠ اشارة : الماهيتان اذا شتر كتفا فى بعض الذاتيات وامتازت احدهما عن الاخرى من الذاتيات ، فتمام ما به الاشتراك هو الجنس ، وتمام ما به الامتياز هو الفصل . فالجنس هو كمال الجزء المشترك ، والفصل هو كمال الجزء المميز . فاما ان لم تشترك الماهيتان الا فى الشيمية كان الامتياز بتمام الماهية ، لان الشيمية صفة عرضية لاذنية ، فهيهنا جواب اى شيمى هو بعينه جواب ماهو .

١٥ اشارة : الفصل قد يكون للنوع الاخير كالناطق للانسان ، وقد يكون للنوع المتوسط ، فيكون فصلاً لجنس النوع الذى تحته ، كالحساس ، فانه فصل للمحيوان وفصل جنس الانسان . و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصله مقوم ، وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم .

٢٠ اشارة : كل وصف خارج عن الماهية سواء كان لازماً او مفارقاً ، فان اعتبر من حيث انه مختص بواحد وليس لغيره فهو خاصة ، سواء كان ذلك نوعاً اخيراً او غير أخير ، وسواء عم الجميع او لم يعم . وان اعتبر من حيث انه موجود فى غيره فهو عرض عام ، سواء عم جميع آحاد تلك الكليات او لم يعمها . و افضل الخواص ما حصل لجميع آحاد الماهية فى جميع الاوقات و كان بين الثبوت ، لان على هذا التقدير يكون رسماً ناقصاً .

اشارة : ظهر لك ان الكليات خمسة : الجنس ، والفصل ، والنوع ، والخاصة

اشارة : وقد بطلق المنطقيون لفظ الذاتى على معنى آخر وهو كل وصف خارج عن الماهية، يلحق الماهية بسبب امرام منها، كالحقو١ الحركة للابيض ، او بسبب امر اخص منها، كالحقو الضحك للحيوان، سواء كان ذلك الوصف اعم او مساوياً او اخص.

اشارة : المقول فى جواب ماهو مجموع اجزاء الشئى، لا الجزء الذى به يشارك غيره ، لان الشئى، انما هو هولاً بما به يشارك غيره فقط ، والالكان هو غيره، بل به وبما يمتاز به عن غيره.

اشارة : المسئول عنه بما هو ان كان شخصاً كان الجواب ذكر جميع اجزاء الماهية، وهذا يسمى جواب ماهو بحسب الخصوصية فقط وان كان المسئول عنه اشخاصاً كثيرين مختلفين، فتلك الاشخاص اما ان يكون كل واحد منها مخالفاً للآخر بالماهية، او لا يكون. فان كان كل واحد منها مخالفاً للآخر بالماهية ، فهينما ان لم يكن بينهما قدر مشترك من الذاتيات لم يمكن ان يذكر هناك جواب ماهو بحسب الشركة ، وان كان بينهما قدر مشترك من الذاتيات كان الجواب ان يذكر مجموع ما بينهما من الذاتيات المشتركة مع الغاء ما لكل واحد من الذاتيات على الخصوص . وان ام يكن بين تلك الاشخاص مخالفة بالماهية ، كان تمام ما لكل واحد منها من الذاتى مشتركاً بينهما وبين غيره، اذ لو كان لكل واحد منها ذاتى ليس لغيره الكان هو مخالفاً لذلك الغير بشئىء من الذاتيات ، لكننا فرضنا انه ليس كذلك هذا خلف. و اذا كان تمام ماهية كل واحد منها مشتركاً بينه و بين غيره، لا جرم كان ذلك جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية معاً.

اشارة : الكلمى المقول فى جواب ماهو اما ان يكون مقولاً على كثيرين مختلفين بالماهية وهو الجنس، او بالعدد فقط وهو النوع الحقيقى، وقد يقال لفظ النوع على كل واحد من الحقائق المختلفة التى تحت الجنس . واعلم : ان النوع مقول على هذين المفهومين بالاشتراك، لان النوع بالمعنى الاول لا يمكن ان يكون جنساً ولا يجب ان

يكون تحت جنس، وبالمعنى الثانى يمكن ان يكون جنساً ويجب ان يكون تحت جنس. وايضاً ليس بينهما عموم وخصوص لان الجنس المتوسط نوع اضافى لا حقيقى، وكل واحد من الماهيات البسيطة نوع حقيقى لا اضافى، اذ لو كان اضافياً لكان تحت جنس، فيكون مركباً لا بسيطاً.

٥ اشارة : الاجناس قد تترتب متصاعدة والانواع متنازلة، ويجب ان تنتهى، فاما الى ماذا تنتهى فى التصاعد او فى التنازل، وما المتوسطات بين الطرفين، فليس بيانه على المنطقى.

اشارة : الماهيتان اذا اشتركتا فى بعض الذاتيات وامتازت احدهما عن الاخرى من الذاتيات، فتمام ما به الاشتراك هو الجنس، وتمام ما به الامتياز هو الفصل. فالجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز. فاما ان لم تشترك الماهيتان الا فى الشيمية كان الامتياز بتمام الماهية، لان الشيمية صفة عرضية لذاتيه فهيهنا جواب اى شىء، هو بعينه جواب ما هو.

اشارة : الفصل قد يكون للنوع الاخير كالناطق للانسان، وقد يكون للنوع المتوسط، فيكون فصلاً لجنس النوع الذى تحته، كالحساس فانه فصل للمحيوان و فصل جنس الانسان. و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصل مقوم، وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

اشارة : كل وصف خارج عن الماهية سواء كان لازماً او مفارقاً، فان اعتبر من حيث انه مختص بواحد وليس لغيره فهو خاصة، سواء كان ذلك نوعاً اخيراً او غير اخير، وسواء عم الجميع او لم يعم، وان اعتبر من حيث انه موجود فى غيره فهو عرض عام، سواء عم جميع آحاد تلك الكليات او لم يعمها، وافضل الخواص ما حصل لجميع آحاد الماهية فى جميع الاوقات وكان بين الشبوت، لان على هذا التقدير يكون رسماً ناقصاً.

اشارة : ظهر لك ان الكليات خمسة، الجنس. والفصل. والنوع. والخاصة

والعرض العام فالجنس هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو، والفصل هو الكلي الذي يحمل على الشئ، في جواب اي شئ، هو في جوهره وانا اقول: الجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز. واما النوع الحقيقي فهو الكلي الذي يكون مقولاً على اشياء غير مختلفة الماهية في جواب ما هو، والنوع الاضافي هو كلي يحمل عليه وعلى غيره الجنس حملاً ذاتياً. والخاصة كلية مقولة على مانحة حقيقة واحدة قولاً غير ذاتي. والعرض العام كلي يقال على مانحة حقائق مختلفة قولاً غير ذاتي.

اشارة: الحد هو المقول الدال على ماهية الشئ. والماهية ان كانت بسيطة لا يمكن تعريفها باجزائها، وان كانت مركبة كان تعريفها بذكر جميع اجزائها. ثم المركب قد يكون مركباً لامن الجنس والفصل، كتركيب العشرة من الوحدات. وقد يكون مركباً منهن، وحينئذ لا يمكن تعريفه الا بذكر جنسه و فصله.

واعلم: ان المطلوب من الحد ان كان هو العرفان التام لم يحصل ذلك الا بذكر جميع الاجزاء اما بالمطابقة او بالتضمن، وان كان هو مجرد التمييز، كفي فيه ذكر الفصل الاخير.

اشارة: الحد الذاتي يكون المطلوب منه ذكر ماهية الشئ، كما هي لا يحتمل الاطناب والايجاز، لان مجموع اجزاء الشئ لا يحتمل الزيادة والنقصان، ثم الاولى ان يذكر الجنس القريب اولاً، لانه يدل بالتضمن على الاجناس البعيدة، ثم يردف الجنس القريب بكل ما له من الفصول.

اشارة: منهم من حد الحد بانه قول وجيز كذا وكذا. وهذا التعريف خطأ لما بينا ان ماهية الشئ لا تحتمل الاطناب والايجاز.

اشارة: واما تعريف الشئ بالخاصة المساوية اللازمة اليمينه فهو الرسم الناقص. فان ذكر الجنس القريب اولاً ثم اقيمت الخاصة مقام الفصل، فهو الرسم التام كقولك: الانسان حيوان ضاحك.

اشارة: يجب الاحتراز في الحدود عن الالفاظ الغريبة والمجازية والمستعارة والوحشية، فان اتفق ان لا يوجد للمعنى لفظ مناسب له فليخترع له لفظ من اشد الالفاظ مناسبة، فليبدل على ما يراد به، ثم ليستعمل. ويجب الاحتراز في التعريفات عن

تعريف الشئى بما هو مثله فى المعرفة والجهالة وبما هو اخفى منه، وعن تعريف الشئى بنفسه، وعن تعريف الشئى بما لا يعرف الا به، سواء كان ذلك بمرتبة واحدة كقولك: الكيفية ما بها تقع المشابهة ثم تقول: المشابهة اتفاق فى الكيفية، او بمراتب كقولك: الاثنان زوج اول ثم تقول: الزوج عدد منقسم بمتساويين ثم تقول: المتساويان هما الشئان اللذان كل واحد منهما مطابق للآخر ثم تقول: الشئان هما الاثنان.

٥

واعلم: ان التكرير قديكون فى محل الضرورة وقد يكون فى محل الحاجة وقديكون لا فى محل الضرورة ولا فى محل الحاجة؛ اما الذى فى محل الضرورة فهو تعريف الاضافيات كقولك: الاب حيوان يولد آخر من نوعه من نطفة من حيث هو كذلك فقولك من حيث هو كذلك تكرير ولكنه لا بد منه، فانك ما لم تذكره لم يصر الحد

١٠

الذى ذكرته تعريفاً لتلك الاضافة. واما الذى فى محل الحاجة كما اذا قيل: ما الانف الا فطس؟ فان تعريفه لا يتأتى الا بذكر الانف وذكر الا فطس، لان الا فطس ليس عبارة عن مطلق المقعر والا لكانت الساق العميقة فطسا، بل هو اسم للانف العميقة، فلا جرم وجب ذكر الانف فى تعريف الانف الا فطس مرة اخرى. فهذا التكرير انما لزم لان السائل يسأل عن الانف الا فطس، ولو أنه سأل عن الا فطس وحده لما احتجنا الى هذا التكرير. واما التكرير الذى لا يكون فى محل الحاجة ولا فى محل الضرورة فيجب الاحتراز عنه، وهو مثل ان يقال: الانسان حيوان جسمانى ناطق، فان الحيوان تضمن الدلالة على الجسم فيكون ذكره بعد ذكر الحيوان تكريراً.

١٥

اشارة: ان فرفور يوس راي: أن أرسطاطاليس قال: الجنس هو الكلى المقول على كثيرين مختلفين بالنوع، ثم قال: النوع هو الذى يقال عليه وعلى غيره الجنس، فظنه بياناً دورياً، ثم لحسن ظنه بارسطاطاليس قال: الاضافيات لا سييل الى تعريفها الا بالبيان الدورى، ثم احتج عليه بان الاضافيين يعلمان معاً، فوجب ان يكون كل واحد منهما معرفاً للآخر.

٢٠

واعلم: ان هذا خطأ لان الحكيم الاول عرف الجنس بالنوع الحقيقية ولم يعرف النوع الحقيقي بالجنس، بل عرف النوع الاضافى بالجنس، فانقطع الدور. واما قوله: الاضافيان يعلمان معاً، فهذا ما لا يدل على قوله بل يبطله، لان المعرف لا بد وان يعلم

٢٥

٢٥

سابقاً ، والاضافيان يعلمان معاً والمع لا يكون قبل . واما أنه كيف يمكن تعريف
الاضافيات فقد بيناه فيما قبل.

(النهج الثاني في التركيب الخبري)

اشارة : الخبر هو الذي يقال لقائله انه صادق فيما قال او كاذب، واقول : معناه
ان الخبر هو الذي يخبر عنه بأنه صادق أو كاذب . فقوله الخبر هو الذي يخبر عنه
تعريف الشيء ، بنفسه . واما الصدق فهو الخبر المطابق للمخبر عنه فاستعماله في
تعريف الخبر يكون دوراً . فبعد مبالغة الشيخ في التحذير عن هذين الامرين كيف
وقع فيهما في الحال ؛ واصناف الخبر ثلاثة: اولها الحملى وهو الذي يقال فيه ان كذا
كذا او ليس كذا. والثاني والثالث هو الشرطي وهو ان يكون التاليف فيه بين الخبرين
قد أخرج كل واحد منهما عن خبريته ثم حكم على احدهما بان الآخر يلزمه وهو
الشرطي المتصل، او بان الآخر يعانده وهو الشرطي المنفصل . مثال المتصل قولك :
ان كان هذا انساناً كان حيواناً، فانه لو لا حروف الشرط والجزاء لكان كل واحد من
قولك : هذا انسان، هذا حيوان، خبراً بنفسه . ومثال المنفصل : العدد اما زوج واما فرد.
اشارة : الايجاب الحملى مثل قولك : الانسان حيوان ، والسلب مثل قولك :
الانسان ليس بحجر ، والايجاب المتصل مثل قولك : ان كانت الشمس طالعة فالنهار
موجود ، اى اذا فرض الاول منهما مقروناً به حرف الشرط ، ويسمى المقدم ، لزمه
التالى المقرون به حرف الجزاء، ويسمى التالى ، او صحبه من غير زياده شىء آخر.
والسلب المتصل هو ما يسلب هذا للزوم أو الصحبة، كقولك : ليس اذا كانت الشمس
طالعة فالليل موجود . والايجاب المنفصل كقولك : العدد ما زوج واما فرد، ومعناه
اثبات العناد بينهما . والسلب المنفصل هو ما يسلب هذا العناد كقولك ليس اما ان
يكون الانسان حيواناً واما ابيض.

اشارة : موضوع القضية الحملية ان كان شخصاً معيناً سميت القضية مخصصة
موجبة كانت او سالبة ، كقولك : زيد كاتب زيد ليس بكاتب ، وان كان كلياً لكنه لم
يبين فيه كمية الحكم سميت مهمله ، موجبه كانت او سالبة كقولك : الانسان فى خسر ،
الانسان ليس فى خسر . واما ان كانت كمية الحكم مبينة فاما ان تبين ان الحكم ثابت
لكل آحاد الموضوع، او تبين انه ثابت لبعض آحاده . وعلى التقديرين فاما ان تكون موجبة

او سالبة فهذه الاقسام اربعة، وهي المسمات بالمحصورات الاربع فالوجبة الكلية كقولك: كل انسان حيوان والسالبة الكلية كقولك: لاشيء من الناس بحجر والوجبة الجزئية كقولك: بعض الانسان حيوان، والسالبة الجزئية كقولك: ليس كل، ليس بعض، بعض ليس. اشارة: ان كان الالف واللام يفيد العموم فلالمهمل في لغة العرب، ولكن ليس هذا بحثاً منطقياً بل لغوياً، وايضاً قد يستعمل في لغة العرب الالف واللام لتعيين الماهية لا للعموم الا ترى انك قد تقول الانسان عام ونوع ولا تقول كل انسان عام ونوع وتقول: الانسان هو الضحك ولا تقول: كل انسان هو الضحك، وقد يدل بالالف واللام ايضاً على المعهود السابق وحينئذ تكون القضية مخصوصة.

اشارة: اللفظ الحاصر يسمى سوراً، مثل: كل وبعض ولا كل ولا بعض وما يجرى هذا المجرى، مثل طراً واجمعين، ومثل هيچ بالفارسية في الكلي السالب. اشارة: المهمل لا يفيد العموم، مثل قولك: الانسان كذا، لان قولك الانسان لا يفيد الا الماهية، والماهية لا تقتضى العموم والا لم يكن الانسان الواحد مثلاً انساناً، لكنها لا بدوان تصدق جزئية. فاذا صدق الجزئية معلوم وصدق الكلي مجهول. فطرحنا المجهول واخذنا المعلوم، فلا جرم قلنا المهمل في قوة الجزئية.

واعلم: ان كون القضية جزئية الصدق لا يمنع مع ذلك ان تكون كلية الصدق، فليس اذا حكم على البعض بحكم وجب من ذلك ان يكون الباقي بالخلاف، فالمهمل وان كان بصريحه في قوة الجزئية فلأمانع ان يصدق كلياً.

اشارة: الشرطيات ايضاً قد يوجد فيها اجمال وحصر، مثل قولك: كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، ورائماً اما ان يكون العدد زوجاً أو فرداً، فقد حصرت الحصر الكلي الموجب. واذا قلت: ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود، وليس البتة امان ان تكون الشمس طالعة واما ان يكون النهار موجوداً، فقد حصرت الحصر الكلي السالب. واذا قلت: قد يكون اذا كانت الشمس طالعة فالسماء متغيمه، وقد يكون اما ان يكون في الدار زيد او عمرو، كان ذلك ايجاباً جزئياً. واذا قلت ليس كلما كانت الشمس طالعه فالسماء مصحية، وليس دائماً اما ان يكون الحمى صفراوية او دموية، كان ذلك جزئياً سالباً.

اشارة: قد عرفت ان الشرطية لا بدوان ان تكون مر كبة من قضيتين. والقضايا

اما شرطية او حملية . فالشرطيات ان كانت مر كبة من شرطيتين لم يتسلسل ، بل لا بد وان تنتهي بالأخرة الى شرطيات غير مر كبة من الشرطيات ، فتكون بالأخرة مر كبة من الحمليات ، فثبت ان الشرطيات لا بد وان تنحل بالأخرة الى الحمليات.

اشارة : اذا قلت : زيد ليس بصيراً ، فان قدمت الرابطة على السلب حتى قلت : زيد هو ليس بصيراً ، كانت القضية موجبة ، لان لفظ هو دل على اتصاف ذات الموضوع بذلك السلب ، وان اخرت حتى قلت زيد ليس هو بصيراً كانت القضية سالبة ، لان حرف السلب رفع تلك الرابطة واعدها . هذا اذا صرحت بالرابطة ، اما اذا لم تصرح لم يتميز الايجاب المعدول عن السلب الا بالنية ، فانك ان نويت تقديم الرابطة على السلب كانت القضية موجبة معدولة ، وان نويت تاخيرها كانت سالبة ، او بالاصطلاح وهو ان يصطلح على تخصيص لفظ غير بالايجاب المعدول ولفظ ليس بالسلب . وفائدة هذا البحث انما تظهر في القياسات حيث قلنا لا يجوز تركيب القياس من سالتين ، جاز تركيبه من موجبتين معدولتين .

اشارة : مقدم المتصلة متميز عن تاليها بالطبع ، فانه يصح ان يقال ان وجد الخاص وجد العام ، ولا يجوز عكسه . واما المنفصلة فانه لا يتميز مقدمها عن تاليها الا بالوضع . ثم نقول : المتصلة اما ان تكون مر كبة من حمليتين او متصلتين او منفصلتين او حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة . والثلاثة الاخيرة كل واحد منها على قسمين لانها اذا كانت مر كبة من حملية ومتصلة ، فاما ان تكون الحملية مقدماً والمتصلة تالياً او بالعكس ، فالمتصلات تسع . واما المنفصلات فلما لم يتميز مقدمها عن تاليها الا بالوضع ، لاجرم كانت المنفصلات ستاً . اما المنفصلة اما ان تكون مر كبة من القضية ونقيضها او اللازم المساوي لنقيضها ومثل هذه المنفصلة تكون مانعة من الجمع والخلو ، واما ان تكون مر كبة من القضية ومما هو اخص من نقيضها كقولك : هذا اما ان يكون حجراً او شجراً ، وهذه المنفصلة تكون مانعة من الجمع دون الخلو ، واما ان تكون مر كبة من القضية ومما هو اعم من نقيضها كقولك : زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يفرق ، وهذه المنفصلة تكون مانعة من الخلو دون الجمع .

اشارة : يجب ان يجرى امر المتصلة في الحصر والاهمال والتناقض والعكس مجرى الحمليات على ان يكون المقدم كالموضوع والتالي كالمحمول .

اشارة : هي ههنا ابحت عن القضايا متعلقة بلغة العرب خاصة، فانه قد يورد في العمليات لفظة انما فيقال: انما يكون الانسان كاتباً، فهذا يفيد حصر المحمول في ذلك الموضوع، ولو لا هذه اللفظة لما حكمنا بهذا الحصر، ويقال الانسان هو الضحك و يفيد الحصر ايضاً. ثم اذا قلت ليس انما يكون الانسان كاتباً وليس الانسان هو الضحك فهذا السلب يفيد نفي الحصر لانفي الحكم؛ وبالجملة فهو يفيد سلب الدلالة الاولى في ٥
الايضا بين وتقول: ليس الانسان الا الناطق ويفهم منه تارة الاتحاد في المفهوم و الاخرى تلازم المفهومين نفيًا واثباتاً. وتقول في الشرطيات لما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذا يقتضى مع ايجاد الاتصال اثبات استثناء المقدم ليتسلم منه انتاج التالي. و اعلم : ان هذه الابحاث لغوية فلا يجب الاستقصاء فيها.

اشارة : يجب ان تراعى في الحمل والاتصال والانفصال حال الاضافة، مثل أنه اذا قيل ج والد فليراع لمن وكذلك الوقت والمكان والشرط مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام يتحرك وكذلك الجزء والكل والقوة والفعل فانه اذا قيل الخمر مسكر فليراع انه الجزء اليسيرا والمبلغ الكثير، وبالقوة او بالفعل، فان اهمال هذه المعاني يوقع غلطاً كثيراً.

١٥

(النهج الثالث في جهات القضايا)

اشارة : القضية لاتكون قضيةً الا اذا اسندنا محمولها الى موضوعها بالايجاب او السلب فأما أن تقتصر على هذا القدر ولا يبين كيفية ذلك الاسناد او نزيد على ذلك ونبين كيفية ذلك الاسناد. والاول هو المطلقة العامة وهو قولنا كل ج ب، فانا اثبتنا الباء للجيم وهذا الاثبات هو القدر المشترك بين الثابت بالضرورة وبين الثابت لا بالضرورة والثابت الدائم والثابت الغير الدائم. فلا جرم دخلت هذه الاقسام باسرها ٢٠ تحت المطلقة العامة. أما اذا اثبتنا كيفية ذلك الاسناد فتلك كيفية اما الضرورة او اللا ضرورة او الدوام او اللادوام. أما الضرورة فقد تكون على الاطلاق وهو الذي يكون واجب الشبوت ازلاً وابدأ، وقد تكون معلقة بشرط والشرط اما ان يكون عائداً الى الموضوع او الى المحمول أو لا الى الموضوع ولا الى المحمول. أما اذا كان الشرط عائداً الى الموضوع فاما ان يكون عائداً الى ذات الموضوع أو الى صفة ٢٥

قائمة بذاته. مثال ما يكون الشرط عائداً الى ذات الموضوع قولنا: بالضرورة الانسان
 جسم، فاننا لا نعنى به أن الانسان لم يزل ولا يزال جسماً بل نعنى به أنه مادام موجود
 الذات يجب ان يكون جسماً. ومثال ما يكون الشرط وصفاً قائماً بذات الموضوع
 قولنا بالضرورة كل متحرك متغير فان المتحرك له ذات وهو الجسم فاذا عرض له
 وصف أنه متحرك كان وصف المتحركة مستلزماً للمتغيرة. فمنشأ الضرورة ليس
 هو ذات الموضوع الذي هو الجسم بل وصف قائم به وهو المتحركة كية. واما الضرورة
 الحاصلة بسبب المحمول فهو ان المحمول في زمان حصوله يمنع ان لا يكون حاصلًا
 لامتناع اجتماع الوجود والعدم، فاذا بالضرورة كل انسان ماش ماشياً. واما
 الضرورة التي لا تكون حاصلة بحسب الموضوع ولا بحسب المحمول فلا بد لها من
 وقت، وذلك الوقت قد يكون معيناً كقولك: بالضرورة القمر منخفض، وقد يكون غير
 معين كقولك: بالضرورة الانسان متنفس. واعلم: ان الضروري المطلق هو الذي
 يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولا يزال. والضروري بشرط وجود الذات
 هو الذي يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات. فنقول كل ما يصدق
 عليه أنه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولا يزال يصدق عليه انه يجب ان
 يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات وليس كل ما يصدق عليه انه يجب ان
 يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات، يصدق عليه أنه يجب ان يكون موصوفاً
 بالمحمول لم يزل ولا يزال. فثبت ان الضروري المطلق اخص من الضروري بشرط
 وجود الذات فهما يشتركان اشتراك الاخص والاعم. فأما اذا اعتبرنا في الضروري
 بشرط وجود الذات عدم الدوام مثل قولنا يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول في
 جميع زمان وجود الذات لا دائماً لم يزل ولا يزال، فاذا اخذنا القضية على هذا الوجه
 خرج الضروري المطلق منه وتصير هذه القضية مشاركة للضروري المطلق
 مشاركة الاخصيين تحت الاعم، والقدر المشترك بينهما هو انه الذي يجب اتصافه
 بالمحمول في جميع زمان وجود الذات من غير بيان انه هل يدوم أزلاً وابدأً أو لا

٥

١٠

١٥

٢٠

يدوم، وهذا القدر المشترك هو المراد من قولنا: القضية ضرورية. هذا كله لبيان أقسام
الضرورة.

(القسم الثاني)

من أقسام كيفيات الحمل ان نبين ان المحمول دائم للموضوع اما بحسب ذات
الموضوع واما بحسب وصفه على قياس ما شرحناه في الضرورة. واقول: ان المنطقيين
لم يفرقوا بين اعتبار الضرورة واعتبار الدوام ولا بد منه، لانا نعلم بالضرورة ان المفهوم
من الضرورة غير المفهوم من الدوام. اقصى ما في الباب ان يقال: أنهما في الكلميات متلازمان
لكن ذلك التلازم انما يعرف ببرهان منفصل وليس ذلك من شأن المنطقي. واعلم: أنك
اذا عرفت الفرق بين جهة الضرورة وجهة الدوام عرفت الفرق بين اللا ضروري واللا
دائم. والمنطقيون يتخبطون في تفسير الوجودي وبسبب ذلك تخبطوا في اجزاء نقيض
الوجودي، ونحن نقول: لاشك ان الضروري أخص من الدائم فيكون اللا ضروري
اعم من اللادائم لامحالة، وان فسرت الوجودي بأنه الذي بين الحكم فيه بأنه لا يكون
ضرورياً دخل فيه غير الدائم والدائم الخالي عن الضرورة. وان فسرت بالذي بين
الحكم فيه بشرط أن يكون دائماً خرج عنه الدائم الخالي عن الضرورة. وسمينا
الاول بالوجودي اللا ضروري والثاني بالوجودي اللا دائم.

اشارة: منهم من ظن ان الدوام لا ينفك عن الضرورة، وهو باطل، فانه قد
يتفق لشخص ايجاب عليه او سلب عنه صحبه مادام موجود الذات ولم يكن تجب
تلك الصحبة، كما أنه قد يصدق أن بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات.
واعلم: بان كلام الشيخ مشعر بان الدوام في الجزئيات قد ينفك عن الضرورة،

وأما الدوام في الكلميات فلا ينفك عن الضرورة. وانت تعلم بأن هذا ليس من مباحث
المنطقي، بل يجب على المنطقي ان يعرف الفرق بين جهة الضرورة وجهة الدوام
سواء تلازما أو لم يتلازما. وأيضاً فلما سلم أن الدوام في الجزئيات قد ينفك عن
الضرورة، وظاهر أن جزئيات النوع الواحد يجب ان يكون حكمها واحداً، فحينئذ

يلزم جواز حصول الدوام الخالي عن الضرورة في كل واحد من تلك الجزئيات، و
حينئذ يحصل الدوام في الكليات من غير الضرورة. ومن الناس من ظن أنه لا يوجد في
الكليات حمل غير ضروري، وهو خطأ فإنه يصدق ان يقال: ان كل كوكب شارق و
غارب وان كل انسان متنفس مع أن هذه المحمولات غير ضرورية.

اشارة: الامكان قد يراد به ما يلزم سلب الامتناع وعلى، هذا التفسير فما

ليس بممكن فهو ممتنع فالواجب داخل في هذا الممكن وقد يراد به ما يلزم سلب

الامتناع والوجوب معاً ويكون التقسيم بحسب هذا التفسير ثلاثة: الممكن والواجب

والممتنع. وقد يراد به ما يلزم سلب الامتناع والوجوب بحسب الذات والوصف

والوقت وهو كالكتابة الانسان ويكون التقسيم بحسب هذا التفسير أربعة: الواجب

والممتنع والممكن الذي يكون ضرورياً بحسب الوصف والوقت والذي لا يكون

ضرورياً بحسب شيء من هذه الاعتبارات. وقد يراد به شيء آخر وهو ان يكون

الالتفات الى كيفية الحمل لا بحسب حال الحاضر والماضي بل بحسب الاستقبال، و

هو ان يكون المعنى غير ضروري الوجود والعدم في اي وقت فرض في المستقبل و

هو ممكن. ومنهم من شرط في هذا الممكن أن يكون معدوماً في الحال ويظن أنه اذا

كان موجوداً في الحال فقد صار ضروري الوجود وما صدق عليه أنه ضروري

الوجود لا يصدق عليه أنه ممكن الوجود، لكنه لا يعلم انه اذا فرضه معدوماً في الحال

فقد صار واجب العدم في الحال فان لم يصح هذا لم يصح ذلك. ثم التحقيق في هذا

الباب ان الوجود في الحال لا ينافي في الامكان، وكيف والواجب داخل تحت الامكان

الاول والواجب بحسب الوصف او الوقت داخل في الامكان الثاني، والوجود في الحال

لا ينافي في العدم في الاستقبال فكيف ينافي في امكان العدم في الاستقبال؟

اشارة: السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة والسالبة الممكنة غير سالبة

الامكان والسالبة الوجودية غير سالبة الوجود، وهذه التفاصيل قد يقل لها التفظن

فيكثر الغلط.

اشارة : اذا قلنا كل ج ب ففيه اعتبارات ف (ا) لا نعنى به كليمه ج ولا الجيم
الكلى (ب) ولا نعنى به كل ما كان ج فى الخارج بل نعنى به كل ما لوجوده فى الخارج
لكان ج (ج)، ولا نعنى به ما يكون ج دائماً او غير دائم ، بل ما يعمهما (د)، ولا نعنى به
ما يكون حقيقة أنه ج أو ما يكون موصوفاً بانه ج بل ما يصدق عليه انه ج سواء كان
حقيقة أنه ج او كان موصوفاً بانه ج (ه) ولا نعنى به ما يكون ج بالقوة بل ما يكون
ج بالفعل فهنا ما فى جانب الموضوع . ثم اذا قلنا كل ج ب فقد اثبتنا للجيم انه ب
ولم نبين له كيفية ذلك الثبوت فهذا هو المطلقه العامة . اما اذا قلنا بالضرورة كل
ج ب فمعناه ان كل جيم كما ذكرنا فإنه يجب ان يكون موصوفاً بأنه فى جميع زمان
وجوده قبل كونه ج و بعده معه . فأما ان قلت بالضرورة كل ج ب مادام ج فهذا
المحمول يكون ضرورياً بحسب وصف الموضوع فيدخل فيه ما يكون ضرورياً
بحسب الذات وما لا يكون ضرورياً بحسب الذات فلا يكون ضرورياً بحسب الذات .
وأما ان قلنا دائماً كل ج ب عنينا به كل ج كما ذكرنا فإنه دائماً مادام موجود الذات يكون
موصوفاً بأنه ب فى جميع زمان وجوده قبل كونه ج و بعده ومعه . وأما ان قلنا كل ج ب
مادام ج فالمراد دوام المحمول بدوام وصف الموضوع من غير بيان أنه يدوم بدوام
الذات ام لا ، ونحن نسميه بالعرفى العام فيدخل فيه ما يدوم بدوام الذات وما لا يدوم
بدوام الذات ، فان اعتبرت فيه شرطاً آخر فقلت كل ج ب مادام ج لا دائماً فمعناه
أن المحمول دائم بدوام وصف الموضوع وغير دائم بدوام ذاته فيخرج عنه الدائم
ونحن نسميه بالعرفى الخاص . وأما ان قلنا كل ج ب فهو بالضرورة فمعناه ان كل
ج بالاعتبار المذكور فإنه يشمت له بشرطان لا يكون ضرورياً . وهذا هو الذى سميناه
بالوجودى اللا ضرورى . وأما ان قلنا كل ج ب فهو دائماً فهو الذى سميناه بالوجودى
اللا دائم وقس على ما ذكرناه قولنا بالامكان العام أو الخاص أو الاخص أو الاستقبالى كل
ج ب . فهذا هو القول الملتخص فى تحقيق هذه الجهات . و من الناس من فسر المطلق
والممكن والضرورى بتفسير آخر فقال المطلق هو الذى دخل فى الوجود اما
فى الماضى أو الحاضر ، والممكن هو الذى يكون بحسب الاستقبال ، والضرورى

هو الذي يكون بحسب الازمنة الثلاثة ، ونحن لانبالي ان نراعى هذه الاعتبارات و
ان كان الاول هو المناسب.

اشارة : انت تعلم أن الكلية السالبة في المطلقة العامه على قياس الكلية
الموجبة، فكما ان الكلية الموجبة في الاطلاق العام هي التي بين فيها ثبوت محمولها
لموضوعها سواء كان دائماً أو غير دائم فكذلك الكلية السالبة في الاطلاق العام هي
التي بين فيها سلب محمولها عن كل واحد من آحاد موضوعها سواء كان ذلك السلب
دائماً أو غير دائم فعلى هذا يصدق بالاطلاق العام لا شيء من الانسان بمتنفس في
وقت ما، وذلك لان كل واحد من الناس يسلب عنه التنفس في وقت ما، ومتى صدق
سلب التنفس في وقت معين فقد صدق سلب التنفس مطلقاً ، فإذاً قولنا لا شيء من
الانسان التنفس حق الا ان هذه اللفظة تفيد في العرف دوام السلب بدوام الوصف
الذي جعل الموضوع معه موضوعاً، فقولنا لا شيء من الانسان بمتنفس يفيد أنه لا شيء
مما هو انسان الا ويسلب عنه التنفس في جميع زمان كونه انساناً ، لكنك عالم بأنك
اذا اخذت القضية على هذا الوجه صارت عرفية عامة وخرجت عن كونها مطلقة عامة،
فان طلبنا عبارة في السالب الكلي المطلق العام خالية عن هذا الوهم قلنا كل ج
يسلب عنه ب الا ان هذه العبارة تشبه الموجبة المعدولة، واما في الضرورية فلا فرق
بين الاعتبارين بحسب وصف الصدق لكن بينهما فرق بحسب الاعتبار فان قولنا
كل ج بالضرورة ليس ب يجعل الضرورة لحال السلب عند كل واحد ، وقولنا
بالضرورة لا شيء من ج ب يجعل الضرورة لكون السلب عاماً ولا يتعرض لواحد
واحد الا بالقوة لا بالفعل. والفرق بين حال كل واحد واحد وبين حال الكل من
حيث هو كل معلوم :

اشارة : انت تعرف حال الجزئيتين من الكليتين . ومن الناس من ظن ان
الايجاب الكلي في الاطلاق العام لا يصدق الا مع الدوام، واحتج الشيخ على ابطاله،
فقال : قولنا: بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفاً بب في وقت

لاغير ، و كذلك يعلم أن كل بعض اذا كان بهذه الصفة صدق ذلك في الكل فبطل ذلك القول و كذلك في جانب السلب

واعلم أنه اذا صدق بعض ج ب بالضرورة لم يمنع ذلك صدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضروري أو بالامكان ولا بالعكس ، لانه لا يمنع ان يكون جنس تحته انواع فيكون المحمول ضرورياً لبعض تلك الانواع و ثابتاً للبعض لا بالضرورة و مسلموياً عن البعض .
اشارة : لما عرفت أن الجهات ثلاثة: الوجوب ، والامتناع ، والامكان الخاص فهيهنا طبقات ثلاث:

أما طبقة الوجوب

	واجب ان يوجد	ليس بواجب ان يوجد
١٠	ممتنع ان لا يوجد	ليس بممتنع ان لا يوجد
	ليس بممكن العامي لا يوجد	ممكن العامي ان لا يوجد

أما طبقة الامتناع

	واجب ان لا يوجد	ليس بواجب ان لا يوجد
	ممتنع أن يوجد	ليس بممتنع أن يوجد
١٥	ليس بممكن العامي ان يوجد	ممكن العامي ان يوجد

أما طبقة الامكان الخاص

	ممكن ان يكون	ليس بممكن ان يكون
	ممكن ان لا يكون	ليس بممكن ان لا يكون

ثم اعلم : ان نقيض كل طبقة يكون لازماً اعم لكل واحد من الطبقتين المطلقتين الباقيتين، وطبقة الوجوب يلزمها من الامكان العام يمكن ان يكون، و طبقة الامتناع يلزمها من الامكان العام يمكن ان لا يكون، وطبقة الامكان الخاص يلزمها من الامكان العام يمكن ان يكون ويمكن ان لا يكون . فهيهنا سوال وهو أن الواجب اما أن يكون ممكناً او لا يكون فان كان ممكناً فالممكن ان يكون

ممکن أن لا يكون فالواجب يمكن ان لا يكون هذا خلف، وان لم يكن ممكناً كان
 ممتنعاً ان يكون فواجب الوجود ممتنع الوجود هذا خلف . جوابه ان الواجب
 ليس بممكن اذا فسر الممكن بالممكن الخاص ولم يلزم من سلب هذا امکان الامتناع
 بل اما الوجوب أو الامتناع، وممكن اذا فسر الممكن بالعمى ولم يلزم من
 صدق قولنا يمكن ان يكون بهذا التفسير صدق قولنا يمكن أن لا يكون فقد زال
 السؤال .

٥

اشارة : التناقض هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب على وجه يقتضى
 لذاته ان يكون احدهما بعينها أو بغير عينها صادقة والاخرى كاذبة ، أما بعينها ففي
 الواجب والممتنع والممكن الماضى والحاضر، وأما بغير عينها ففي الممكن المستقبل .
 واعلم ان المخصوصة لا يحصل التناقض فيها الا عند وحدة الموضوع والمحمول
 والزمان والجزء، والكل والشرط والمكان والاضافة والقوة والفعل . فاقول وحدة
 الموضوع والمحمول والوقت كافية واما وحدة الجزء، والكل والشرط فذلك راجع
 الى وحدة الموضوع . واما وحدة المكان والاضافة والقوة والفعل فراجع الى
 وحدة المحمول على ما بيناه فى سائر كتبنا . وأما ان كانت القضية محصورة فلا بد من
 شرط آخر مع هذه الشرايط وهو أن تختلف القضيتان فى الكمية فان الكليتين فى
 مادة الامكان تكذبان كقولنا كل انسان كاتب، لا واحد من الناس بكاتب . و الجزئيتان
 تصدقان كقولك بعض الناس كاتب، ليس بعض الناس بكاتب . فأما اذا كانت احدى
 القضيتين كلية والاخرى جزئية اقسما الصدق والكذب لامحالة . ولنضع ههنا لوجهاً :

١٠

١٥

كل ج ب المتضادان لاشئ من ج ب
 المتناقض

٢٠

المتضادان بالسلب

المتناقض بالايجاب

بعض ج ب الداخلان تحت التضاد ليس بعض ج ب

ولنتكلم الآن في نقيض كل واحدة من القضايا على التفصيل : أما المطلقة العامة فلا يمكن ان يكون نقيضها مطلقة عامة لانه لو حصل الثبوت المطلق في وقت والسلب المطلق في وقت آخر فقد حصل الثبوت المطلق والسلب المطلق وهما لا يتناقضان لاحتمال اجتماعها على الصدق، بل لا بد وان يكون السلب حاصلًا في الاوقات كلها ليكون رافعاً للثبوت كيف كان ، ثم السلب الدائم يحتمل ان يكون ضرورياً ويحتمل ان لا يكون، ولا يمكن ان يكون نقيض الايجاب المطلق وهو السلب الدائم الضروري، لا يمكن ان يكون الايجاب المطلق والسلب الدائم الضروري كاذباً ويكون الحق هو السلب الدائم الخالي عن الضرورة . وكذا القول فيما اذا جعل النقيض للسلب الدائم الخالي عن الضرورة ، فاذاً يجب جعل نقيض المطلقة العامة الدائمة من غير بيان كون تلك الدائمة ضرورية ام لا . اما الوجودية فقد ذكرنا أنهم تارة يفسرونها باللا ضروري وتارة باللا دائم، وبسبب ذلك يخبطون في النقيض . ونحن نذكره على وجه الصواب، فنقول: نقيض الوجودي اللا ضروري اما المخالف الدائم او الموافق للضروري، ونقيض الوجودي اللا دائم اما السلب الدائم او الايجاب الدائم فيكون الدوام معتبراً في الموافق والمخالف. واذا عرفت هذه النكتة امكنك اعتبار نقائص المحصورات الاربعة . وأما العرفية العامة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول او بدوام سلبه على جميع زمان الوصف الذي جعل الموضوع معه موضوعاً فنقيضه أنه ليس كذلك، بل الحق هو المخالف اما في جميع زمان الوصف الذي جعل الموضوع معه موضوعاً او في بعض زمان ذلك الوصف. وأما الدائمة فنقيضها المطلقة العامة لانا بينا ان نقيض المطلقة العامة هو الدائمة فوجب ان يكون نقيض الدائمة هو المطلقة العامة. وأما نقيض الضروري فهو الامكان العام، فان كانت الضرورة في جانب الثبوت كان نقيضه يمكن بالامكان العام ان لا يكون، وان كانت الضرورة في جانب العدم كان نقيضه يمكن بالامكان العام أن يكون. واما الممكنة

العامة فنقيضها الضرورية لانا بينا ان نقيض الضرورية هو الممكنة العامة، فوجب ان يكون نقيض الممكنة العامة الضرورية، فقولك يمكن ان يكون نقيضه بالضرورة ليس، وقولك يمكن ان لا يكون نقيضه بالضرورة ليس. وأما الممكن الخاص فنقيضه ليس بالامكان الخاص بل اما بالوجوب او بالامتناع. واما الممكن الاخص فنقيضه ليس بالامكان الاخص اما واجب أو ممتنع أو ضروري بحسب الوصف أو بحسب الوقت. ومتى وقفت على ما ذكرنا عرفت أنه مع اختصاره اكثر بياناً وتحقيقاً مما جاء في الكتاب على طوله.

اشارة : العكس ان يجعل المحمول موضوعاً والموضوع محمولاً مع بقاء

السلب والايجاب والصدق والكذب بحاله، وهذا حد عكس العمليات، فان اردت حد

العكس المطلق قلت ان يجعل المحكوم عليه محكوماً به والمحكوم به محكوماً

عليه. واعلم : أنك قد علمت أن قولنا لاشيء من الانسان بمتنفس حق وعكسه لاشيء

من المتنفس بانسان ليس بحق بل بعض ما هو متنفس فهو بالضرورة انسان، فهذه

القضية وهي السالبة الوقتية الغير المعينة غير قابلة العكس. وكذلك قولنا لاشيء من

القمر بمنكسف حق وليس بحق لاشيء من المنكسف بقمر بل بعض المنكسف قمر

بالضرورة. ثم نقول هاتان القضيتان داخلتان تحت السالبة الوجودية اللادائمة التي

هي داخله تحت السالبة الوجودية اللا ضرورية التي هي داخله تحت السالبة الممكنة

الخاصة التي هي من بعض الوجوه داخله تحت السالبة المطلقة العامة التي هي

داخله تحت السالبة الممكنة العامة. وانت تعلم أن الخاص إذا لم يكن قابلاً للعكس

لم يكن العام قابلاً للعكس ايضاً. فهذه السوالب السبعة لاتقبل العكس. والقدماء

اعتقدوا ان السالبة المطلقة العامة تقبل العكس واحتجوا عليه بأنه إذا كان لاشيء

من ج ب فلا شيء من ب ج والا فليصدق نقيضه وهو بعض ب ج. ثم هي هنا يلزمون

الخلف من ثلاثة أوجه (أ) أن يقول بعض ب ج و كان حقاً لاشيء من ج ب ينتج

أن بعض ب ليس ب وهذا خلف (ب) يفرض الدال موصوفاً بأنه ب و ج فذلك الجسيم ب

- فبعض ج ب وقد كان لاشيء من ج ب هذا خلف (ج) اذا كان بعض ب ج فبعض ج ب
وقد كان لاشيء من ج ب هذا خلف والجواب عن الكل أنا بينا ان قولنا كل ج ب
وقولنا لاشيء من ج ب لا يتناقضان لان المطلقتين العامتين لا تتناقضان بل ان كانت
السالبة عرفية استقامت هذه الحججة فيها فلا جرم قلنا السالبة الكلية العرفية منعكسة،
فاذا صدق لاشيء من ج ب مادام ج فلا شيء من ج ب مادام ب بهذه الحججة . أما
ان كانت السالبة عرفية خاصة فليس في الكتاب بيان عكسها. ونقول منهم من قال
عكسها ايضاً عرفية خاصة اذ لو انعكست دائمة وعكس الدائم دائم وعكس العكس
هو الاصل يلزم أن يكون الاصل دائماً وقد كان لادائماً هذا خلف . ومنهم من قال
عكسها عرفي عام لان العرفي الخاص قد ينعكس عرفياً خاصاً وهو ظاهر. وقد
ينعكس دائماً كقولنا لاشيء من الكاتب بساكن لا دائماً بل مادام كاتباً، ولا يمكنك
ان تقول لاشيء من الساكن بكاتب لا دائماً بل مادام ساكناً فان بعض ماهو ساكن
فهو دائماً ليس بكاتب مادام موجوداً وهو الارض. ولما كان عكس القضية تارة دائماً
تارة هو غير دائم كان المعتبر هو القدر المشترك وهو دوام السلب بدوام الوصف
من غير بيان أنه يدوم بدوام الذات وألا يدوم . وأما السالبة الضرورية فهي تنعكس
سالبة ضرورية فانه اذا كان بالضرورة لاشيء من ج ب فبالضرورة لاشيء من ب ج
والا فليصدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض ب ج و كل ما كان ممكناً لم يلزم من
فرض وقوعه محال فليفرض بعض ب ج فحينئذ ينعكس بعض ج ب و كان بالضرورة
لا شيء من ج ب وهذا خلف . وفيه طريق آخر وهو أنه اذا فرض بعض ب ج
فليفرض ذلك الباء الذي هو ج د فالدال ج و ب فذلك الجيم ب فبعض ج ب هذا
خلف . وفيه بيان ثالث احسن من البيانيين الاولين وهو أنه لما امتنع ان يحصل الباء
للجيم فهما متنافيان والمنافاة من الطرفين و كما امتنع كون هذا مع ذلك فكذا
يمنتع ذلك مع هذا . و اما الموجبات فلنبدأ منها بالموجبة الضرورية فنقول
بالضرورة كل كاتب انسان ولا يمكنك ان تقول بالضرورة بعض الانسان كاتب بل

بالامكان الاخص كل انسان كاتب ففي هذا المادة انعكست الضرورية ممكنة خاصة.
وقد تنعكس الضرورية كقولك كل انسان بالضرورة ناطق و كل ناطق بالضرورة
انسان. فاذاً عكس الموجبة الضرورية قد يكون ممكنة خاصة وقد يكون موجبة
ضرورية والمشارك هو الامكان العام، فعكس الموجبة الضرورية ممكنة عامة واعلم:
ان الشيخ ذكر في الكتاب ان عكس المطلقة العامة مطلقة عامه وهذا ضعيف لان
عكس الموجبة الضرورية لما كانت ممكنة عامة والموجبة الضرورية اخص من
العرفية العامة التي هي اخص من المطلقة العامة التي هي اخص من الممكنة العامة،
وجب التحكم في كل هذه القضايا ان تكون عكوسها ممكنة عامة . وأما الممكنة
الخاصة فقد يكون عكسها موجبة ضرورية فانه حق ان بالامكان الخاص، كل انسان
كاتب مع انه حق بالضرورة كل كاتب انسان، وقد يكون عكسها ممكنة خاصة
فيكون الواجب هو القدر المشترك وهو الامكان العام، وكذا القول في الوجودية الـ
ضرورية والوجودية الـلا دائمة . فالحاصل أن عكوس جميع قضايا الموجبة ممكنة
العامة لا غير . واعلم ان عكس الموجبة لكلية لا يجب ان يكون موجبة كلية لان
المحمول يمكن ان يكون اعم من الموضوع، وكل ذلك الخاص يصدق عليه ذلك
العام وكل ذلك العام لا يصدق عليه ذلك الخاص، ويجب ان تصدق جزئية، فاذا كان
حقاً كل ج ب كان حقاً بعض ب ج والا دائماً لاشيء من ب ج فدائماً لاشيء من
ج ب وكان كل ج ب هذا خلف، وأما الموجبة الجزئية فتنعكس جميع القضايا
موجبة جزئية ممكنة عامة، وبيانه ما تقدم في الموجبة الكلية. واما السالبة الجزئية فلا
تقبل العكس لان سلب الخاص عن بعض العام جائز وسلب العام عن بعض الخاص غير
جائز. والله اعلم.

(النهج الرابع في مواد الاقيسه)

اشارة : اصناف القضايا اربعة : مسلمات ومظنونات ومشبهاة بغيرها و
مخيلات. والمسلمات اما معتقدات ، واما ماخوذات . والمعتقدات ثلاثة: الواجب قبولها ،

والمشهورات والوهميات. والواجب قبولها خمسة اوليات ومشاهدات ومجربات وما معها من الحدسيات ومتواترات وقضايا قياساتها معها، اما الاوليات فهي القضايا التي يكون مجرد تصور موضوعها ومحمولها مستلزماً للحكم الذهن باسناد أحدهما الى الآخر نفيًا أو اثباتًا. ثم منها ما هو جلي للملك ومنها ما لا يكون جلياً للكل لان تصوره غير حاصل للكل. واما المشاهدات فهي القضايا التي انما يستفاد الصدق بها من الحس كعلمنا بأن الشمس مضيئة والنار حارة وكمعرفتنا بأن لنا فكرة ولذة و خوفاً وغضباً. ولقائل ان يقول: هذا ضعيف لوجهين: احدهما أن القضايا الكلية لا يمكن استفادتها من الحس لان الحس لا يفيد الا الحكم على هذه النار بالحرارة وعلى هذا الجمد بالبرودة، وأما أن كل نار حارة وكل جمد بارد، فالحس لا يفيد البتة، والاقيسة المفيدة هي المركبة عن الكلليات، فاذا هذه الاوائل الحسية غير نافعة في القياسات. والثاني أن اغلاط الحس كثيرة والتمييز بين حقها وباطلها لا يحصل الا بقوة العقل والقضايا الحسية لا يمكن جعلها من مبادئ العقل اوليا، بل العقل ما لم يفرض تحقيقها لم تكن مقبولة. وأما المجربات فهي أن اذا شاهدنا حدوث شيء عند شيء وعدمه عند عدمه يتأكد في النفس اعتقاد أنه حدث به، وهذا ايضاً ضعيف لوجهين. احدهما ان العلم بان الشيء الذي دار مع غيره وجوداً وعدمًا لا بد وان يكون معللاً به اما ان يكون بديهياً او برهانياً، فان كان بديهياً كان هذا من الاوليات فلم يجز جعله قسماً آخر، وان لم يكن بديهياً كان برهانياً، والمقدمة البرهانية لا يمكن تعديدها في الاوائل والمبادئ. والثاني هو أن الذي دار مع غيره وجوداً وعدمًا فقد دار مع فصله المقوم ومع جميع لوازمه المساوية له مع أن شيئاً منها ليس بعلة. قال: واما الحدسيات فهي قضايا مبني الحكم بها حدس في النفس قوى جداً مع انه لا يمكن اثباته بالبرهان مثل قضائنا بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف هيآت تشكل النور فيه. واقول هذا ضعيف لوجهين: احدهما ان العلم بأنه لما اختلفت اشكال انوار القمر بحسب اختلاف قربه وبعده من الشمس وجب ان يكون

نوره مستفاداً من الشمس ان كان علماً بديهياً لم يكن جعل هذا القسم قسيماً للمبديهيات، وان لم يكن كذلك افتقر الى البرهان فحينئذ لا يكون جعله من المبادئ.

والثاني ان أبا علي بن هيثم قال هذا القدر لا يقتضى ان يكون نوره مستفاداً من الشمس لاحتمال ان تكون كرة القمر نصفها مستنيراً ونصفها مظلماً، ثم انها تكون مستديرة في مكانها على محورها حركة مشابهة لحركة فلكتها، فاذا صار القمر مجامعا للشمس كان نصفه المستنير فوق ونصفه المظلم تحت، ثم لا يزال يبعد عن الشمس فوق و يتحرك هو ايضاً في مكانه على نفسه، فاذا وصل الى مقابلة الشمس تحرك هو ايضاً في مكانه نصف دورة فيصير وجهه المضيء اليناو على هذا التقدير لا يلزم من اختلاف تلك التشكلات ان يكون نوره من الشمس . واما المتواترات فهو ان يبلغ كثرة الشهادات الى حيث يحصل اليقين كاعتقادنا بوجود مكة ووجود جالينوس ومن حاول أن يحصر هذه الشهادات في عدد فقد احوال ، بل المرجع فيه الى اليقين، فاليقين هو القاضى بتواتر الشهادات لاعدد الشهادات هو القاضى باليقين . واعلم أن فيه ايضاً ذلك الاشكال وهو أن الانسان ما لم يعلم بعقله أن هذه الشهادات على كثرتها وتفرق اهلها في الشرق والغرب يستحيل ان تكون كاذبة لم يقطع بمقتضاها، ولولا قضاء العقل بتلك المقدمات لما افادت هذه الشهادات شيئاً وبهذه المقدمات التواترية نتائج الاوائل . واما القضايا التي قياساتها معها فهي قضايا انما يصدق بها لاجل وسط لكن ذلك الوسط لا يعزب عن الذهن البتة . مثل قضائنا بأن الاثنين نصف الاربعة . واما المشهورات التي لا تكون أولية فهي قضايا انما حكم الانسان بها لا لاجل أن مجرد تصور موضوعه ومحموله يوجب ذلك الحكم بل اما لمزاج أو لالف وعادة أو لاستقراء بعض الاحكام، وهو كحكمنا بان الظلم قبيح والعدل حسن. وانما عرفنا أن هذه القضايا ليست أولية لان الانسان لو توهم نفسه انه خلق دفعة واحدة تام العقل ولم يسمع أدباً ولم يشاهد أمراً من الامور لم يقض في مثله هذه القضايا بل يتوقف فيها ، ولقائل ان يقول انك اما أن تدعى بأن جزم العقل بهذه المشهورات لا يمكن ان يساوى جزم العقل بالاوليات في القوة

او تجوز ذلك فان لم تجوز ذلك لم تفنقر الى هذا لفرق او ان جوزت استوائها في القوة لم يحصل الفرق بهذا الفارق، فانك ان فرضت زوال جميع العوارض عن نفسك لكن فرض زوالها لا يكفي في حصول زوالها، فلعلك حال ما فرضت فرضت زوالها باسرها، لكنها ما زالت، واذا احتمل عدم الزوال احتمل ان يكون الجزم بتلك البديهيات المشهورات لاجل بقاء شيء من تلك الهيئات في النفس، وحينئذ لا يمكن الاستدلال بالجزم التام في الاوليات على كونها حقه وحينئذ يلزم السفسطة. وأما الوهميات الصرفة فهي قضايا كاذبة الا أن وهم الانسان يقضى بها قضاء شديد القوة، مثل اعتقادنا ان كل موجود في جهة وأن كل مقدار فلا بد وأن ينتهي الى خلاء أو ملاء. أما الطريق الى معرفة كذبها فمن وجهين: الاول انه ليس كل موجود متوهمًا فان الوهم غير متوهم. والثاني ان الوهم يساعد العقل في الاصول التي تنتج نقيض مقتضاه، فلو كان الوهم صادقًا لما اعترف بما ينتج نقيض مقتضاه. وهذا ايضاً ضعيف لان القضايا الوهمية لو كانت اضعف من الاولية فلا حاجة ألبتة الى ذكر هذا الفرق وان كانت مساوية لها في القوة لزم السفسطه لانهما لما استويا في القوة و كانت الوهميات كاذبة امتنع الاستدلال بذلك القدر من القوة على صحة البديهيات. بقي أن يقال انما عرفنا صحة الاوليات لان العقل لم يعترف بشيء ينتج ضد احكامه، والوهم اعترف ١٥ باشياء منتجة لصد احكامه، الا أننا نقول هذا باطل من وجهين: الاول ان صحة الاوليات تكون مستفادة من هذا الفرق، لكن هذا الفرق من العلوم البرهانية فصحة، الاوليات مفرعة على النظريات المفرعة على الاوليات فيلزم الدور. والثاني أنا على هذا التقدير لا نعرف صحة هذا لاويليات الا اذا بحثنا عن صحة جميع المقدمات التي يمكننا استحضارها في عقولنا و تيقنا أنه لا يلزم في شيء منها قدح في هذه العلوم البديهية، لكن ذلك الاستقراء مما لا يتهيأ الاعلى سبيل الظن لانا وان عرفنا في الف المقدمة أن شيئاً منها لا ينتج نقيض هذه الاوليات، فلعله بقي في سائر المقدمات التي ما عرفناها نقيض هذه الاوليات. اقصى ما في الباب أنا لانجده لكن عدم الوجدان لا يقيد عدم

الموجود الاعلى سبيل الظن الضعيف فيصير الجزم بالبديهيات موقوفاً على هذه
المقدمة الظنية والموقوف على الظنى ظنى ، فتصير البديهيات بأسرها ظنية وذلك
سفسطة . وأما المقبولات فهي القول . فهي آراء ما خوزة ممن يحسن الظن بصدقه
كان اما جماعة او شخصاً مقبول القبول . وأما المسلمات فهي مقدمات مأخوذة بحسب
تسليم المخاطب . وأما المظنونات فهي قضايا لا يرى مستعملها أنه جازم ولكن
يكون في نفسه منها ظن غالب ومن جملة هذه المظنونات ما يكون مظلوماً في
بادى الرأي ، فاذا قوى التأمل فيها زال الظن كقولك انصرا خاك ظالماً أو مظلوما
وقد تدخل المقبولات في المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل النفس التي تقع
هناك مع الشعور بالمقابل . واما المشبهات فهي التي تشبه الاوليات او المشهورات
ولا تكون هي هي باعيانها ، ثم ذلك الاشتباه اما ان يكون بتوسط اللفظ او بتوسط
المعنى ، والذي يكون بتوسط اللفظ فهو اما ان يكون بسبب جوهر اللفظ او بسبب
احوال اللفظ ، اما الذي يكون بسبب جوهر اللفظ فهو ان يكون اللفظ واحداً
والمعنى مختلفاً ، سواء كان اختلاف المعنى ظاهراً مثل لفظ العين ، أو كان ذلك
الاختلاف خفياً كلفظ النور اذا اخذ تارة بمعنى البصر و آخر بمعنى الحق عند العقل ،
واما الذي يكون بسبب احوال اللفظ فاما ان يكون بحسب احواله في الحركة
والسكون او بسبب الادوات المقترنة به اما الذي يكون بحسب احواله في الحركة
والسكون فهو كقول القائل غلام حسن بالسكون . واما الذي يكون بحسب اختلاف
الادوات فهو كما يقال ما علمه الانسان فهو كما علمه فتارة يرجع هو الى العالم و
تارة الى المعلوم . واما الكائن بحسب المعنى فهو على وجوه . احدهما وهم العكس
مثل انه اذا كان كل ثلج ابيض يتوهم ان كل ابيض ثلج . وثانيها اخذ لازم الشيء
مكان الشيء مثل ان الانسان يلزمه أنه متوهم وأنه مكلف فيظن أن كل متوهم مكلف .
وثالثها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات مثل الحكم على السقمونيا بانه مبرد لانه
أشبه ما هو مبرد من بعض الوجوه . واما المخيلات فهي قضايا يقال قولاً فيؤثر في
النفس تأثيراً عجيباً من بسط وقبض ، فر بما زاد على تأثير الصدق وربما لم يكن معه

٥

١٠

١٥

٢٠

تصديق كما اذا شهنا العسل بالمرّة الموهوعة استقدره الطبع. واكثر افعال الناس مبنية على هذه المخيلات لاعلى الفكر واعلم أن المصدقات من الاوليات ونحوها والمشهورات قد تفعل فعل المخيلات من بسط النفس وقبضها لکنها تكون اولية ومشهورة باعتبار ومخيلة باعتبار. وليس يجب في جميع المخيلات ان تكون كاذبه كما يجب في المشهورات ان تكون كاذبة. وبالجملة القول المخيل المحرك يتعلق تأثيره بكونه متعجباً منه اما لجودة هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته.

(النهج الخامس في الحجج وهو التركيب الثاني)

اشارة : الحججة العقلية ثلاثة انواع . القياس ، والاستقراء ، والتمثيل . وذلك لانه اما ان يحكم على الجزئي لثبوت ذلك الحكم في الكلي وهو القياس ، او يحكم على الكلي لثبوته في الجزئي وهو الاستقراء او يحكم على الجزئي لثبوت الحكم في جزئي آخر وهو التمثيل . أما الاستقراء . فهو الحكم على كلي بما وجد في جزئياته الكثيرة . وهو لا يفيد اليقين فانه ربما كان حال ما لم يستقرأ بخلاف ما استقرى .

واما التمثيل فهو الحكم على جزئي بمثل ما وجد في جزئي آخر بواقفه في معنى جامع ، فالمشبه يسمى فرعاً والمشبه به اصلاً والجامع علة وما فيه التشبيه حكماً . وهو ايضاً ضعيف لانه لا يلزم من اشتراك ذينك الجزئيين في معنى ، اشتراكهما في سائر الامور بل ان ثبت ان المعنى الجامع هو السبب لثبوت الحكم في المشبه به حصل المقصود ، الا انه يصير في الحقيقة قياساً لانك ادرجت ذلك الجزئي تحت ذلك الوصف المشترك بينه وبين الاصل ثم حكمت على كل ماله ذلك الوصف بذلك الحكم .

واما القياس فهو العمدة وهو قول مؤلف من اقوال اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر . واما المقدمة فهي قضية جعلت جزء قياس ، والحدود هي الاجزاء التي تبقى من المقدمة بعد تحليلها وهي الافراد الاول التي لا تبركب القضية من اقل منها . ومثالنقول كل ج ب و كل ب او كل ، واحد من قولينا كل ج ب و كل ب امقدمة ، وج ب و واحد ، وقولنا و كل ج ا نتيجة ، والمركب من المقدمتين على نحو ما قلناه حتى

لزمَت النتيجة عنه هو القياس. وليس من شرط كون القياس قياساً ان يكون مسلم
القضايا بل يكون بحيث يلزم من تسليمها تسليم المطلوب سواء كانت في نفسها مسلمة
او لم تكن مسلمة في نفسها.

اشارة : القياس اما ان يكون بحيث لا تكون النتيجة ولا نقيضها موجوداً
فيه بالفعل وهو الاقتراحي كالمثال المذكور، واما ان يكون ذلك موجوداً فيه بالفعل
وهو الاستثنائي كقولك ان كان هذا انساناً فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان.
فهيهنا ما هو النتيجة موجود بالفعل في القياس او تقول لكنه ليس بحيوان فهو ليس
بانسان فهيهنا نقيض النتيجة موجود بالفعل في القياس .

واما الاقتراحيات فقد تكون من حليتين ومن متصلتين ومن منفصلين ومن
حلمية ومتصلة ومن حلمية ومنفصلة ومن متصلة ومنفصلة، ونحن نذكر من الحلمييات
ومن الشرطييات ما يكون قريباً الى الطبع.

اشارة : كل تصديق مطلوب فهو قضية، ولكل قضية طرفان. ولنتكلم الآن في
الموجب العلمي فنقول: اما ان يكون مجرد تصور موضوع القضية ومحمولها كافياً في
جزم الذهن باسناد المحمول الى الموضوع او لا يكون كافياً فان كان كافياً استغنينا
في اثباته عن القياس وان لم يكن كافياً فلا بد من ثالث يتوسطهما بحيث يكون ثبوت
ذلك المحمول له وثبوته للموضوع بيناً، حتى يتولد من ذينك العلمين العلم بثبوت
ذلك المحمول لذلك الموضوع، فيكون ذلك الثالث مشتركاً لا محالة بين المقدمتين،
فذلك الثالث يسمى الحد الاوسط وموضوع المطلوب يسمى الحد الاصغر ومحموله
يسمى الحد الاكبر و المقدمه التي فيها الاصغر الصغرى والتي فيها الاكبر الكبرى
وتأليف المقدمتين يسمى اقتراحياً وهيئة ذلك التأليف يسمى شكلاً.

اشارة : الترتيب الطبيعي في القياسات ان يدخل الاصغر تحت الاوسط و
الاوسط تحت الاكبر فحينئذ يعلم دخول الاصغر تحت الاكبر وهذا هو الشكل الاول،
وهو القياس الكامل التام فان عكست كبراه فقط صار الاوسط محمولاً في المقدمتين

معاً وهو الشكل الثاني، ولذلك فان الشكل الثاني يرتد الى الاول بعكس كبراه. وان عكست صغراه فقط صار الاوسط موضوعاً في المقدمتين معاً وهو الشكل الثالث، ولذلك فان الشكل الثالث يرتد الى الاول بعكس صغراه. واما ان عكست مقدمتي الشكل الاول معاً حتى صار الاوسط موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى فحينئذ يقع الاوسط في الطرفين والطرفان في الوسط، ويتشوش النظم جداً وتتضاعف الكلفة، فان التغير في الثاني والثالث انما وقع في مقدمة واحدة وهي هنا وقع في المقدمتين معاً، وهذا هو الشكل الرابع وقد هملوه لهذا السبب. واعلم: ان الشيخ ذكر في الكتاب ان النتيجة تابعة لآخر المقدمتين في الكمية والكيفية. واعلم: انه لا قياس عن جزئيتين فاما عن سالبتين فسيأتى الكلام فيه.

٢٠ الشكل الاول شرط كونه منتجاً ان تكون صغراه موجبة حتى يدخل اصغره في الاوسط وان تكون كبراه كلية لينأدى حكمه الى الاصغر، وظاهر انه يلزم من اعتبار هذين الشرطين كون قرائنه المنتجة اربعة. وهي هنا اباحت.

البحث الاول قال الشيخ: اذا كانت الصغرى ممكنة خاصة او وجودية لادائمة جاز كونها سالبة، لان سالبها في حكم الموجبة. ولقائل ان يقول: المنتج بالذات هو الموجبة واما هذه السالبة فلا تأثير لها في الانتاج، الا ان يقال ان هذه السالبة لما كانت مستلزمة لتلك الموجبة التي هي منتجة في الحقيقة اطلق الشيخ عليها اسم الانتاج على معنى انها منتجة بالعرض لا بالذات.

٢٠ البحث الثاني ان الاصغر اذا كان داخلاً بالفعل تحت الاوسط ثم كانت الكبرى من القضايا التي لا يكون ثبوت محمولها موضوعها او سلبه عنه معلماً على وصف قائم بالموضوع كانت النتيجة في هذه الصورة تابعة للكبرى، مثل قولك كل ج ب، ثم نقول وكل ب اما بالاطلاق العام او بالوجودي الاضروري او بالوجودي اللادائم او بالضرورة المطلقة او بالامكان العام او الخاص او الاخص، وذلك لان الكبرى دلت على ان كل ما يثبت له الاوسط فانه يثبت له الاكبر بالجهة المذكورة في الكبرى، والصغرى دلت على ثبوت الاوسط للاصغر

فيلزم ان يثبت الاكبر للاصغر بتلك الجهة المذكورة في الكبرى .
 البحث الثالث اذا كانت الصغرى ممكنة فالكبرى اما ان تكون ممكنة او وجودية او
 ضرورية، القسم الاول ان تكون ممكنة وهي كقولنا بالامكان كل ج ب وبالامكان كل ب ا
 ينتج بالامكان كل ج ا، لان الاكبر ممكن للاوسط الذي هو ممكن للاصغر وامكان الامكان
 قريب عند الذهن الحكم بكونه امكاناً.

وأنا اقول: الامكان في القضية الممكنة اما ان يجعل محمولاً او جهة او مختلطاً
 فان كان محمولاً كان القياس كاملاً وهو قولنا كل ج يمكن ان يكون ب و كل ما
 يمكن ان يكون ب يمكن ان يكون ا و كل ج يمكن ان يكون ا. النوع الثاني ان
 يكون الامكان جهة لا محمولاً، واذا قلنا بالامكان كل ج ب وارادنا كون الامكان جهة
 فلا بد هيئتنا من كون الباء حاصلًا بالفعل للمجيم، اذ لو لم يكن حاصلًا لبقى الموضوع
 خالياً عن المحمول فلا يمكن تكون القضية. واذا كان كذلك كان الاصغر داخلًا بالفعل
 تحت الاوسط فيكون القياس منعقدًا كاملاً. النوع الثالث ان تقول بالامكان كل ج ب
 وتريد به كون الامكان جهة فهيئتنا يكون الاصغر داخلًا بالفعل تحت الاوسط ثم
 نقول: و كل ما يمكن ان يكون ب فانه يمكن ان يكون ا. فهيئتنا القياس ايضاً ينعقد
 لان المحمول في الصغرى هو الباء والموضوع في الكبرى هو كل ما لا يمتنع ان يكون
 ب والباء مندرج فيما لا يمتنع ان يكون ب. النوع الرابع ان يكون الامكان محمولاً
 في الصغرى ولا يكون كذلك في موضوع الكبرى كقولك كل ج ب فله امكان الباء، ثم
 نقول و كل ما هو ب فهو ا فهذا يبعد كونه منتجاً، لانه لا يمتنع ان يكون الاكبر
 مشروطاً بالاوسط واما كانت الصغرى ممكنة لا يبعد خلوا للاصغر عن الاوسط، وعلى
 هذا التقدير يجب خلوه عن الاكبر المشروط بالاوسط، ويحتمل ان يكون الاكبر
 غير مشروط بالاوسط وان كان مشروطاً به، لكن الاوسط كان حاصلًا للاصغر فحينئذ
 يكون الاكبر حاصلًا للاصغر فيثبت ان هذه القرينة غير منعقدة. اما اذا كانت الصغرى
 ممكنة والكبرى وجودية لا ضرورية او وجودية لادائمة فالنتيجة ممكنة خاصة، لان

- من المحتمل ان يكون الاكبر مشروطاً بالاوسط ويكون الاوسط غير حاصل للاصغر،
 فحينئذ لا يكون الاكبر حاصلًا للاصغر ويحتمل ان لا يكون مشروطاً الاكبر مشروطاً
 بالاوسط، وان كان مشروطاً به لكن الاوسط كان حاصلًا للاصغر فحينئذ يكون
 الاكبر حاصلًا للاصغر، واذا احتمل الوجهان لم يمكن القطع بالثبوت والانتفاء، فوجب
 الحكم بامكان الثبوت والانتفاء وهو الممكن الخاص. واما اذا كانت الكبرى ضرورية
 فالنتيجة ضرورية، لان الكبرى الضرورية معناها ان كل ما ثبت له الاوسط سواء ثبت
 له الاوسط دائماً او غير دائم او بالضرورة او لا بالضرورة فانه في جميع زمان وجوده
 يجب ان يكون موصوفاً بالاكبر قبل حصول الاوسط وبعده ومعه. ثم الصغرى دلت
 على ان الاوسط ممكن الحصول للاصغر و كل ما كان ممكناً لم يلزم من فرض وقوعه
 محال. فلنفرض ان الاوسط حاصل للاصغر فعند ذلك الحصول يسير الاصغر محكوماً
 عليه بانه يجب في جميع زمان وجوده ان يكون موصوفاً بالاكبر قبل حصول الاوسط
 ومعه وبعده. واذا ثبت ذلك وجب ان يكون ثبوت الاكبر للاصغر ضرورياً سواء ثبت
 له الاوسط او لم يثبت. فثبت ان الصغرى الممكنة سواء كانت سالبة او موجبة مع
 الكبرى الضرورية تنتج النتيجة الضرورية. اما اذا كانت الصغرى ممكنة والكبرى
 مطلقة عامة فالنتيجة ممكنة عامة لان الكبرى المطلقة العامة ان صدقت ضرورية
 كانت النتيجة ضرورية وان صدقت لاضرورية كانت النتيجة ممكنة خاصة. والقدر
 المشترك بين الضروري والممكن الخاص هو الممكنة العامة فكانت النتيجة ممكنة عامة.
 البحث الرابع الصغرى اذا كانت ضرورية وكانت الكبرى عرفية فاما ان تكون
 عرفية خاصة او عرفية عامة. فان كانت عرفية خاصة لم ينتظم قياس صادق المقدمات
 لان الصغرى الضرورية دلت على ان الاصغر موصوف دائماً بالاوسط، والكبرى
 العرفية الخاصة دلت على ان كل ما ثبت له الاوسط فانه موصوف بالاكبر في جميع
 زمان حصول الاوسط غير موصوف به في جميع زمان الذات. فاذا كان الاصغر موصوفاً
 بالاوسط في جميع زمان الذات يلزم ان يكون موصوفاً بالاكبر في جميع زمان

الذات، وقد حكمنا في الكبرى ان جميع الموصوفات بالاوسط موصوف بالا كبر
 بشرط اللادائم فقد وقع التناقض. *بشرط اللادائم فقد وقع التناقض*
 ثم هي هنا اشكال وهو انه ثبت ان الصغرى الضرورية مع العرفية الخاصة لا تنعقد،
 فيلزم في كل قضية تدخل تحتها الضرورية ان لا تنعقد مع الكبرى العرفية الخاصة، لكن
 الضرورية داخله تحت العرفية العامة الداخلة تحت المطلقة العامة الداخلة تحت الممكنة
 العامة، فوجب ان لا ينعقد القياس من شيء من هذه الصغريات مع الكبرى العرفية الخاصة.
 وايضاً وجب ان لا ينعقد القياس من الصغرى الضرورية مع كل قضية تدخل تحتها العرفية
 الخاصة وهي الوجودية اللادائمة والوجودية الاضرورية والعرفية العامة والممكنة
 الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة. وايضاً كل قضية تحتل الضرورية وكل قضية
 تحتل العرفية الخاصة وجب ان لا ينعقد منهما قياس، وهما المطلقتان والممكنتان
 والعرفيتان، وعلى هذا التغيير يضيع اكثر قياسات هذا الشكل.

وجوابه انه لا يلزم من وقوع المنافاة بين هذين المقدمتين نظراً الى خصوصية كل
 واحد منهما وقوع المنافاة بين القضايا التي تكونان داخلتين فيها فقد زال السؤال. اما
 اذا كانت الصغرى ضرورية والكبرى عرفية عامة فالقياس بنعقدلان الكبرى العرفية دلت
 على ان الاكبر يدوم بدوام الاوسط، والصغرى الضرورية دلت على ان الاوسط ضروري
 للاصغر والدائم للضروري دائم، فالنتيجة تكون دائمة. والشيخ ذكر في الكتاب ان
 النتيجة في جميع القياسات لهذا الشكل تابعة للكبرى الا في موضعين: احدهما ان تكون
 الصغرى ممكنة خاصة والكبرى وجودية فان النتيجة ممكنة تابعة للصغرى. والآخر
 ان تكون الصغرى ضرورية والكبرى عرفية عامة فان النتيجة ضرورية كالصغرى.

واعلم ان النتيجة قد تكون تابعة للصغرى في قرائن كثيرة سوى هاتين الصورتين.
 اما هاتان الصورتان، اما الاولى فاذا كانت الصغرى ممكنة عامة والكبرى وجودية
 فالنتيجة ممكنة خاصة فتكون النتيجة مخالفة للمقدمتين في الكيفية. واما الثانية فقد
 ذكرنا ان النتيجة فيها دائمة، وهذه الجهة مخالفة لجهة الصغرى فانها ضرورية ووجهة

الكبرى، فانها عرفيه عامة . واعلم ان تمام الكلام في المختلطات مذكور في كتاب
الآيات البنيات

الشكل الثاني. اعلم: ان المشترك كمين في ثبوت صفة واحدة او في سلب صفة واحدة قد
يكونان متباينين ومتوافقين، فاذا لا يمكن الاستدلال بذلك الاشتراك لا على التباين ولا على
التوافق. والمختلفان في الصفة العرضية الزائلة قد يكونان ايضاً متباينين ومتوافقين
فذلك ايضاً لا يفيد. واما المختلفان في الصفة اللازمة فلا بد وان يتباينا، لان المساويين
في الماهية يمتنع اختلافها في اللوازم، فلاجرم صح الاستدلال على التباين. اذا عرفت
هذا فنقول: انه قد يكون الاختلاف في المقدمتين بالسلب والايجاب حاصلًا في
الظاهر ثم لا ينعقد القياس، وقد لا يكون حاصلًا في الظاهر وينعقد القياس. اما الاول
فاعلم ان القضايا السبع التي حكمنا بان سواها لا تقبل العكس لا ينعقد منها في
هذا الشكل من بساطتها ولا من مختلطاتها وهي الوقتية و المنتشرة والوجودية
اللدائمة والوجودية اللاضورية والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة.
اما في المنتشرة و الوقتية و الوجودية اللا دائمة فلان في هذا الصور الثلاثة
السلب والايجاب يصدقان على الشيء الواحد. واذا كان كذلك امتنع الاستدلال
باختلاف السلب والايجاب على التباين. فاما في الوجودية اللاضورية والممكنة
الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة فلان صدق السلب والايجاب معاً في هذه
القضايا على الشيء الواحد وان لم يكن واجباً لكنه غير ممتنع، فحينئذ تعدد الاستدلال
بذلك على التباين والتوافق. وفيه اباحت.

الاول انه اذا كانت احدى المقدمتين ضرورية او دائمة وكانت الاخرى غير
ضرورية او غير دائمة، فالقياس منعقد والنتيجة سالبة ضرورية، سواء كانت المقدمتان
موجبتين او سالبتين او كانت احدهما سالبة والاخرى موجبة، وذلك لان الضرورية
محمولة على الضرورى بالضرورة ومسلوبة عن غير الضرورى بالضرورة، وذلك
يقضى سلب احد الجانبين عن الآخر بالضرورة. اما اذا كانت احدى المقدمتين

ضرورية وكانت الاخرى قضية تحتمل الضرورة واللا ضرورة فهذا لا ينتج الا عند
الاختلاف بالسلب والايجاب وتكون النتيجة ضرورية. اما أنه لا بد من الاختلاف
بالسلب والايجاب فلان تلك القضية لما احتملت الضرورة فلو لم تكن مخالفة
للمقدمة الاخرى لكانت بتقدير كونها ضرورية يكون القياس مركباً من مقدمتين
ضروريتين متشابهتين في الكيفية وهو غير منعقد. واما ان النتيجة ضرورية فلان تلك
المقدمة ان صدقت ضرورية كان القياس مركباً من مقدمتين ضروريتين مختلفتين في
الكيفية، فتكون النتيجة ضرورية. وان صدقت اللا ضرورية كان القياس مركباً من
مقدمتين احدهما ضرورية والاخرى اللا ضرورية، وقد عرفت ان النتيجة لهذا القياس
ضرورية، فثبت ان هذه النتيجة ضرورية على كل التقديرات.

البحث الثاني شرط انتاج هذا الشكل امران : احدهما اختلاف مقدمتيه
بالايجاب والسلب وقد تقدم بيانه. والثاني كون الكبرى كلية ويلزم من رعاية هذين
الشرطين كون قرائنه الممتجة اربعة اضرب: الضرب الاول من كليتين والكبرى سالبة
وبيانه بعكس الكبرى ليرتد الى ثاني الاول. الضرب الثاني من كليتين والصغرى
سالبة وبيانه بعكس الصغرى وبجعلها كبرى ليرتد الى ثاني الاول ثم عكس النتيجة.
الضرب الثالث من جزئية موجبة صغرى و كلية سالبة كبرى وبيانه بعكس الكبرى
ليرتد الى رابع الاول. الضرب الرابع من جزئية سالبة صغرى و كلية موجبة كبرى
وهذا لا يمكن بيانه بعكس السالبة الجزئية لان السالبة الجزئية لا تقبل العكس ولا
بعكس الموجبة الكلية لانها تنعكس جزئية ولا قياس عن جزئيتين فلا جرم بينوه
بالافتراض وهو مشهور. و عندى طريق آخر فى بيان هذه الاضرب ، اما فى بيان
الضربين الاولين فهوان المحمول لما كان ثابتاً لكلية احد الطرفين ومسلوباً عن كلية
الطرف الآخر كان بين الطرفين منافاة لامحالة، واما الضربان الآخران فهو انه لما
كان المحمول مسلوباً عن الاكبر وموجباً على بعض الاصغر او كان موجباً على كل
الاكبر ومسلوباً عن بعض الاصغر، كان بين الاكبر وبعض الاصغر لا محالة منافاة

فيتعين كون النتيجة سالبة جزئية .

البحث الثالث قال في الكتاب والحكم في الجهة للسالبة. و اقول هذا انما يقال في الاقيسة المختلطة لا في البسيطة. ثم ان هذا الكلام في المختلطات ليس بحق لما بينا ان القياس اذا كان مركباً من سالبة وجودية وقضية اخرى موجبة ضرورية فالنتيجة تكون سالبة ضرورية فملى هذا لا تكون العبرة في الجهة السالبة .

٥٥

البحث الرابع قد ذكرنا ان القضايا السبع لا ينعمد منها هذا القياس لا بسيطاً ولا مختلطاً. فاما الضرورية والدائمة فينعمد القياس منهما بسيطا ومختلطاً وتكون النتيجة في الضروريتين ضرورية وفي الدائمتين دائمة وما يكون مركباً من الضرورية والدائمة دائمة. واما القياسات المركبة من مقدمتين احدهما ضرورية والاخرى احدى تلك السبع التي لا تقبل العكس فالنتيجة ضرورية، واما من مقدمتين احدهما دائمة والاخرى احدى تلك السبع التي لا تقبل العكس فالنتيجة دائمة. بقى لنا من مختلطات هذا الشكل اقسام ثلاثة.

١٠

القسم الاول ما يتركب من العرفيتين وهو اربعة: اثنان بسيطتان وحال النتيجة فيهما ظاهر، و اثنان مختلطتان من العرفية العامة و الخاصة و النتيجة عرفية عامة.

القسم الثاني ان يكون احدى تلك السبعة صغرى واحدى العرفيتين كبرى.

١٥

فنقول الصغرى ان كانت ممكنة عامة او خاصة كانت النتيجة مع الكبرى العرفية عامة كانت او خاصة ممكنة عامة، لان هذه الكبرى ان كانت سالبة افادت ان الاوسط والاكبر لا يجتمعان، فاذا دلت الصغرى الممكنة على جواز اتصاف الاصغر بالاوسط وجب الحكم لجواز خلو الاصغر عن الاكبر في تلك الحالة استدلالاً بالامكان المنافي على امكان الانتفاء. ثم انه من المحتمل ان يكون ذلك الانتفاء ضرورياً وان

٢٠

لا يكون، والمشارك هو الامكان العام. وان كانت هذه الكبرى موجبة فهي تفيد ان الاكبر لا ينفك عن الاوسط. فاذا حكمنا في الصغرى الممكنة بجواز خلو الاصغر عن الاوسط وجب ايضاً في تلك الحالة جواز خلوه عن الاكبر استدلالاً بجواز الخلو عن اللازم على جواز الخلو عن الملزوم. واحتمال ان يكون ذلك الخلو واجباً او غير

واجب قائم، والمشارك هو الامكان العام. واما ان كانت الصغرى احدى الخمسة الباقية
اعنى المطلقة العامة والوجوديتين والوقتيتين فالنتيجة مطلقة عامة. اما ان كانت العرفية
سالبة فهي تفيد ان الاوسط والا كبر لا يجتمعان. وهذه الصغريات الخمسة تفيد اتصاف
الاصغر بالاوسط فيلزم من اتصاف الاصغر بالاوسط المنافي للاكبر وخلوه عن
الاكبر استدلالاً بحصول المنافي على حصول الالتقاء. ثم احتمال كون ذلك الالتقاء
واجباً او غير واجب قائم، والمشارك هو الاطلاق العام. وان كانت موجبة فهي دالة
على ان الاكبر لا ينفك عن الاوسط، والصغريات دالة على خلو الاصغر عن الاوسط،
ففي تلك الحال وجب خلوه عن الاكبر استدلالاً بالخلو عن اللازم عن الخلو عن
الملزوم، ثم احتمال كون الخلو واجباً او غير واجب قائم، والمشارك هو الاطلاق العام.
القسم الثالث ان يجعل احدى العرفيتين صغرى واحدى السبعة المذكورة
كببرى، فنقول ان شيئاً من هذه القرائن غير منتج، لان بالطريق الاول الذي بيناه في
القسم الثاني يظهر انه لا شىء من الاكبر باصغر او بالامكان العام او بالاطلاق العام.
ومقصودنا ان نبين انه لا شىء من الاصغر باكبر، ومعلوم ان السالبة الممكنة العامة
والمطلقة العامة لا تنعكس، فلا جرم لا يحصل المطلوب. فهذا ما نقوله في هذا الباب. و
ذكر الشيخ في الكتاب في اختلاط الممكن والعرفى العام انه ان كان هذا العرفى سالباً
فقد ينعقد القياس لانه يرجع بالعكس او بالافتراض الى الشكل الاول، واما ان كان
موجباً لم يكن قياساً. وبالجملة عند الشيخ يختلف الحال بسبب كون هذه العرفية
سالبة او موجبة، وعندنا الحال يختلف بسبب كونها صغرى او كبرى.
الشكل الثالث شرط انتاجه ان تكون الصغرى موجبة او فى حكمها ولا بد من كلى
أيهما كان، وحينئذ تكون قرائنها المنتجة ستة وتكون نتائجها جزئية، لانه اذا اجتمع
أمران فى محل واحد حصل بينهما التقاء، فاما خارج ذلك الموضوع فلا يدري هل يحصل ذلك
الالتقاء ام لا، فلا جرم كان المتيقن هو الالتقاء الجزئى، فكانت هذه النتائج جزئية لا محالة.
فنقول الصغرى الموجبة اما ان تكون كلية او جزئية. فان كانت كلية امكن جعل

٥

١٠

١٥

٢٥

المحصورات الاربع الكبرى، اما اذا كانت كبرها كلية موجبة كانت او سالبة فانها ترجع الى الاول بعكس الصغرى فتكون النتيجة فيها كما في الاول. واما اذا كانت الكبرى جزئية موجبة فالنتيجة هاهنا جزئية موجبة وتكون الجهة كما في الاول. اما بيان انه لا بد من النتيجة الجزئية الموجبة فلانا نجعل العكس، كبراه صغرى ونجعل صغراه كبرى، فينتج جزئية موجبة ثم نعكسها ايضاً جزئية موجبة. واما بيان الجهة فبالافتراض. فاذا قلنا كل ب ج وبعض ب ا فنقول ليكن بعض ب الذي هو ا فيكون كل د ا، ثم نقول: كل دب و كل ب ج فكل دج ويقرن اليه و كل د ا ينتج بعض ج ا. والجهة ما يوجبه جهة قولنا كل دا الذي هو جهة بعض با. ومنهم من جعل جهة هذه النتيجة تابعة لجهة الصغرى قالوا: لانا نجعل الصغرى كبرى عند عكس الكبرى فيكون الحكم لجهتها ثم ينعكس فتكون تلك الجهة بعد العكس باقية. الا ان هذا خطأ لان العكس لا يحفظ الجهات. اما ان كانت الكبرى سالبة جزئية كقولك كل ب ج وبعض ب ليس ا فالنتيجة بعض ج ليس ا، فهيهنا لا يمكن بيان اصل النتيجة بالعكس بل بالخلف والافتراض. اما الخلف فهو انه كذب ليس بعض ج ا فكل ج ا فكان كل ب ج و كل ب ا وكان ليس كل ب ا هذا خلف. واما الافتراض فبان نقول لكن البعض الذي من ب ليس ا د فلاشيء من د ا ثم يتمه. واما بيان الجهة فما توجهه الكبرى على ما بينا في الضرب الثالث اما اذا جعلنا الصغرى جزئية موجبة فالكبرى اما ان تكون موجبة كلية او سالبة كلية ويرتد الى الاول بعكس الصغرى. فظهر فيه ان العبرة في الجهة كما في الاول.

اشارة: اما المتصلات فقد يتألف منها اشكال ثلاثة كما في الحمليات. فان كان الاوسط تالياً في الصغرى مقدماً في الكبرى فهو الاول، وان كان تالياً فيهما فهو الثاني وان كان مقدماً فيهما فهو الثالث. والاحكام والشرايط ما تقدم. وقد تقع الشركة بين حملية و بين منفصلة كقولك: الاثنان عدد و كل عدد اما زوج و اما فرد. و قد تشترك منفصله مع حمليات كقولك: اما ان يكون ب اوج اود، و كل ب ج و د هو ه فكل ا هو ه. وقد تقترن المتصلة مع الحملية. و اقرب اقسام هذا القسم الى

الطبع ان تكون العملية تشارك تالى المتصلة الموجبة على احد انحاء شركة العمليات، فتكون النتيجة متصلة مقدمها ذلك المقدم نفسه وتاليها نتيجة التأليف من التالى التى كان مقترناً بالعملية . مثاله ان كان كل اب و كل ج د و كل د ه ينتج ان كان اب فكل ج ه . و عليك ان تعد سائر الاقسام مما علمته وقد يقع مثل هذا التأليف من متصلتين تشارك تالى احدهما تالى الاخرى اذا كان ذلك التالى متصلاً ايضاً و يكون قياسه هذا القياس .

اشارة : هيهنا قياس يخالف سائر القياسات فى امور . مثال ذلك القياس هو قولهم ج مساو لب وب مساو لد فجيم مساو لمساوى د، و مساوى المساوى مساوى، فجيم مساو لد. و اما تلك الامور فأحدها ان قولك ج مساو لب، المحمول فيه قولك مساو لب، فاذا قلت وب مساو له، فالموضوع هيهنا ليس تمام المحمول هناك، فلم يتكرر الاوسط . وثانيها انك اذا قلت فى المقدمة الثانية وب مساو لد فالمحمول هيهنا قولك مساو لد، فالنتيجة عبارة عن موضوع الصغرى ومحمول الكبرى، لكن النتيجة التى ذكرتها ليست كذلك لانك قلت فى النتيجة فجيم مساو لمساوى د فضممت بعض الاوسط الى الاكبر وجعلت المحمول محمول النتيجة. وثالثها ان هذا النظم لايجرى الا فى هذه الصورة فانك تقول السواد مخالف للبياض والبياض مخالف للسواد فالسواد مخالف لمخالف السواد. فان لزم ان يكون مخالف المخالف مخالفاً لزم ان يكون السواد مخالفاً لنفسه. بل هذا النظم لايجرى فى هذه الصورة ايضاً لان مساو لب وب مساو ل ا ف ا مساو لمساوى ا فيلزم ان يكون الالف مساوياً لنفسه وذلك محال .

اشارة : الشرطية الموضوعه فى القياس الاستثنائى ان كانت متصلة فان استثنى عين المقدم انتج عين التالى، و استثنى نقيض التالى انتج نقيض المقدم و كل ذلك تحقيقاً للزوم. و اما استثناء نقيض المقدم او عين التالى فانه لاينتج لاحتمال كون التالى اعم من المقدم. وان كانت منفصلة فهى ان كانت مانعة من الجمع والخلو وكانت ذات جزئين تنتج نتائج اربعة، لان استثناء عين اى واحد منها كان ينتج نقيض الباقي و

استثناء نقيض ايهما كان ينتج عين الباقي. واما ان كانت ذات ثلاثة اجزاء فاستثناء عين ايها كان ينتج نقيض الباقيين واستثناء نقيض ايها كان ينتج احد الباقيين ، ثم لا يزال تستوفى الاستثناءات حتى يبقى قسم واحد. واما ان كانت مانعة من الخلو فقط فاستثناء عين ايهما كان لا ينتج شيئاً لان عين ايهما كان يوجد مع وجود الآخر ومع عدمه، و لكن استثناء نقيض ايهما كان ينتج وجود الآخر، لانا بينما انه يمتنع ارتفاعهما فاذا ارتفع احدهما وجب كون الآخر باقياً. واما ان كانت مانعة من الجمع فقط فاستثناء نقيض ايهما كان لا يفيد لما بينما ان نقيض ايهما كان يوجد مع وجود الآخر ومع عدمه، ولكن استثناء وجود ايهما كان ينتج عدم الآخر لما بينما ان اجتماعهما محال فوجود ايهما كان يدل على عدم الباقي.

- ١٤٠ اشارة : قياس الخلف مركب من قياسين احدهما الاقتراني والآخر استثنائي.
- مثاله ان كذب قولنا ليس كل ج ب صدق نقضيه وهو كل ج ب و كان حقاً ان كل ب د، ينتج ان كذب قولنا ليس كل ج ب كان حقاً ان كل ج د ثم يجعل هذه النتيجة مقدمة شرطية لقياس استثنائي ويستثنى نقيض تاليها فينتج نقيض مقدمها، هذا بيان صورة قياس الخلف. واما بيان مادته فهو الاستدلال بامتناع لازم احد النقيضين على امتناع ذلك النقيض وبامتناع ذلك النقيض على ان الحق هو النقيض الآخر او ما يكون داخلاً فيه. واما ان رد الخلف الى المستقيم كيف يكون فمداره على اخذ نقيض النتيجة المخالفة وتقرينه مع المقدمة الصادقة التي لاشك فيها لينتج نقيض المحال على حاله وبالله التوفيق.

(النهج السادس في البرهان والمغالطات)

- ٢٠ اشارة : القياس ان كان مولفاً من المقدمات اليقينية كان برهانياً، وان كان مولفاً من المشهورات والمسلمات كان جدلياً وان كان من المظنون والمقبولات كان خطائياً، وان كان من المشبهات بالاوليات كان سوفسطائياً، وان كان من المشبهات بالمشهورات كان مشاغيباً، فالسوفسطائي بازاء الحكيم والمشاغبي بازاء الجدلي، وان كان من المخيلات كان شعرياً.

اشارة : المطلوب بالبرهان قد يكون ضرورة الشيء ، وقد يكون امكان
الشيء ، وقد يكون مجرد وجوده من غير اعتبار ضرورته ولا امكانه ، كما قد يتعرف عن
حالات اتصالات الكواكب وانفصالاتها . وكل جنس من هذه المطالب فله مقدمات
تخصه ، والمبرهن ينتج الضروري من الضروري والممكن الاكثري من الممكن الاكثري
والاقلنى من الاقلنى ، ويستعمل فى كل باب ما يليق . ولا يلتفت الى من يقول : المبرهن لا
يستعمل الا للضروريات . بل قد ذكر بعض المحصلين ذلك ، لكن فيه غرضان . احدهما
ان المطلوب الضرورى يستنتج فى البرهان من الضرورى وفى غير البرهان قد يستنتج
من غير الضرورى . الثانى ان صدق مقدمات البرهان فى كونها ضرورية او ممكنة
ضرورى ، لان ثبوت الضرورة للضرورى ضرورى وثبوت الامكان للممكن ضرورى .

واعلم أن الذاتى المقوم لا يمكن ان يكون مطلوباً بالبرهان لان المقوم بين الثبوت
والبين لا يكون مطلوباً بالبرهان ، بل الذاتى بالمعنى الثانى يكون مطلوباً . واما
محمول مقدمات البرهان فيمكن ان يكون ذاتياً بالوجهين ، الا أنه لا يمكن ان يكون
محمول المقدمتين معاً ذاتياً مقوماً ، لان الاكبر اذا كان مقوماً للاوسط المقوم للاصغر
ومقوم المقوم مقوم ، فحينئذ يرجع الى ان يكون الاكبر مقوماً للاصغر ، وذلك محال ،
فاذا لا يمكن ان يكون المحمول ذاتياً مقوماً الا فى احدى المقدمتين .

اشارة : اجزاء العلوم البرهانية ثلاثة : المبادئ والموضوعات والمطالب : اما
المبادئ ، فهى الحدود والمقدمات التى تؤلف منها قياساته . وتلك المقدمات اما أن تكون
واجبة القبول او مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم الذى يصدر فى العلم ، واما
مسلمة فى الوقت الى أن تبين مع أن فى نفس المتعلم شكاً فيه . أما الحدود فمثل الحدود
التي تورد لموضوع الصناعة واجزائه واعراضه الذاتية . واما الموضوع فهو الامر
الذى يبحث فى ذلك العلم عن الاحوال العارضة له من حيث أنه هو . واعلم ان موضوع
العلم اما ان يكون داخلياً فى موضوع العلم الثانى او مبيناً له . اما الاول وهو ان
يكون احدهما اعم من الآخر فذلك يقع على وجوه : احدهما ان يكون الاعم جنساً

للاخص مثل علم المجسمات تحت علم الهندسة . وثانيها ان يكون الموضوع قد اخذ في احدهما مطلقاً وفي الآخر مقيداً بقيد خاص مثل علم الاكر المتحركة تحت علم الاكر . وثالثها ان يجتمع الوجهان، ويكون احدهما اولي باسم الموضوع تحت الآخر مثل علم المناظر تحت علم الهندسة . ورابعها ان يكون موضوع احد العلمين مباحيناً لموضوع العلم الآخر، لكنه ينظر فيه من حيث هو عرضت له أعراض خاصة لموضوع العلم الآخر مثل الموسيقى تحت علم الحساب.

واعلم ان مبادئ العلم الجزئي انما يبرهن غالباً في العلم الكلي الذي فوقه، وقد يبرهن مبادئ العلم الكلي الفوقاني في العلم الجزئي التحتاني نادراً نكن بشرط ان لا يقع العور، ثم لا يزال مبادئ العلم الجزئي مبرهنات في العلم الكلي الفوقاني الى ان ينتهي الى العلم الذي هو موضوعه الموجود من حيث هو موجود ويبحث عن لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الاولى . واما الموضوعات المتباينات فقد يكون المتباينان بالذات مثل علم الطب فان موضوعه بدن الانسان وعلم الهيئة موضوعه بسائط العالم وقد يتناقضان بالصفات مثل الطب والاخلاق.

اشارة : الحد الاوسط لا بد وان يكون علة لتصديق ثبوت الاكبر للاصغر ، فان كان مع ذلك علة لثبوت الاكبر في نفسه فهو برهان اللم وان لم يكن كذلك فهو برهان الان . وهي هنا دقيقة وهي انه ليس من شرط برهان اللم ان يكون الاوسط علة لوجود الاكبر بل ان يكون علة لحصول الاكبر في الاصغر، سواء كانت علة لوجود الاكبر في نفسه او لم تكن، بل يجب ان تعلم انه كثيراً ما يكون الاوسط معلولاً للاكبر، لكنه يكون علة لوجود الاكبر في الاصغر.

اشارة : من امهات المطالب مطلب هل الشيء موجود في نفسه او هل الشيء موجود له كذا . ومنها مطلب ما فتارة يطلب به ماهية الشيء، وتارة مفهوم الاسم . قال: ومطلب ما بحسب الاسم مقدم على مطلب هل فانه ما لم يعرف مدلول الاسم لا يمكن طلب وجوده. ثم اذا صح كون الشيء موجوداً صار ذلك نفسه حداً لذاته او رسماً .

ومنها مطلب اى شىء ويطلب به تمييز الشىء عما يشار كه فى الشىئية او فى بعض المقومات . ومنها مطلب لم الشىء وهو يطلب ثلاثة اشياء : الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول التصديق فقط او السبب المقتضى لحصول الاكبر فى الاصغر و كان المطلوب سبب كون الشىء فى نفسه ممكناً . ولا شك فى ان هذا المطلب بعد مطلب هل بالقوة او بالفعل . ومن المطالب كم الشىء واين الشىء و متى . لكنه قد يستغنى عنها بمطلب هل المركب اذا فطن لذلك الحكم والكيف والتمتى والائين ولم يعلم ثبوته لذلك الموضوع . فان لم يفطن لذلك لم يقم ذلك المطلب مقام هذه وكان مطلباً خارجاً .

اشارة : الغلط فى القياس اما ان يقع لان المدعى قياساً لا يكون قياساً فى نفسه، او ان كان قياساً فى نفسه لكنه ينتج غير المطلوب . اما الخلل فى القياس فاما ان يكون فى مادته او فى صورته . اما الخلل فى الصورة فان لا تحصل الشرائط المعتبرة فى كون الشكل منتجاً . واما الخلل فى المادة وهى المقدمات، فاما ان يقع بسبب اللفظ او بسبب المعنى. اما الذى بسبب اللفظ فمن وجوه : احدها ان تكون المقدمات كاذبة فان جعلت بحيث تصدق اخملت صورة القياس . وثانيها المصادرة على المطلوب الاول، وذلك اذا كان حدان من حدود القياس هما اسمان لمعنى واحد . وثالثها ان يقع الغلط بسبب الانتقال من لفظ الجمع الى كل واحد فيجعل ما يكون لكل واحد كائناً للكلى وبالعكس، كما يقال لما كان لكل واحد من الحوادث اول لزم ان يكون للكلى اول . ورابعها ما يظن ان الكلام اذا صدق مجتمعاً

وجب ان يصدق مفترقاً، كمن يظن أنه اذا صح ان يقول كان امرؤ القيس شاعراً صح ان امرؤ القيس كان مفرداً، وان امرؤ القيس شاعر مفرد، فيحكم بان الميت شاعر. وايضاً

اذا صح ان الخمسة زوج وفرد اجتماعاً صح أنها زوج وأنها فرد .

واعلم أن الشيخ ابطل هذه الاعتبارات فى باير مينياس كتاب الشفاء بوجوه قوية فلا ادرى لم رجع الى تصحيحها وايرادها فى هذا الكتاب .

و اما الاغلاط الواقعة بسبب المعنى الصرف فمثل ما يقع بسبب ايهام العكس
و بسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات و بأخذ لاحق الشيء مكان الشيء و بأخذ
ما بالقوة مكان ما بالفعل و اغفال توابع الحمل فهذا هو الاشارة الى معاقد الاغلاط،
فمن احترز عنها كان آمناً من الغلط في الاكثر. والله اعلم بالصواب .

- تم منطلق لباب الاشارات والتنبيهات والتكلمان على رب الارض والسماوات.

o

في كتابها ما هو اخص من قوله في كتابها في حساب الفلك في كتابها
 في كتابها في حساب الفلك في كتابها في حساب الفلك في كتابها
 في كتابها في حساب الفلك في كتابها في حساب الفلك في كتابها
 في كتابها في حساب الفلك في كتابها في حساب الفلك في كتابها
 في كتابها في حساب الفلك في كتابها في حساب الفلك في كتابها

و
 ال
 ب

القول في الطبيعيات والالهيات

اعلم ان اكثر مسائل هذا الكتاب من الطبيعيات والالهيات فيها ابحت دقيقة واسرار عميقة استقصينا ذكرها في شرحنا لهذا الكتاب، فليطلب الطالب منا في هذا الكتاب تلخيص ما في ذلك الكتاب صح ام فسد، الا ماشاء الله من الزيادات و بالله التوفيق.

٥

النهط الاول في تجوهر الاجسام

المسألة الاولى في نفى الجزء الذي لا يتجزأ . الاجسام البسيطة قابلة للقسمة، فتلك القسمة اما ان تكون بالفعل او بالقوة وعلى التقديرين فهي متناهية او غير متناهية، فالاحتمالات اربعة: احدها ان الاجسام مر كبة من اجزاء موجودة بالفعل متناهية، وكل واحد منها لا يقبل القسمة لافى الوهم ولا فى الوجود. وهذا باطل، لان كل متحيز فلا بد وان يتميز جانب يمينه عن جانب يساره فيكون منقسماً، ولان الصفحة المر كبة من الاجزاء التى لا تتجزأ اذا وقع الضوء على احد وجهيها فالجانب المستضيء، غير الجانب المظلم فتقسم. وثانيها انها مر كبة من اجزاء موجودة بالفعل غير متناهية. وهذا باطل، لان كل كثيرة فالواحد منها موجود بالفعل، فمجموع اثنين منها ان لم يكن اعظم من الواحد لم يكن تر كيبها مفيداً للمقدار، وان كان اعظم فحينئذ كلما كان اكثر عدداً كان اكثر مقداراً فيلزم ان يكون نسبة المقدار الى المقدار كنسبة العدد الى العدد، لكن نسبة ذلك المقدار الى مقدار هذا الجسم المحسوس نسبة مقدار متناه الى مقدار متناه، ونسبة المقدارين كنسبة العددين، فنسبة ذلك العدد الى عدد هذا الجسم المحسوس نسبة عدد متناه الى عدد متناه، فهذا الجسم المحسوس يجب ان يكون مر كبياً من عدد متناه.

١٥

٢٠

تنبيه : لما ثبت انه يجب أن لا يكون الجسم مؤلفاً من مفاصل غير متناهية، و

ثبت أنه لا يجب ان يكون مؤلفاً من مفاصل متناهية، لزم امكان وجود جسم ليس لامتداده مفاصل، بل هو في نفسه كما هو عند الحس ومع ذلك فهو ممكن الانفصال. ثم ذلك الانفصال لا يخرج من القوة الى الفعل الا لاحد امور ثلاثة: القطع واختلاف العرضين كما في البلقة، والوهم ان امتنع الفك لسبب .

تذنيب : ولما كان كل متميز فانه يتميز جانب يمينه عن يساره ابدأً وجب ان تكون القسمة الوهمية ذاهبة الى غير النهاية.

تفنيبه : ولما ثبت أن كل مسافة منقسمة، كانت الحركة الى نصفها نصف الحركة الى آخرها، فكل حركة و كل زمان هو منقسم ابدأً.

المسئلة الثانية في اثبات الهيولى : ثبت ان الجسم واحد في نفسه، فاذا انفصل

فقد بطلت تلك الهوية وحدثت هويتان، وكل حادث فانه مسبوق بامكان حدوثه. و

ذلك الامكان يستدعى محلاً فللمجسمة محل . وعليه سوالان : الاول أنك اثبت هذا

المحل بناء على كون الجسم قابلاً للانفصال، لكن الفلك لا يقبل الانفصال فكيف ثبت

له هذا المحل . جوابه لمارل قبول هذه الاجسام للانفصال على كون جسميتها حالة

في المحل، والحال في المحل مفتقر الى المحل، فهذه الجسميه مفتقرة الى المحل،

والاجسام بأسرها متساوية في الجسمية، والمتساويات في الماهية يجب استوائها

في الاحكام، فيلزم افتقار جميع الجسميات الى المحل . السؤال الثاني لم لا يجوز أن

يقال هذه الاجسام المحسوسة مترتبة من اجزاء يتميز كل واحد منها عن الآخر

تميزاً بالفعل. ثم كل واحد من تلك الاجزاء، وان كان قابلاً للقسمة الوهمية، لكنه لا

يكون قابلاً للقسمة الانفكاكية، وعلى هذا التقدير ما يقبل الانفصال لا يكون واحداً

في نفسه، وما يكون واحداً في نفسه فانه لا يقبل الانفصال، فبطل ما بنيتم عليه دليلكم

في ان الجسم الذي يكون واحداً في نفسه فانه قد يعرض له الانفصال. جوابه لما سلمتم

ان كل واحد من تلك الاجزاء يقبل القسمة الوهمية، وجب ان يقبل القسمة الانفكاكية

وذلك لانا نفرض جزئين متمثلين في تمام الماهية من تلك الاجزاء، وكل واحد من

نصفى احد الجزئين يساوي كل واحد من نصف الجزء الآخر في تمام الماهية، فكما

يصح على نصفى الجزء الواحد ان يتصلا اتصالاً رافعاً للتععد، كذلك وجب ان يصح على النصف من هذا الجزء ان يتصل بالنصف من ذلك الجزء اتصالاً رافعاً للتععد، و كما صح على النصف من هذا الجزء ان يباين النصف من ذلك الجزء مباينة رافعة للوحدة، وجب ان يصح على نصفى الجزء الواحد ان يتباينا وينفصلا، اللهم الا ان يكون المانع من خارج. واذا ثبت ذلك ثبت ان ما كان متصلًا فى نفسه فقد يعرض له الانفصال.

تذنيب . قد بان أن المقدار والجسمية حالان فى محل، وانه ليس لذلك المحل مقدار البتة، والشئ الذى لا مقدار له فى نفسه تكون نسبة جميع المقادير اليه على السوية، فلا يستبعد ان يتبدل المقدار الصغير بالمقدار العظيم من غير حدوث خلاء فى الداخلى وانضيف جسم اليه من الخارج وبالعكس.

المسئلة الثالثة . فى امتناع خلوا لجسمية عن الهيولى. وبرهانها انه مبنى على مقدمة وهى وجوب تنهاى الابعاد. وبرهانها انه مبنى على مقدمات : احدها انه ان امكن وجود ابعاد غير متناهية امكن ان يخرج من مبدأ واحد امتداد ان غير متناهيين لايزال البعد بينهما يتزايد. وثانيها انه ان امكن ان يخرج عن مبدأ واحد امتداد ان غير متناهيين لايزال البعد بينهما يتزايد، امكن أن يحصل ذلك التزايد بقدر واحد من التزايدات، مثل ان يكون البعد الاول ذراعاً والثانى ذراعين والثالث ثلاثة اذرع وهلم جرا الى ما لا نهاية له. وثالثها ان على هذا التقدير يكون قدر كل بعد بحسب وقوعه فى مرتبة الاعداد، مثلاً البعد الخامس يكون خمسة اذرع والسادس ستة اذرع وهكذا الى ما نهاية له. اذا ثبتت هذه المقدمات فنقول : لو امتد البعد الى غير النهاية لحصلت هناك ابعاد غير متناهية يزيد كل واحد منها على ماتحته بذراع واحد وتلك الذراعات مجتمعة فى بعد واحد، فهناك بعد واحد مشتمل على ذراعات غير متناهية مع كونه محصوراً بين حاصرين هذا خلف . و لقايل ان يقول البعد انما يكون مشتملاً على جميع الابعاد ان لو كان ذلك البعد اجزاء الابعاد و كونه اجزاء الابعاد،

لا يمكن فرضه الا عند فرض الابعاد متناهية ، هذا خلف ، فتفتقر صحة الدليل الى صحة المدلول وذلك باطل. ثم يقول ثبت ان الابعاد متناهية و كل متناه يحيط به حدا وحدود، وكل ما كان كذلك فهو مشكل بشكله، فثبت ان الجسمية يلزمها الشكل في الوجود . فنقول : ذلك اللزوم اما ان يكون لنفس الجسمية او لما يكون حالاً فيها ، او لما يكون محلاً لها او لما لا يكون محلاً لها ولا حالاً فيها. لا جائز ان يكون لنفس الجسمية، لان الجزء من الجسمية يساوي كلها في كونها جسمية. فلو كان مقتضى لذلك الشكل هو نفس الجسمية لزم ان يكون شكل الجزء مساوياً لشكل الكل وهو محال. ولا جائز ان يكون لامر حال في الجسمية لان ذلك الحال ان لم يكن لازماً للجسمية امتنع ان يكون سبباً للشكل الذي يكون لازماً للجسمية، وان كان لازماً للجسمية عاد السؤال في كيفية لازمه. ولا جائز ان يكون لا لامر حال في الجسمية ولا محل لها، لان كل مشكل فهو يقبل القسمة الانفصالية على ما تقدم برهانه . فالجسمية وحدها من غير هيولاها تقبل القسمة. هذا خلف على ما تقدم . فلم يبق الا ان يكون ذلك اللزوم بسبب المحل. واذا كانت الجسمية لا تنفك عن الشكل البتة والشكل لا يحصل الا بسبب المحل وجب ان لا تنفك الجسمية عن المحل . فان قيل قولكم: لو كان الشكل لنفس الجسمية لكان شكل الجزء مساوياً لشكل الكل منقوض على مذهبكم بالفلك، فان الشكل يقتضي طباعه كونه بسيطاً، فيكون طبع الكل وطبع الجزء واحداً ومع هذا لا يلزم ان يكون شكل جزء الفلك مساوياً لشكل كله . الجواب انه لو لا مانع حصل، والالزم ان يكون شكل جزء الفلك مساوياً لشكل كله ، وذلك المانع هو ان يكون وجود الكل سابقاً على وجود الجزء في الجسم البسيط . فلما حلت الطبيعة الفلكية في هيولاها اوجبت ذلك الشكل بكلية ذلك الجرم . ثم صار حصول ذلك الشكل لتلك الكلية مانعاً من حصوله للجزء الذي حصل بعد حصول ذلك الكل ومثل هذا المانع غير حاصل في الجسمية المجردة. لانها ماهية واحدة فيمتنع ان يقال هذا كل وذاك جزء، لان الماهية الواحدة لا تستلزم لوازم مختلفة. فاذا امتنع حصول

الاختلاف هيئتها بالكلمية والجزئية لم يحصل ذلك المانع . فوجب ان يحصل ما ذكرنا من كون شكل الجزء مساوياً لشكل الكل.

السؤال الثاني - لو كان حصول الشكل بسبب الهيولى لا شتركت الاجسام السفلية في الاشكال، لانها مشتركة في الهيولى . والجواب ان الحاصل وحده لا يكفي في تعين الصورة الجسمية، والا لوجب التشابه المذكور. بل قبل كل حادث حادث يكون الحادث المتقدم علة لصيرورة الحاصل مستعداً لقبول الحادث المتأخر.

المسئلة الرابعة - لو خلت الهيولى عن الصورة فاما ان تكون حينئذ مشاراً اليها اولاً لتكون. والاول محال لانها اذا كانت مشاراً اليها فان كانت من حيث هي هي منقسمة كانت ذات حجم. وقد بينا خلوها عن الجسمية ، هذا خلف. او غير منقسمة فحينئذ يكون منقطع منتهى اشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطأ او سطحاً ان انقسم في غير جهة الاشارة، لكن كل ذلك محال. واما ان لم يكن مشاراً اليها حال تجردها فاذا حصلت الصورة فيها، ونسبة الصورة الجرمية الى جميع الاحياز على السوية، فلو حصل ذلك الجسم في حيز معين لكان قد ترجح الممكن من غير مرجح وهو محال. فاما ان يحصل في جميع الاحياز او لا يحصل في شيء، من الاحياز، فهي حال ما تجسمت لم تكن متجسمة هذا خلف.

فان قيل لم لا يجوز ان يكون حصولها في الحيز المعين كحصول القطرة في الحيز المعين من اجزاء كلية البحر.

قلنا تلك القطرة انما حصلت في ذلك الحيز لان مادة تلك القطرة قبل اتصافها بالمائية كان هواء وحيزه كان هواء كان حاصلاً في حيز كان يلزم من صيرورتها ماءً ان لا يسقط الاعلى هذا الموضع الذي هو الآن فيه ، و بالجملة فهذا الموضع الحاصل بسبب الموضع السابق. ومثل هذا العذر لا يمكن ان يقال في منذهبكم، لان الهيولى كانت مجردة فيستحيل ان يقال: يحصل لها وضع معين بسبب الموضع الذي كان قبل ذلك.

المسئلة الخامسة . لما ثبت ان الهيولى لا تنفك عن الصورة الجسمية ، فاعلم

انها ايضاً لا تنفك عن صورة اخرى، وكيف ولا بد من ان يكون اما مع صورة
يوجب قبول الانفكك والالتئام والتشكل بسهولة او بعسر او مع صورة توجب
امتناع قبول تلك، وكل ذلك غير مقتضى الجرمية، وكذلك لا بد له من استحقاق مكان
خاص او وضع خاص، وكل ذلك غير مقتضى الجرمية العامة المشتركه فيها .

المسئلة السادسة - لما ثبت ان الهيولى لا تنقرر بالفعل الا مع الصورة فاما
ان تكون الصورة علة للهيولى او الهىولى علة للصورة او تكون كل واحدة منها
علة للاخرى اولان تكون واحدة منهما علة للاخرى. فاما ان كانت الصورة علة للهيولى
فاما ان تكون علة تامة واما ان تكون شريكة للعلة . والاختيار فى هذا الكتاب
كونها شريكة للعلة فلنبتل سائر الاقسام حتى يتعين هذا القسم.

اما ابطال ان الصورة علة مستقلة للهيولى فيدل عليه وجهان : الاول وهو
خاص بالصورة التى تزول عن الهىولى وتبديل غيرها، وذلك لان عدم العلة علة
لعدم المعلول. فلو كانت هذه الصورة علة للهىولى لزم عدمها عدم الهىولى و
ذلك محال.

والثانى وهو عام فى جميع الصور، انا دللنا على ان الشكل مقارن للجسمية او قبلها،
ودللنا على ان الهىولى سبب الشكل فالهىولى متقدمة على الشكل الذى هو مع
الجسمية او قبلها، فتكون الهىولى متقدمة على الجسمية. فان كانت الجسمية علة لها لزم
تقدم كل واحد منهما على الآخر وهو محال ولقائل ان يقول: هذا ضعيف من وجهين:
الاول: الشكل عبارة عن الهيئة الحاصلة بسبب احاطة الحد او الحدود الكثيرة المقدار،
فتكون تلك الهيئة متأخرة فى الوجود عن ذلك الحد، او عن تلك الحدود، وتلك

الحدود متأخرة عن ذلك المقدار المتأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة الجسمية
لوجوب تأخر المركب عن جزئه. فالشكل متأخر عن الجسمية بهذه المراتب فكيف
يمكن ان يقول العاقل انه مع الجسمية او قبلها. والثانى ان هذا الدور لازم على
قول الشيخ ايضاً حيث جعل الصورة جزءاً من علة الهىولى وبطل وبالأولى، لان جزء

العلة سابق على العلة . واما ابطال ان الهيولى لا يمكن ان يكون علة للمصورة فلو جهين : الاول عام وهو ان الهيولى قابل، والشئ الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً . والثاني وهو خاص بهيولى العناصر، وهو ان نسبتها الى جميع الصور واحدة، فيمتنع كونها سبباً للصورة معينة واما ابطال ان يكون كل واحد منهما سبباً للآخر فلامتناع الدور .

٥

فان قيل: لما كان كل واحد منهما يرتفع عند ارتفاع الآخر فقد لازم الدور . قلنا: ليس كل ما يرتفع عند ارتفاع الآخر كان مرتفعاً بارتفاع الآخر، فان حركة اليد علة لحركة الخاتم وكل واحد منهما يرتفع بارتفاع الآخر، فانك تعلم ان ارتفاع حركة اليد علة لارتفاع حركة الخاتم من غير عكس . واما ابطال ان لا يكون الواحد منهما يؤثر في الآخر، فلانه لو كان كل واحد منهما غنياً عن الآخر وعن كل ما افتقر اليه الآخر، امكن ان يوجد كل واحد منهما مع عدم الآخر، وقد ابطالناه . فبقي ان يكون لواحد منهما افتقار الى الآخر من غير دور . وطريقه ان توجد الهيولى عن سبب اصلي هو العقل الفعال، و عن معين وهو الاشكال الفلكية المتعاقبة المستلزمة للمصور المتعاقبة . واذا اجتمع ذلك السبب الاصلى وذلك المعين تم وجود الهيولى وتشخص بها الصورة وتشخصت هي ايضاً بالصورة . وهذا لا يوجب الدور وان ماهية كل واحد منهما علة لتشخص الآخر .

١٥

المسئلة السابعة - في احكام الاجسام وهي ثلاثة ف (ا) الجسم ينتهي ببسيط و هو قطعه والبسيط ينتهي بخط وهو قطعه والخط ينتهي بنقطة وهي قطعه . اقول: و هذا ينبهك على ان البسيط ليس هو نهاية الجسم بل شئ، يحصل به نهاية الجسم، و كيف والبسيط والخط من مقولة الكم والنهية من المضاف (ب) الجسم لما وجب ان يكون متناهيماً امتنع ان ينفك في الوجه الخارجى من السطح، لكنه قد ينفك عنه في الذهن . ولذلك فانا نفتقر فى اثبات كونه متناهيماً الى برهان . واما السطح قد ينفك فى الخارج ايضاً عن وجود الخط . وذلك فى الكرة التى لا يكون فيها حركة

٢٠

ولا قطع ولا خط ، فاذا تحركت فقد حصل بالفعل المحور والقطبان والمنطقة و
 اما الخط فقد يوجد كمحيط الدائرة ولا نقط ، واما المركز فانما يوجد بالفعل عند
 ما تتقاطع اقطار وعند حركة ما او بالعرض ، وقبل ذلك فوجود نقطة في الوسط
 كوجود نقطة في الثلثين والثلث والرابع وسائر ما لا يتناهي ، فكما ان مقطع الثلثين غير
 موجود الا بالقوة فكذلك مقطع النصف . فاذا سمعت في تحديد الدائرة وفي داخلها
 نقطة فالمراد وجودها بالقوة لا بالفعل . (ج) لما عرفت ان النقطة نهاية الخط الذي
 هو نهاية السطح الذي هو نهاية الجسم ، ثبت ان الجسم قبل السطح الذي هو قبل
 الخط الذي هو قبل النقطة ، واما الذي يقال بالعكس من هذا وهو ان النقطة
 بحر كتها تفعل الخط ثم الخط السطح ثم السطح الجسم ، فهو التخيل . الا ترى ان النقطة
 اذا فرضت متحركة فقد فرضت لها ما تحركت فيه ، فهو خط او سطح فكيف يكون
 ذلك بعد حركتها .

المسئلة الثامنة - الخلاء محال ، وبرهانه مبني على مقدمات: الاول ان تداخل
 الابعاد محال ، والدليل عليه اننا شاهد انه لا ينفذ جسم في جسم ، وهذا الامتناع للمقدارية
 لا للمهيولى ولا لسائر الصور والاعراض .
 الثانيه ان الخلاء لو وجد لكان مقداراً ، والدليل عليه ان الخلاء الذي بين
 الجدارين في البيت اقل مما بين المدينتين وهو اقل مما بين السماء والارض ، والنفي
 المحض لا يكون مقداراً مسوحاً ، فالخلاء اذاً بعد مقدارى .
 الثالثه ان وجود بعد قائم بنفسه مجرد عن المادة محال ، والدليل عليه ما تقدم .
 اذا ثبت هذه المقدمات فنقول : الخلاء محال لوجهين : احدهما ان الخلاء لو ثبت لكان
 بعداً ، والبعد لا ينفذ في البعد ، وكان يجب ان لا يحصل الجسم فيه .

والثاني انه لو كان بعداً كان مادياً و كان جسماً فالخلاء ملاء هذا خلف .
 المسئلة التاسعة - الجهة شيء يكون مقصداً للمتحرك تارة وقهرياً له اخرى
 ويكون متعلق الاشارة . والنفي المحض لا يمكن ان يكون كذلك فالجهة امر ثبوتى .

فان قيل ليس ان المتحرك من كيف الى كيف، يكون الكيف المتحرك اليه مقصداً له مع انه غير موجود . قلنا الفرق ظاهر، لان المتحرك الى الجهة ليس بجعله الجهة يتوخى تحصيل ذاتها بالحر كة، بل مما يتوخى بلوغها والقرب منها بالحر كة، بخلاف الحر كة الى كيف، فان المتحرك الى كيف يحاول تحصيل ذلك الكيف. فثبت ان الجهة امر وجودى . فهى اما ان تكون من المعقولات التى لاوضع لها، فحينئذ لا تكون مقصداً للحر كة ولا متعلقاً للاشارة، واما ان يكون لها وضع وحينئذ يجب ان يكون وضعها فى امتداد ماخذ الحر كة والاشارة، والا فليست اليها اشارة. ثم هى اما ان تكون منقسمة فى ذلك الامتداد او غير منقسمة، فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى نصفها ولم يقف فاما ان يقال انها تتحرك بعد الى الجهة او الى غير الجهة. فان كانت تتحرك الى الجهة فالجهة وراء المقسم. وان تحركت عن الجهة فالمقسم هو الجهة لا حد الجهة. فثبت ان الجهة حد فى الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد وجهة للحر كة، فوجب ان تحرص على ان تعلم كيف تتحدد الامتدادات اطراف فى الطبع وما اسباب ذلك.

النمط الثانى

١٥ فى الجهات واجسامها الاولى والثانية والكلام مرتب على قسمين
المسئلة الاولى فى اثبات الفلك : اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لا تتبدل مثل جهة الفوق والسفل، والى جهات تتبدل بالعرض كاليمين والشمال. فلننتكلم فى ما لا يتبدل، فنقول: من المحال ان يتعين وضع الجهة فى خلاء او ملاء متشابه لان الحدود المفترضة فى البعد المتشابه متشابهة والجهات مختلفة، والمتشابه ليس هو عين المختلف.
٢٠ بل هذه الجهات انما تتحدد بجسم، وذلك الجسم اما ان يكون واحداً او اكثر من واحد. لاجائز ان يقع بجسمين لانه ان كان احدهما محيطاً بالآخر دخل المحيط فى ذلك التأثير بالعرض، لان المحيط وحده يحدد طرف الامتداد بالقرب الندى يتحدد باحاطته. والبعد الندى يتحدد بمر كزه سواء كان حشواً او خارجاً عنه خلاء او ملاء، و

ان كان احدهما متبايناً عن الآخر كان لامحالة واقعاً على بعد معين من الاول، فكونه طالباً لذلك الحيز ليس الا ان ذلك الحيز امتاز عن غيره، فقد كان الحيز متحداً له لا به، فلا بد لذلك التحدد من محدد سواه. وان كان الجسم المحدد واحداً فاما ان يعتبر من حيث انه واحداً ومن حيث انه يقتضى حالتين متقابلتين. والاول باطل لان المحدد الواحد من حيث هو كذلك فانما يفرض منه حد واحد ان افترض وهو ما يليه، لكن في كل امتداد يحصل جهتان هما طرفان. وعلى ان الجهات التي في الطبع فوق و اسفلها اثنان. ولما بطلت هذه الاقسام ثبت ان التحدد لا يحصل الا بجسم واحد يفيد حالتين مختلفتين، ولا يحصل هذا المعنى الا اذا كان الجسم محيطاً فيتحدد القرب بمحيطه والبعد بمر كزه وهو المطلوب.

١٠ المسئلة الثانية: في صفات الفلك: الصفة الاولى كل جسم يمكن ان يتحرك بالاستقامة فجهة حر كته اما معه او قبله. فالمحدد قبل الجهة و كل ما هو قبل القبل وقبل المع فهو قبل فهذا المحدد متقدم في رتبة الوجود على وجود الاجسام المستقيمة الحركة. الصفة الثانية، محدد الجهات لا يقبل الحركة المستقيمة، لانه ثبت انه قبل جميع الاجسام المستقيمة الحركة، والشئ لا يكون قبل نفسه. الصفة الثالثة، محدد الجهات ان كان هو الفلك الاقصى لم يكن للمحدد موضع البتة، وان كان له وضع بالقياس الى ما هو فيه، وان كان هو الفلك الثامن او غيره من الافلاك مثلاً كان للمحدد موضع لا يفارقه فيتحدد بالفلك الاقصى موضعه، ثم تتحدد به جهات الاجسام المستقيمة الحركة، و الاحتمال الاول اولي. الصفة الرابعة، المحدد لا بد وان يكون متشابه نسبة وضع ما يفرض له اجزاء فيكون مستديراً.

٢٠ المسئلة الثالثة: في احكام كلية الاجسام ف(ا) الجسم البسيط هو الذي طبع اى جزء فرض منه مساوياً لطبع كله، والمؤثر الواحد لا يقتضى الاثراً واحداً، فالجسم البسيط لا يقتضى الا شيئاً غير مختلف. (ب) الجسم اذا فرضناه خالياً عن كل ما يمكن خلوه عنه فهناك لا بد له من وضع معين وشكل معين، ففيه مبدأ يوجب ذلك.

- فان قيل: جاز وقوع المدرة في جانب معين من الارض من غير طبيعة توجب ذلك ، فلم لا يجوز في كلية الجسم مثله ؟ قلنا اما وقوع الممكن من غير مرجح فمحال، واما تخصيص المدرة بجانب معين، فقد ذكرنا ان علته كل وضع حاصل في الحال هو الوضع السابق لالي اول. (ج) : لما بينا ان لكل بسيط طبيعة تقتضي مكاناً معيناً، وثبت ان طبيعة البسيط واحد، وثبت ان مقتضى الواحد واحد؛ ثبت ان لكل بسيط مكاناً واحداً، وللمركب ما يقتضيه الغالب، فان لم يكن هناك غالب فمكانه ما اتفق حدوده فيه، لان المحاذيات متساوية من الجوانب. والذي يكون كذلك وجب ان يبقى حيث هو. وثبت ان شكل كل بسيط هو الكرة والا لاختلف افعال القوة الواحدة في المادة الواحدة.
- المسئلة الرابعة : في احكام الميل ف(ا) الميل غير الحركة لان الزق المسكن تحت الماء قسراً، والثقل المسكن في الهواء قسراً نحس منهما الميل مع عدم الحركة. (ب) الميل قد يكون بالطبع سواء كان طبيعياً او اختيارياً، وقد يكون بالقسر، وهو فيما اذار سميت بالمدرة الى فوق، فان الرامي فعل فيه ميلاً قسرياً ابطل ما كان فيه من الميل الطبيعي ابطل الحرارة العرضية التي يستحيل اليها الماء لما كان فيه من البرد الطبيعي. (ج) اذا كان الجسم في حيزه الطبيعي مثل ان يكون مركز ثقل المدرة منطبقاً على مركز العالم لم يكن فيه ميل لانه يميل اليه لاعنه. (د) كلما كان الميل الطبيعي اقوى كان امنع لجسمه عن قبول الميل القسري، وكانت الحركة بالميل القسري اقترأ بطلاً. (هـ) الجسم الذي لا يكون فيه ميل ولا مبدأ ميل استحتم ان يقبل ميلاً قسرياً، وذلك لان الحركة الحاصلة عن الميل القسري الذي لا يكون معارضاً بالميل الطبيعي، اما ان يقع في زمان او لا يقع في زمان، وهما محالان، فكان ذلك محالاً. واما قلنا انه يستحيل وقوعها في زمان لانها لو وقعت في زمان لكان لذلك الزمان الى زمان الحركة الواقعة مع قدر من المعاوقة نسبية، فلنفرض معاوقاً آخر اضعف من الاول بحيث يكون نسبتها نسبية زمان عديم الميل الى زمان ذي الميل القسري، فيلزم ان يكون زمان حركة ذي الميل الضعيف مساوياً لزمان عديم الميل، فيكون

الشيء مع العائق كهو لا مع العائق هذا خلف . وانما قلنا انه يمتنع وقوعها لا في زمان، لان كل حركة فعلية مسافة منقسمة، فيكون زمان قطع نصفها قبل زمان قطع كلها. فثبت انه يستحيل وقوع هذه الحركة لا في زمان. واعلم: ان هذه الحججة ضعيفة، وذلك لان الحركة من حيث انها حركة تستدعي قدراً من الزمان، فايضاً سبب المعاقق يستدعي قدراً آخر من الزمان فالحركة الخالية عن المعاقق لا يحصل لها من الزمان الا القدر الذي تستحقه بسبب كونها حركة . والحركة المقرونة بالمعاقق الضعيف يحصل لها ذلك الزمان وجزء آخر صغير نسبته الى الزمان الذي استحقته المعاققة القوية نسبة المعاققين، وحينئذ لا يلزم المحذور المذكور.

المسئلة الخامسة : في ذكر بقية صفات الفلك . الصفة الاولى، محدد الجهات بسيط، اذ لو كان مركباً لصح عليه الانحلال الذي هو الحركة المستقيمة، لكنه محال، فكونه مركباً محال . الصفة الثانية انه يقبل الحركة لان جميع الاجزاء المقترضة فيها متشابهة، فلا يمتنع وقوع كل جزء منهما على الوضع الذي وقع عليه الجزء الآخر، فالنقلة عليها جائزة فالميل في طباعها واجب، وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبدل الوضع دون الموضوع، ففيه ميل مستدير. وهذا ضعيف لانه يقتضى امتناع حركة الفلك، لان العلة التي ذكرتموها تقتضى حركة الفلك من الشمال الى الجنوب وبالعكس، وبالجملة فلا سمت ولا جهة الا وما ذكرتموه يقتضى كون الفلك متحركاً اليه. واذا تعارضت تلك الموجبات المتساوية وجب امتناع الحركة عليه . الصفة الثالثة، هذا التبدل الممكن ليس بالنسبة الى شيء من خارج لانه ليس خارجاً عنه جسم فهو اذا بالنسبة الى جسم داخل فيه. وذلك الداخل يمتنع ان يكون متحركاً لان تبدل النسبة عند المتحرك قد يكون للمساكن وقد يكون للمتحرك، فيجب ان يكون عند ساكن وهو الارض . الصفة الرابعة، كل ما يقبل السكون يقبل الحركة المستقيمة لانه عند السكون ان حدث في غير مكانه الطبيعي انتقل بالاستقامة الى مكانه الطبيعي ١٠

فهذا انما يتم لو كان قبل حدوث تلك الصورة حاصلًا في ذلك المكان، لكنه كان قبل حصول هذه الصورة فيه موصوفًا بصفة اخرى، وكان حينئذ غريبًا في ذلك المكان، لان المكان الواحد لا يستحقه بالطبع جسمان مختلفان، وحين حصل ذلك الغريب فيه كان قد اخرج الجسم الملائم لذلك المكان، فكان في طبع ذلك الجسم مبدأ للغير بالانتقال الى ذلك المكان، لكن ذلك الجسم الذي كان ملائمًا له في ذلك الوقت غير موافق لهذا الجسم الذي يكون الآن فيه، لان الوقت الواحد لا يلائمه جسمان مختلفان، فاذا في طبع هذا الجسم الذي تكون الآن مبدأ الحركة بالاستقامة، فثبت ان كل كائن فاسد ففيه مبدأ حركة مستقيمة. لكن المحدد يمنع ان يكون لها مبدأ حركة مستقيمة، لأننا بينا انه حصل فيه مبدأ حركة مستديرة ويستحيل ان يحصل في الجسم الواحد مبدأ حركة مستقيمة ومستديرة معًا، لان الطبيعة الواحد لا تقتضى توجيهًا الى شيء وصرفًا عنه وهذا ضعيف، لاحتمال ان تقتضى الطبيعة الواحدة اثرين متضادين بشرطين مختلفين، كما يقولون ان الطبيعة تقتضى الحركة والسكون بشرطين. اذا لاحت المقدمات فتقول: اذا كان المحدد كائنًا فاسدًا كان فيه مبدأ ميل مستقيم، لكن هذا محال فذاك محال، فاذا ليس مما يتكون عن جسم يفسد اليه او يفسد الى جسم يتكون عنه، بل ان كان له كون وفساد فعن عدم. الصفة الخامسة، المحدد لا يقبل الخرق، لان الخرق لا يتم بحر كة مستقيمة ولا يقبل النمو، لانه لا يتم الا بالحركة المستقيمة. الصفة السادسة، الافلاك بسائط فلو كانت حارة او باردة لكانت تلك الكيفيات في غاية القوة والعناصر فيما بينهما كالقطرة في البحور وكانت تحترق او تنجمد.

القسم الثاني في العناصر وفيه مسألتان

المسألة الاولى: الاجسام العنصرية تجد فيها قوى مهيأة نحو الفعل، لكننا اذا

فتشنا وجدناها قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة والمتوسط الذي يستبرد بالقياس الى الحار ويستحتر بالقياس الى البارد. وايضًا فهذه الاجسام اما ان يسهل تفرقها واتصالها فتكون رطبة او يصعب فتكون يابسة، فهذه الاجسام

العنصرية بسائطها ومر كياتها لا تنفك عن هذه الاربعة ، فالجسم البالغ في الحرارة بطبعه هو النار والبالغ في البرودة بطبعه هو الماء والبالغ في الميعان هو الهواء والبالغ في الجمود هو الارض.

المسئلة الثانية : في صفات هذه العناصر : الصفة الاولى هذه الاجسام متخالفة بالصور الطبيعية والدليل عليه ان النار لا تستقر حيث يستقر فيه الهواء و بالعكس ، واختلاف الآثار يدل على اختلاف ماهيات المؤثرات .

فان قيل : لم لا يجوز ان يقال : الكل يطلب المر كرا لان الاثقل ينزل فينضغط اللطيف فيطفو. الجواب لو كان كذلك لكان الصعود قسرياً لكن الجسم كلما كان اعظم كانت الحركة القسرية اضعف فكان يلزم ان يكون الهواء كلما كان اعظم كان صعوده ابطأ ، ومعلوم ان ذلك باطل. الصفة الثانية، الهواء ينقلب ماء وذلك كما اذا برد الاناء بالجمد فيجتمع على طرفه قطرات من الماء كلما لقطته مد الى اى حد شئت ، وليس ذلك على سبيل الرشح لان تلك القطرات قد تجتمع فوق الموضع الملقى للجمد ، ولان الرشح بالماء الحار اليق ، مع ان هذه الحالة لا تحصل عند ما يجعل في الكوز ماء حار. وايضاً قد يكون صحو في قمل الجبال فيضرب البرد هواءها فيتجمد سحاباً ما طراً فهو هواء انعقد ماء ، والهواء قد ينقلب ناراً وذلك كما تتولد النار من النفخ القوي ، وقد تنقلب الارض ماء كما تحل الاجساد الصلبة الحجريه مياها سيالة. واذا ثبت ان الارض تنقلب ماء والماء هواء والهواء ناراً ثبت ان لهذه الاربعة هيولى مشتركة وان الكون و الفساد على كلها جائز . الصفة الثالثة، هذه الاربعة هي الاركان الاول لعالمنا هذا ، فالنار خفيف مطلق ينحو نفس جهة فوق والارض ثقيل مطلق والهواء خفيف لا باطلاق والماء ثقيل لا بالاطلاق. وانت اذا تعقبت جميع الاجسام التى عندنا وجدتها منتسبة بحسب الغلبة الى واحد من هذه . الصفة الرابعة، هذه الاربعة هي الاسطقسات للاجسام المركبة التى فى هذا العالم ، وانما عرف ذلك بتركب هذه المر كبات عنها وانحلالها اليها. ثم هذه المر كبات انما تتولد عنها لحصول أمزجة تقع فيها على نسب

مختلفة وتكون تلك الامزجة معدة لتلك المواد لقبول صور مختلفة بحسب المعدنيات والنبات والحيوان . الصفة الخامسة، ان لكل واحد من هذه الاربعة صور مقومة منها تنبعث كيفية المحسوسة وبدل عليه امور: واحدها ان تلك الكيفيات قد لا تبقى حال بقاء الصورة المقومة للماهية مثل ما يعرض للماء ان يسخن او يختلف عليه الجمود والميعان، مع ان المائية محفوظة والباقي غير الزائل. وثانيها ان الصورة المقومة لا تقبل الاشد والاضعف وهذه الكيفيات تقبلها. وثالثها ان هذه الصور مقومات للهيولى والكيفيات اعراض والاعراض لو احق . ورابعها ان حرارتها وسكناتها بالطبع منبعثة من قوى خفية فيها فلتكن تلك القوى مبادئ ايضاً لهذه الكيفيات. وخامسها انها اذا امتزجت انكسرت سورة كل واحد منها بالآخر، فالكسر لسورة كل واحد من تلك الكيفيات اما ان يكون سورة كيفية الآخر او شيء آخر، والاول باطل، لان الانكسارين اما ان يوجد معاً اولاً معاً، فان وجدوا معاً فلا بد من وجود الكاسرين حال حصول الانكسار، فيلزم ان يحصل سورتهما معاً حال انكسار سورتهما معاً وهو محال، وان وجد اعلى التعاقب فهو محال لان المنكسر لا يعود كاسراً لكاسره، ولما بطل ذلك ثبت ان الكاسر لسورة كل واحد منهما ليس هو سورة الآخر، بل طبيعته المقومة. فالصورة النارية تكسر من برد الماء ورطوبته . والصورة المائية تكسر من حر النار ويبسها. وعند حصول هذه الحالة يحصل المزاج وذلك يدل على ان الصورة المقومة غير هذه الكيفية . الصفة السادسة، قد عرفت ان القول بالمزاج انما يصح لو ثبت ان كل واحد من هذه الاربعة يقبل الانكسار في كفيته مع بقاء صورته النوعية . وقد احتجوا على ذلك بما نرى ان الماء يتسخن مع بقاء صورته . والشيخ روى عن منكر الاستحالة في دفع ذلك وجهين: الاول ان الماء يسخن لانه نفدت فيه اجزاء نارية. ثم انه ابطل ذلك من وجوه: احدها ان المحكوك والمخضض قد يحمى من غير اجزاء نارية غريبة اليها . وثانيها لو كان كذلك لكان الاناء الذي فيه يسخن الماء كلما كان اشد استحصالاً كان تسخن الماء اقل لكنه بالضد منه . وثالثها ان القماقم الصياحة اذا

انبسقت خرجت منها نارة كثيرة. ورابعها ان ما بال الجمد يبرد ما فوقه مع ان النار
من اجزائه لا تصعد لشقله الثاني، قالوا لم لا يجوز ان يقال كانت الاجزاء النارية كامنه في الماء
فبرزت عند تسخينه. ثم انه ابطل ذلك بانه من المحال ان يقال جميع الشعل المنفصلة عند
احتراق الحطب وجميع النارية السارية في الجمرة الباقية منه كان موجوداً قبل الاحتراق
مع انه لا يبرزه رض ولا سحق ولا يلحقه لمس ولا نظر. وهيها احتمال ثالث لا بد من
دفعه ليتم ذلك البرهان وهو ان يقال: لم لا يجوز ان يقال انقلب بعض اجزاء الماء
ناراً واختلطت تلك الاجزاء بالاجزاء المائية فلا جرم صار سخينا. وهذا القائل سلم
الكون ومنع من الاستحالة ولم يسلم انه حاصل في كل الماء بعض السخونة، بل قال
حصل في بعض الماء كل السخونة. الجواب انه لو كان كذلك لكان الجانب الذي
ينقلب الماء فيه ناراً يكون في غاية السخونة والجانب الآخر بخلافه، لكننا لانجد
الامر كذلك فاننا نجد كل الماء يحصل فيه بعض السخونة اولاً فاولاً ولا نجد بعض
جوانب الماء تحصل فيه كل السخونة دفعة، فيثبت بما ذكرنا ان الماء يقبل الاستحالة
في التبريد. واعلم: ان الشيخ وغيره اکتفوا بهذا القدر في اثبات المزاج. وهو باطل، لانا
لما قلنا المزاج عبارة عن انكسار كيفيات هذه العناصر بعضها ببعض افتقرنا الى بيان
ان مع بقاء صورة النارية تقبل الانكسار في حره وييسه وان الهواء مع بقاء صورة
الهوائية يقبل الانكسار في لطافته. لست اقول: ذلك الانكسار الحاصل بسبب اختلاط
الابخرة والادخنة به وان الارض مع بقاء صورة العرضية تقبل الانكسار في كثافته،
لست اقول: ذلك، الانكسار الحاصل بسبب اختلاط الاجزاء المائية، وان احداً لم
يتعرض لاثبات ذلك وحينئذ لا يكون القول بصحة المزاج يقيناً برهانياً. الصفة
السابعة، النار الصرفة غير ملونة ولا مضيئة، بل الضوء انما يحصل فيها اذا تعلقت بشيء
ارضى ينفعل عنها. والدليل على انها غير ملونة ان اصول الشعل حيث تكون النار
قوية هي شفافة، ولا يمكن ان يقال ذلك التشفيف لقللة اجزاء النارية هناك، لان ذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

الموضع هو المنبع لتولد النيران فتكون اجزاء النارية هناك اكثر ، فثبت ان النار البسيطة شفافة كالهواء ، فاذا استحال اليها النار المركبة التي تكون منها الشهب استحالة تامة شفت فظن انها طفئت واما سبب انطفاء النار عندنا فامر ان : احدهما وهو السبب الاكثر استحالة النار هواء وانفصال الكثافة الارضية دخاناً . والثاني وهو الاقلى مازكرنا في الشهب بانها تصير ناراً خالصة فصارت شفافة فظن انها طفئت .
 ٥ تنبيهه : انظر الى حكمة الصانع: بدأ بخلق الاصول اولاً ثم خلق منها امزجة شتى وأعد كل مزاج لنوع وجعل اخرج الامزجة عن الاعتدال لاجراج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال مزاج الانسان لتستولده نفسه الناطقة.

النمط الثالث

١٠ في النفس الارضية والسماوية والكلام فيه على اقسام
 تنبيهه : المشار اليه بقولى انا ليس بجسم لوجهين : الاول ان جميع الاجزاء البدينة في النمو والذبول، والمشار اليه بقولى انا باق في الاحوال كلها، والباقي لغير الباقي. الثانى انى قد اكون مدركاً للمشار اليه بقولى : انا، حال ما اكون غافلاً عن جميع اعضائى الظاهرة والباطنة، فانى حال ما اكون مهتم القلب بهم اقول: انا افعل كذا وانا ابصر وانا اسمع، وانا جزء من هذه القضية، فالمفهوم من انا حاضر لى فى ذلك الوقت، مع انى فى ذلك الوقت اكون غافلاً عن جميع اعضائى، والمشعور به غير ما هو غير مشعور به. فانا مغاير لهذه الاعضاء . وان شئت امكنتك ان تجعل هذا برهاناً على ان النفس غير متحيزة، لاني قد اكون شاعراً بمسمى انا حال ما اكون غافلاً عن الجسم. فانا ووجب ان لا يكون جسماً . فان قيل قد اكون شاعراً بمسمى انا حال ما اكون غافلاً عن النفس، فانا مغاير للنفس . قلت: النفس لا معنى لها الا المشار اليه بقولى انا، فيستحيل ان اكون عالماً بهذا المشار اليه حال ما اكون غير عالم بالنفس، بل النفس لها لازم سلبي، وهى انها ليست بمتحيزة، ولا حالة فى المتحيز. ولا بد فى ان تكون ماهية معلومة مع انه يكون بعض لوازمها مجهولاً . وليس لاحد ان يقول : فلم

لا يجوز ان تكون الجسمية لازمة للمشار اليه بقولي انا، فيكون ذلك المشار اليه معلوماً والجسمية مجهولة، لان على هذا التقدير تصوير الجسمية حالة في محل. وذلك محال لان محل الجسمية ان كان مشاراً اليه كان محل الجسمية جسماً فيفتقر الى محل آخر، وان لم يكن مشاراً اليه لم يكن مختصاً البتة بمكان وجهة، فالجسمية المختصة بالمكان والجهة يمتنع ان تكون حالة في الشيء الذي لا يكون مختصاً بمكان وجهة اصلاً. فثبت ان الجسم ذات غير حال في محل فلو كان المشار اليه بقولي جسماً لكان عينه لا انه يكون ملزوماً له. فكان يمتنع في الشاعر بوسمى انا ان يكون غافلاً عن الجسم. بخلاف سلب الجسم والحلول في الجسم، فانه سلب فيكون مغايراً للحقيقة ماهو المشار اليه بقولي انا، ولا يمتنع ان يكون الملزوم مشعوراً به واللازم مغفولاً عنه.

اشارة : الانسان يتحرك بشيء غير جسميته التي تغيره وبغير مزاج جسمه الذي يمانعه حال حر كته في جهة حر كته كما في الاعياء، بل في نفس حر كته كما عند الرعشة. وكذلك يدرك بغير جسميته وبغير مزاج جسميته، لان المدرك ان كان مثلاً له لم يدركه لان المزاج لا يدرك الشبيه. وان كان مخالفاً له فاذا وصل اليه تأثر كل واحد منهما عن الآخر، وعند التأثير لا بد وان تزول الكيفية المزاجية الاولى وتحدث كيفية اخرى، فاما الزائلة فلا تدرك لانها عدمت، واما الحادثة فلا تدرك لانها مثل ذلك الواصل. برهان آخر : وهوان المزاج كيفية تابعة لامتزاج اضداد متنازعة الى الانفكاك. وعلة الامتزاج قبل الامتزاج والقبل لا يكون بعد. فان قيل أستم تقولون ان النفس انما تحدث عن واهب الصور بعد حدوث المزاج، فيلزم مكم هذا الاشكال. قلنا نفس الالوان هي التي تقهر تلك الاجزاء على الاجتماع، وحينئذ تحدث الكيفية المسماة بالمزاج فتحدث النفس بعد ذلك، ثم ان تلك النفس تحفظ تلك الاجزاء على ذلك الاجتماع الاول.

اشارة : لاشك ان المشار اليه بقولي انا واحد، وقد دللنا على انه ليس بجسم ولا مزاج، وظاهر انه ليس عرضاً آخر. فثبت ان النفس ليس بجسم ولا حال في الجسم،

الا ان لها تعلقاً قوياً شبيهاً بالعشق الشديد بهذا البدن، وبسبب ذلك التعلق القوي تارة تصعد الآثار من البدن الى النفس، كمن يواظب على افعال بدينة فتحصل منها هيئة قوية في النفس، وتارة تنزل الآثار من النفس الى البدن كمن يتفكر في عظمة الله تعالى فانه يشعر جلده. ثم الانفعالات مختلفة بالشدة والضعف. ولو لذلك لما كان بعض الناس بحسب العادة اسرع الى التهتك والاستشاطعة غضباً من نفس بعض.

القسم الثاني فيما يتعلق بالقوة المدركة التي للنفس

اشارة : الادراك عبارة عن حضور صورة المشعور به في الشاعر، والدليل عليه انا نستحضر في عقولنا او خيالنا صوراً نشاهدها بعقولنا ونميزها عن غيرها، فهي لا تكون نفساً محضاً، واذليست موجودة في الخارج فلا بد وان تكون في النفس.

- اشارة : الادراك اما ان يكون ادراك الجزئي او ادراك الكلي . وادراك الجزئي قد يكون بحيث يتوقف على وجوده في الخارج وهو الحس، وقد لا يتوقف وهو الخيال . وادراك الكلي هو ان الاشخاص الانسانية متساوية في مسمى الانسانية، ومتباينة بامور زائدة عليها، كالطول والقصر والشكل واللون، وما به المشاركة غير مابه المخالفة. فالانسانية من حيث هي هي هو المسمى تكون امرا مغايراً لهذه الزوائد.
- ١٥ فادراكها من هي هي هو المسمى بالادراك العقلي الكلي. والذي يقال من انه يحصل في النفس صورة مجردة وضعيف، لان تلك الصورة عرض شخصي حال في نفس شخصية مقارنة لاعراض كثيرة فكيف، يقال فيها انها مجردة؟

اشارة : القوى الباطنة اما ان تكون مدركة او متصرفة . اما المدركة فاما

- ان تكون مدركة للصور، وهي الحس المشترك وخزائنه الخيال. او مدركة للمعاني الجزئية القائمة بالاشخاص الجسمانية كعداوة هذا الحيوان وصدقة ذلك، وهو المسمى بالوهم وخزائنه الحافظة، واما المتصرفة فهي القوة التي ان استعملتها النفس الانسانية سميت مفكرة، وهي التي تتركب الصور بعضها مع البعض وتركب المعاني بعضها مع البعض وتركب الصور مع المعاني. فهذا مجموع القوى الباطنة . احتجوا على
- ٢٠

اثبات الحس المشترك بوجهين : الاول انك تبصر القطرة النازلة خطأ نازلاً مستقيماً، والنقطة الدائرة بسرعة خطأ مستديراً، وكونه كذلك غير موجود في الخارج، وليس ايضاً موجوداً في البصر، لان البصر لا يدرك الا الموجود في الخارج، فلا بد من قوة اخرى وراء الحواس الظاهرة يرسم فيها تلك الصورة، وهذا ضعيف لوجوه :
 الاول لم لا يجوز ان يقال يرسم ذلك الشكل في الهواء بخطه ثم يزول، فانكم ما ذكرتم دليلاً على بطلان ذلك ؟ بل هذا اولي مما ذكرتم، لانه لو جاز ان يشاهد الانسان ما لا وجود له في الخارج تعذر عليه الجزم بوجود المشاهدات ولزمت السفسطة . والثاني لم لا يجوز ان يكون محل ذلك الارتسام هو البصر، فانه اذا جاز ما ذكرتم في تلك القوة فلم لا يجوز مثله في البصر. والثالث لم لا يجوز ان يكون محل تلك الصورة هو النفس، فانا سنقيم الدلالة على ان النفس تدرك الجزئيات .
 ٥
 ١٠
 الحججة الثانية : قالوا انا يمكننا ان نحكم بان لصاحب هذا اللون هذا الطعم، والقاضي على الشئيين لا بد وان يحضره المقضى عليهما، لانه يمكننا ان نحكم على هذين الشئيين بانه انسان، والقاضي على الشئيين لا بد وان يحضره المقضى عليها، لكن مدرك الانسان وهو كلي هو النفس فمدرك هذا الشخص وهو جزئي هو النفس. فالنفس مدرك للجزئيات. واذا كان كذلك فلم لا يجوز فيما ذكرتم ان يكون ذلك
 ١٥
 القاضي هو النفس .

واحتجوا على وجود القوة المتوهمة بان الحيوانات ناطقتها و غير ناطقتها يدرك في المحسوسات الجزئية معاني غير محسوسة مثل ادراك الشاة معنى في الذئب غير محسوس، وادراك الكبش معنى في النعجة غير محسوس، فعندك قوة هذا شأنها. وهذا ضعيف لان هذه القوة اما ان تدرك العداوة او عداوة في هذه الصورة.
 ٢٠
 اما الاول فهو امر كلي ومدركه هو النفس. واما الثاني فانه يقتضى ان يكون مدرك تلك العداوة مدرك كالتلك الصورة، واذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون مدرك هذه المعاني هو القوة التي كانت مدركة لتلك الصور. واحتجوا على اثبات الحافظة

بان عندك وعند كثير من الحيوانات العجم قوة تحفظ هذه المعاني بعد حكم الحاكم
انها غير الحافظة للصور . واحتجوا على المفكرة بان لها قوة من شأنها ان تتركب
وتفصل ما يأتيتها من الصور المأخوذة من الحس والمعاني المدركة بالوهم ، وتركب
الصور ايضاً بالمعاني وتفصلها عنه . والقوة الواحدة لا تكون مدركة وفاعلة فلا بد و
ان يكون هذا الفعل بغير تلك القوى المدركة . وهذا ضعيف لان هذه القوة ان لم
تكن مدركة لهذه الصورة والمعاني فكيف تتصرف فيها ، وان كانت مدركة فقد
جوزتم كون هذه القوة مدركة وفاعلة . والذي نذهب اليه : ان المدرك لكل
هذه المدركات كان هو النفس ، اما المحسوسات فلانا نحكم بان هذا الملمون هو هذا
المطوم ، والقاضى على الشيمين لا بد وان يحضره المقضى عليهما ، فلا بد من شيء واحد
مدرك لجميع المحسوسات . وايضاً فلانا نحكم بان هذا المحسوس هو ذلك المتخيل
فلا بد من شيء واحد يجتمع عنده الاحساس والتخيل . وايضاً فنحكم بان هذا عدو و
ذلك صديق ، فلا بد من شيء واحد تجتمع فيه الصورة الجزئية والمعاني الجزئية . و
ايضاً فعندنا قوة تتصرف في هذه الصور والمعاني بالتركيب والتحليل ، فلا بد من شيء
واحد تجتمع عنده الصور والمعاني . فثبت ان الاحوال التي وزعها على القوى الخمسة
الباطنة مجموعة عند حاكم واحد . وايضاً فلانا نحكم بان هذا الشخص انسان وليس
بفرس ، فلا بد من شيء واحد . يحضر عنده ادراك هذا الشخص وهو جزئى وادراك
الانسان والفرس وهو كلى . لكن مدرك الكلى هو النفس ، فمدرك جميع الجزئيات
هو النفس . واحتجوا بان الشواهد الطيبة دلت على ان الآفة اذ وقعت في البطن المقدم
من الدماغ فسد التخيل ، وان وقعت في البطن الاوسط فسد التفكير ، وان وقعت في البطن
المؤخر فسد التذكر . فدل على ان هذه القوى حالة في هذه البطون . الجواب لم لا
يجوز ان تكون الارواح المحسوسة والمصبوبة في هذه البطون . آلات للنفس في
هذه الافعال ، فعند اختلالها اختل العقل لا اختلال الآلة لا اختلال الفاعل .

اشارة : النفس الانسانية لها قوتان عاملة، وهى القوة التى باعتبارها يدبر البدن وعاقلة ولها مراتب: فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية، وهذه المرتبة مسماة بالعقل الهيولانى. وثانيها ان تحصل فيها التصورات والتصديقات البديهية وهى العقل بالملكة، وهذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البديهيات وبحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها الى المطالب. وثالثها ان يحصل الانتقال من تلك المبادئ الى المطالب الفكرية البرهانية الا ان تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث اذا شاء الانسان ان يستحضرها فعل ذلك، وهذه المرتبة هى العقل بالفعل. و رابعها ان تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر اليها صاحبها وهى المسماة بالعقل المستفاد.

١٠ تنبيه: الفكرة حركة ما للنفس فى المعانى مستغنية بالتخيل فى اكثر الامر يطلب بها الحد الاوسط. اقول: هذا الكلام ضعيف لثلاثة اوجه:

الاول انه لا معنى لحركة النفس فى المعانى الا كونها طالبة للحد الاوسط فيصير ذكر هذه الحركة عبثاً. الثانى ان قوله مستغنية بالتخيل ضعيف، لان عنده التخيل لا يقوى الا على ادراك الجزئيات، والحد والبرهان انما يكون على الكليات فأى معونة تكون للتخيل فى الفكرة. الثالث ان طلب الشئ انما يمكن ان لو كان المطلوب مشعوراً به، والحد الاوسط الذى جعل مطلوباً ان كان مشعوراً به فهو حاضر فكيف يمكن طلب الحاضر، وان لم يكن مشعوراً به فكيف يمكن طلبه. قال: واما الحدس فهو ان يحضر الحد الاوسط فى الذهن دفعة اما عقيب شوق وطلب من غير حركة واما من غير شوق ولا حركة، ثم يحضر معه فى الذهن ما هو وسط له.

٢٠ اشارة : القوة القدسية هى النفس التى تكون شديدة القوة على الانتقال من المبادئ الى المطالب بحسب الكمية وبحسب الكيفية. واحتج فى الكتاب على تجويزه بوجهين: الاول الكياسة والبلادة مختلفة فكما ينتهى فى طرف النقصان الى من يكون غاية فى البلادة، لم يبعد ان يترقى فى طرف الكمال الى من يكون

غاية في الذكاء . الثاني أنا اذا ادر كنا صورة عقلية ثم نسيناها، فاما ان يقال ان تلك الصورة بعد النسيان حاضرة في نفوسنا او غير حاضرة. والاول باطل، لانها لو كانت حاضرة في نفوسنا لكانت مشعوراً بها، لانه لا معنى للشعور الا نفس ذلك الحضور. فثبت ان تلك الصور العقلية قد زالت عن النفس عند النسيان. ثم اما ان يقال ان للنفس شيئاً كالخزانة تتحفظ فيها الصورة المنسية كالخيال بالنسبة الى الحس المشترك، وهو محال، لان النفس جوهر مجرد فلا يمكن ان ينقسم الى قسمين يكون احدهما مدر كآ والثاني خزانة، فلم يبق الا ان يقال ان هيئتها شيئاً خارجاً عن جوهرنا فيه الصور المعقولة بالذات، فاذا وقع بين نفوسنا وبينه اتصال ارتسم منه فينا الصور العقلية الخاصة بذلك الاستعداد، واذا أعرضت النفس الى ما يلي العالم الحسى او الى صورة اخرى انمحت الصورة التى كانت متمثلة او لا، وكان المرآة التى كانت تجاذى بها جانب القدس قد اعرض بها عنه الى الحس والى شىء آخر من امور القدس، وهذا انما يكون ايضاً اذا اكتسب تلك الاتصال.

اشارة : القوة على هذا الاتصال منها بعيدة وهو العقل الهولانى. ومنها قوة كاسبة وهى العقل بالملكة. ومنها قوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهى المسماة بالعقل بالفعل. واما الاتصال التام فهو العقل المستفاد.

اشارة : ومما يدل على ان النفس ليست متميزة ولا حالة فى المتحيز، ان كل جسم وكل حال فى الجسم منقسم، والنفس ليست منقسمة، فالنفس ليست بمتحيزة ولا حالة فى المتحيز . اما ان كل جسم منقسم فلما ذكرناه فى نفى الجوهر الفرد . واما ان كل حال فى المتحيز منقسم فلان كل متحيز لما كان منقسماً بالقوة ثم حل فيه شىء . فاما ان يكون الحال منه فى احد الجانبين عين الحال منه فى الجانب الآخر فيكون الشىء الواحد حالاً فى محلين، وهو محال. او غيره فيلزم حينئذ انقسام الحال لانقسام محله، فان نقضوه بالوحدة والنقطة والاضافات معنا من كونها اموراً وجودية . وانما

قلنا ان النفس غير منقسمة، لان هيهنا معلومات غير منقسمة فيكون العلم بها غير منقسم فيكون محل ذلك العلم وهو النفس غير منقسم. وانما قلنا ان هيهنا معلومات غير منقسمة لوجهين: الاول ان ذات الله غير منقسمة. الثاني ان هيهنا معلومات فهي ان كانت بسائط كان كل واحد من تلك البسائط غير منقسم، وان كانت مركبة فكل مركب لا بد فيه من بسيط. فثبت انه لا بد على كل حال من معلومات غير منقسمة. وانما قلنا ان العلم بمثل هذه المعلومات غير منقسم، لانه لو انقسم لكان كل واحد من جزئيه اما ان يكون علما بذلك المعلوم او لا يكون، فان كان الاول لزم ان يكون بعض الشيء مساوياً لكله في الماهية هذا خلف. فان قلت: لامتناع في كون الجزء مساوياً لكل من بعض الوجوه اذا كانا مختلفين من وجه آخر، فلم لا يجوز ان يكون العلم بالشيء وان كان جزؤه مساوياً له في كونه علماً بذلك الشيء الا انه يخالفه من وجه آخر. قلت: لانه لا ماهية للعلم بذلك المعلوم الا مجرد كونه علماً، فان كان هناك مفهوم زائد على ذلك كان ذلك المفهوم خارجاً عن كونه علماً بذلك الشيء، و اذا ثبت انه لاحقيقة للعلم بذلك الشيء سوى كونه علماً بذلك الشيء، فان كان جزؤه ايضاً علماً بذلك الشيء، لزم كون الجزء مساوياً للكل من جميع الوجوه وهو محال. واما ان لم يكن واحد من جزئيه علماً بذلك الشيء، فعند اجتماع الجزئين اما ان لا يحدث زائد فحينئذ لا يكون ذلك المجموع ولا جزؤه العلم بذلك الشيء، علماً بذلك الشيء. واما ان يحدث فحينئذ ينتقل الكلام الى تلك الكيفية الزائدة، فان كانت منقسمة عاد التقسيم الاول فيه وهو محال. وان لم تكن منقسمة حصل المقصود من ان العلم بما لا يكون منقسماً وجب ان لا يكون منقسماً.

واما بيان ان العلم لما لم يكن منقسماً وجب ان لا يكون العالم منقسماً، فلما بينا ان المحل متى كان منقسماً كالاحمال منقسماً. فثبت ان النفس غير منقسمة وثبت ان كل متحيز وكل حال في المتحيز منقسم، فيلزم ان لا تكون النفس متحيزة ولا حالة في المتحيز.

اشارة : يدعى ان كل مجرد لذاته فانه يعقل جميع ما يغيره من المعقولات، و
متى كان كذلك وجب ان يعقل ذاته . اما الاول فلان كل مجرد فانه يمكن ان يصير
معقولاً مع جميع المعقولات، لكن التعقل لا يحصل الا عند حضور ماهية المعقول
في العاقل، فاذا صار هو مع غيره معقولاً فقد تقاربت ماهيتها في العقل، فاذا لامانع
في ماهية ذلك المجرد ان تقارنها ماهيات سائر المعقولات، فاذا كان لامعنى للتعقل الا
هذه المقارنة، فهو حال كونه موجوداً في الخارج لا يمتنع عليه تعقل سائر الماهيات.
لكن كل مجرد فان كل ما لا يمتنع حصوله له فانه يجب حصوله له، فاذاً كل مجرد
فانه يجب ان يعقل جميع المعقولات. وانما قلنا ان كل من يعقل غيره فانه يعقل ذاته،
لان كل من يعقل غيره فانه يمكنه ان يعقل كونه عاقلاً لغيره و كل من عقل كونه
عاقلاً لغيره فانه يعقل لامحاله ذاته، فاذاً كل من يعقل غيره فانه يمكنه ان يعقل ذاته
و كل مجرد فان كل ما يمكن ان يحصل يجب ان يحصل له، فثبت ان كل مجرد فانه
يجب ان يعقل غيره ويعقل نفسه . و هي هنا سؤالان : الاول: ان لزم من صحة المقارنة
على الماهية حال كونها معقولة صحة المقارنة عليها حال كونها خارجية لزم من صحة
كون الماهية عاقلة حال كونها في الخارج صحة كونها عاقلة حال كونها في الذهن،
فيلزم ان تكون الصورة الحالية في العقل عاقلة وهو محال . والجواب: العاقل هو الذي
تحل فيه الصورة المجردة، فاذا بينا ان المجرد لا يمتنع ان يكون كذلك ثبت انه لا
يتمتع ان يكون عاقلاً، اما الصورة العقلية فانه يمتنع ان يحل فيها صورة عقلية فلا
جرم امتنع كونها عاقلة. السؤال الثاني: هب ان المجرد حال كونه موجوداً في الخارج
لامانع له بحسب ماهيته النوعية عن العاقلية، لكن لم لا يجوز ان يكون ما به الامتياز
هو غير الصورة العقلية فيكون مانعاً عن المقارنة . الجواب ان كان استعداد تملك
الماهية لتلك المقارنة من لوازم الماهية فقد زال السؤال، وان كانت الماهية انما
تكتسب ذلك الاستعداد عند الارتسام في العقل فحينئذ لا يحصل استعداد المقارنة
الا عند حصول المقارنة، فيلزم ان لا يحصل الاستعداد مع ان ذلك الشيء قد حدث

ويكون حصول الاستعداد متأخراً عن حدوث الشيء و كل ذلك محال.

القسم الثالث

في البحث عما يتعلق بالقوة المتحركة النفسانية

اشارة : اما حركات حفظ البدن وتوليدته فهي تصرفات في مادة الغذاء ليحال
الى المشابهة فيصير بدلاً لما يتحلل او يكون مع ذلك زيادة في النشو على تناسب
مقصود في اجزاء المغتدى في الاقطار يتم بها الخلق او ليختزل من ذلك ما يجعل
مادة لشخص آخر، وهذه ثلاثة افعال لثلاثة قوى : او لها الغذائية ، وتجذبها الجاذبة
للغذاء والماسكة للمجنوب الى ان تهضمها الهاضمة المهريية والدافعة للثقل . والثانية
القوة المنمية الى كمال النشو، والانماء غير الايمان . والثالثة المولدة للمثل وهي
انما تنبعث بعد فعل القوتين مستخدمة لهما، لكن النامية تقف اولاً ثم تبقى المولدة
مدة فتقف ايضاً وتبقى الغذائية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل.

اشارة : واما الحركات الاختيارية فمبدأها القريب القوي المنبئة في العضل، و
تملك القوى انما تؤثر في التحريك عند حصول الاجماع والعزم والارادة، وذلك الاجماع
والعزم انما يحصل عند انبعاث القوة الغضبية للدفع او الشهوانية لل جذب، وهما انما
تنبعثان عن خيال او وهم او عقل بان ذلك الفعل نافع او ضار .

اشارة : الجسم الذي في طبعه ميل مستدير فان حر كته ليست طبيعية، والا
لكان بحر كته يميل بالطبع عما اليه يميل بالطبع، وذلك محال، لان المطلوب بالطبع
لا يكون مهروباً بالطبع ولا قسرية. فوجب ان تكون ارادية، ولا يمتنع في المطلوب
بالارادة ان يصير مهروباً منه بالارادة ، وذلك عند تصور غرض ما يوجب اختلاف
الماهيات .

اشارة : ليس غرض الجسم الاول من الحركة، نفس الحركة لانها ليست من
الكمالات الحسية ولا العقلية بل لا بد من غرض آخر. ويجب ان يكون حصول ذلك
الغرض له أولى من لاحصوله له، لكن لم يبق فيه شيء من الكمالات الالائقة بالقوة

الا الوضع، وليس ذلك وضعاً معيناً، والا لكان اذا وصل اليه وقف، بل وضع كلي، فاذا غرضه كلي، والغرض الكلي يستدعي العلم الكلي، وذلك للنفس المجردة، فنفس السماء مجردة غير جسمانية.

تفصيله : الارادة الكلية نسبتها الى جميع الجزئيات بالسوية، فلو وقع نسبتها الى بعض الجزئيات لكان ذلك ترجيحاً للممكن من غير مرجح، وهو محال، فالحركة السماوية لما كانت جزئية فلا بد فيها من ارادة جزئية منبعثة من تصورات جزئية تابعة لتلك الارادة الكلية المنبعثة من تلك التصورات الكلية.

واعلم ان هذا على قولنا سهل، فانا لما جوزنا كون النفس مدركة للجزئيات قلنا النفس الفلكية المجردة لها تصورات كلية مستتعبة لارادة كلية، ولها ايضاً تصورات جزئية مستتعبة لارادة جزئية، بل هذا يشكل على الشيخ، فان صاحب التصور الكلي والارادة الكلية شيء وصاحب التصور الجزئي والارادة الجزئية شيء آخر، ولا شعور لكل واحد منهما بما عند الآخر، فكيف تصير تلك الارادة الكلية مستتعبة لتلك الارادة الجزئية، واما الشيء الذي يتشوقه الجرم الاول في حركته فموعده بيانه بعد ما نحن فيه.

اشارة : لا يمكن ان يتحرك متحرك ارادى الا لطلب يكون ذلك الشيء المطالب أولى واحسن من ان لا يكون: اما بالحقيقة، واما بالظن، واما بالتخييل العبثي، فان فيه ضرباً خفياً من اللذة. واما الساهي والنائم فانما يفعل لانه يتخيل لذة ما او تبديل حالة مملوئة او ازالة وصب او يكون ذلك الفعل كالضروري وهو التنفس، او بصير كالضروري وهو ما اذا راى في منامه شيئاً مخيفاً جداً او حبيباً جداً فربما انزعج للهرب او للطلب.

واعلم ان التخييل شيء والشعور بالتخييل شيء، انه هو ذي يتخيل شيئاً عنده

١ - كذا، وفي الاشارات مانصه : والشعور بالتخييل انه هو ذا يتخيل شيء و
انحفاظ، الخ.

وانحفاظ ذلك الشعور في الذكر شيء ، ولا يجب انكار وجود التخيل لاجل فقد احد هذه الاشياء . وبالله التوفيق .

النمط الرابع

(في الوجود وعلمه)

تنبية . من الناس من ظن ان ما لا يكون محسوساً مشاراً اليه لم يكن . معقولا ، و هذا خطأ ، لان القدر المشترك من الانسانية بين الاشخاص المختلفة لا يكون محسوساً ولا مشاراً اليه مع انه معقول . وايضاً فاكثر الاحوال النفسانية كالعشق والتخجل وغيرهما من علائق الامور المحسوسة غير محسوس ، بل الحس غير محسوس ، والوهم غير متوهم .

تنبية : كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التي بها هو حق فهو متفق واحد غير مشار اليه ، فكيف ما يقال به كل حق وجوده .

تنبية . كل ممكن فان وجوده غير ماهيته ، ويدل عليه وجوه : احدها ان الممكن اذا اخذته بشرط انه موجود لم يقبل العدم فلم يصدق عليه الامكان الخاص بهذا الاعتبار ، واذا اخذته بشرط انه معدوم لم يقبل الوجود فلم يصدق عليه الامكان الخاص ايضاً بهذا الاعتبار ، واذا اخذته من حيث انه هو مع حذف قيد الوجود والعدم صدق عليه الامكان الخاص ، فهويته التي يصدق عليها الامكان الخاص مبينة لوجوده وعدمه المنافيين للامكان الخاص . وثانيها انا نعقل ماهيته حال ذهو لها عن وجودها ، فتلك الماهية قد حضرت في الذهن منفكة عن الوجود الخارجى وحضرت فى الخارج منفكة عن الوجود الذهنى ، فهى مغايرة لهذين الوجودين . وثالثها ان المؤثر المباين لا تأثير له فى جعل الماهية ماهية وله تأثير فى جعل الماهية موجودة فالوجود غير الماهية . ورابعها انه لو كان كون السواد موجوداً هو نفس كونه سواداً لما بقى الفرق بين قولنا السواد سواد وبين قولنا السواد موجود ، ويلزم ان لا يبقى الفرق بين التصور وبين التصديق . وخامسها ان مفهوم الوجود واحد والا لكان المقابل للمنفى المحض

لامراً واحداً بل اموراً كثيرة فحينئذ يبطل الحصر العقلي. واذا ثبت ذلك فنقول هذه الماهيات متشركة في وجوداتها ومتباينة ماهياتها، وما به الاشتراك غير ما به الامتياز، فوجوداتها مغايرة لماهياتها.

تنبية: الماهية المركبة اما ان يكون جزؤها شيئاً به تكون تلك الماهية

- بالقوة، وذلك الجزء هو المادة. او تكون بالفعل، وذلك هو الصورة. وهذان الجزآن
 ٥ يسميان بالعلة المادية والعلة الصورية. واما سبب الوجود فانه هو العلة الفاعلية، واما
 ما لاجله الشيء فهو العلة الغائية. ونعم ما قال الشيخ: ان العلة الغائية علة فاعلية لعملية
 العلة الفاعلة، وذلك لان الحيوان يمكنه ان يتحرك يمناً وان يتحرك يسرة، فقبل
 رجحان احدهما على الآخر يكون فاعلاً بالقوة، فاذا تصور نفعاً في احدى الحركتين
 ١٠ يصير ذلك التصور علة مؤثرة في صيرورة القوة علة بالفعل لاحدى الحركتين دون
 الاخرى، واذا كانت العلة الغائية علة فاعلية بقيد مخصوص لم يجز جعل العلة الغائية
 قسيمة للعلة الفاعلية لان قسم الشيء لا يكون قسيماً له. واعلم ان لهذه الاقسام
 احكاماً: (أ) العلة الموجودة للشيء الذي له علل مقومة للماهية لا بد وان يكون علة
 لتعين تلك العلل كالصورة او لجمعها فيكون ايضاً علة للجمع بينها (ب) المشهور ان
 ١٥ العلة المتباينة لا تكون علة للماهية، لانه لو كان كون السواد سواداً بغيره لكننا اذا
 فرضنا عدم ذلك الغير وجب ان لا يبقى ذلك السواد سواداً هذا خلف. قالوا
 تلك العلة الموجودة للشيء علة لوجودها فقط. فقيل لهم الذي ذكرتموه في الماهية
 قائم في الوجود، لانه لو كان كون الموجود وجوداً لغيره لكننا اذا فرضنا عدم ذلك
 الغير لزم ان لا يبقى الوجود وجوداً، وان قلتم العلة الموجودة لاهية ولا للموجود
 بل لاتصاف الماهية بالوجود اعدنا ذلك الاشكال في نفس ذلك الاتصاف، بل
 ٢٠ المختار عندنا ان العلة الموجودة علة لماهية المعلول ولوجوده، واليه الاشارة بقوله
 تعالى: وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (ج) العلة الغائية علة
 بماهيتها لعملية العلة الفاعلية معلولة لها في وجودها وهو المراد من قولهم: اول الفكر

آخر العمل .

تفسيه : كل ماهية موجودة فهي من حيث هي هي ان لم تقبل العدم فهو الواجب لذاته، او قبله فهو الممكن لذاته. وكل ما يقبل الوجود والعدم لذاته كان قبله لهما على السوية، اذ لو كان احد الجانبين ارجح فذلك الجانب مع ذلك القدر من الرجحان ان كان مانعاً من النقيض كان واجباً لا ممكناً، وان لم يمنع من النقيض فمع ذلك القدر من الرجحان يصح عليه الوجود تارة والعدم اخرى، وكل ما كان كذلك لا يلزم من فرض وقوعه محال، فلنفرض مع ذلك القدر من الرجحان تارة واقعاً واخرى لا واقعاً، فاختصاص احد الوقتين بالرجحان والوقت الآخر باللا رجحان ان لم يتوقف على انضمام قيد اليه فقد وقع الممكن لاعن مرجح، هذا خلف . وان توقف على انضمام قيد اليه لم يكن الرجحان الذي حصل اولاً كافياً في الرجحان فلم يكن الرجحان رجحاناً هذا خلف . ثم اننا ننقل الكلام الى كيفية الحال بعد حصول تلك الضميمة ، فان بقي ممكناً افتقر الى ضميمة اخرى ولزم التسلسل وان بقي غير ممكن صار واجباً فثبت ان الشيء اما ان يكون نسبة الوجود والعدم اليه على السوية واما ان يكون متعيناً تعيناً مانعاً من النقيض . فثبت ان كل ممكن فان نسبة الوجود والعدم اليه على السوية، وكل ما كان كذلك امتنع رجحان احد الطرفين على الآخر الا لمرجح والعلم به بديهى . فان قيل اسناد الممكن الى المؤثر محال لوجوه: احدها لو احوج الامكان الى المؤثر لافتقر الباقي حال بقائه الى المؤثر، لان الامكان من لوازم ماهية الممكن ولازم الشيء حاصل حال بقائه فيلزم من حصول الامكان حال البقاء حصول الافتقار حال البقاء ، لكن ذلك محال لان اثره اما ان يكون شيئاً يصدق عليه انه كان قبل فيكون ذلك تحصيلاً للحاصل، او يصدق عليه انه ما كان قبل، فحينئذ لا يكون له اثر في الباقي الذي يصدق عليه انه كان وقد فرضناه كذلك، هذا خلف . وثانيها تأثير المؤثر المبين ان كان في الماهية فالماهية بتقدير عدم ذلك المؤثر المبين ليست بماهية، وكذا القول ان كان تأثيره في الوجود او في موصوفية

الما

الم

تأ

مح

ثم

تل

مق

لا

ع

ا

م

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

و

- الماهية بالوجود او لا فى الوجود ولا فى موصوفية الماهية بالوجود، فاذاً ليس لذلك
المباين تأثير لا فى الماهية ولا فى الوجود ولا فى موصوفية الماهية بالوجود، فاذاً لا
تأثير له اصلاً. وثالثها لو أثر شيء فى شيء لكان تأثيره فيه اما ان يكون عدمياً وهو
محال لانه نقيض اللا مؤثرية التى هى عدمية ونقيض العدم وجود فهو اذاً امر ثبوتى.
ثم اما ان يكون نفس المؤثر والاثر، وهو محال، لانا قد نعقل ذاتيهما مع الذهول عن
٥ تلك المؤثرية والمعقول مغاير لما ليس بمعقول، ولان المؤثرية نسبة بينهما فتكون
مغايرة لهما. واما ان تكون زائدة عليهما فاما ان يكون جوهرًا مباينًا عنهما، وهو محال،
لان مؤثرية هذا فى ذلك صفة هذا وما كان صفة هذا لم يكن مباينًا عنه، ولان الكلام
عائد فى كيفية تأثير ذلك الجوهر فى ذلك الاثر. واما ان يكون صفة قائمة بذات ذلك
المؤثر، لكن كل ما كان صفة قائمة بالشيء كانت مفتقرة الى الشيء، والمفتقر الى الغير
١٠ ممكن لذاته، فتكون مؤثرية ذلك المؤثر فى تلك المؤثرية زائدة عليه ولزم التسلسل .
ولا يقال: المؤثرية صفة اعتبارية لا ثبوت لها فى الخارج . لانا نقول: حكم الذهن عليه
بالمؤثرية ان كان صادقاً مطابقاً فهو فى نفسه مؤثر، فيعود التقسيم الاول. وان لم يكن
مطابقاً كان ذلك كذباً وذلك اعتراف بان لا وجود مؤثر ولا اثر . ورابعها
انه لو افتقر رجحان الوجود الى المؤثر لافتقر رجحان العدم الى المؤثر، لكن ذلك
١٥ محال، لان العدم نفي محض فيمتنع جعله اثراً لمؤثر. الجواب عن الاول انكم اذا اردتم
بقولكم ان تحصيل الحاصل محال ان احدائه حال بقاءه محال فقد صدقتم، وان اردتم
به ان اسناد بقاءه الى بقاء مؤثر محال فلم قلتم ذلك . وعن الثانى ان ما ذكرتموه
يقتضى ان لا يتغير شيء اصلاً، لانه يقال ذلك الذى تغير اما ان يكون هو الماهية
او لوجود او الموصوفية. فان كان هو الماهية فقد صارت الماهية لاهية، وكذا القول
٢٠ فى الوجود والموصوفية. وعن الثالث هب ان الاضافات قد تسلسلت فأى محال لزم منه.
وعن الرابع ان علة العدم عدم العلة.
- اشارة : لاشكك فى وجود موجودات فاما ان تكون باسرها ممكنة او واجبة

او بعضها واجبة وبعضها ممكنة . والقسم الاول باطل، لان مجموع الممكنات مفتقر
 الى كل واحد منه والمفتقر الى الممكن او لى بالامكان ، فمجموع الممكنات وكل
 واحد واحد منها ممكن، وكل ممكن فله مؤثر غيره فلمجموع الممكنات ولكل واحد
 منها مؤثر مغاير، والذي يغاير مجموع الممكنات ولكل واحد منها لا يكون ممكناً بل
 يكون واجباً، فثبت انه لا يمكن كون كل الموجودات ممكناً بل لابد فيها من واجب.
 اما القسم الثانى وهوان يكون كلها واجباً فذلك ايضاً محال ، لانه ان حصل شيئان
 واجبا الوجود فلا بد وان يشتركا فى الوجوب ويتباينا بالتعين وما به المشاركة غير
 ما به الممايزة، فيتركب كل واحد منهما عن الوجوب الذى به يشارك الآخر والتعين
 الذى به يباين الآخر، فكل واحد منهما مركب وكل مركب فانه يفتقر الى جزئه و
 جزؤه غيره، فكل مركب فانه مفتقر الى غيره وكل مفتقر الى غيره ممكن لذاته فكل
 مركب فهو ممكن لذاته، فاذاً لاشىء من الواجب بذاته بمركب فاذاً ليس فى الوجود
 الا واجب واحد . فان قيل : لم لا يجوز ان يكون الوجوب وصفاً سليماً فيكون
 الاشتراك حاصلاً فى السلب ويكون الامتياز بتمام الماهية و ذلك لا يقتضى التركب.
 والذي يدل على كون الوجوب سليماً وجوه: الاول ان ثبوت الامتناع للممتنع واجب،
 لكن الامتناع عدمى، اذ لو كان ثبوتياً لكان الممتنع الموصوف به ثابتاً، واذا كان
 الامتناع عدمياً وقد وصفنا ثبوته للممتنع بانه واجب ، فلو كان الوجوب ثبوتياً لزم
 وصف العدم بالوجود وهو محال. الثانى ان الوجوب لو كان موجوداً لكان مساوياً
 لسائر الموجودات فى الوجود وممتازاً عنها بالماهية، وكان وجوده زائداً على ماهيته
 فاتصاف ماهيته بوجوده ان كان ممكناً قدح ذلك فى تحقق الوجوب وان كان
 واجباً كان وجوب الوجود زائداً عليه ولزم التسلسل . الثالث ان الوجوب لو كان
 امراً موجوداً لكان اما ان يكون نفس الذات وهو محال، لانه يلزم ان يكون قولنا
 الذات واجبة جارياً مجرى قولنا الذات ذات وقولنا الوجوب وجوب، ولان الوجوب
 معلوم وتلك الذات مجهولة، فالوجوب ليس نفس الذات. واما ان يكون جزء التملك

الماهية وهو محال، والا لكانت مركبة فتكون ممكنة لا واجبة. أو صفة خارجية،
لكن كل صفة خارجية فهي مفتقرة الى الموصوف، والمفتقر ممكن، فيكون الوجوب
ممكناً لذاته واجباً لغيره، فقبل ذلك الوجوب وجوب آخر، فيجتمع في الذات الواحدة
وجوبان. ثم الكلام في الثاني كما هو في الاول فيكون هناك وجوبات غير متناهية
وهو محال. الرابع أنا ذكرنا في طبقات المتلازمات أن قولنا: ممتنع أن يوجد، ٥
يلزمه واجب أن لا يوجد، فمفهوم الوجوب قد يصدق على المعدوم، فوجب أن لا يكون
الوجوب امراً ثبوتياً. سلمنا ان الوجوب امر ثبوتى لكن لم لا يجوز أن يكون خارجاً
عن الماهية املاً لها أو ملزوماً لها، وحينئذ لا يلزم التركيب. سلمنا أن الوجوب
امر ثبوتى ليس بخارج عن الماهية لكن لم قلت ان التعيين امر ثبوتى؟ ولم لا يجوز
ان يكون معناه هو أنه ليس غيره؟ والنسب يدل على امتناع كونه امراً ثبوتياً وجوه: ١٠
الاول لو كان التعيين امراً ثبوتياً لكانت التعيينات متساوية في ماهية كونها تعيناً، ولكن
كل واحد منهما مباحيناً للآخر بتشخصه، فيلزم ان يكون تعين التعيين زائداً عليه ولزم
التسلسل. الثاني لو كان التعيين زائداً عليه لكان اختصاصه بذلك الزائد موقوفاً على
تمييزه وتعيينه، فلو كان تعيينه وتميزه لذلك الزائد لزم التسلسل. الثالث لو كان التعيين
زائداً عليه لكان كل واحد منهما ممتازاً عن الآخر فيكون ذلك التعيين الواحد لا ١٥
يكون واحداً بل واحدين، ثم لكل واحد من ذينك الواحدين تعين، فيصيران اربعة
وهلم جرا، ويلزم أن لا يكون التعيين الواحد تعيناً واحداً بل تعينات غير متناهية.
الجواب: الوجوب له معينان: أحدهما عدم الحاجة الى الغير وهذا عدم. والثاني كون
الحقيقة لما هي هي مقتضية للوجود. وندعى أن هذا المفهوم أمر وجودى ويدل عليه
وجوه: الاول ان الوجوب تاكد الوجود وقوته، فلو كان الوجوب عدمياً لكان تاكد ٢٠
الشيء بنقيضه وهو محال. الثاني أن الوجوب يناقضه اللا وجوب الذى هو محمول
على الممتنع الذى يجب ان يكون معدوماً وعلى الممكن الخاص الذى قد يكون
معدوماً، والمحمول على المعدوم معدوم، فالالوجوب معدوم، فالوجوب ثبوت ضرورة كون

احد النقيضين موجوداً. الثالث أن اقتضاء الوجود نقيض الاقتضاء ولا شك ان
اللاقتضاء عدم، فيكون ذلك الاقتضاء وجوداً.

قوله ثبوت الامتناع للممتنع واجب، قلنا معنى كونه ممتنعاً أنه لا يتصور
وجوده فلما عبرتم عنه بالوجوب أو هم الاشكال. قوله يلزم التسلسل في الوجوبات،
قلنا: أى استبعاد فى التسلسل للامور الاضافية. قوله لم لا يجوز أن يكون الوجوب
خارجاً عن الماهية اما لازماً أو ملزوماً، قلنا لا يجوز أن يكون لازماً لان اللزوم
مفتقر وممكن وواجب بالغير، فيلزم أن يكون قبل الوجوب وجوب، وأما ان كان
الوجوب مستلزماً لذلك التعين وكل واجب فهو ذلك المتعين، فواجب الوجود واحد
وهو المطلوب. قوله لم لا يجوز أن يكون التعين عبارة عن أنه ليس هو ذلك الآخر،
قلنا لوجهين: الاول أن كل موجود فهو من حيث هو أنه موجود، والهوية جزء من
مفهوم هو وجزء الثابت ثابت. الثانى ان هذه الهوية اذا كانت عبارة عن عدم تلك
الهوية فان كانت تلك الهوية عدمية كانت هذه الهوية عدم فتكون ثبوتية،
وان كانت تلك الهوية ثبوتية وهذه الهوية تشارك تلك فى كونها هوية، فوجب
أن تكون هذه ايضاً ثبوتية. قوله يلزم أن يكون لكل تعين تعين آخر الى ما لانهاية،
قلنا لم لا يجوز أن يقال ماهية التعين اذا انضافت مثلاً الى ماهية السواد فتعين كل
واحد منهما هو الآخر، وبهذا الطريق ينقطع التسلسل. وهذا هو الجواب عن الدور.
وعن الوجه الثالث الذى ذكره. فثبت بما ذكرنا أنه لا بد من وجوب واجب واحد
وأن ماعداه ممكن مفتقر الى الواجب. وهذه القاعدة هى القطب. وبالله العون والتوفيق.

٥

١٠

١٥

في العلم الالهي

- اشارة : ان واجب الوجود لكونه واجب الوجود يلزمه اشياء ف (ا) ليس
 بعرض لان كل عرض محتاج الى المحل ولا شيء من الواجب لذاته محتاج (ب)
 ليس بمادة ولا صورة لان كل واحدة منهما مقتقرة الى الاخرى ولا شيء من الواجب
 بمقتقر (ج) لا يقبل التغير لانه من حيث هو هو ان كان كافياً في ثبوت شيء او عدمه
 ٥ وجب ان يدوم ذلك الثبوت أو العدم بدوام ذاته، فان لم يكفه فلا بد من الغير، فاذا ذاته
 لا تنفك عن وجود ذلك الغير وعدمه المقتقرين الى وجود ثالث وعدمه، والمتوقف على
 المتوقف على الغير متوقف على الغير فيكون ممكناً لذاته وكل ما يقبل التغير في شيء
 من صفاته ممكن لذاته، والواجب لذاته ليس بممكن لذاته، فاذا كل ما يقبل التغير في
 شيء من صفاته ممكن لذاته فالواجب لذاته ليس بممكن لذاته، فان كل ما يقبل التغير
 ١٠ في شيء من صفاته فهو ليس بواجب الوجود لذاته (د) أزلي أبدي لانه من حيث
 هو هو موجود فيكون موجوداً ابدأً، ولانه لو قبل العدم لتوقف وجوده على عدم
 سبب العدم فيكون متوقفاً على الغير (ه) انه في ذاته فرد اذ لو كان مركباً لكان
 مقتقراً الى جزئه وجزؤه غيره، فيكون مقتقراً الى الغير فيكون ممكناً. فان قيل: انه
 موجود لا في موضوع فيكون جوهرًا فيكون تحت جنس فيكون مركبًا. قلنا:
 ١٥ الجوهريه ليست من المقومات لانها عبارة عن عدم الحاجة الى الموضوع والعدم لا
 يكون مقوماً. ثم يتفرع على هذا الاصل اشياء ف (ا) واجب الوجود واحد، اذ لو كان
 اكثر من واحد لكانا مشتركين في الوجود ومتباينين في التعيين وكل واحد منهما
 مركب لا فرد (ب) ليس بمتحيز لان كل متحيز منقسم بحسب الكمية على ما ثبت في
 نفى الجزء، وينقسم بحسب الماهية الى المادة والصورة، ولا شيء من المنقسم بفرد. و
 ٢٠ لانه لو كان جسمًا لساوى سائر الاجسام في الجسمية، فان لم ينفصل عنها بفصل ذاتي
 كان حكمه حكمها، وان انفصل عنها بفصل ذاتي كان مركبًا. واعلم كونه غير متحيز
 يستلزم امرين: احدهما ان لا يكون في جهة، والآخر ان يكون مجرداً فيكون عاقلاً
 ومعتقلاً (ج) لا يمكن تعريفه لان تعريف الشيء بنفسه محال لامتناع كون العلم به
 متقدماً على العلم به، ولا بجزئه لان الفرد لاجزء له فلا يمكن تعريفه بجزئه، ولا
 بالخارج عنه لان الوصف الخارجى لا يمتنع من حيث هو أنه يكون مشتركاً فيه من
 ٢٥

الماهيات المختلفة فهو من حيث هو لا يفيد تعريف الماهية المعينة الا اذا عرف
 بالمبدئية أو بالبرهان اختصاص الماهية به، لكن العلم بهذا الاختصاص موقوف على
 معرفة الماهية فلمو استفيد معرفة الماهية من ذلك الاختصاص لزم الدور.
 ثم نقول المعلوم لنا منه الآن ليس كذا ولا كذا وانه الذي يكون مبدءاً لكذا
 وكذا والسلوب والاضافات مغايرة للماهية المحكوم عليها بتلك السلوب والاضافات،
 فحقيقة الآن غير معلومة لنا، وهل يمكن ان يحدث للنفس قوة ادراكية نسبتها الى
 تلك الحقيقة المخصوصة نسبة الباصرة الى الضوء والسماعة الى الصوت، هذا مجوز،
 فان حصل فهو روية الله تعالى (د) ليست ماهيته المعينة نفس الوجود لان الوجود من
 حيث انه هو ان اقتضى أن يكون عارضاً للماهية وكل وجود كذلك وان اقتضى
 اللاعروض، وكل وجود كذلك فالممكن اما أن لا يكون موجوداً وان كان موجوداً
 فوجوديته نفس ماهيته هذا خلف. وان لم يقتض واحداً من هذين الضدين لم يتصف
 باحدهما الا لمغاير، فواجب الوجود لا يصير هو هو الا لغيره هذا خلف. ولان ماهيته
 غير معلومة حال ما وجوده معلوم فوجب التغاير، ولان كونه مصدراً لغيره ان كان
 لانه وجود فكل وجود كذلك أو له مع قيد سلبي فيكون السلب مبدءاً لمبدئية واجب
 الوجود. والذي يقال من أنه يلزم تقدم الماهية بالوجود على الوجود غير لازم لان
 الماهية الممكنة قابلة لوجودها والقابل متقدم على المقبول، فهذا التقدم ليس بالوجود
 فكذا فيما نحن فيه (ه) لو حل في ذاته صفات لكانت تلك الصفات اما واجبة لذاتها
 فيكون واجب الوجود اكثر من واحد، أو ممكنة لذاتها فتكون واجبة به، فتكون
 ذاته فاعلة لها وقابلة لها، وذلك ممتنع لان الفرد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً. ونقضوه
 عليهم بالصورة المعقولة المرتسمة في ذاته والاضافة العارضة في ذاته كالمبدئية.

اشارة : الى الصفات الشبوتية وفيها ابحاث ف (ا) المشهور ان القادر هو الذي
 يصح منه الفعل والترك معاً. والاقدمون منعه لان كل ما لا بد منه في المؤثرية ان
 حصلت وجب ترتب الاثر عليه والابقى ممكناً، فافتقر في المؤثرية الى قيد زائد، وكل
 ما لا بد منه في المؤثرية لم يكن كل ما لا بد منه في المؤثرية. وان لم يحصل كل تلك
 الامور امتنع حصول الاثر والا فالقيد المختلف غير معتبر في المؤثرية، فلم يكن

الاختلاف واقعاً في شيء، لا بد منه في المؤثرية، ولان القادر حال مؤثرته في الاثر
يتمنع أن لا يؤثر، فامكان اللامؤثرية غير معتبر في القادرية (ب) المشهور أنه يؤثر
بالقصد فقبل وجود المقصود ان لم يكن أولى له من عدمه فهو غير مقصود، وان كان
أولى فهو ناقض لذاته مستكمل بغيره. والذي يقال انه انما قصده لانه أولى لغيره
ضعيف، لان تحصيل الاولى لغيره اما أن لا يكون أولى له أو يكون ويعود الكلام
٥٥ (ج) قيل أنه لا يعقل ذاته لان التعقل ان فسر بالاضافة فحينئذ يلزم اضافة الشيء الى
نفسه باعتبار واحد. لا يقال انه من حيث أنه عالم مضاف اليه ومن حيث أنه معلوم
مضاف اليه، لان على هذا التقدير يتوقف امكان عروض التعقل على هذا التغير المتوقف
على صيرورته عالماً ومعلوماً المتوقعين على حصول العلم فيلزم الدور. وان فسر
١٥ بالصورة المساوية للمعلوم لزم اجتماع المثليين، فنقض ذلك بعلم كل واحد بنفسه. و
منهم من قال أنه لا يعقل الكليات لانا سواء فسرنا التعقل بالاضافة أو بالصورة، فان
تعقل الكليات لا بد وأن يكون أمراً زائداً على ذات العاقل وحينئذ يلزم كون الفرد
قابلاً وفاعلاً معاً، وهو مخالف، لان هذه التعقلات ان كانت كمالات كانت الذات بدونها
غير كاملة، فالواجب ناقص لذاته كامل لغيره. وان لم تكن كمالات وجب تنزيه الواجب
عنها. فاجيب عن الاول بأنا لا نسلم أن الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً، وعن الثاني
١٥ بأنا لا نقول أن تلك التعقلات استلزمت كماله بل نقول كماله استلزم تلك التعقلات،
كما لا نقول مبدئية للممكنات استلزمت كماله، بل نقول كماله استلزم تلك
المبدئية. ومنهم من قال يعقل الكليات ولا يعقل الجزئيات، لان تعقل الجزئيات
يتغير بتغيرها، وقد بينا ان التغير في صفات واجب الوجود محال. ومنهم من قال لا
٢٥ يمكن ان يعقل جميع المعقولات والا لكان اذا عقل شيئاً عقل أنه يعقل ذلك الشيء
وأنه يعقل أنه يعقل ذلك الشيء هلم جرا الى ما لا نهاية له، فيكون له تعقلات غير
متناهية. وله ايضا بحسب كل واحد منها تعقلات مرتبه غير متناهية، لامرّة واحدة بل
مرار غير متناهية. ولا يدفع هذا بأن العلم بالعلم بالشيء نفس العلم به، لان العلم مغاير
للمعلوم، فتعقل المعلوم يكون مغايراً لتعقل العلم. واجيب عنه بان التسلسل الذي بطل

بالبرهان هو الذي لا يكون له أول، وأما الذي لا يكون له آخر فلم يبطل.
 تنبيهه : المرجوع اليه في اثبات واجب الوجود اما الامكان أو الحدوث أو
 هما في الذات أو في الصفات فهي ستة، واقواها الامكان. ثم من الناس من يشبث امكان
 المحسوسات ثم يتوسل به الى اثبات واجب الوجود، فاما نحن فقد اعتبرنا حال الوجود
 من حيث هو هو فوجدناه مقراً باثبات واجب الوجود، فكانت هذه الدلالة أصدق و
 عن الشبهات أبعد.

النمط الخامس

في الصنع والابداع

وهم : قد سبق الى الاوهام أن علة الافتقار الى المؤثر هو الحدوث فقط حتى
 لو فرضناه ممكناً ليس بمحدث لم يكن به افتقار الى المؤثر وهذا باطل لوجوه :
 احدها ان الحدوث عبارة عن مسبوقية الوجود بالعدم وهي كيفية لذلك الوجود،
 فتكون متأخرة عن الوجود المتأخر عن تأثير المؤثر المتأخر عن احتياج الاثر الى المؤثر
 المتأخر عن علة تلك الحاجة. فالحدوث لا يعقل أن يكون علة للحاجة ولا شرطاً لها
 ولا شرطاً. وثانيها أن العدم السابق عدم والمنافى لوجود الاثر ولتأثير المؤثر
 في الاثر والمنافى لا يكون شرطاً. وثالثها أن العدم السابق فائت عند حصول التأثير،
 والاثر الفائت لا يكون شرطاً للحاضر. ورابعها ان الامكان علة للحاجة الى المؤثر
 وهو من لوازم الماهية فهو حاصل حال البقاء فالمحوج الى المؤثر حاصل حال بقاء
 الاثر فالحاجة حاصلة حال البقاء فالحدوث غير معتبر. خامسها أن عدم المعلول لعدم
 العلة ولا اول لعدم المعلول فالمعلولية غير مشروطة بالحدوث. وسادسها أن مسبوقية
 هذا الوجود بالعدم أمر واجب والواجب لا يفتقر الى المؤثر. أما حصول هذا الوجود
 لهذه الماهية أمر ممكن فيكون المفتقر الى المؤثر هو أن يكون مسبوقاً. وسابعها
 أنه لو وجب في الاثر ان يكون مسبوقاً بالعدم لوجب في كون المؤثر مؤثراً في الاثر
 ان يكون مسبوقاً بالعدم، لان المؤثرية لا تحصل الا عند حصول الاثر، لكن لا يجب

في كل مؤثرية أن تكون حادثة والا لافتقرت الى مؤثرية اخرى ولزم التسلسل،
فالمؤثرات لا بد وأن تنتهي بالاخرة الى مؤثرية دائمة فيكون ذلك الاثر دائماً وذلك
يبطل القول بأن تأثير الشيء في الشيء مشروط بالحدوث. وثامنها أنا اذا فرضنا
حادثاً حدث ويكون حدوثه واجباً لذاته قضى العقل عليه مع هذا الفرض بالاستغناء
عن المؤثر، ولو فرضناه بحيث يستوى الوجود والعدم بالنسبة اليه قضى العقل بافتقاره
الى المرجح من غير أن يعتبر حدوثه أو دوامه، فعلمنا ان المحوج الى المؤثر هو
الامكان لا الحدوث. وتاسعها أن علة الحاجة ان كانت هي الحدوث لاستغنت المتحر كية
عن الحركة والعالمية عن العلم حال دوامها والمتكلمون لا يقولون به، ولا يستغنى
العلم عن الحياة حال دوامه. واحتجوا أن المؤثر انما يحتاج اليه لينتقل الشيء من
العدم الى الوجود وهذا لا يتحقق الا حال الحدوث. وجوابه أن الحاجة الى المؤثر
لاجل أن يترجح احد الطرفين على الآخر فمتى كان الطرفان بالنسبة الى الماهية على
السوية حصل الافتقار.

اشارة : كل حادث فان عدمه قبل وجوده، وليس كونه قبله هو نفس العدم،
فان العدم قديكون قبل وبعد، والقبل لا يكون بعد، فتلك القبلية صفة وجودية فلا بد
من شيء تكون تلك الصفة عارضة له. والذي تكون القبلية عارضة له هو الزمان.
فقبل كل حادث زمان لا الى بداية.

تنبية : اذا قلنا كان الله موجوداً ولا عالم، فمفهوم كان ليس مجرد وجود الله
وعدم العالم، لانهما حاصلان في قولنا سيكون الله ولا عالم، بل مفهوم كان ليس مفهوم
سيكون، بل مفهومه وجود الله وعدم العالم في زمان انقضى، فاذا كان المفهوم من
قولنا كان الله ولا عالم غير ذي بداية وجب كون الزمان كذلك.

تنبية : الخالق كان قادراً قبل خلق الزمان أن يخلق حر كات تنتهي الى ذلك
الاول بعشر دورات وأن يخلقها بحيث الى ذلك الاول بعشرين دورة والافقد انتقل
الخالق من العجز الى القدرة والمخلوق من الامتناع الى الامكان والمفروضان لا

يمكن أن يبتدأ معاً، والا فالزائد كالناقص، فاذاً قبل خلق الزمان امكان يتسع لعشر دورات ولا يتسع لعشرين وامكان آخر أزيد منه يتسع لعشرين دورة ولا يمتلىء بالعشرة، وأحد الامكانين يميز من الآخر لامكان جزء من الآخر، والعدم المحض ليس كذلك، فاذاً قبل ما يفرض أولاً للزمان زمان لا الى بداية.

- ٥ اشارة : كل محدث فإنه قبل حدوثه ممكن، والا فقد انتقل من الامتناع الى الوقوع، والامكان مناقض للامكان الذي يصدق على الممتنع والصادق على العدم، ونقيض العدم ثبوت، فالامكان ثبوتى، وليس هو عبارة عن تمكن القادر من التأثير لان ثبوت تلك الممكنة مشروط بكون الشيء فى نفسه ممكناً، وشرط الشيء مغاير له. فالامكان صفة ثبوتية عائدة الى ذات الممكنة قبل حصول الوجود، فلا بد لها من محل ثم ذلك المحل ان كان محدثاً فنقر الى مادة اخرى والا فالمادة ازلية، والمادة لا تنفك عن الجسمية فالجسم ازلى. فقبل عليه: العقل قضى بامكان الوجود لا بوجود الامكان ويدل عليه وجوه : أحدها ان امكان الشيء حال عدمه ان كان امراً وجودياً فان قام به كل الوجود قائماً بالمعدوم وان قام بغيره كانت صفة الشيء قائمة بغيرها. وثانيها أن الامكان لو كان موجوداً لكان اما واجباً لذاته وهو محال، لان الامكان صفة للممكن والصفة مقترة الى الموصوف والمفتقر الى الممكن أولى بالامكان، وان كانت ممكنة كان الكلام فى امكانها كالكلام فى الاول ولزم التسلسل. وثالثها أن واجب الوجود واحد والمادة ممكنة فان قام امكانها بمادة أخرى لزم التسلسل، وان قام بها لزم الدور، لان وجود المحل سابق على وجود الحال فيكون وجود المادة سابقاً على امكانها، لكن امكان الشيء سابق على وجوده فيقع الدور.
- ١٠ اشارة : كل ما لا بد منه فى كون واجب الوجود مؤثراً اما أن يكون حاصلًا فى الازل أو لا يكون فان كان الاول وجب ترتب الاثر عليه دائماً والا فتميز الترتب عن اللا ترتب ان توقف على انضمام قيد اليه لم يكن الحاصل أولاً كل ما لا بد منه فى المؤثرية، ثم أنا ننقل الكلام اليه من تلك الضميمة، وإن لم يتوقف فقد ترجح
- ١٥
- ٢٠

الممكن من غير مرجح . وان كان الثانى نقلنا الكلام الى حدوث ذلك القيد المعتبر
 فى المؤثرية، ولا يتسلسل بل ينتهى بالاخرة الى ان يكون كل ما لابد منه فى
 المؤثرية ازلياً، وحينئذ يعود المطلوب . والذى انه تعالى انما خصص خلق العالم
 بالوقت المعين لانه اراد خلقه فيه، او لانه علم انه لا يحصل الا فيه، او لان المصلحة
 ٥ فى خلقه انما حصلت فى ذلك الوقت، او لان خلقه قبل ذلك كان ممتنعاً، فالكل ممتنع
 لان مقصود السائل انما يحصل اذا قال ان الوقت الذى اراد خلقه فيه وعلم حصوله
 فيه ما كان حاصلًا فى الازل او احدث ما لابد منه فى احدائه وهو حصول تلك المصلحة
 او انقضاء الازلية، وذلك غير حاصل فى الازل، وكل هذا اختيار للقسم الثانى من قسمى
 الدلالة المذكورة، وهو ان كل ما لابد منه فى تلك المؤثرية ما كان حاصلًا فى الازل،
 لكننا قد ابطالناه بانه لما لم يكن حاصلًا ثم حصل افتقر حدوثه الى مؤثر آخر و
 ١٠ يعود التقسيم الاول فيه . وايضاً فهذا الكلام انما يتم لو تميز وقت عن وقت وذلك
 عند عدم الوقت محال.

اشارة : صحة وجود الاثر وصحة تأثير المؤثر فيه ان كان لها اول، فقد انتقل
 من الامتناع الذاتى الى الامكان الذاتى، هذا خلف. وان لم يكن لها اول فلا اثر كان
 ١٥ ممكن الفيضان عن المؤثر فى الازل، فكيف يحكم عليه مع هذا الامكان بالامتناع ؛
 وبعبارة اخرى امتناع عدم صحة حصول الاثر او تأثير المؤثر فيه او هما ان كان ذاتياً
 وجب ان لا يتبدل، وان كان بالغير فذلك الغير ان كان ممكن الزوال فحينئذ لا يتحقق
 الامتناع، وان كان ممتنع الزوال فاما ان يكون لذاته فيعود الدوام او لغيره
 فيقع التسلسل.

٢٠ اشارة : كون المؤثراً فى الاثر ليس هو ذات المؤثر ولا ذات الاثر، لانه يصح
 تعقلها مع الذهول عنه ولانه نسبة بينهما فيكون مغايراً لهما، ثم ذلك المغاير يمتنع
 ان يكون حادثاً والا لافتقر الى تأثير آخر، فهو اذاً دائم ويلزم من دوام النسبة
 دوام المنتسبين.

أوهام وتنبهات : احتج القائلون بالحدوث بنوعين من الكلام: النوع الاول
من الكلام بيان حدوث العالم من وجهين : الاول ثبت ان كل موجود سوى الواحد
مممكن وكل ممكن مفتقر الى المؤثر، وهذا الافتقار اما ان يحصل حال البقاء او حال
الحدوث او حال العدم، والاول محال لان الباقي لو استند الى المؤثر كان ذلك
تحصيلاً للمحصل وهو محال، فإزاً الافتقار انما يتحقق اما حال الحدوث او حال العدم،
وعلى التقديرين فيلزم القطع بأن ما سوى الواحد محدث كائن بعد ان لم يكن .
الثاني ان اجسام العالم متناهية، وكل متناه فانه مختص بمقدار يجوز في العقل وجود
ما هو ازيد منه وانقص منه، وكل ما كان كذلك فإنه لا يختص بقدره المعين الا بواسطة
قصد فاعل مختار، وكل ما كان فعلاً لفاعل مختار فهو محدث، لان القصد الى اليجاد
لا يصح الا حال الحدوث . النوع الثاني بيان ان للمحركات بداية، واحتجوا عليه
بوجوه : الاول ان ما عية الحركة تقتضى المسبوقية بالغير، لان الحركة عبارة عن
الاتقال من امر الى امر، وماهية الازلية تنافي المسبوقية، فالجمع بين الحركة والازل
محال. وثانيها ان كل واحد من الحوادث مسبوق بعدم لا اول له، فتملك العدمات بأسرها
مجتمعة في الازل، فلو حصل شيء من الموجودات في الازل لزم ان يحصل السابق
والمسبوق معاً وهو محال . وثالثها ان لم يحصل شيء من الحوادث في الازل فهو
المطلوب، وان حصل فذلك الشيء ان لم يكن مسبقاً بغيره كان اولاً للحوادث و
ان كان مسبقاً بغيره كان الازلي مسبقاً وهو محال . ورابعها ان الحوادث الماضية
لو لم يكن لها اول لكان قد انقضى مالا نهاية له، لكن التالي بديهى البطلان فالمقدم
مثله . وخامسها لو كان الماضي غير متناه لكان حصول اليوم موقوفاً على انقضاء
الغير المتناهي، والموقوف على انقضاء غير المتناهي محال، فيلزم ان يكون حدوث
اليوم محال، ولما حدث علمنا ان الماضي مقناه . وسادسها ان الحوادث الماضية الى
زمان الطوفان اقل منها الى زماننا هذا، فلنفرضهما جملتين متناهيتين، ولنفرض تطبيق
الطرف الذي يلينا من احدهما على الطرف الآخر الذي يلينا من الآخر، فاما ان نقابل

٥

١٠

١٥

٢٠

كل مرتبة توجد في الزائد بمرتبة تساويها في الناقص، فيكون النفي مع غيره كهو
لامع غيره، او لا يتقابل فحينئذ ينقطع الترتيب من ذلك الجانب، والزائد يزيد عليه
من ذلك الجانب بالقدر الحاصل من زمان الطوفان الى زماننا، والمتناهي اذا انضم
الى المتناهي كان متناهيًا فيكون الكل متناهيًا . اجاب العدميون عن الاول بانكم
ان عنيتم بتحصيل الحاصل دوام الاثر بسوام المؤثر فلم قلتم ان ذلك محال . وعن
٥ الثالث انا لانسلم ان مواد الافلاك قابلة لمقدار ازيد او انقص مما وجد. وعن الثالث
بأن حقيقة الحركة كما انها متعلقة بمن حتى تستدعي سابقاً فهي ايضاً متعلقة بالي حتى
تستدعي لاحقاً، ثم كما لا يلزم من هذا الكلام وجود مقطع للحركة، فكذا لا يلزم
منه وجود مطلع اليها . وعن الرابع ان ذلك الكلام قائم بعينه في صحة حدوث
١٠ الحوادث، فيلزم مكم ان تجعلوا للصحة اولاً، وذلك محال لانه يلزم الانتقال من الامتناع
الذاتي الى الامكان، وهو الجواب بعينه عن الخامس . واما السادس ان انقضاء ما
لانهاية له انما يكون ممتنعاً لو ابتداء ذلك الانقضاء من مبدء معين، اما اذا لم يكن
كذلك فدعوى امتناعه مصادرة على المطلوب . واما السابع فجوابه انكم ان اردتم
بهذا التوقف ان الشرط والمشروط كانا معدومين، ثم ابتداء الشرط بالوجود وانقضى
منه ما لانهاية ثم حصل عقبه المشروط، فنسلم ان هذا ممتنع، لكن هذا انما يتم لو
١٥ فرضتم لجميع الحوادث اولاً، لكن هذا نفس المطلوب . وان اردتم بأن هذا اليوم
لم يوجد الا بعد انقضاء ما لانهاية له ثم زعمتم ان هذا محال فهذا ايضاً مصادرة على
المطلوب . واما الثامن فجوابه ان تضعيف الالف مراراً غير متناهية ازيد من تضعيف
المائة مراراً غير متناهية، وايضاً فالزيادة والنقصان من لواحق الموجودات ، وجملة
٢٠ الحوادث من حيث انها جملة لا وجود لها في الاعيان ولا الازهان، فلا يمكن وصفها
بهما فهذا حاصل تحت الفريقين.

اشارة : مفهوم انه صدر عنه (ا) مغاير لمفهوم انه صدر عنه (ب) فالمفهوم ان
ان كانا داخلين في ماهية المصدر كانت تلك الماهية المركبة لا مفردة، وان كانا

خارجين كانا لاحتين فكانا معلولين فيعود التقسيم الاول المذكور فيهما، وان كان احدهما داخلاً والآخر خارجاً فالماهية مركبة والمعلول واحد، فعورض ذلك بالقابل الواحد حتى لا يقبل الواحد اكثر من واحد.

اشارة : كل ممكن فانه من حيث هو انه هو يقتضى ان لا يستحق الوجود من ذاته، ويصدق عليه انه انما استحق الوجود من غيره، وما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود، وهذا هو الحدوث الذاتي. والله اعلم بالصواب.

النمط السادس

في الغايات ومبادئها

تنبيه : ان كان واجب الوجود دائماً انما يفعل لاجل ان فعله احسن واصلاح، لكان قد اكتسب بذلك الفعل تلك الاولية، وكان لو لم يفعله لم يحصل تلك الاولية، فكان يلزم ان لا يكون غنياً مطلقاً، لانه في اكتساب ذلك الكمال مفتقر الى الغير، وان لا يكون ملكاً مطلقاً، لان الملك المطلق هو الذي يستغنى عن غيره ولا يستغنى عنه غيره، والمفتقر في اكتساب الاولية الى الغير لا يكون كذلك، وان لا يكون جواداً مطلقاً، لان الجود المطلق هو افادة ما ينبغي لا لغرض، وهمينا انما فعل ليستعويض من فعله حصول تلك الاولية، لكننا قد بينا انه كما هو واجب الوجود في ذاته فهو واجب الوجود ايضاً في جميع صفاته في غناه وفي ملكه وفي جوده، فاذاً يمتنع ان يقال انما فعل ذلك الفعل لان الاحسن والاصلاح فعله.

وهم وتنبيهه : اعلم ان ما يقال من ان فعل الخير واجب حسن في نفسه لا مدخل له في ان يختاره الغنى الا ان يكون الايمان بذلك الحسن ينزعه ويمجده ويزكيه ويكون تركه ينقص منه ويشلمه وكل هذا ضد الغنى.

اشارة : لما قام هذا البرهان على هذا المطلوب وكانت آثار العناية ظاهرة في المخلوقات جمعوا بينهما فقالوا: ان علم الله تعالى بأنه كيف ينبغي ان يكون حتى يكون على افضل احواله بحسب ما يليق به علمه لدخول ذلك الشيء في الوجود.

والعناية هو ذلك العلم. فاذا قد ذكرنا غاية الفعل الالهى فلنذكر غاية الحركات السماوية.
تفصيله : قد ثبت ان حركات السماء ارادية فلا بد وان يكون لها غرض، لان
العبث لا يكون دائماً ولا اكثرياً، ولا يجوز ان يكون غرضه مصلحة السافلات لانا
بيننا ان كل من فعل فعلاً لغرض فهو مستكمل به ، فلو كان فعل العاليات لاجل السافلات
لكانت العاليات الكاملة مستكملة بالسافلات الناقصة، وهو محال فإزاً لها غرض آخر،
وذلك الغرض اما ان يكون ممكن الحصول بالكلية او ممنوع الحصول بالكلية او
ممكن الحصول جزءً فجزءً فقط . والاول يقتضى انقطاع الحركة عند حصوله هذا
خلف . والثانى يقتضى ان يكون الطلب عشياً وحينئذ يجب ان لا يكون دائماً ولا
اكثرياً، فبقى الثالث وهو ان يكون ممكن الحصول دائماً بحسب اجزائه وممنوع
الحصول بحسب كله وذلك هو الحق. ويتفرع على هذه القاعدة امور : احدها ان هذا
الطلب انما يمكن فى مطلوب يكون بالقوة ثم انه لا يمكن خروجه الى الفعل
الاجزأ فجزأ، لكن الفلك بالفعل فى جميع الامور الا فى ايونه واوضاعه وانه لا يمكن
استخراجها الى الفعل دفعة بل جزأ فجزأ، فلا جرم كانت حركاته لاجل ان يكون
متشبهها بالاجزاء الموجودة بالفعل على الاطلاق بقدر ما يليق به . واقول: الاولى ان
يقال ان نفسه تعقل الاشياء بالقوة، فيكون تحريكها لجرم الفلك لاجل ان يتوسل
بتلك الحركات الى استخراج تلك التعقلات من القوة الى الفعل ، او يقال يتحرك
لمصلحة السافلات لان المقصود بالذات هو رعاية تلك المصلحة بل المقصود بالذات
هو التشبه بالعقول المجردة فى انتظام مصالح السافلات ، وان لم يحصل التشبه بها
فى هذا المقصد . و ثابنها انه متى كان كذلك كان كل عدد يفرض لما بالقوة له خروج
الى الفعل لامحاله ويكون النوع محفوظاً بتعاقب الاشخاص . و ثالثها ان الفلك
يكون متشبهها بالامور التى بالفعل من حيث يراءتها عن القوة راشحاً عنه الخير
الفائض من حيث هو يشبه بالعالى لا من حيث انه افاضه على السافل. ومبدأ ذلك هى
التشكلات المختلفة السكو كية التى هى اسباب معدة للمادة السفلية لقبول الآثار من

الجواهر العقلية .

تنبيهه : لو كان المتشبه به واحداً لكان التشبه في جميع السماوية واحداً، وهو مختلف، ولو كان لواحد منها بالآخر التشابه في المنهاج وليس كذلك الا في قليل، وهذا ضعيف لان المواد السماوية مختلفة بالنوع، فلعل السبب في هذا الاختلاف ان تلك المادة لا تقبل الا ذلك النوع من الحركة. وذكر الشيخ على هذه الحجة سؤالاً آخر وقال: لم لا يجوز ان يقال المتشبه به واحد فقط . واختلاف جهات الحركة انما كان للعناية بالسافات، وذلك لان المقصود من التشبه لما كان حاصلًا بجميع الحركات وكانت الحركة الى الجهة الخاصة تقتضى مصلحة السافات اقتضت خيريته اختيار تلك الجهة. ثم اجاب عنه من وجهين: احدهما لو جاز ان يقال استوت الحركات بالنسبة اليه فاختيار واحد منها لنفع السافات، جاز ان يقال استوت الحركات والسكون بالنسبة اليه فاختيار الحركة لنفع السافات. وهذا ضعيف لان عند السكون لا يستخرج الكمال من القوة الى الفعل، وعند الحركة يستخرج فيمتنع استوائها بالنسبة اليه. اما الحركات لاستخراج الكمال من القوة الى الفعل حاصل فيها بأسرها فيحصل الاستواء . فيمكن ان يكون الترجيح للعناية بالسافات . الجواب الثاني ان الدلالة المذكورة في ان اصل الحركة ليس للعناية بالسافات قائمة في جهة الحركة، وهوان من كل فعل فعلاً لغرض كان مستكماً والعالي لا يستكمل بالسافل.

تنبيهه : هذا التشبه على مذهب الشيخ عسر لان المحرك القريب للسماء مبدأ ارادى للافعال الجزئية فيكون مدر كلاً للجزئيات فيكون جسمانياً فلا يمكنه ادراك المجرد فلا يمكنه التشبه . وعندنا ان ادراك الجزئيات قد يحصل لغير الجسماني فتزول العقدة.

زيادة تبصرة : الآن ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبه، فان قوى البشر وهم في عالم الغربة قاصرة عن اكتناه مادون هذا، فكيف هذا. وجوز ان المحرك اذا اراد تشبهها ينال منه على التجرد امرأ ان يعرض منه في بدئه انفعال يليق بذلك

التشبه من طلب الدوام، كما ان نفسك اذا انفعلت برغبة او رهبة يتبع ذلك الانفعال حر كات بدينة، وانت اذا طلبت الحق بالمجاهدة فيه فر بما لاح لك سرو اضح خفى .
 اشارة : الزمان غير منقطع اولاً و آخراً وهو من لواحق الحركة، فلا بد من حركة غير منقطعة اولاً و آخراً، وهى اما ان تكون مستقيمة او مستديرة، والاول باطل لانها ان ذهبت الى غير النهاية فهناك بعد غير متناه هذا خلف، او ترجع فتكون منقطعة، لان بين كل حر كتين سكوناً، وذلك ان الميل الذى يحركه الى ذلك الحد لا بد وان يكون باقياً عند وصوله اليه، لان علة الوصول موجودة عند الوصول، فاذا رجع فلا بد من حدوث ميل آخر يحركه عنه، والميلان انما يوجدان فى آنين، فبينهما زمان هو زمان السكون، فكل حركة مستقيمة منقطعة، فالدائمة المستحفظة للزمان هى المستديرة.

١٠

اشارة : مبدء هذه الحركات ليست قوة جسمانية، وبرهانها مبنى على مقدمات:
 احدها ان القوة الجسمانية المحركة اما ان تكون طبيعية او قسرية، فان كانت طبيعية كان تأثير كل تلك القوة فى تحريك كل ذلك الجسم وفى بعضه بالسوية، لان الكل والبعض استويا فى قبول الاثر وليس فى كل واحد منهما معاقق اصلاً، فوجب الاستواء المذكور . بلى لما انقسمت تلك القوة كان تأثير بعضها فى تحريك كل ذلك الجسم اضعف من تأثير كلها فى تحريك كل ذلك الجسم. واما ان كانت قسرية ففى المقسور معاقق، والمعاقق القائم بالكل اكثر من المعاقق القائم بالبعض، وكان تأثير ذلك القاسر فى تحريك البعض اقوى من تأثيره فى الكل . وثانيها ان الناقص عن الغير متناه لا يكون غير متناه فى جهة انتقاصه. اذا عرفت هذا فنقول : لا يجوز ان يحرك جسم جسماً حر كات غير متناهية على سبيل التمسر لانه اذا حرك جزء ذلك الجسم من ذلك المبدأ وجب ان يحركه اكثر، فتقع الزيادة فى الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهياً، ولا يجوز ان يحرك قوة طبيعية جسمانية حر كات غير متناهية، لان بعض تلك القوة وكلها اذا ابتداء بتحريك كل ذلك الجسم من مبدء معين كان تحريك

٢٠

البعض اقل فيمتناهي تحريكك بعض القوة. وزيادة تحريكك كل للقوة على بعضها متناه
 فكان الكل متناهيًا، فثبت ان مبدأ هذه الحركات السماوية مفارق عقلي. واعلم ان
 هذه الدلائل ضعيفة لوجوه: احدها انه لا بد من التفاوت بين تحريكك كل القوة و
 تحريكك بعضها، فاما انه لا تفاوت الا بالانقطاع فمن أين ولم لا يجوز ان يحصل ذلك
 بالتفاوت بالبطو والسرعة، فيكون تحريكك بعض القوة لكل الجسم ابطاً من تحريك
 كلها لك، ثم انهما مع ذلك التفاوت يقيان ابدأ. وثانيها وهو ان بقاء ذات القوة
 الجسمانية وبقاء كونها مؤثرة في الحركة وبقاء الجسم قابلاً لتلك الحركة ممكن
 ابدأ، والافيلزم الانتقال من الامكان الى الامتناع. واذا ثبت الامكان بطل القول
 بامتناع الدوام. وثالثها انا نعلم بالبدئية ان الارض لوبقيت على طبيعتها ابدأ لبقيت
 في المركز ابدأ بطبيعتها والمقدم حق انه ممكن، فالتالي كذلك.

٥

١٠

وهو وتنبه: محرك السماء ان كان عتلياً صاحب الادراكات الكلية امتنع
 ان يكون مبدأ الافعال الجزئية، لما ثبت ان الذاتى الكلى لا يصدر عنه فعل جزئى، و
 ان كان جسمانياً امتنع كونه مبدأ للحركة الدائمة. و جوابه ان هذا السؤال غير
 وارد علينا، لان عندنا ان المجرد يمكن ان يكون مدر كاً للجزئيات. اما الشيخ فانه
 اجاب عنه بان المجرد مبدأ بعيد لهذه الحركة والملاصق قوة جسمانية، ثم انها لا تزال
 تنفعل عن ذلك المبدأ المفارق وتنفعل. ولما كان تأثير ذلك المفارق في تلك القوة
 الجسمانية متصلًا ابدأ كان ما يتبع ذلك التأثير ايضاً متصلًا. واعلم ان قبول الانفعالات
 الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهي، والتأثير الغير المتناهي على سبيل الوساطة
 غير تأثيره على سبيل المبدئية، وانما امتنع في الاجسام احده هذه الثلاثة فقط.

١٥

تنبه: ظن بعضهم ان هذه الحركات تتحرك بالعرض لانها في اجسام. وهذا
 خطأ، لان المبدأ الاصلى ليس بجسم ولا حال فى الجسم، وكل ما كان كذلك امتنع
 ان يكون متحرك كلاً.

٢٠

اشارة: الاول فرد فلا يكون مبدأ الا لواحد بسيط، وهو ليس بعرض لان

كل عرض مسبوق بالجواهر والمعلول الاول غير مسبوق بممكن آخر فهو جوهر، و هو ليس بجسم لان كل جسم مركب عن الهيولى والصورة ومسبوق بهما، والمعلول الاول ليس بمركب ولا مسبوق بممكن آخر ولا هيولى، لان الهيولى من حيث هي قابلة، والمعلول الاول فاعل لما بعده، والواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً، ولا صورة لان الصورة مقترة في ذاتها الى الهيولى فتكون مسبوقه بها، والمعلول الاول غير مسبوق بممكن آخر، ولا نفساً لانها انما تفعل بواسطة الآلة، فلا تكون فاعلة الآلة، والمعلول الاول مبدأ لما عداه من الممكنات، فالمعلول الاول اذ عقل محض.

تفسيه : قد يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالية فكلها و كو كبها كثيرة العدد، فيلزم على الاصول السالفة ان يكون لكل جسم منها كان فلها محيطاً بالارض موافق المركز او خارج المركز او فلها غير محيط مثل التدويرات او كو كبها شيئاً هو مبدأ حر كته المستديرة على نفسه لا يتميز الفلك في ذلك عن الكوكب، وان تكون الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التي هي مر كوزة فيها، لا بأن تنخرق لها اجرام الافلاك، ويزيدك في ذلك بصيرة حال القمر في حر كته المضاعفة و اوجيه وحال عطارد في اوجه، وانه لو كان هناك انخراق يوجبه جريان الكواكب او جريان فلك تدويره لم يكن ذلك كذلك، ويعلم انها كلها في الحركة الشرقية التشبيهية على قياس واحد، وانه لا يجوز ان يقال السافل معشوقة الخاص هو مافوقه وانها لما اختلفت في اوضاعها او مواضعها او حر كاتها اختلافاً لازماً امتنع كونها في طبيعة واحدة بل هي طبائع شتى، وان جمعها كونها بالقياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة، فبقي ان ينظر هل يجوز ان يكون بعضها سبباً قريباً للبعض في الوجود أم اسبابها تلك الجواهر المفارقة.

٢٠

هداية : لا يجوز ان يكون الحاوي علة لوجود المحوى والا لكان الحاوي متقدماً على وجود المحوى فيكون وجود الحاوي مقارناً لامكان عدم المحوى، ووجود الحاوي مع عدم المحوى هو الخلاء فيكون الخلاء ممكناً لذاته، وقد كان ممتمناً لذاته

هذا خلف، واما ان يكون المحوى علة للمحاوى الذى هو اشرف واقوى واعظم منه
فغير مذهب اليه بوجه ولا ممكن . فان قيل القول بان عدم الخلاء واجب بغيره لازم
عليكم ايضاً من وجهين : احدهما ان الحاوى والمحوى جميعاً بحسب اعتبار تقسيمهما
غير واجبي الوجود فتخلو مكائنهما غير واجب الوجود.

والتانى ان وجود الحاوى والعقل الذى هو علة وجود المحوى معاً، وما مع
القبل قبل فالحاوى قبل المحوى . والجواب عن الاول ان الحاوى والمحوى اذا اخذا
معاً ممكنتين لم يكن هناك تحدد لشيء، ولا مكان ان لم يملأ حصل خلاء انما يعرض
ما ذكرناه اذا كان محدداً، فيلزم مع تحديده ان يكون الحد محيطاً بملأ او غير محيط
به فيكون خلاء . وعن الثانى ان تقدم العلة على المعلول ليس بالزمان حتى يلزم ان
يكون ما مع القبل قبل بل بالعلية وما مع العلية ليس بعلة، فما مع القبل بالعلة لا يجب
ان يكون قبل.

اشارة : لو كان الجسم علة الجسم لكان اما ان يكون علة له بحسب هيولاه
وهو محال، لان الهيولى قابل والشيء الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً، ولا بحسب
صورته، لان الصورة الجسمانية انما تفعل فيما يقرب من محلها اولا فاولاً، لان تأثيرها
فى البعيد عن محلها لو كان كتأثيرها فى القريب من محلها لم يكن لها اختصاص بذلك
المحل، فلا تكون الصورة الجسمانية صورة جسمانية، اذا ثبت هذا فلو كانت صورة
جسمانية علة لجسم لكانت علة او لا لهيولاه ولصورته، لكن تأثير الصورة الجسمانية
انما يكون فيما يقرب من محله وذلك على الهيولى من حيث هى هى محال والصورة
من حيث هى محال، فالصورة الجسمانية لا تكون علة للهيولى ولا للصورة ولا للجسم.

هداية وتحصيل : قد ثبت وجود جواهر غير جسمانية، وثبت ان واجب الوجود
واحد فما عداه يكون ممكناً ومعلولاً لواجب الوجود، وثبت ان الاجرام السماوية
معلولة لجواهر غير جسمانية، وثبت ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون مبدء لاثنتين
معاً، فوجب ان يكون المعلول الاول جوهرًا عقلياً واحداً وان يكون سائر العقول

بتوسط ذلك الواحد والسماويات بتوسط العقلیات.

- زيادة تحصيل : اما ان يقال انه لا يحصل من كل واحد الا واحد ، فيلزم ان لا يوجد موجودان الا واحدهما علة للآخر هذا خلف، او ينتهي الى واحد يصدر عنه موجودان معاً، ولنفرض انه هو المعلول الاول، لكن كل ما كان مصدراً لمعلولين ففيه تركب ففي المعلول الاول تركب، فأما ان يكون ذلك التركب صادراً عن واجب الوجود فيكون قد صدر عنه اكثر من واحد هذا خلف، او عن ماهيته فتكون ماهيته مركبة وهي صادرة عن واجب الوجود فقد صدر عنه اكثر من واحد هذا خلف، او له من واجب الوجود امر ومن نفسه امر آخر، فاذا ضم من ماله ذاته الى ماله من واجب الوجود حصل كثرة باعتبارها يمكن ان يكون مصدراً لمعلولين معاً وهذا هو الحق، لكن له من ذاته الامكان ومن واجب الوجود الوجود، فهو بما انه ممكن ان يكون مصدر لشيء وبما انه واجب مصدر لشيء آخر، ويجب جعل الاشرف علة للاشرف، والوجوب اشرف من الامكان، فوجود العقل الاول علة للعقل الثاني ووجوبه علة للنفس وامكانه علة للفلك الاقصى وعلى هذا الترتيب يصدر عن كل عقل ونفس وفلك حتى ينتهي الى العقل الاخير. ولا يلزم ان يستمر ذلك الابجاب الى غير النهاية، لان تلك العقول مختلفة بالماهيات فلعل ماهية العقل الاخير لم تكن صالحة لاقتضاء عقل وفلك اصلاً. وربما قالوا انه بما يعقل من ذاته يكون مبدءاً لشيء وبما يعقل الاول يكون مبدءاً لشيء آخر. هذا ما قالوه وهو في نهاية السقوط لوجوه. احدها ان امكانه ان كان موجوداً فاما ان يكون واجباً لذاته فواجب الوجود اكثر من واحد، لان المفتقر الى الممكن كيف يجب، وان كان ممكناً فاما ان لا يكون له مؤثر وهو محال او يكون له مؤثر وهو واجب الوجود فيكون قد صدر عنه امران: احدهما ذلك الامكان والآخر ذلك الوجود، وان لم يكن موجوداً استحال جعله علة للفلك الموجود. وثانيها ان الامكانات متساوية وكذا الوجودات، فلو كان الامكان او الوجود علة لشيء لكان كل امكان ووجود علة لذلك الشيء، فوجب ان يكون امكان كل

شيء ووجوده علة للفلك وعقل، بل يكون امكان الفلك علة لوجوده، فيكون الفلك موجباً لذاته فلا يكون الممكن ممكناً. وثالثها هب انكم فرعتم العقل والفلك على هاتين الجهتين لكن الفلك ليس موجوداً واحداً بل مجموعاً مركباً من الهيبولى والجسمية والصورة والفلكية ومن كل واحد من المقولات التسعة نوع او انواع، فكيف تنوزع هذه الاشياء الكثيرة على الاعتبار الواحد، فان ذلك يقتضى ان يصدر عن الجهة الواحدة اكثر من الواحد. ورابعها لم لا يجوز ان يصدر عن كل عقل واحد فقط الى الف مرتبة ثم من هناك يمتدى الترتيب الذى ذكرتم وعلى هذا الوجه لا يمكنكم معرفة عدد هذه العقول. وخامسها الستم اسندتم جميع ما فى عالم الكون والفساد من الصور والمواد الاعراض التى لانهاية لها الى العقل الفعال وقلتم المستند اليه هو الوجود وهو امر واحد والاختلاف انما جاء من الماهيات وهو غير معلول، فلم لم تقولوا ذلك فى واجب الوجود وهو انه يتنوع الوجود الفاضل على كل الممكنات، والاختلاف، انما جاء من الماهيات.

فاما تقرير الثانى الذى قالوه وهو ان العقل الاول بما يعقل ذاته مبدأ للفلك وبما يعقل الاول مبدأ لعقل فضيف، لان عقله لذاته وعقله الاول ان كانا هو نفس امكانه ووجوده فقد عاد الكلام الاول، وان كانا مغايرين لهما عاد البحث فى كيفية وجودهما. والحق ان هولاء الافاضل انما وقعوا فى هذه الظلمات لاعتمادهم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد، لكننا بينا ضعف دليلهم فالحق أنه سبحانه وتعالى مبدأ لوجود جميع الموجودات، وقد بينا ايضاً أنه مبدأ لماهية جميع الممكنات فالموثر فى ماهية كل شيء ووجوده هو، الا ان هذه الماهيات بعضها مشروط بالبعض فلا جرم وجود كل موجود على ما يمكن وجوده ان كان باقياً فمع البقاء وان كان متغيراً فمع التغير، والحوادث العنصرية مشروط بالاتصالات الكوكبية فقلوه تعالى « وان شيء الا عندنا خزائنه » اشارة الى ان به ومنه كل ماهية ووجود، وقوله تعالى « وما ننزله الا بقدر معلوم » اشارة الى اشتراط البعض بالبعض. ومما يقوى ما ذكرناه وجوده : احدها ان ما عناه

ممکن والممكن قابل والواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً. وثانيها ان الامكان محوج
 اما الى علة غير معينة او الى علة معينة، والاول باطل لان غير المعين لا وجود له في
 نفسه، ومالا وجود له في نفسه امتنع احتياج غيره في وجوده اليه، فاذاً الامكان محوج
 الى علة معينة لكن الامكان في جميع الممكنات واحد ولازم الواحد واحد، فاذا احوج
 الامكان الى شيء معين فقد احوج كل امكان الى ذلك الشيء لكن لا بد من الاعتراف
 بان امكاناً احوج الى واجب الوجود فيلزم ان يكون كل امكان لكل ممكن محوجاً
 في وجوده الى واجب الوجود فالكل به ومنه، وهو المراد من قوله تعالى « الله نور
 السموات والارض. وهو اقرب اليه من حبل الوريد » بل هو اقرب من كل ماهية من
 تلك الماهية الى نفسها لانه هو الواسطة في صيرورة كل شيء هو هو، والواسطة اقرب
 من ذي الواسطة. ونالها ان ذلك ادخل في جلال الله تعالى وعظم شأنه على ما قال الله
 تعالى « ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبداً ».

اشارة : قال فيجب ان يكون هيولى العالم العنصرى لازماً عن العقل الاخير
 ولا يمتنع ان يكون الاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولا يكفي في الاستقرار
 لزومها ما لم يقرب بها الصورة، واما الصورة فتفيض ايضاً من ذلك العقل، وهي انما
 تختلف بسبب اختلاف استعدادات الهيولى وبسبب اختلاف تلك الاستعدادات اختلاف
 التشكلات الكوكبية والاتصالات السماوية، فبهذا الطريق تفيض الاعراض المختلفة
 والنفوس النباتية والحيوانية والناطقة من العقل الذى هو آخر العقول.

ولقائل ان يقول ان قويت الاتصالات الفلكية على افادة الاستعدادات المختلفة
 لهيولى هذا العالم فلم لا تقوى على افادة الصور والاعراض ؟ فان قلت المراد من
 حصول الاستعدادات فيضان العرض المعين عن واهب الصور على المادة السفلية مشروط
 بحصول الاتصال الكوكبى المعين، وعلى هذا الطريق لا يكون شيء من الاتصالات
 الكوكبية مؤثراً. فنقول فلم لم تقولوا هذا الكلام في فيض واجب الوجود حتى
 يكون المبدأ المطلق للمفارقات والمقارنات والعلويات والسفليات هو هو « ولا تدعوا

مع الله الهأ آخر لا اله الا هو كل شىء هالك الا وجهه له، الحكم واليه ترجعون »

النمط السابع

فى التجريد

تبصرة : النفس الناطقه غنية فى افعالها عن البدن فتكون غنية فى ذاتها عنه .
 بيان الاول انها لو عقلت بالآلة البدنية لكان كلما عرض للبدن كلال وجب ان يعرض
 للقوة العاقلة كلال، وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين يأخذ فى الكلال مع ان القوة
 العاقلة هناك تأخذ فى الكمال . واما أنه قد لا تكمل القوة العاقلة عند كلال البدن فذلك
 لا يدل على ان القوة العاقلة بدنية، لاحتمال ان يكون ذلك لالانها بدنية بل لان استعمالها
 بتدبير البدن منعها من الادراكات العقلية . وايضاً فلو كان ادراكها بالآلة لما ادركت
 نفسها ولا آلتها ولا ادراكها لنفسها ولآلتها، لانه ليس بينها وبين هذه الاشياء آلة .
 وإذا ثبت انها فى فعلها غنية عن البدن وجب ان تكون فى ذاتها غنية لان العقل فرع
 على الذات .

زيادة تبصرة : القوى البدنية تكل عند تكرر الفعل ولا تشعر بالضعف
 حال شعورها بالقوى كالرائحة الضعيفة اثر القوية ، و العقلية قد تكون بخلاف
 ما وصف .

زيادة تبصرة : لو كانت القوة العقلية منطبعة فى جسم من قلب او دماغ لكانت
 دائمة التعقل له او دائمة اللاتعقل، لانها لو عقلته بعد ان لم تكن عاقلة له لاستدعت
 بذلك حدوث صورة المعقول فيها وهى حالة فى تلك الآلة والحال فى الحال فى الشىء
 حال فى الشىء، فالصورة المساوية فى تمام الماهية لتلك الآلة تكون حالة فيها، فيلزم
 الجمع بين المثليين وهو محال . ولقائل ان يقول قولكم القوة العقلية لو عقلت الآلة
 بعد ان لم تكن عاقلة له لزم حدوث صورة تلك الآلة فى تلك القوة ممنوع، لان هذا
 انما يتم اذا ثبت انه لا معنى للتعقل الانفس تلك الصورة . اما اذا قلنا بان التعقل عبارة
 عن حالة اضافية تحصل للمشاعر بالنسبة الى المشعور به لم يلزم من حدوث التعقل

حدوث الصورة وانتم دلتم على انه لا بد في التعقل من حضور صورة المعقول، لكنكم ما دلتم عن ان التعقل هو نفس تلك الصورة وانه لا حاجة فيه الى تلك الاضافة. سلمنا انه لا معنى للتعقل الا تلك الصورة، لكن تلك الصورة لا تكون مساوية للمعقول من جميع الوجوه، والا لكانت الصورة العقلية من السماء نفس السماء، وذلك لا يقوله عاقل، واذا لم يكن التساوي من جميع الصور حاصلًا لم يلزم من اجتماع الصورتين محال.

اشارة : اذا ثبت استغناء النفس عن البدن في ذاتها وجب ان لاتموت عند موت البدن ويدل عليه وجهان : الاول ان سبب العدم اما ان يكون عدم السبب او عدم الشرط او وجود الضد، والاول غير حاصل ههنا لان سبب وجود النفس الناطقة هو الجوهر العقلي الباقي ابدأ، والثاني غير حاصل لان النفس غنية في ذاتها وصفاتها عن البدن، والثالث غير حاصل لان وجود الضد انما يعدم اذا طرأ على محله، والنفس جوهر قائم بالذات لامحل له. والثاني ان كل ما يصح عليه الفساد فصحة فساده حاصل قبل فساده وتلك الصحة لا بد لها من محل وليس محل تلك الصحة هو هو، لان محل تلك الصحة ممكن الحصول مع حصول الفساد، ووجود الشيء غير ممكن الحصول مع فساده، فذلك المحل شيء آخر فيه يحصل صحة فساده وصحة وجوده وهو المسمى بالمادة، وكل ما صح عليه الفساد فله مادة، ولهذا السبب صح الفساد على الصورة والاعراض. اذا ثبت هذا قلنا لو صح الفساد على النفس لكانت النفس مركبة من المادة والصورة وبالاخرة تنتهي الى مادة اخيرة فهي غير قابلة للفساد، لكن النفس مجردة فانها قابلة، ومادة الشيء المجرد مجردة فتلك المادة مجردة وكل مجرد فانه عاقل ومعقول فتلك المادة عاقلة ومعقولة فالنفس ليست الا هي فالنفس باقية.

٢٥ وهم وتنبية : منهم من زعم ان الجوهر العاقل اذا عقل اشياء اتصل بتلك الصورة العقلية، ومنهم من زعم انه اذا عقل شيئاً فقد اتصل بالعقل الفعال وهو عند اتصاله بالعقل الفعال يتحد به ويصير هو هو . واعلم : ان القول بالاتحاد باطل، لان

حال الاتحاد ان كانا موجودين فهما اثنان لا واحد، وان عدما فليس هناك اتحاد بل حدث ثالث، ولو بقي احدهما وفنى الآخر فالباقي يستحيل أن يكون غير الباقي، فالالاتحاد على كل التقديرات باطل، وظهر ان كل ما يعقل ذات موجودة يتقرر فيها الخلايا العقلية تقرر شيء في شيء آخر.

٥ تنبيه : الصور العقلية قد يجوز بوجه ما ان تستفاد من الصور الخارجية كما تستفيد صورة السماء من الماء وهو التعقل الانفعالي ، وقد يجوز أن تسبق الصورة أولاً الى الصورة العاقلة ثم يصير لها وجود من خارج مثل ما تعقل شكلاً ثم تجعله موجوداً وهو التعقل الفعلي، وكل واحد من الوجهين يجوز أن يحصل للشيء من ذاته تارة ومن غيره تارة اخرى، وتعقل واجب الوجود يجب ان يكون فعلياً ذاتياً.

١٠ اشارة : واجب الوجود يعقل ذاته لانه مجرد عن المادة فتكون له ذاته، وكل مجرد له مجرد فانه يعقله، فاذا هو يعقل ذاته، وذاته لذاته علة لما بعده فيعقل من ذاته أنه علة لغيره فيعقل غيره، وبهذا الطريق يعقل سائر الاشياء في سلسلة الترتيب النازل من عنده طولاً وعرضاً . فان قيل اذا كان واجب الوجود يعقل الاشياء وزعمت أن العاقل لا يتحد بالمعقول فهناك صور كثيرة حالة في ذاته وتلك الصور ممكنة فتكون معلولة لذاته فداته البسيطة قابلة وفاعلة معاً وهو محال. واعلم أنه لا جواب عنه الا بالتزام أن البسيط يكون قابلاً وفاعلاً معاً، وذلك لا يتأتى الا بالتزام أن الواحد يصح ان يصدر عنه اكثر من الواحد.

٢٠ اشارة : ادراك الاول للاشياء من ذاته في ذاته هو افضل انحاء كون الشيء مدركاً ومدركاً، ويتلوه ادراك الجواهر العقلية، اما ادراكها لعلها فباشراق علمها لان العلم بالمعلول لا يفيد العلم بالعلة، واما ادراكها لمعلولاتها فمن ذواتها لان العلم بالعلة يفيد العلم بالمعلول. والمرتبة الثالثة الادراكات النفسانية التي هي نقش و رسم عن طابع عقلي متبدد المبادئ المناسب.

اشارة : جميع الجزئيات منتهية في سلسلة الحاجة الى واجب الوجود وقد

وقد عرفت ان العلم بالعلمة يفيد العلم بالمعلول ، فيلزم من علمه بذاته علمه بجميع الجزئيات والتفاصيل، ولكن الشيء الذي يعلم سببه يعلم كلياً ، فالجزئيات باسرها معلومة الاول بوجه كلي، مثل ان يعلم متى انتهى القمر بسيره الى موضع كذا صارت الارض بينه وبين الشمس حائله فيجب أن يصير منخسفاً، فهذا العلم حاصل سواء كان الكسوف حاصلًا او لا يكون.

٥

اشارة : العلم بان الخسوف حاصل الآن ان بقى بعد زوال ذلك الخسوف كان جهلاً، وهو على الله تعالى محال، ولانه لما كان علماً والآن صار جهلاً فقد تغير، وان لم يبق فقد تغير، وقد دللنا على ان التغير في صفات الله تعالى محال. وليس لاحد ان يقول العلم بان العلم حاصل الآن نفس العلم بأنه كان حاصلًا عند انقضائه، لان ذلك باطل ويدل على بطلانه وجوه: احدها انه لو كان احد العلمين نفس الآخر لقام مقامه، لكن العلم بانه غير حاصل الآن لا يمكن ان يحصل عند وجوده والعلم بانه حاصل الآن لا يمكن ان يحصل عنده، فلما امتنع قيام كل واحد منهما مقام الآخر علمنا اختلافها. الثاني ان العلم بصورة مطابقة ومطابق العدم يستحيل ان يكون هو بعينه مطابق الوجود الثالث ان من علم ان زيداً سيدخل الدار غدا واستمر على هذا لعلم الى ان جاء الغد ودخل زيد الدار، ولكن لم يعلم ذلك الانسان ذلك اما لانه اعمى او لانه جلس في بيت مظلم لا يميز فيه بين الليل والنهار، فانه لا يكفيه ذلك العلم في علمه بان زيداً دخل الدار الآن، فاما اذا حصل له مع ذلك العلم علم آخر بانه جاء الغد يتولد منهما علم ثالث بان زيداً دخل الدار، فثبت ان العلم بأنه سيدخل الدار مغاير لعلمه بأنه الآن قد دخل الدار.

١٥

اشارة : قد ذكرنا ان علم الله تعالى علة لوجود المعلول ، فعلم الله بالترتيب الذي هو افضل ترتيب يمكن وقوع الشيء عليه علة لحدوث ذلك الشيء على ذلك الوجه الافضل، فذلك العلم هو العناية.

٢٥

اشارة : الشيء اما ان يكون خيراً محضاً او الخيرية غالبه فيه او الخيرية

والشرية متساويتان او الشرية غالبية او يكون شراً محضاً. اما القسم الاول فقد وجد ،
واما الثاني فالحكمة والوجود يقتضيان وجوده لان ترك الخير الكثير لاجل الشر
القليل شر كثير، وذلك مثل خلق النار فان النار لاتكمل معوتتها في تكميل الوجود
الا ان تكون بحيث توذى ما يلقاها من اجسام حيوانية، وكذا الاجسام الحيوانية لا
يمكن وجودها مع ما فيها من المنافع الكثيرة الا ان تكون بحيث يمكن ان تتأدى
احوالها الى ان يحصل لها اعتقاد باطل او عمل فاسد. ولما كان ذلك الشر القليل من
لوازم الخير الكثير كان الخير مقصوداً بالذات وذلك الشر مقصوداً بالعرض . فاما
الاقسام الباقية الثلاثة فغير موجودة اصلاً والاستقراء يدل عليه . وهي هنا سوالات:
الاول اذ عنيتم ان الشر الغالب غير موجود، وليس كذلك فان اكثر الناس الغالب
عليهم الجهل او طاعة الشهوة والغضب . جوابه ان مراتب النفوس بحسب العقل
والخلق ثلاثة : احدها صاحب العلوم الكثيرة والاخلاق الفاضلة . والثاني الخالي
عن العلوم والاخلاق الفاضلة. والثالث الموصوف بالعقائد الباطلة والاخلاق المؤذية.
فالقسم الاول صاحب الدرجات . والقسم الثاني صاحب السلامة . والقسم الثالث هو
الهالك، ولاشك ان مجموع القسمين الاولين اعم واكثر من القسم الثالث وحده.

فان قلت : اذا كانت السعادة لاتنال الا بالعلم والخلق، وترى ان صاحب العلم
الحق والخلق الفاضل اقل كان صاحب السعادة اقل . قلت لا نسلم ان السعادة
لاتنال الا بالعلم بل يكفى في حصولها اعتقاد جازم في عظمة الله تعالى وجلاله ،
بل لانشك ان العلوم البرهانية كلما كانت اكثر كانت السعادة اكثر واكمل وابهى .
واما العذاب الحاصل بسبب الف النفس لهذه المحسوسات فهو منقطع ، لانه
متى طلب هذه المفارقة زال ذلك الالف على ما قيل: طول العهد منس . السؤال الثاني
مدبر العالم ان قدر على تجريد ذلك الخير الكثير عن ذلك الشر القليل ولم يفعل
فقد رضى بذلك الشر، وان لم يقدر فقد عجز . جوابه العجز انما يلزم لوامكن ثم انه
لم يقدر عليه، اما اذا كان ممتنعاً في ذاته لم يلزم العجز . السؤال الثالث ان كان يقدر

فلم يحصل العقاب ؛ جوابه حصول ذلك العقاب على تلك الخطيئة من لوازمها كما ان مرض البدن من لوازم النهمة.

اشارة : كل ما لا بد منه في صدور الفعل عن الانسان ان حصل وجب ذلك الصدور، فانه ان لم يجب امكن مع ذلك المجموع ان لا يصدر فليفرض تارة صادراً واخرى غير صادر، فتميز وقت الصدور عن وقت اللا صدور، ان لم يكن الامر فقد ترجح الممكن من غير مرجح هذا خلف . واما ان لم يحصل كل ما لا بد منه في الصدور كان الفعل ممتنعاً، اذ لو لم يمتنع في تلك الحالة ان يصدر ، فتحينئذ يكون صدور الفعل غنياً عن ذلك القيد، فلم يكن الخلل واقعاً فيما لا بد منه، هذا خلف. واما حديث المدح والندم والعقاب فذلك ايضاً مقدر، فلم يكن اعتراضاً على القدر.

النمط الثامن

في البهجة والسعادة

انه قد يغلب على الاوهام العامية ان اللذات القوية هي الحسية وماعداها لذات ضعيفة او خيالات غير حقيقية، ويدل على فساده وجهان : الاول ان الذ المحسوسات هو المنكوحات والمطعومات، ونحن نرى ان التمكن من غلبة ما ولو في امر خسيس كالشترنج والنرد قد يعرض له مطعوم ومنكوح فيتركه لما يعتاضه من لذة القلبية، وقد يترك المطعوم والمنكوح للحشمة فيكون مراعاة الحشمة الذهنك من المطعوم والمنكوح. فاذا اتفق لانسان كريم النفس المتعارض بين اللذة الحسية مع الذلة والدناءة والالهم الحسى مع العزة فانه يرجح الالهم على اللذة، فان كبير النفس يستصغر الجوع والعطش عند المحافظة على ماء الوجه ويستحقر الموت عند توقع لذة الحمد. فظهر ان اللذات الباطنة مستغلبة على اللذات الحسية. وليس ذلك في العاقل فقط بل و في العجم من الحيوانات، فان كلاب الصيد ما يقنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه. والراضعة من الحيوانات ربما اصطادت شيئاً ودفعته الى الولد وصبرت على الجوع، وقد تلتقى نفسها في المهلكة عند حمايتها لولدها. فاذا كانت اللذات الباطنة

اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك في العقلية.
الثانى انه لو لم توجد السعادة الا فى الاكل والشرب والنكاح لكان الحمار
اسعد حالاً من الملائكة المقربين، وذلك لا يقوله الا الحمار.

تنبية : اللذة ادراك لما هو خير عند المدرك والالم ادراك لما هو شر عند
المدرك، وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس، فالشر الذى هو عند الشهوة خير
هو المطعم الملائم والملبس الملائم، والذى عند الغضب خير فهو الغلبة، والذى هو عند
العقل خير فبعد المفارقة باعتبار القوة النظرية هو الحق وقبل المفارقة باعتبار القوة
العملية هو الجميل، وبالجملة فكل لذة فانها تتعلق بامر ين بخير وبادراك له من حيث
هو كذلك . فان قيل قولكم اللذة ادراك لما هو خير عند المدرك ينتقض بأننا ندرك
من الصحة والسلامة ولا نلتذ به ، وايضاً فالمريض قد يكره ما ينفعه و يلتذ بما يضره .
والجواب عن الاول ان المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها فلهذا السبب لا نشعر
بمالنا من الصحة تمام الشعور فلا جرم لانتذ بها، وكذلك فان المريض والوصب يجد
عند الرجوع الى الحالة الطبيعية مغافصة غير خفى التدرج لذة عظيمة . وهذا هو
الجواب عن السؤال الثانى . ثم اذا أردنا ان نلتخص الحد على وجه لا يتوجه عليه
السؤال، قلنا اللذة ادراك لما هو خير عند المدرك حال كونه سالماً فارغاً، فانه اذا لم
يكن سالماً فارغاً امكن أن لا يشعر. أما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الحلو
وأما غير الفارغ فمثل الممتلى، جدا فانه يعاف الطعام اللذيذ، وكل واحد منهما اذا
زال مانعه عادت لذته وشهوته جداً وتأذى بتأخير ما هو الآن يكرهه ، وكذلك قد
يحضر السبب المولم وتكون القوة الدراكة ساقطة كما فى قرب الموت او معوقة
كما فى الخدر فلا يتألم به، فاذا انتعشت القوة أو زال العائق اعظم الالم.

تنبية : لما ثبت ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم، و ثبت ان الملائم للجوهر
العاقل ان تمثله فيه جليلة الحق قدر ما يمكنه ان ينال منه بنهاية الندى يخصه ثم يتمثل
فيه الوجود كله على ما هو عليه، و ثبت ان الادراك العقلى اشرف من الادراك الحسى،

لان الادراك العقلي خالص الى الكنه والحسي واقف على السطح، والمعقولات غير متناهية والمحسوسات قليلة، وظاهر ان مدركات القوة العقية اشرف من مدركات القوة الحسية، فوجب ان يكون نسبة اللذة الى اللذة نسبة الادراكين ونسبة المدركين. فان قيل فهذا الادراك حاصل للآن فلم لم تحصل الآن اللذة العظيمة.

- و جوابه من وجهين : الاول ان هذه اللذة قد تحصل الآن، فان المنغمسين في
 ٥ تأمل الجبروت المعرضين عن الشواغل الحسية يصيبون وهم في الابدان من هذه اللذة حظاً وافراً قد يتمكن منهم فيشغلهم عن كل شيء. الثاني انه لما ثبت بالدليل ان هذا الادراك يوجب هذه اللذة علمنا ان عدم هذه اللذة اما ان يكون لعدم القوة الشاعرة النفسانية، وهو باطل لان القوة الشاعرة النفسانية حاصلة، او لوجود ما يمنع من حصول هذه اللذة وهذا هو الحق، فان اشتغال النفس بالعقائد الباطلة او بتدبير
 ١٠ البدن يمنع من حصول هذه اللذة. اقول الاعتراف بعدم حصول اللذة مع حصول الادراك برهان قاطع على ان اللذة مغايرة للادراك، ولقد كان الشيخ حد اللذة بنفس الادراك، فهذا مناقضة. وايضاً لما ثبت ان الادراك غير اللذة لم يلزم من حصول الادراك بعد الموت حصول لذة، لاحتمال ان يكون كون الادراك مستلزماً للذة مشروطاً بحالة لا توجد بعد الموت، فلا جرم لا تحصل هذه اللذة.

- ١٥ تنبيه : هذه الشواغل المانعة من ظهور هذه اللذة ان تمكنت كانت النفس بعد المفارقة كالالم متمكنة كان عنها شغل فوقع اليها فراغ فادركت من حيث هي منافية، وذلك هو الالم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة، وهو النار الروحانية التي هي فوق النار الجسمانية.

- ٢٠ تنبيه : مراتب الارواح بحسب القوة النظرية اربعة : المقربون وهم الذين تجلت في ارواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته وافعاله وصفاته . واصحاب اليمين وهم الذين اعتقدوا تلك الاشياء اعتقاداً قوياً تقليدياً. واصحاب السلامة وهم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقبة والباطلة وهم فريقان : احدهما النفوس

السليمة التي بقيت على الفطرة ولم يفظظها مباشرة الامور الارضية الجاسية ،
وتكون بحيث اذا سمعت ذكراً روحانياً يشير الى احوال المفارقات غشيمها غاش
شائق لا يعرف سببه ، و اصابها وجد مبرح مع لذة مبرحة يفضى ذلك بها الى حيرة
ودهشة . والثاني البله، وهؤلاء اذا تنزهوا خالصوا من البدن الى سعادة تليق بهم و
لعلمهم لا يستغنون عن معاونة جسم يكون آلة لتخيلاتهم ، ولا يمتنع ان يكون ذلك
جسماً سماوياً، ولعل ذلك يفضى بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المستعد الذي
للمعارفين .

واما القسم الرابع فهم الاشقياء الهالكون، وهم الذين اعتقدوا في الالهيات
اعتقادات باطلة واصرروا عليها، قالوا وهذا العذاب دائم لانه صار مشتاقاً الى معرفة
تلك الحقائق وقد فاتته آلة الطلب فوجب ان يبقى في العذاب الاليم . وانا اقول: لما
ثبت ان النفس تدرك الجزئيات فلا يمتنع ان يحصل لها بعد المفارقة انتقال من نقص
الى كمالات . واما مراتب الارواح بحسب القوة العملية فثلاثة : اصحاب الاخلاق
الظاهرة وهم السعداء، واصحاب الاخلاق الردية قالوا وعذابهم منقطع، والخالى عن
نوعى الاخلاق وهم ايضاً اهل السلامة.

اشارة : من ادرك من نفسه كمالاته، واتم الكمالات والادراكات ما الاول،
فادراكه التام لما له من كماله التام يوجب الابتهاج التام والعشق التام. فاجل مبتهج
بشيء هو الاول بذاته وهو عاشق لذاته معشوق لذاته عشق غيره او لم يعشق ، ثم
يتلوه المبتهجون به وبنواتهم من حيث هم مبتهجون به، وهم الجواهر العقلية القدسية،
وليس ينسب اليه ولا الى خاص اوليائه القدسيين شوق، لان الشوق هو الحالة الحاصلة
عند عدم الكمال وذلك فى حق المفارقات محال . والمرتب الثالث مرتبة العشاق
المشتاقين، فهم من حيث هم عشاق مشتاقون فقد نالوا نيلاً ما فهم يلتذون ومن حيث
هم مشتاقون، فقد يكون لاصناف منهم اذى، ولما كان الاذى من قبله كان لذيذاً. واجل
احوال النفوس البشرية ان تكون عاشقة مشتاقة لاتخلص عن علاقة الشوق. ويتلو من

هذه النفوس نفوس بشرية مترددة بين مرتبة الربوبية والساقطة على درجاتها ، ثم يتلوها النفوس المغموسة في عالم الطبيعة المنحوسة التي لامفاصل لرقابها المنكوسة . والله اعلم بالصواب .

النمط التاسع

في مقامات العارفين

٥

هذا الباب لا يقبل الانتخاب لانه في غاية الحسن ، وما هو محاسن شيء كله حسن ، لكننا نلتقط منه بعض ما هو اطيب .

تنبيهه : المعرض عن متاع الدنيا هو الزاهد ، والمواظب على العبادات هو العابد ، والمنصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديماً لشروق نور الحق في سره هو العارف ، وقد يتركب بعض هذا مع بعض .

١٠

تنبيهه : الزهد عند غير العارف معاملة ما ، كأنه يشتري بمقاع الدنيا متاع الآخرة ، وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق . والعبادة عند غير العارف معاملة ما كأنه يعمل في الدنيا لاجرة ياخذها في الآخرة ، وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة للسر الباطن حين ما يتجلى له الحق لا ينازعه ، فيخلص السر الى الشروق الساطع ، ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء السر اطلع الى نور الحق غير مزاحم من الهمم ، بل مع تشييع منها له فيكون بكليته منخرطاً في سلك القدس .

١٥

اشارة : العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ، ولا يؤثر شيئاً على عرفانه ويعبده له فقط ، ولانه مستحق للعبادة ، ولانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة او لرهبة ، وان كانتا فيكون المرغوب فيه والمرهوب عنه هو المطلوب ، ويكون الحق ليس الغاية بل الوساطة .

٢٠

اشارة : المستحل توسط الحق مرحوم من وجه ، فانه لم يطعم لذة البهجة ، فيستطعمها ، انما معارفه مع اللذات المتخدجة فهو حنون اليها غافل عن ما ورائها ، و

ما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين، فانهم لما غفلوا عن طيبات يحرص عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا يمتعجون من اهل الجد از و راراً عنها عاقبين لها عاكفين على غيرها، كذلك من غض بصره عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفيه بما يليه من اللذات لذات الزور فتر كها في دنياه عن كره، وما تركها الا ليستأجل اضعافها، والمستبصر بهداية القدس في شجون الا يشار قد عرف اللذة الحققة وولى وجهه سمتها مترحماً على هذا المأخوذ عن رشده الى ضده، وان كان ما يتوخاه بكده مبدولاً له بحسب وعده.

اشارة : اول درجات حركات العارفين هي الارادة، وهي الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال، ثم انه يحتاج الى الرياضة، والرياضة موجهة الى ثلاثة اغراض : الاول تنحية ما دون الحق عن مستن الا يثار و يعين عليه الزهد الحقيقي . و الثانى تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهيمات المناسبة للامر القدسى ، فتصرفه عن التوهيمات المناسبة للامر السفلى، ويعين عليه اشياء: العبادة المشفوعة بالفكر، ثم الالحان المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما يمر بها من الكلام موقع القبول من الاوهام، ثم نفس الكلام الواعظ من قائل زكى بهبارة بليغة و نعمة رخيمة و سمت رشيد . و الثالث تلطيف السر للتنبيه، ويعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذى تأمر فيه شمائل المعشوق لا سلطان الشهوة.

اشارة : فاذا بلغت الرياضة حداً ما عننت له خلصات من اطلاع نور الحق عليه لذينة، كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه وهي المسماة عندهم اوقاتاً، و كل وقت يكتنفه وجدان وجد اليه ووجد عليه، ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشى اذا أمعن فى الارتياض، ثم انه ليتوغل فى ذلك حتى يغشاه فى غير الارتياض، فكلاماً لمح شيئاً عاج منه الى جناب القدس، فيكاد يرى الحق فى كل شىء، ولعله الى هذا الحد تستعملى عليه غواشيه، ويزول هو عن سكينته ويتنبه جليسه لاستيفازه عن قراره، فاذا طالت الرياضة

لم تستفزه غاشية وهدى القلميس فيه ، ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغاً ينقلب له وقته
سكينة فيصير المخطوف مألوفاً والوميض شهاباً بيناً، ويحصل له مفارقة مستقرة كانها
صحة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته، فاذا انقلب عنها انقلب حيران اسفاً، ولعله الى هذا
الحد يظهر عليه ما به، فاذا تغلغل في هذه المفارقة قل ظهوره فكان وهو غائب حاضراً
وهو ظاعن مقيماً، ولعله الى هذا الحد انما تتسنى له هذه المفارقة احياناً ثم يتدرج
الى ان تكون له متى شاء، ثم انه ليقدم هذه الرتبة فلا يتوقف امره على مشيئته، بل كلما
لاحظ شيئاً لاحظ عبرة وان لم تكن ملاحظته للاعتبار فيمنح له تفريح من عالم الزور
الى عالم الحق مستقر، ويحتف حول الغافلون، ثم اذا وصل الى النيل صار سره مرآة
مجلوة فحاذى بها شطر الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر
الحق، فكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه وكان بعد متردداً، ثم انه ليغيب عن
نفسه فيلاحظ جناب القدس فقط، وان لاحظ فمن حيث حيث هي لحظة وهناك
يحق الوصول.

١٠
تفبييه : الالتفات الى ما تنزه عنه شغل ، والاعتداد بما طوع من النفس عجز،
والتبجج بزينة اللذات من حيث هي لذات وان كان بالحق تيه، والاقبال بالسكينة على
الحق خلاص.

١٥
تفبييه : العرفان مبتدى، من تفريق ونقض وترك ورفض ممعن فى جمع هو
جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منه الى الواحد ثم وقوف.

٢٠
تفبييه : من آثر العرفان للعرفان فقد قال بالثانى، ومن وجد العرفان كأنه لا يجده
بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول. وهناك درجات ليست اقل مما ذكرنا آثرنا
فيها الاختصار، فانها لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارة ولا يكشف المقال منها
غير الخيال. ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة بعين المشاهدة
ومن الواصلين الى العين دون السامعين للآثر.

اشارة : جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا

واحد بعد واحد، فلذلك كان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة للمحصل، فمن سمعه فاشمأز عنه فيلتهم نفسه، لعلها لا تناسبه، و كل ميسر لما خلق له.

النمط العاشر

في اسرار الآيات وفيه خمس مسائل

المسئلة الاولى : لا يمتنع ان يمسك العارف من الغذاء مدة طويلة و يدل عليه
 ٥
 وجهان اجمالين ووجه تفصيلي: فالاول ان البدن قد يبقى وقت المرض اياماً كثيرة بدون الغذاء. الثاني ان مشغول القلب بخوف شديد او هم عظيم قد تمر به الايام و لا يتذكر الغذاء، و اما التفصيلي فهو ان النفس اذا اشتد انجذابها الى العالم العقلي صار ذلك عائقاً لها عن تدبير البدن، فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى النفس النباتية، و كان الواقع من التحلل هيئنا دون الواقع في المرض، و كيف لا والمرض الحار مسقط للقوة و تتحلل بحرارته اجزاء المادة، و كثرة حر كانه مضعفة للقوة محللة للمادة. اما هيئنا فهذه الحالة مقوية للقوة غير محللة للحرارة، و سكونه البدني يقوى القوة ولا يحلل المادة، فالعارف أولى بعدم الحاجة الى الغذاء.

المسئلة الثانية : قد يطيق العارف فعلاً او تحريكاً يخرج عن وسع مثله، و
 ١٥
 السبب فيه ان الانسان يكون له حال اعتداله قدر من القوة ثم يعرض لنفسه خوف او حزن فيعجز عنه، و قد يعرض له هيئة مقوية فيقدر على اضعاف ما كان قادراً عليه حالة اعتداله كما يعرض له في الغضب او المنافسة او الانتشار المعتدل او الفرح المطرب، فلا عجب لو عنت للعارف هذه كما يعرض عند الفرح او غشيته عزة، كما تغشى عند المنافسة فازدادت قوته، بل هذا يكون اعظم مما يكون عن الطرب والغضب، و كيف لاو ذلك بصريح الحق و مبدأ القوى و اصل الرحمة.

المسئلة الثالثة : العارف قد يخبر عن الغيب و يدل على امكانه و جوه اجمالية:
 ٢٥
 احدها لما راينا الانسان قد يعرف الغيب حال المنام لم يبعد ان يقع مثله حال اليقظة. وثانيها حصول ذلك الجمع في اليقظة كالعمياء التي حكى ابو البركات البغدادي حالها.

وثالثها انا قد دللنا على ان الحوادث الارضية مستندة الى الحركات السماوية المستندة الى النفس التي هي عالمة بالكليات والجزئيات، فتلك النفس هي السبب لهذه الحوادث الارضية، فيلزم من علمها بذاتها علمها بجميع هذه الحوادث، لما ثبت ان العلم بالسبب يقتضى العلم بالمسبب، ثم دللنا على ان النفس الناطقة جوهر مجرد لها ان تنتقش بما في العالم النفساني من النفس بحسب الاستعداد وزوال الحائل، فلا يبعد ان يكون بعض الغيب ينتقش فيه من ذلك العالم.

المسئلة الرابعة : فى سبب الرؤيا اذا طفئت الحواس الظاهرة وتخلصت النفس

- عن تدبيرها فى تلك الساعة اتصلت بعالم القدس، فادركت اموراً مما هناك ور كبت القوة المتخيلة صوراً مناسبة لتلك المعانى، ثم وردت تلك الصور على الحس المشترك فصارت مرئية . اما انها وقت الخلاص عن تدبير الحواس الظاهرة ثم اتصلت بذلك العالم فلانه شديد الشبه بالارواح السماوية، والجنسية علة الضم . واما انها لما ادركت اموراً مما فى ذلك العالم ثم ر كبت القوة المتخيلة صوراً مناسبة لها فلان هذه القوة جببت محاكية لكل ما يليها من هيمة ادراكية او هيمة مزاجية سريعة التنقل من الشيء الى شبيهه او ضده، ولو لم تكن كذلك لما انتفعنا بها فى الانتقالات الفكرية. واما ان تلك الصور لما وردت على الحس المشترك صارت مرئية فلانه لا معنى للاحساس الا تلك الصور المنطبعة، فيه فسواء وردت من الداخل او الخارج وجب ان لا يتفاوت الحال، وانما لم يحصل هذا المعنى وقت اليقظة لثلاثة اوجه: احدها ان اشتغال النفس بتدبير الحواس الظاهرة يعوقها عن الاتصال بعالم الغيب، فان القوى النفسانية متمازعة فاذا هاج الغضب وقفت الشهوة وبالضد، واذا تجرد الباطن لعلة شغل عن الحس الظاهر فكاد لا يسمع ولا يرى وبالضد، وحال النوم لم تشتغل النفس الحاضرة فلاجرم قدرت على الاتصال بعالم القدس. الثانى ان النفس الناطقة وقت اليقظة تستخدم القوة المتخيلة فيصير ذلك مانعاً للمتخيلة من تركيب تلك الصور بخلاف وقت النوم، فانها لا تستخدم المتخيلة اما لان انجذابها الى عالم الغيب يمنعهما من استخدام المتخيلة، اولان

اشتغالها بتدبير هضم الغذاء يمنعها ذلك من الاستخدام، لما ذكرنا ان هذه القوى النفسانية متنازعة . الثالث ان لوح الحس المشترك وقت اليقظة مشغول بالصور الواردة عليه من الخارج، فلا يتسع للصور الواردة عليه من الداخل بخلاف وقت النوم فانه خال عن الصور الخارجية، فلا جرم يقبل وقت النوم تلك الصور الداخلة.

البحث الثاني : هذه المشاهدة قد تحصل ايضاً وقت اليقظة وذلك على وجوه:

احدها ان قوما من المرضى والمرورين قد يشاهدون الصور المحسوسة حاضرة مع انها غير موجودة في الخارج ، اذ لو كانت موجودة في الخارج لشاهدها كل من كان سليم الحس فاذا يدر كها بسبب باطن، وسببه ان اشتغال النفس بتدبير البدن ودفع العلة منعها عن تقويم القوة المتخيلة، فلما تخلصت المتخيلة عن قهر النفس قويت على تركيب الصور و عاقت الحس المشترك عن قبول الصور الواردة عليه من الخارج،

فارتسمت الصور التي ركبها المتخيلة فيه فصارت محسوسة . الثاني ان الانبياء و الاولياء قد يتفق لهم ذلك ايضاً، والسبب فيه ان نفوسهم قوية مستعلية لا يشغلها تدبير البدن عن الاتصال بعالم الغيب، فلا يبعد ان يقع لها ذلك الاتصال وقت اليقظة وتحصل الحالة المذكورة فترى الصورة وتسمع الكلام المنظوم . الثالث انه قد يستعين بعض الناس بافعال يعرض منهما للحس حيرة و للتخييل وقفة فتستعد النفس لتلقى الغيب،

ولما وجه الوهم الى غرض معين يخصص بذلك قبوله مثل ما يؤثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم في مقدمة بمعرفة فزع هو الى شد حثيث جداً فلا يزال يلهث فيه حتى يكاد يغشى عليه ، ثم ينطق باشياء ، و الحاضرون يضبطونه و يبنون على ذلك الكلام مصالحتهم . و مثل ما يشتغل بعض من يستنطق في هذا المعنى بتأمل شيء شفاف مرعش للبصر برجرجته او مدهش اياه

بشفيقه . وهذه الاعمال انما تؤثر غالباً فيمن هو بطباعه الى الدهش اقرب كالبه من الصبيان . وربما اعان عليها الايهام لمسيس الجن و كل ما فيه تحيير و تدهيش ، فاذا قويت هذه الحالة ام يبعد ان تتخلص النفس الى عالم الغيب وتحصل مشاهدة الصورة

وسماع الكلام على الوجه المذكور.

البحث الثالث : هذا الاثر الروحاني السانح للنفس حالتى النوم واليقظة قد يكون ضعيفاً فلا يبقى له فى الخيال اثر، وقد يكون قوياً الا ان الخيال يمعن فى الانتقال فلا ينتفع به، وقد يبقى ذلك اما لان الادراك كان قوياً جداً والنفس عند ذلك الاتصال كانت صافية خالية عن الكدورات البدنية والصور النفسانية ، فارتسمت تلك الصور ارتساماً قوياً، او لان النفس كانت مهتمة بادراك ذلك المعنى فعند الارتسام ضبطته النفس ضبطاً قوياً ومنعت القوة المتخيلة من التشويش بالانتقالات ، فما كان من ذلك الاثر قوياً جلياً مضبوطاً فان كان فى حال اليقظة فهو وحى او الهام او هتاف، وان كان فى حال النوم فهو الحلم الذى لا يحتاج الى التعبير، وما كان قد بطل هو و بقيت محاكياته يحتاج الى التأويل او الى التعبير.

١٠

المسئلة الخامسة : لا يبعد اتيان العارف بما يخرق العادة فى الامور السفلية، وذلك لان الاجرام السفلية قابلة لهذه الصفات، والنفس الناطقة ليست بجسم ولا حالة فى الجسم، فاذا لم يبعد وقوعها بحيث تقدر على التأثير فى هذا البدن لا يبعد وقوعها بحيث تقوى على التصرف فى مادة هذا العالم العنصرى لاسيما على قولنا النفوس الناطقة مختلفة بالماهية، فلا يبعد ان تكون الماهية المخصوصة التى لنفسه تقتضى تلك القدرة، ومما يبين ان تاثير النفس خارج البدن لا بواسطة الآلات الجسمانية جائز وجوه : الاول ان وهم الماشى على جذع معروض فوق فضاء يفعل فى ازلاقه ما لا يفعله وهم مثله والجذع على قرار . والثانى ان توهم المرض كثيراً ما يجلب المرض وبالضد . والثالث ان الاصابة بالعين من هذا الباب . اذا عرفت هذا، فنقول : صاحب هذه النفس القوية ان كان خيراً رشيداً فهو ذى ومعجزة من الانبياء وكرامة من الاولياء، وقد يصير ذلك الزكاه والصفاء سبباً لازدياد تلك القوة حتى يبلغ الامر الاقصى، وان كان شريراً واستعمل تلك القوة فى الشر فهو الساحر الخبيث، وقد يكسر ذلك الشر تلك القوة فلا يلحق شأواً الازكيا.

٢٠

البحث الرابع : مبدأ حدوث الحوادث الغريبة في هذا العالم ان كان هيئة
 نفسانية فهو المعجزات والكرامات والسحر، وان كان شيئاً من خواص الاجسام العنصرية
 فهو النير نجات وان، كان لا بد فيها من تمزيج قوى سماوية فعالة لقوى منفصلة ارضية
 فهو الطلسمات.
 واعلم ان في هذه الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى المنفصلة السافلة
 اجتماعات على غرائب والله الموفق .

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤

صورت کتابهایی که تاکنون از طرف دانشگاه تهران منتشر شده است

- | | |
|-----------------------------|--|
| تألیف دکتر عزت الله خبیری | ۱ - وراثت (۱) |
| « « محمود حسابی | ۲ - A Strain Theory of Matter |
| ترجمه « برزو سپهری | ۳ - آراء فلاسفه در باره عادت |
| تألیف « نعمت الله کیهانی | ۴ - کالبدشناسی هنری |
| تصحیح سعید نفیسی | ۵ - تاریخ بیهقی جلد دوم |
| تألیف دکتر محمود سیاسی | ۶ - بیماریهای دندان |
| « « سرهنگ شمس | ۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها |
| « « ذبیح الله صفا | ۸ - حماسه سرائی در ایران |
| « « محمد مهین | ۹ - مز دیسناو تأثیر آن در ادبیات پارسی |
| « مهندس حسن شمسی | ۱۰ - نقشه برداری (جلد دوم) |
| « حسین گل گلاب | ۱۱ - گیاه شناسی |
| بتصحیح مدرس رضوی | ۱۲ - اساس الاقتباس خواجه نصیر طوسی |
| تألیف دکتر حسن ستوده تهرانی | ۱۳ - تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد اول) |
| « « علی اکبر برین | ۱۴ - روش تجزیه |
| فراهم آورده دکتر مهدی بیانی | ۱۵ - تاریخ افضل - بدایع الازمان فی وقایع کرمان |
| تألیف دکتر قاسم زاده | ۱۶ - حقوق اساسی |
| « زین العابدین ذوالمجدین | ۱۷ - فقه و تجارت |
| — | ۱۸ - راهنمای دانشگاه |
| — | ۱۹ - مقررات دانشگاه |
| « مهندس حبیب الله تابانی | ۲۰ - درختان جنگلی ایران |
| — | ۲۱ - راهنمای دانشگاه بانگلیسی |
| — | ۲۲ - راهنمای دانشگاه بفرانسه |
| تألیف دکتر هشترودی | ۲۳ - Les Espaces Normaux |
| « مهدی برکشلی | ۲۴ - موسیقی دوره ساسانی |
| ترجمه بزرگ علوی | ۲۵ - حماسه ملی ایران |
| تألیف دکتر عزت الله خبیری | ۲۶ - زیست شناسی (۲) بحث در نظریه لامارک |
| « « علینقی وحدتی | ۲۷ - هندسه تحلیلی |
| تألیف دکتر یگانه حایری | ۲۸ - اصول گداز و استخراج فلزات (جلد اول) |
| « « « | ۲۹ - اصول گداز و استخراج فلزات (جلد دوم) |
| « « « | ۳۰ - اصول گداز و استخراج فلزات (جلد سوم) |
| نکارش دکتر هورفر | ۳۱ - ریاضیات در شیمی |
| « مرحوم مهندس کریم ساعی | ۳۲ - جنگل شناسی (جلد اول) |
| « دکتر محمد باقر هوشیار | ۳۳ - اصول آموزش و پرورش |
| « « اسمعیل زاهدی | ۳۴ - فیزیولوژی گیاهی (جلد اول) |

۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

نگارش د کتر محمد علی مجتهدی
 « « غلامحسین صدیقی
 « « پرویز ناتل خانلری
 تألیف د کتر مهدی بهرامی
 « « صادق کیا
 « « عیسی بهنام
 « « د کتر فیاض
 « « فاطمی
 « « هشترودی
 « « امیر اعلم - د کتر حکیم
 د کتر کیهانی - د کتر نجم آبادی - د کتر نیک نفس - د کتر نائینی
 نگارش د کتر مهدی جلالی
 « « آ. وارتانی
 « « زین العابدین ذوالمجدین
 « « ضیاء الدین اسمعیل بیگی
 « « ناصر انصاری
 « « افضل پور
 « « احمد بیرشک
 « « د کتر محمدی
 « « آزر
 « « نجم آبادی
 « « صفوی گلپایگانی
 « « آهی
 « « زاهدی
 « « د کتر فتح الله امیر هوشمند
 « « علی اکبر پریم
 « « مهندس سعیدی
 ترجمه مرحوم غلامحسین زیرک زاده
 تألیف د کتر محمود کیهان
 « « مهندس گوهریان
 « « مهندس میر دامادی
 « « د کتر آرمین
 تألیف د کتر کمال جناب
 « « امیر اعلم - د کتر حکیم
 د کتر کیهانی - د کتر نجم آبادی - د کتر نیک نفس
 تألیف د کتر عطائی
 « « «
 « « مهندس حبیب الله نابتی
 « « د کتر گامیک
 « « علی اصغر پورهمايون
 بتصحيح مدرس رضوی

۳۵ - جبر و آنالیز
 ۳۶ - گزارش سفر هند
 ۳۷ - تحقیق انتقادی در عروض فارسی
 ۳۸ - تاریخ صنایع ایران - ظروف سفالین
 ۳۹ - واژه نامه طبری
 ۴۰ - تاریخ صنایع اروپا در قرون وسطی
 ۴۱ - تاریخ اسلام
 ۴۲ - جانورشناسی عمومی
 ۴۳ - Les Connexions Normales
 ۴۴ - کالبد شناسی توصیفی (۱) - استخوان شناسی
 ۴۵ - روان شناسی کودک
 ۴۶ - اصول شیمی پزشکی
 ۴۷ - ترجمه و شرح تبصره علامه (جلد اول)
 ۴۸ - اکوستیک « صوت » (۱) ارتعاشات - سرعت
 ۴۹ - انگل شناسی
 ۵۰ - نظریه توابع متغیر مختلط
 ۵۱ - هندسه تریسمی و هندسه رقومی
 ۵۲ - درس اللغة والادب (۱)
 ۵۳ - جانورشناسی سیستماتیک
 ۵۴ - پزشکی عملی
 ۵۵ - روش تهیه مواد آلی
 ۵۶ - مامائی
 ۵۷ - فیزیولوژی گیاهی (جلد دوم)
 ۵۸ - فلسفه آموزش و پرورش
 ۵۹ - شیمی تجزیه
 ۶۰ - شیمی عمومی
 ۶۱ - امیل
 ۶۲ - اصول علم اقتصاد
 ۶۳ - مقاومت مصالح
 ۶۴ - کشت گیاه حشره کش پیرتر
 ۶۵ - آسیب شناسی
 ۶۶ - مکانیک فیزیک
 ۶۷ - کالبد شناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی
 ۶۸ - درمان شناسی (جلد اول)
 ۶۹ - درمان شناسی (جلد دوم)
 ۷۰ - گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات
 ۷۱ - شیمی آنالیتیک
 ۷۲ - اقتصاد (جلد اول)
 ۷۳ - دیوان سید حسن غزنوی

۷۴- راهنمای دانشگاه

۷۵- اقتصاد اجتماعی

۷۶- تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)

۷۷- زیبا شناسی

۷۸- تئوری سنتتیک گازها

۷۹- کارآموزی داروسازی

۸۰- قوانین دامپزشکی

۸۱- جنگل شناسی (جلد دوم)

۸۲- استقلال آمریکا

۸۳- کنجکاو یهای علمی و ادبی

۸۴- ادوار فقه

۸۵- دینامیک گازها

۸۶- آئین دادرسی در اسلام

۸۷- ادبیات فرانسه

۸۸- از سرین تا یونسکو - دو ماه در پاریس

۸۹- حقوق تطبیقی

۹۰- میکروپ شناسی (جلد اول)

۹۱- میز راه (جلد اول)

۹۲- (جلد دوم)

۹۳- کالبد شکافی (تشریح عملی دست و پا)

۹۴- ترجمه و شرح تبصره علامه (جلد دوم)

۹۵- کالبد شناسی توصیفی (۳) - عضله شناسی

۹۶- رگ شناسی (۴)

۹۷- بیماریهای گوش و حلق و بینی (جلد اول)

۹۸- هندسه تحلیلی

۹۹- جبر و آنالیز

۱۰۰- تفوق و برتری اسپانیا (۱۵۵۹-۱۶۶۰)

۱۰۱- کالبد شناسی توصیفی - استخوان شناسی اسب

۱۰۲- تاریخ عقاید سیاسی

۱۰۳- آزمایش و تصفیه آبها

۱۰۴- هشت مقاله تاریخی و ادبی

۱۰۵- فیه مافیه

۱۰۶- جغرافیای اقتصادی (جلد اول)

۱۰۷- الکتریسته و موارد استعمال آن

۱۰۸- مبادلات انرژی در گیاه

۱۰۹- تلخیص البیان عن مجازات القرآن

۱۱۰- دو رساله - وضع الفاظ و قاعده لاضرر

۱۱۱- شیمی آلی (جلد اول) تئوری و اصول کلی

۱۱۲- شیمی آلی «ارگانیک» (جلد اول)

۱۱۳- حکمت الهی عام و خاص

۱۱۴- امراض حلق و بینی و حنجره

تألیف دکتر شهید فر

« « حسن ستوده تهرانی

« « علینقی وزیر

« « دکتر روشن

تألیف دکتر جنیدی

« « میمنندی نژاد

« « مرحوم مهندس ساعی

« « دکتر مجیر شیبانی

« « محمود شهابی

« « دکتر غفاری

« « محمد سنگلجی

« « دکتر سپهبندی

« « « علی اکبر سیاسی

« « « حسن افشار

تألیف دکتر سهراب - دکتر میرداماد

« « « حسین گلز

« « « « «

« « « نعمت الله کیهانی

« « « زین العابدین ذوالمجدین

« « « دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم

دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس

« « « « «

تألیف دکتر جمشید اعلم

« « « کامکار پاریسی

« « « « «

« « « بیانی

تألیف دکتر میر بابائی

« « « محسن عزیزی

نگارش « محمد جواد جنیدی

« « نصرالله فلسفی

« « بدیع الزمان فروزانفر

« « دکتر محسن عزیزی

« « « مهندس عبدالله ریاضی

« « « دکتر اسمعیل زاهدی

« « « سید محمد باقر سبزواری

« « « محمود شهابی

« « « دکتر عابدی

« « « شیخ

« « « مهدی قمشه

« « « دکتر علیم مروستی

۱۵-	نگارش منوچهر وصال	۱۱۵- آنالیز ریاضی
۱۵-	« « احمد عقیلی	۱۱۶- هندسه تحلیلی
۱۵-	« « امیر کیا	۱۱۷- شکسته بندی (جلد دوم)
۱۵-	« « مهندس شیبانی	۱۱۸- باغبانی (۱) باغبانی عمومی
۱۵-	« « مهدی آشتیانی	۱۱۹- اساس التوحید
۱۶-	« « دکتر فرهاد	۱۲۰- فیزیک پزشکی
۱۶-	« « اسمعیل بیگی	۱۲۱- اکوستیک « صوت » (۲) مشخصات صوت - اوله - نار
۱۶-	تألیف دکتر مرعشی	۱۲۲- جراحی فوری اطفال
۱۶-	« « علینقی منزوی تهرانی	۱۲۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (۱)
۱۶-	« « دکتر ضرابی	۱۲۴- چشم پزشکی (جلد اول)
۱۶-	« « بازرگان	۱۲۵- شیمی فیزیک
۱۶-	« « خبیری	۱۲۶- بیماریهای گیاه
۱۶-	« « سپهری	۱۲۷- بحث در مسائل پرورش اخلاقی
۱۶-	« « زین العابدین ذوالمجدین	۱۲۸- اصول عقاید و کرائم اخلاق
۱۶-	« « دکتر تقی بهرامی	۱۲۹- تاریخ کشاورزی
۱۷-	« « حکیم ودکتر گنج بخش	۱۳۰- کالبدشناسی انسانی (۱) سر و گردن
۱۷-	« « رستگار	۱۳۱- امراض واگیر دام
۱۷-	« « محمدی	۱۳۲- درس اللغة والادب (۴)
۱۷-	« « صادق کیا	۱۳۳- واژه نامه فرگانی
۱۷-	« « عزیز رفیعی	۱۳۴- تک یاخته شناسی
۱۷-	« « قاسم زاده	۱۳۵- حقوق اساسی چاپ پنجم (اصلاح شده)
۱۷-	« « کیهانی	۱۳۶- عضله و زیبائی پلاستیک
۱۷-	« « فاضل زندی	۱۳۷- طیف جذبی و اشعه ایکس
۱۷-	نگارش دکتر مینوی و یحیی مهدوی	۱۳۸- مصنفات افضل الدین کاشانی
۱۷-	« « علی اکبر سیاسی	۱۳۹- روان شناسی (از لحاظ تربیت)
۸۰-	« « مهندس بازرگان	۱۴۰- ترمودینامیک (۱)
۸۱-	نگارش دکتر زوین	۱۴۱- بهداشت روستائی
۸۲-	« « یدالله سعابی	۱۴۲- زمین شناسی
۸۳-	« « مجتبی ریاضی	۱۴۳- مکانیک عمومی
۸۴-	« « کاتوزیان	۱۴۴- فیزیولوژی (جلد اول)
۸۵-	« « نصرالله نیک نفس	۱۴۵- کالبدشناسی و فیزیولوژی
۸۶-	« « سعید نفیسی	۱۴۶- تاریخ تمدن ساسانی (جلد اول)
۸۷-	« « دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم	۱۴۷- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت اول
۸۸-	دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک	سلسله اعصاب محیطی
۸۹-	» » » »	۱۴۸- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت دوم
۹۰-	» » » »	سلسله اعصاب مرکزی
۹۱-	تألیف دکتر اسدالله آل بویه	۱۴۹- کالبدشناسی توصیفی (۶) اعضای حواس پنجگانه
۹۲-	« « پارسا	۱۵۰- هندسه عالی (گروه و هندسه)
۹۳-	نگارش دکتر ضرابی	۱۵۱- اندام شناسی گیاهان
۹۴-	» » اعتمادیان	۱۵۲- چشم پزشکی (۴)
۹۵-	» » بازار گادی	۱۵۳- بهداشت شهری
		۱۵۴- انشاء انگلیسی

- ۱۹۶- درمان تراخیم با الکترو کوآگولاسیون
- ۱۹۷- شیمی و فیزیک (جلد اول)
- ۱۹۸- فیزیولوژی عمومی
- ۱۹۹- داروسازی جالینوسی
- ۲۰۰- علم‌العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)
- ۲۰۱- استخوان‌شناسی (جلد اول)
- ۲۰۲- پیوره (جلد دوم)
- ۲۰۳- علم‌النفس ابن‌سینا و تطبیق آن با روان‌شناسی جدید
- ۲۰۴- قواعد فقه
- ۲۰۵- تاریخ سیاسی و دیپلوماسی ایران
- ۲۰۶- فهرست مصنفات ابن‌سینا
- ۲۰۷- مخارج الحروف
- ۲۰۸- عیون الحکمه
- ۲۰۹- شیمی بیولوژی
- ۲۱۰- میکروب‌شناسی (جلد دوم)
- ۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران
- ۲۱۲- هواشناسی
- ۲۱۳- حقوق مدنی
- ۲۱۴- ماخذ قصص و تمثیلات مثنوی
- ۲۱۵- مکانیک استدلالی
- ۲۱۶- ترمودینامیک (جلد دوم)
- ۲۱۷- گروه بندی و انتقال خون
- ۲۱۸- فیزیک، ترمودینامیک (جلد اول)
- ۲۱۹- روان پزشکی (جلد سوم)
- ۲۲۰- بیماریهای درونی (جلد اول)
- ۲۲۱- حالات عصبانی یا نورز
- ۲۲۲- کالبدشناسی توصیفی (۷) (دستگاه گوارش)
- ۲۲۳- علم الاجتماع
- ۲۲۴- الهیات
- ۲۲۵- هیدرولیک عمومی
- ۲۲۶- شیمی عمومی معدنی فلزات (جلد اول)
- ۲۲۷- آسیب‌شناسی آزرده گیهای سورنال « غده فوق کلیوی »
- ۲۲۸- اصول الصرف
- ۲۲۹- سازمان فرهنگی ایران
- ۲۳۰- فیزیک، ترمودینامیک (جلد دوم)
- ۲۳۱- راهنمای دانشگاه
- ۲۳۲- مجموعه اصطلاحات علمی
- ۲۳۳- بهداشت غذایی (بهداشت نسل)
- تألیف دکتر پروفیسور شمس
- » » تو سلمی
- » » شیانی
- » » مقدم
- » » میمندی نژاد
- » » نعمت‌الله کیهانی
- » » محمود سیاسی
- » » علی اکبر سیاسی
- » » محمود شهابی
- » » دکتر علی اکبر بیضا
- » » مهدوی
- تصحیح و ترجمه دکتر پرویز ناتل خانلری
- از ابن‌سینا - چاپ عکسی
- تألیف دکتر مافی
- » دکتر سهراب -
- دکتر میردامادی
- » مهندس عباس دواجی
- » دکتر محمد منجمی
- » » ضید حسن امامی
- نگارش فروزانفر
- » پروفیسور فاطمی
- » مهندس بازرگان
- » دکتر بهی پویا
- » » روشن
- » » میرسپاسی
- » » میمندی نژاد
- ترجمه » چهارزی
- تألیف دکتر امیراعلم - دکتر حکیم
- دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس
- تألیف دکتر مهدوی
- » فاضل تونی
- » مهندس ریاضی
- تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
- » » آرمین
- » » علی اکبر شهابی
- تألیف دکتر علی کنی
- نگارش دکتر روش
-
-
- نگارش دکتر فضل‌الله صدیق

- نگارش دکتر تقی بهرامی
- » سید محمد سبزواری
- » دکتر مهدوی اردبیلی
- » مهندس رضا حجازی
- » دکتر رحمتیان دکتر شمس
- » » بهمنش
- » » شیروانی
- » » ضیاء الدین اسمعیل بیگی
- » » مجتبی مینوی
- » دکتر یحیی پویا
- نگارش دکتر احمد هومن
- » » میمندی نژاد
- » مهندس خلیلی
- » دکتر بهروز
- تألیف دکتر زاهدی
- » » هادی هدایتی
- » سبزواری
- » » دکتر امامی
-
- » ایرج افشار
- » دکتر خانبا با بیانی
- » » احمد پارسا
- تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی
- دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس
- نگارش دکتر علی تقی وحدتی
- » » میر بابائی
- » مهندس احمد رضوی
- » دکتر رحمتیان
- » » آرمین
- » » امیر کیا
- » » بینش ور
- » » عزیز رفیعی
- » » میمندی نژاد
- » » بهرامی
- » » علی کاتوزیان
- » » یارشاطر
- نگارش ناصر قلی وادسر
- » دکتر فیاض
- تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی آبادی
- » » » چهارازی
- ۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران
- ۲۳۵- ترجمه انهایه با تصحیح و مقدمه (۱)
- ۲۳۶- احتمالات و آمار ریاضی (۲)
- ۲۳۷- اصول تشریح چوب
- ۲۳۸- خون شناسی عملی (جلد اول)
- ۲۳۹- تاریخ ملل قدیم آسیای غربی
- ۲۴۰- شیمی تجزیه
- ۲۴۱- دانشگاهها و مدارس عالی امریکا
- ۲۴۲- پانزده گفتار
- ۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)
- ۲۴۴- اقتصاد کشاورزی
- ۲۴۵- علم العلامات (جلد سوم)
- ۲۴۶- بتن آرمه (۲)
- ۲۴۷- هندسه دیفرانسیل
- ۲۴۸- فیزیولوژی گل ورده بندی تک لپه ایها
- ۲۴۹- تاریخ زندیه
- ۲۵۰- ترجمه انهایه با تصحیح و مقدمه (۲)
- ۲۵۱- حقوق مدنی (۲)
- ۲۵۲- دفتر دانش و ادب (جزء دوم)
- ۲۵۳- یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب، ت، ث، ج)
- ۲۵۴- تفوق و برتری اسپانیا
- ۲۵۵- تیره شناسی (جلد اول)
- ۲۵۶- کالبد شناسی توصیفی (۸)
- دستگاه ادرار و تناسل - برده صفاق
- ۲۵۷- حل مسائل هندسه تحلیلی
- ۲۵۸- کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه ای)
- ۲۵۹- اصول ساختمان و محاسبه ماشینهای برق
- ۲۶۰- بیماریهای خون و لنف (بررسی بالینی و آسیب شناسی)
- ۲۶۱- سرطان شناسی (جلد اول)
- ۲۶۲- شکسته بندی (جلد سوم)
- ۲۶۳- بیماریهای واگیر (جلد دوم)
- ۲۶۴- انگل شناسی (بند پایمان)
- ۲۶۵- بیماریهای درونی (جلد دوم)
- ۲۶۶- دامپرووری عمومی (جلد اول)
- ۲۶۷- فیزیولوژی (جلد دوم)
- ۲۶۸- شعر فارسی (در عهدشاهرخ)
- ۲۶۹- فن انگشت نگاری (جلد اول و دوم)
- ۲۷۰- منطق التلویحات
- ۲۷۱- حقوق جنائی
- ۲۷۲- سمیولوژی اعصاب

انلری

۲۰۹	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی	۲۷۳- کالبد شناسی توصیفی (۹)
۲۱۰	دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس	(دستگاه تولید صوت و تنفس)
	نگارش دکتر محسن صبا	۲۷۴- اصول آمار و کمایات آمار اقتصادی
۱۱	» » جناب دکتر بازرگارا	۲۷۵- گزارش کنفرانس اتمی ژنو
۱۲	نگارش دکتر حسین سهراب - دکتر میمندی نژاد	۲۷۶- امکان آلوده کردن آبهای مشروب
۱۳	نگارش دکتر غلامحسین مصاحب	۲۷۷- مدخل منطق صورت
۱۴	» » فرج الله شفا	۲۷۸- ویروسها
۱۵	» » عزت الله خبیری	۲۷۹- تالیفاتها (آلکها)
۱۶	» » محمد درویش	۲۸۰- گیاه شناسی سیستماتیک
۱۷	» » پارسا	۲۸۱- تیره شناسی (جلد دوم)
۱۸	» مدرس رضوی	۲۸۲- احوال و آثار خواجه نصیر الدین طوسی
۱۹	» فروزانفر	۲۸۳- احادیث منثوی
۲۰	» قاسم تویسرکانی	۲۸۴- قواعد النحو
۲۱	» دکتر محمد باقر محمودیان	۲۸۵- آزمایشهای فیزیک
۲۲	» » محمود نجم آبادی	۲۸۶- پندنامه اهوازی یا آئین پزشکی
۲۳	نگارش دکتر یحیی پویا	۲۸۷- بیماریهای خون (جلد سوم)
	» » احمد شفائی	۲۸۸- جنین شناسی (رویان شناسی) جلد اول
۲۴	تألیف دکتر کمال الدین جناب	۲۸۹- مکانیک فیزیک (اندازه گیری مکانیک نقطه مادی و فرضیه نسبی) (چاپ دوم)
۵	» » محمد تقی قوامیان	۲۹۰- بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه)
۶	» » ضیاء الدین اسماعیل بیگی	۲۹۱- اکوستیک (صوت) چاپ دوم
۷	بتصحیح محمد معین	۲۹۲- چهار مقاله
۸	نگارش منشی زاده	۲۹۳- داریوش یکم (پادشاه پارسها)
۹	» » نعمت الله کیهانی	۲۹۴- کالبد شکافی تشریح عملی سرو گردن - سلسله اعصاب مرکزی
۱۰	» » محمد مهدی	۲۹۵- درس اللغة والادب (۱) چاپ دوم
۱۱	بکوشش محمد تقی دانش پژوه	۲۹۶- سه گفتار خواجه طوسی
۱۲	نگارش دکتر هشترودی	۲۹۷- Sur les espaces de Riemann
۱۳	بکوشش محمد تقی دانش پژوه	۲۹۸- فصول خواجه طوسی
۱۴	نگارش محمد تقی دانش پژوه	۲۹۹- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم) بخش سوم
۱۵	» » »	۳۰۰- الرسالة المعینیه
۱۶	» » ایرج افشار	۳۰۱- آغاز و انجام
۱۷	بکوشش محمد تقی دانش پژوه	۳۰۲- رساله امامت خواجه طوسی
۱۸	» » »	۳۰۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم) بخش چهارم
۱۹	» » »	۳۰۴- حل مشکلات معینه خواجه نصیر
۲۰	» » جلال الدین همایی	۳۰۵- مقدمه قدیم اخلاق ناصری
۲۱	نگارش دکتر ا ۱۴۰۰،	۳۰۶- بیوگرافی خواجه نصیر الدین طوسی (بزبان فرانسه)
۲۲	» مدرس رضوی	۳۰۷- رساله بیست باب در معرفت اسطرلاب
۲۳	» » »	۳۰۸- مجموعه رسائل خواجه نصیر الدین

نگارش محمد مدرسی (زنجانى)
« دكتر روشن

بكوشش اكبر دانا سرشت
تأليف دكتر هادوى

—
تأليف على اكبر شهابى
« دكتر احمد وزبرى
« دكتر مهدى جلالى
« « تقى بهرامى
« « ابوالحسن شيخ
« « عزبى
« « ميمندى نژاد
تأليف دكتر افضلى پور
« « زاهدى
« « جزايرى

« « منوچهر حكيم و
« « سيد حسين گنج بخش
« « مير دامادى
« « مهدى الهى قمشه اى
« « دكتر محمد على مولوى
« « مهندس محمودى
جمع آورى دكتر كى نيا
دانشكده پزشكى
مرحوم دكتر ابوالقاسم بهرامى
تأليف دكتر حسين مهدوى
« « امير هوشمند
« « اسماعيل بيبكى
« « مهندس زنگنه

—
« « دكتر روشن
« « فياض
« « وحدتى
« « محمد محمدى
تأليف دكتر كامكار پارسى
« « محمد معين
« « مهندس قاسمى

۳۰۹ - سرگذشت و عقائد فلسفى خواجه نصير الدين طوسى
۳۱۰ - فيزيك (پديده‌هاى فيزيكي در دماهاى بسيار خفيف)
کتاب هفتم

۳۱۱ - رساله جبر و مقابله خواجه نصير طوسى
۳۱۲ - آلرژى بيماريهاى ناشى از آن

۳۱۳ - راهنماى دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ
۳۱۴ - احوال و آثار محمد بن جريرى طبرى
۳۱۵ - مكانيك سينماتيك
۳۱۶ - مقدمه روانشناسى (قسمت اول)
۳۱۷ - دامپرورى (جلد دوم)
۳۱۸ - تمرينات و تجربيات (شيمى آلئ)
۳۱۹ - جغرافياى اقتصادى (جلد دوم)
۳۲۰ - پاتولوژى مقابسه اى (ببماریهاى مشترك انسان و دام)
۳۲۱ - اصول نظريه رياضى احتمال
۳۲۲ - رده بندى دولپه اى ها و باز دانگان
۳۲۳ - قوانين ماليه و محاسبات عمومى و مطالعه بودجه

از ابتداى مشروطيت تا حال

۳۲۴ - كالبدشناسى انسانى (۱) سر و گردن
(توصيفى - موضوعى - طرز تشریح)
۳۲۵ - ايمنى شناسى (جلد اول)
۳۲۶ - حكمت الهى عام و خاص (تجدید چاپ)
۳۲۷ - اصول بيمارىهاى ارثى انسان (۱)
۳۲۸ - اصول استخراج معادن
۳۲۹ - مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامى و مالى
۳۳۰ - شليمر
۳۳۱ - تجزيه ادرار
۳۳۲ - جراحي فك و صورت
۳۳۳ - فلسفه آموزش و پرورش
۳۳۴ - اكوستيك (۴) صوت
۳۳۵ - الكتريسيته صنعتى (جلد اول چاپ دوم)
۳۳۶ - سالنامه دانشگاه
۳۳۷ - فيزيك جلد هشتم - كارهاى آزمايشگاه و مسائل ترموديناميك « دكتر روشن
۳۳۸ - تاريخ اسلام (چاپ دوم)
۳۳۹ - هندسه تحليلى (چاپ دوم)
۳۴۰ - آداب اللغة العربيه و تاريخها (۱)
۳۴۱ - حل مسائل رياضيات عمومى
۳۴۲ - جوامع الحكايات
۳۴۳ - شيمى تحليلى

- ۳۴۴ - اراده معطوف بقدرت (اثر نیچه)
- ۳۴۵ - دفتر دانش و ادب (جلد سوم)
- ۳۴۶ - حقوق مدنی (جلد اول تجدید چاپ)
- ۳۴۷ - نمایشنامه لوسید
- ۳۴۸ - آب شناسی هیدرولوژی
- ۳۴۹ - روش شیمی تجزیه (۱)
- ۳۵۰ - هندسه تریسیمی
- ۳۵۱ - اصول الصرف
- ۳۵۲ - استخراج نفت (جلد اول)
- ۳۵۳ - سخنرانیهای پروفیسور رنه و نسان
- ۳۵۴ - کورش کبیر
- ۳۵۵ - فرهنگ غفاری فارسی فرانسه (جلد اول)
- ۳۵۶ - اقتصاد اجتماعی
- ۳۵۷ - بیولوژی (ورانت) (تجدید چاپ)
- ۳۵۸ - بیماریهای مغزو روان (۳)
- ۳۵۹ - آئین دادرسی در اسلام (تجدید چاپ)
- ۳۶۰ - تقریرات اصول
- ۳۶۱ - کالبد شکافی توصیفی (جلد ۴ - عضله شناسی اسب) تألیف دکتر میربابائی
- ۳۶۲ - الرسالة الکمالیه فی الحقایق الالهیه
- ۳۶۳ - بی حسی های ناحیه ای دردندان پزشکی
- ۳۶۴ - چشم و بیماریهای آن
- ۳۶۵ - هندسه تحلیلی
- ۳۶۶ - شیمی آلی ترکیبات حلقوی (چاپ دوم)
- ۳۶۷ - پزشکی عملی
- ۳۶۸ - اصول آموزش و پرورش (چاپ سوم)
- ۳۶۹ - پرتو اسلام
- ۳۷۰ - جراحی عملی دهان و دندان (جلد اول)
- ۳۷۱ - درد شناسی دندان (۱)
- ۳۷۲ - مجموعه اصطلاحات علمی (قسمت دوم)
- ۳۷۳ - تیره شناسی (جلد سوم)
- ۳۷۴ - المعجم
- ۳۷۵ - جواهر الآثار (ترجمه مثنوی)
- ۳۷۶ - تاریخ دیپلوماسی عمومی
- ۳۷۷ - Textes Français
- ۳۷۸ - شیمی فیزیک (جلد دوم)
- ۳۷۹ - زیباشناسی
- ۳۸۰ - بیماریهای مشترک انسان و دام
- ۳۸۱ - فرزانه و روان
- ۳۸۲ - بهبود نسل بشر
- ترجمه دکتر هوشیار
- مقاله دکتر مهدوی
- تألیف دکتر امامی
- ترجمه دکتر سپهبدی
- تألیف دکتر جنیدی
- « « فخرالدین خوشنویسان
- « « جمال عصار
- « « علی اکبر شهابی
- « « دکتر جلال الدین توانا
- ترجمه دکتر سیاسی - دکتر سیمجور
- تألیف دکتر هادی هدایتی
- مهندس امیر جلال الدین غفاری
- دکتر سید شمس الدین جزایری
- « « خیبری
- « « حسین رضاعی
- محمد سنگلجی
- محمود شهابی
- « « سبزواری
- « « دکتر محمود مستوفی
- تألیف دکتر باستان
- « « مصطفی کامکار پاریسی
- « « ابوالحسن شیخ
- « « ابوالقاسم نجم آبادی
- « « هوشیار
- بقلم عباس خلیلی
- تألیف دکتر کاظم سیمجور
- « « محمود سیاسی
-
- « « احمد پارسا
- بتصحیح مدرس رضوی
- بقلم عبدالعزیز صاحب الجواهر
- تألیف دکتر محسن عزیزی
- « « بانو نفیسی
- « « دکتر علی اکبر توسلی
- « « علینقی وزیری
- « « دکتر میمنندی نژاد
- « « بصیر
- « « محمد علی مولوی

- ۳۸۲ - یادداشت‌های قزوینی (۳)
- ۳۸۴ - گویش آشتیان
- ۳۸۵ - کالبد شکافی (تشریح عملی قفسه سینه و قلب و ریه) نگارش دکتر نعمت‌الله کیهانی
- ۳۸۶ - ایران بعد از اسلام
- ۳۸۷ - تاریخ مصر قدیم (جلد اول چاپ دوم)
- ۳۸۸ - آرگلو نیاتها (۱) سرخس‌ها
- ۳۸۹ - شیمی صنعتی (جلد اول)
- ۳۹۰ - فیزیک عمومی الکتروسیسته (جلد اول)
- ۳۹۱ - مبادی علم هوا شناسی
- ۳۹۲ - منطق و روش شناسی
- ۳۹۳ - الکترونیک (جلد اول)
- ۳۹۴ - فرهنگ غفاری (جلد دوم)
- ۳۹۵ - حکمت الهی عام و خاص (جلد دوم)
- ۳۹۶ - گنج جواهر دانش (۴)
- ۳۹۷ - فن کالبد گشائی و آسیب شناسی
- ۳۹۸ - فرهنگ غفاری (جلد سوم)
- ۳۹۹ - مزدا پرستی در ایران قدیم
- ۴۰۰ - اصول روشهای ریاضی آمار
- ۴۰۱ - تاریخ مصر قدیم (جلد دوم)
- ۴۰۲ - عددمن بلغاء ایران فی اللغة
- ۴۰۳ - علم اخلاق (نظری و عملی)
- ۴۰۴ - ادوار فقه (جلد دوم)
- ۴۰۵ - جراحی عملی دهان و دندان (جلد دوم)
- ۴۰۶ - فیزیولوژی بالینی
- ۴۰۷ - سهم الارث
- ۴۰۸ - جبر آنالیز
- ۴۰۹ - هوا شناسی (جلد اول)
- ۴۱۰ - بیماریهای درونی (جلد سوم)
- ۴۱۱ - مبانی فلسفه
- ۴۱۲ - فرهنگ غفاری (جلد چهارم)
- ۴۱۳ - هندسه تحلیلی (چاپ دوم)
- ۴۱۴ - کالبد شناسی (عضله شناسی مقایسه‌ای) (جلد پنجم)
- ۴۱۵ - سالنامه دانشگاه ۱۳۳۶-۱۳۳۵
- ۴۱۶ - یادنامه خواجه نصیر طوسی
- ۴۱۷ - تئوریهای اساسی ژنتیک
- ۴۱۸ - فولاد و عملیات حرارتی آن
- ۴۱۹ - تأسیسات آبی
- ۴۲۰ - بیماریهای اعصاب (جلد نخست)
- ۴۲۱ - مکانیک عمومی (جلد دوم)
- ایرج افشار
- تألیف دکتر صادق کیا
- « عباس خلیلی
- « دکتر احمد بهمنش
- « « خبیری
- « « رادفر
- « « روشن
- « « احمد سعادت
- « « علی اکبر سیاسی
- « « رحیمی قاجار
- « مهندس جلال‌الدین غفاری
- « محیی‌الدین مهدی الهی قمش‌ای
- « حسن آل طه
- « دکتر محمدکار
- « مهندس جلال‌الدین غفاری
- « دکتر ذبیح‌الله صفا
- « « افضلی پور
- « « دکتر احمد بهمنش
- « قاسم توپسر کانی
- « دکتر علی اکبر سیاسی
- « محمود شهابی
- نگارش دکتر کاظم سیمجور
- « « گیتی
- « نصر اصفهانی
- « دکتر محمد علی مجتهدی
- « « محمد منجمی
- « « میمندی نژاد
- « « علی اکبر سیاسی
- « مهندس امیر جلال‌الدین غفاری
- « دکتر احمد سادات عقیلی
- « « میر بابائی
-
- نگارش دکتر صفا
- « « آزر
- « مهندس هوشنگ خسروی‌ار
- « مهندس عبدالله ریاضی
- نگارش دکتر صادق صبا
- « دکتر مجتبی ریاضی

- ۴۶۲ - کلیات شمس تبریزی (جزوه دوم)
- ۴۶۳ - ارتد نسی (جلد اول)
- ۴۶۴ - یادداشت‌های قزوینی (جلد اول)
- ۴۶۵ - فهرست پیشنهادی اسامی پرندگان ایران
- ۴۶۶ - تاریخ دیپلوماسی جلد اول
- ۴۶۷ - مینو در - یا باب الجنه
- ۴۶۸ - فلسفه عالی یا حکمت صدر المتألهین
- ۴۶۹ - کالبد شناسی انسانی (تنه)
- ۴۷۰ - شیمی آلی
- ۴۷۱ - بابا افضل کاشی (جلد دوم)
- ۴۷۲ - تجزیه سنگهای معدنی
- ۴۷۳ - اکوستیک
- ۴۷۴ - تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)
- ۴۷۵ - راهنمای زبان اردو (جلد اول)
- ۴۷۶ - تشخیص جراحی‌های فوری شکم
- ۴۷۷ - اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی (تجدید چاپ)
- ۴۷۸ - جواهر الاثار در ترجمه مثنوی (جلد دوم)
- ۴۷۹ - لغات واصطلاحات مثنوی (جلد اول)
- ۴۸۰ - تاریخ دامپزشکی (جلد اول)
- ۴۸۱ - نشانه شناسی بیماریهای اعصاب
- ۴۸۲ - حساب عددی ترسیم
- ۴۸۳ - شرح تبصره آیت الله علامه حلی جلد دوم (چاپ دوم)
- ۴۸۴ - ترمودینامیک جلد اول (چاپ دوم)
- ۴۸۵ - کتابشناسی فهرستهای نسخه‌های خطی فارسی
- ۴۸۶ - واژه‌نامه فارسی (بخش ۴ معیار جمالی)
- ۴۸۷ - دیوان قصائد - هزار غزل - مقطعات
- ۴۸۸ - مکانیک عمومی (جلد اول)
- ۴۸۹ - میکروب شناسی و زینهارشناسی عمومی
- ۴۹۰ - حقوق جنائی (۱) (تجدید چاپ)
- ۴۹۱ - داروهای جالینوسی (۴) (تجدید چاپ)
- ۴۹۲ - روش تدریس زبان انگلیسی در دبیرستان (تجدید چاپ)
- ۴۹۳ - اندام شناسی اسب
- ۴۹۴ - شیمی آلی (جلد اول)
- ۴۹۵ - بیماریهای دندان
- ۴۹۶ - راهنمای مذهب شافعی (جلد اول)
- ۴۹۷ - مفرد و جمع و مرفه و نکره
- ۴۹۸ - بافت شناسی
- تصحیح فروزانفر
- نگارش دکتر ریاض
- بکوشش ایرج افشار
- > سایمون جرویس رید
- نگارش دکتر بینا
- > محمد علی گلریز
- ترجمه جواد مصلح
- نگارش پروفیسور حکیم
- > دکتر شیخ
- > > مهدوی
- > دکتر مهندس محمد رضا رجالی
- > دکتر اسمعیل بیگی
- > > محسن عزیزی
- > > سید باحیدر شهریار
- > > امان الله وزیرزاده
- > > محسن صبا
- > > جواهر کلام
- > > دکتر گوهرین
- > > میمندی نژاد
- > > صادق صبا
- > مهندس ریاضی
- > زین العابدین ذوالمجدین
- > دکتر روشن
- > ایرج افشار
- > دکتر صادق کیا
- > تقی دانش
- > دکتر مجتبی ریاضی
- دکتر دستگار - دکتر کاوه - دکتر احمد شیمی
- > > غلامحسین علی آبادی
- > > صادق مقدم
- > > بازار گادی
- > > محمود یزدی زاده
- > > نادر شرقی
- > > محمود سیاسی
- > حاج سید محمد شیخ الاسلام
- گردستانی
- > دکتر محمد معین
- > > ناصرالدین بامشاد
- (علوی)

۵۳۱ > د کتر محمود نجم آبادی
 ۳۸ > > نظری
 ۵۳۹ > > حسین زادمرد
 ۵۴۰ > > احمد وزیری
 ۵۴۱ > > احمد پارسا
 ۵۴۲ > > پریمین
 ۵۴۳ - -
 ۵۴۴ > امیر جلال الدین غفاری
 ۵۴۵ > >
 ۵۴۶ > د کتر اسمعیل زاهدی
 ۵۴۷
 ۵۴۸ > د کتر گایک و د کتر باقیدیانسر
 ۵۰ > > کمال آرمین
 ۵۱ > > مهندس محمدی
 ۵۲ > > علینقی منزوی
 ۵۳ > > د کتر پرویز ناتل خانلری
 ۵۴ > > علی اصغر حکمت
 ۵۵ > > د کتر مهدی جلالی
 ۵۶ > > ایرج افشار
 ۵۷ > > د کتر یاسمی
 ۵۸ > > مهندس ابراهیم ریاحی
 ۵۹ > > مرحوم عباس اقبال
 ۶۰ > > پروفیسور ایندوشیکهر
 ۶۱ > > د کتر محسن صبا
 ۶۲ > > د کتر نظام الدین مجیر شبانی
 ۶۳ > > محمد محمدی
 ۶۴ > > علی اصغر مهدوی
 ۶۵ > > مهندس منصور عطائی
 ۶۶ > > د کتر کنی
 ۶۷ بتصحیح میر جلال الدین محدث
 ۶۸ تألیف علینقی وزیری
 ۶۹ > > د کتر فرشاد
 ۷۰ > > مهندس قاسمی
 ۷۱ > > د کتر شفائی
 ۷۲ > > محمد تقی دانش پژوه
 ۷۳ > > د کتر محمد منجمی
 ۷۴ > > سید کاظم امام
 ۷۵ > > میر جلال الدین محدث

۴۹۹ - هیدرلیک (تجدید چاپ)
 ۵۰۰ - مؤلفات و مصنفات رازی
 ۵۰۱ - روشهای نوین سرم شناسی
 ۵۰۲ - شیمی آنالیتیک
 ۵۰۳ - مکانیک سیالات
 ۵۰۴ - فلور ایران (جلد هفتم)
 ۵۰۵ - شیمی مختصر آلی
 ۵۰۶ - راهنمای دانشگاه (انگلیسی)
 ۵۰۷ - فرهنگ غفاری (جلد هفتم)
 ۵۰۸ - > > (جلد هشتم)
 ۵۰۹ - نام علمی گیاهان - واژه نامه گیاهی
 به انگلیسی - فرانسه - آلمانی - عربی - فارسی
 ۵۱۰ - بیوشیمی
 ۵۱۱ - سرطان شناسی (جلد دوم)
 ۵۱۲ - مکانیک صنعتی (مقاومت مصالح)
 ۵۱۳ - فرهنگنامه های عربی بفارسی
 ۵۱۴ - وزن شعر فارسی
 ۵۱۵ - سرزمین هند
 ۵۱۶ - مقدمه روان شناسی (تجدید چاپ با اصلاحات)
 ۵۱۷ - یادداشتهای تزوینی (جلد چهارم)
 ۵۱۸ - پزشکی قانونی
 ۵۱۹ - کلیات صنعت قندسازی
 ۵۲۰ - وزارت در عهد سلاطین بزرگ سلجوقی
 ۵۲۱ - راهنمای سانسکریت
 ۵۲۲ - اصول بایگانی
 ۵۲۳ - تاریخ تمدن (جلد اول)
 ۵۲۴ - درس اللغة والادب (جلد دوم)
 ۵۲۵ - علم اقتصاد
 ۵۲۶ - زراعت (جلد اول)
 ۵۲۷ - ژاپن (مسابقات آسیائی توکیو)
 ۵۲۸ - آثار الوزراء
 ۵۲۹ - تاریخ عمومی هنرهای مصور
 ۵۳۰ - چینه شناسی
 ۵۳۱ - شیمی صنعتی (جلد دوم)
 ۵۳۲ - بررسی مقاطع بافت شناسی
 ۵۳۳ - فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم)
 ۵۳۴ - فیزیک الکتریسیته
 ۵۳۵ - روضات الجنات
 ۵۳۶ - نسائهم الاستنار من لطائهم الاخبار ۱۴

بسعی واهتمام : یحیی مهدوی ومهدی بیانی

» » » »

ترجمه د کتر هدایتی

بسعی واهتمام : علی اصغر حکمت

بتصحیح بدیع الزمان فروزانفر

تألیف د کتر روشن

بتصحیح محمد نجمی زنجانی

تألیف : د کتر جنیدی

تألیف : د کتر گوهرین

ترجمه : مهین دخت صبا

تألیف : د کتر محمد حسین ادیب

» محمد سنگلجی

نگارش د کتر سید حسن امامی

» اسدالله آل بویه

» مهندس ابراهیم ریاحی

» د کتر محمد معین

با مقابله و تصحیح مدرس رضوی

تألیف : د کتر وارتانی- د کتر نفیسی

» : د کتر علیتقی وزیری

» محمد خوانساری

نگارش : د کتر علیتقی وحدتی

» روشن

» عباس محمدی

» تقی بهرامی

» فریدون فرشاد

» د کتر رستگار- د کتر کاو- د کتر شیمی

» د کتر مجیر شیبانی

» » بهمنش

» » ذبیح الله عزیزی

» » عیسی صدیق

» » خلیل طاهرزاده

» » سید ابراهیم انگلی

منقول از تفسیر ابو بکر عتیق

تألیف د کتر قاسم تویسرکانی

» » محمد درویش

» » عزیز رفیعی

با تصحیح و حواشی سید محمد کاظم امام

نگارش د کتر میمنندی نژاد

تألیف د کتر گاکیک و د کتر باقدیانس

» سید احمد صفائی

۵۳۷ - ترجمه و قصه های قرآن نیمه اول

۵۳۸ - » » » نیمه دوم

۵۳۹ - تاریخ هرودت (جلد دوم)

۵۴۰ - کشف الاسرار

۵۴۱ - کلیات دیوان شمس تبریزی

۵۴۲ - فیزیک عمومی (ماده و انرژی) (جلد اول)

۵۴۳ - انوار الملکوت فی شرح الیاقوت

۵۴۴ - آزمایش آبها

۵۴۵ - فرهنگ لغات و اصطلاحات مثنوی

۵۴۶ - اصول روزنامه نگاری

۵۴۷ - خون و توارث

۵۴۸ - قضا در اسلام

۵۴۹ - آمار بیمارستانهای دانشکده پزشکی

۵۵۰ - حقوق مدنی (جلد چهارم)

۵۵۱ - هندسه عالی (چاپ دوم)

۵۵۲ - قندسازی از چغندر (جلد اول)

۵۵۳ - مز دیسنا و ادب پارسی

۵۵۴ - المعجم

۵۵۵ - شیمی حیاتی پزشکی

۵۵۶ - زیباشناسی (چاپ دوم)

۵۵۷ - قوانین منطق صوری

۵۵۸ - حل مسائل هندسه تحلیلی جلد دوم

۵۵۹ - فیزیک عمومی (ماده و انرژی) جلد دوم تألیف

۵۶۰ - مکانیک صنعتی (مقاومت مصالح) جلد دوم

۵۶۱ - دامپوری (جلد سوم)

۵۶۲ - فسیل شناسی مهره داران

۵۶۳ - بیماریهای واگیر دام (جلد اول)

۵۶۴ - انقلاب و استقلال آمریکا (چاپ دوم)

۵۶۵ - تاریخ یونان قدیم (جلد اول)

۵۶۶ - فیزیک پزشکی (جلد دوم)

۵۶۷ - تاریخ فرهنگ ایران (چاپ دوم)

۵۶۸ - تظاهرات دهانی (بیماریهای خون)

۵۶۹ - شیمی معدنی نافلزات

۵۷۰ - چند قصه از چند سوره قرآن

۵۷۱ - نامه های رشیدالدین وطواط

۵۷۲ - تغذیه دام

۵۷۳ - انگل شناسی (کرم شناسی) (جلد اول)

۵۷۴ - روضات الجنات (بخش دوم)

۵۷۵ - بیماریهای قلب (جلد چهارم بیماریهای درونی)

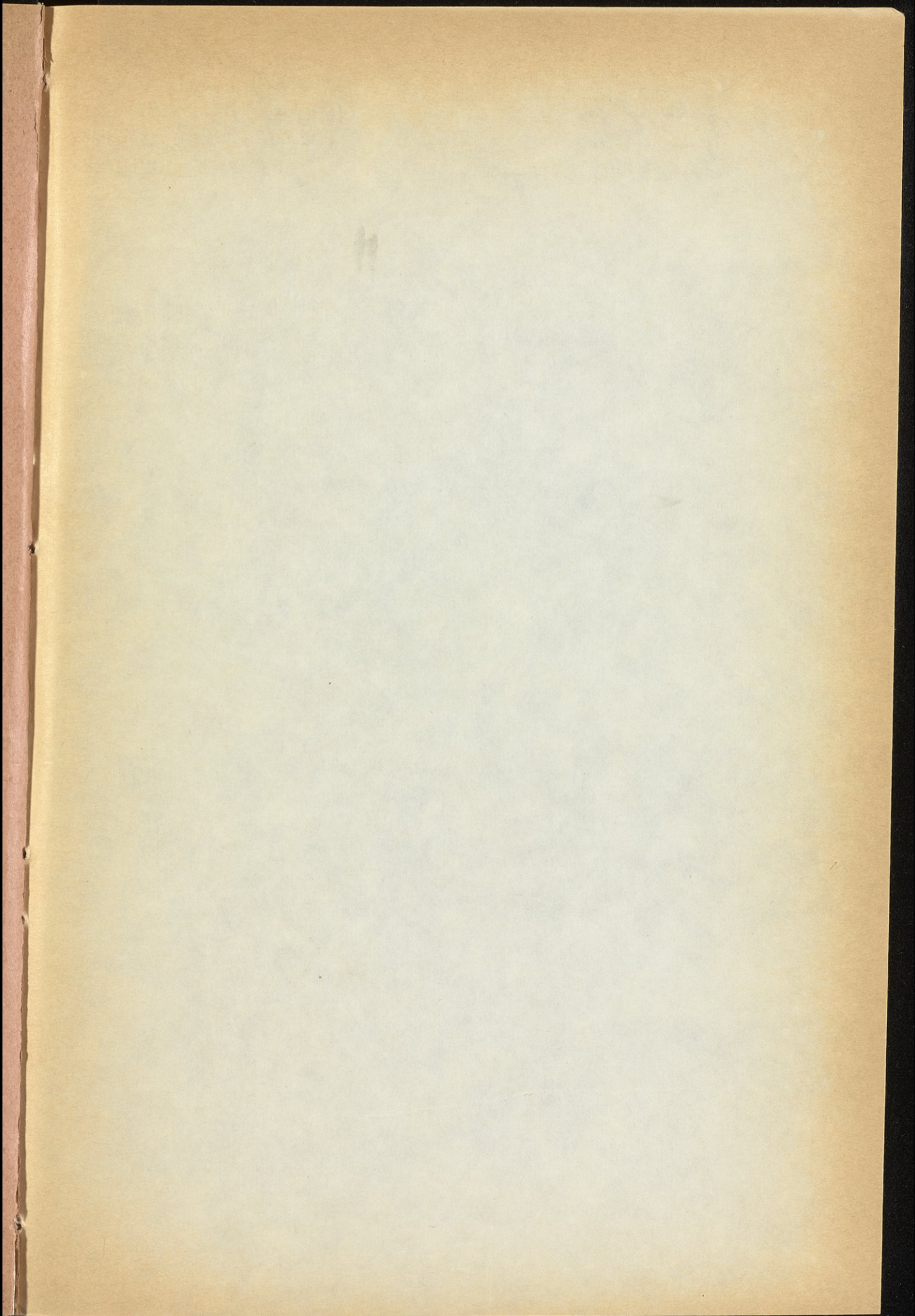
۵۷۶ - بیوشیمی

۵۷۷ - علم کلام

- ۵۷۸ - اصول النحو
- ۵۷۹ - مبادی علم هواشناسی (جلد دوم)
- ۵۸۰ - فیزیک مهندسی
- ۵۸۱ - اصول فن کتابداری (تجدید چاپ با اصلاحات)
- ۵۸۲ - روانشناسی اجتماعی
- ۵۸۳ - حقوق کار و صنعت (جلد اول)
- ۵۸۴ - شیمی عمومی
- ۵۸۵ - رساله دکترای دولتی
- ۵۸۶ - آب و هوا و رستنیهای ایران
- ۵۸۷ - طب تجربی (جلد اول)
- ۵۸۸ - اصول میکروبیولوژی (عمومی: کشاورزی-بهداشتی) تألیف دکتر زوین
- ۵۸۹ - ترجمه تفسیر طبری
- ۵۹۰ - ضایعات خون
- ۵۹۱ - شیمی معدنی (جلد اول)
- ۵۹۲ - حسابهای هندسی (جلد اول)
- ۵۹۳ - چینه شناسی (جلد دوم)
- ۵۹۴ - کلیات دیوان شمس تبریزی (جزو چهارم)
- ۵۹۵ - بیماریهای میکروبی مشترک انسان و دام (بروسلوز)
- ۵۹۶ - تحلیل هفت پیکر نظامی
- ۵۹۷ - ریاضیات عمومی (جلد اول)
- ۵۹۸ - گنج سخن (جلد اول)
- ۵۹۹ - تاریخ عمومی (تفوق و برتری اسانیا) (جلد اول) (تجدید چاپ)
- ۶۰۰ - بیماریهای میکروبی مشترک انسان و دام (لیتوسپیروز)
- ۶۰۱ - دکولمان رتین
- ۶۰۲ - فیزیک نجومی (جلد اول)
- ۶۰۳ - فارماکودینامی
- ۶۰۴ - دیوان عبدالواسع جبلی (جلد اول)
- ۶۰۵ - بیماریهای میکروبی مشترک انسان و دام (سل)
- ۶۰۶ - ترکیب بندی طبقات زمین
- ۶۰۷ - حقوق کار و صنعت (جلد دوم)
- ۶۰۸ - فرهنگ لغات و تعبیرات مثنوی (جلد سوم)
- ۶۰۹ - تشریح عملی شکم
- ۶۱۰ - بیماریهای مشترک انسان و دام (مشمشه)
- ۶۱۱ - اسرار العبادات و حقیقه الصلوة
- ۶۱۲ - حسابهای هندسی (جلد دوم)
- ۶۱۳ - فلور ایران
- ۶۱۴ - تاریخ هر دوت
- ۶۱۵ - تاریخ ملل قدیم آسیای غربی
- ۶۱۶ - مسائل گوناگون پزشکی (جلد ۴ قسمت اول)
- ۶۱۷ - علفهای هرز مزارع ایران
- تألیف دکتر علی اکبر شهابی
- » احمد سعادت
- » شمس
- » محسن صبا
- ترجمه دکتر علی محمد کاردان
- نگارش دکتر شیدفر
- » مهندس قاسمی - دکتر یلدا
- » بانو فخر ایران ناظمی
- » مهندس احمد حسین عدل
- » دکتر ناصر گیتی
- تألیف دکتر زوین (بهداشتی-کشاورزی)
- بتصحیح حبیب یغمائی
- تألیف دکتر محمد حسین میمندی نژاد
- » هاشم بری
- » اسدالله آل بویه
- » فریدون فرشاد
- » بدیع الزمان فروزانفر
- » دکتر میمندی نژاد
- » محمد معین
- » منوچهر وصال
- » ذبیح الله صفا
- » خانبا با بیانی
- » میمندی نژاد
- » آقایان دکتر لشکری و دکتر شمس
- » دکتر روشن
- » احمد عطائی
- » ذبیح الله صفا
- » میمندی نژاد
- » اقبالی
- » شیدفر
- گرد آورنده دکتر گوهرین
- تألیف: دکتر نعمت الله کیهانی
- » میمندی نژاد
- با تصحیح و حواشی آقای سبزواری
- تألیف دکتر اسدالله آل بویه
- » پارسا
- ترجمه دکتر هدایتی
- تألیف » بهمنش
- » محمد علی مولوی
- » حبیب الله ثابتی

با مقدمه و تصحیح محدث
بسعی و اهتمام علی اصغر حکمت
» » علی اصغر حکمت
» » علی اصغر حکمت
تألیف دکتر ابوالقاسم پزشکیان

۶۱۸ - غرر الحکم و درر الحکم
۶۱۹ - کشف الاسرار (جلد سوم)
۶۲۰ - کشف الاسرار (جلد چهارم)
۶۲۱ - کشف الاسرار (جلد پنجم)
۶۲۲ - الکتروکارڈیوگرافی







Publications of the
University of Tehran

No. 623

At-Tanbihât Val-Eshârât

by

SHAIKH RAIS ABU-ALI SINÂ

and

Lobab-ol-Eshârât

by

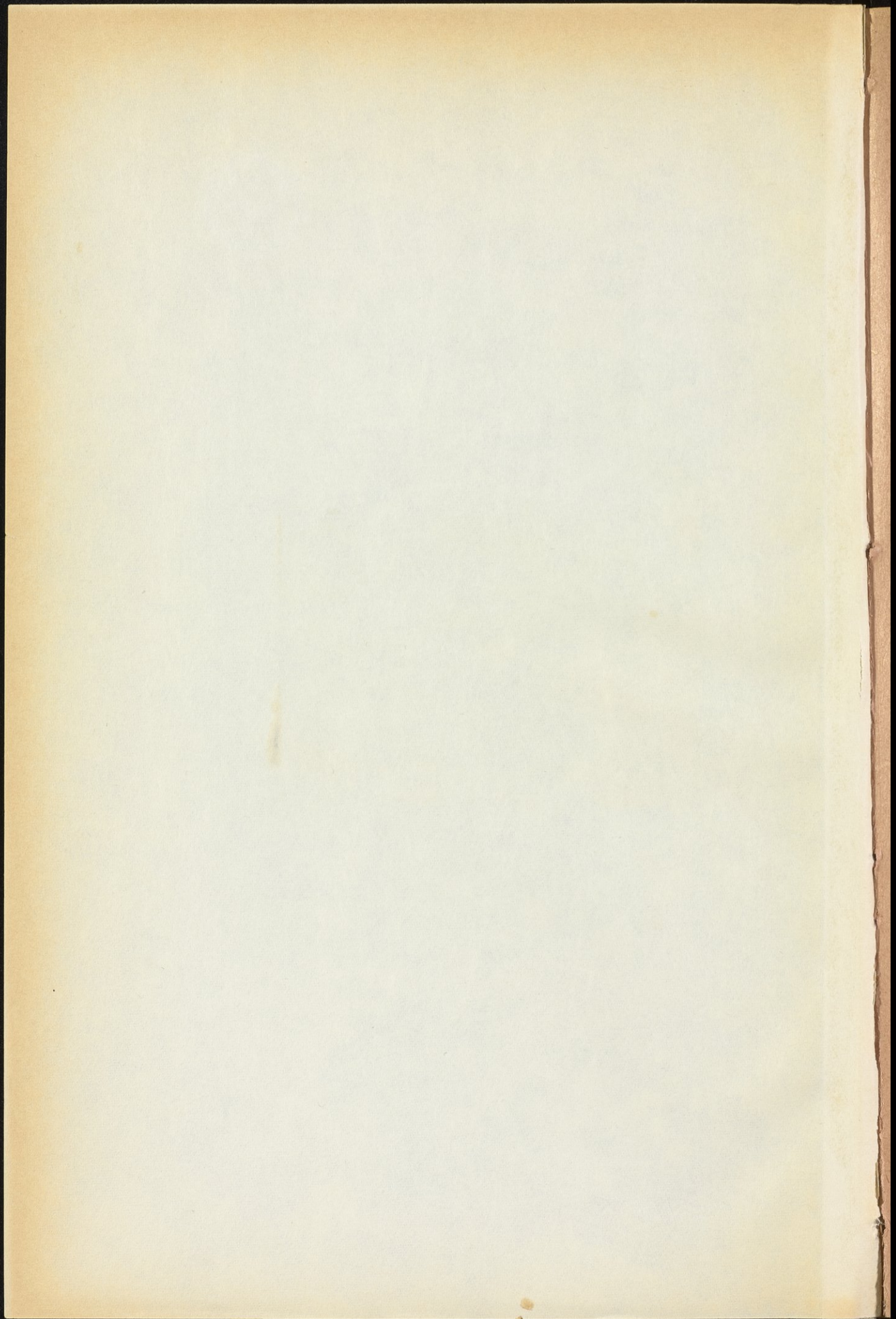
Fakhrud-Din Râzi

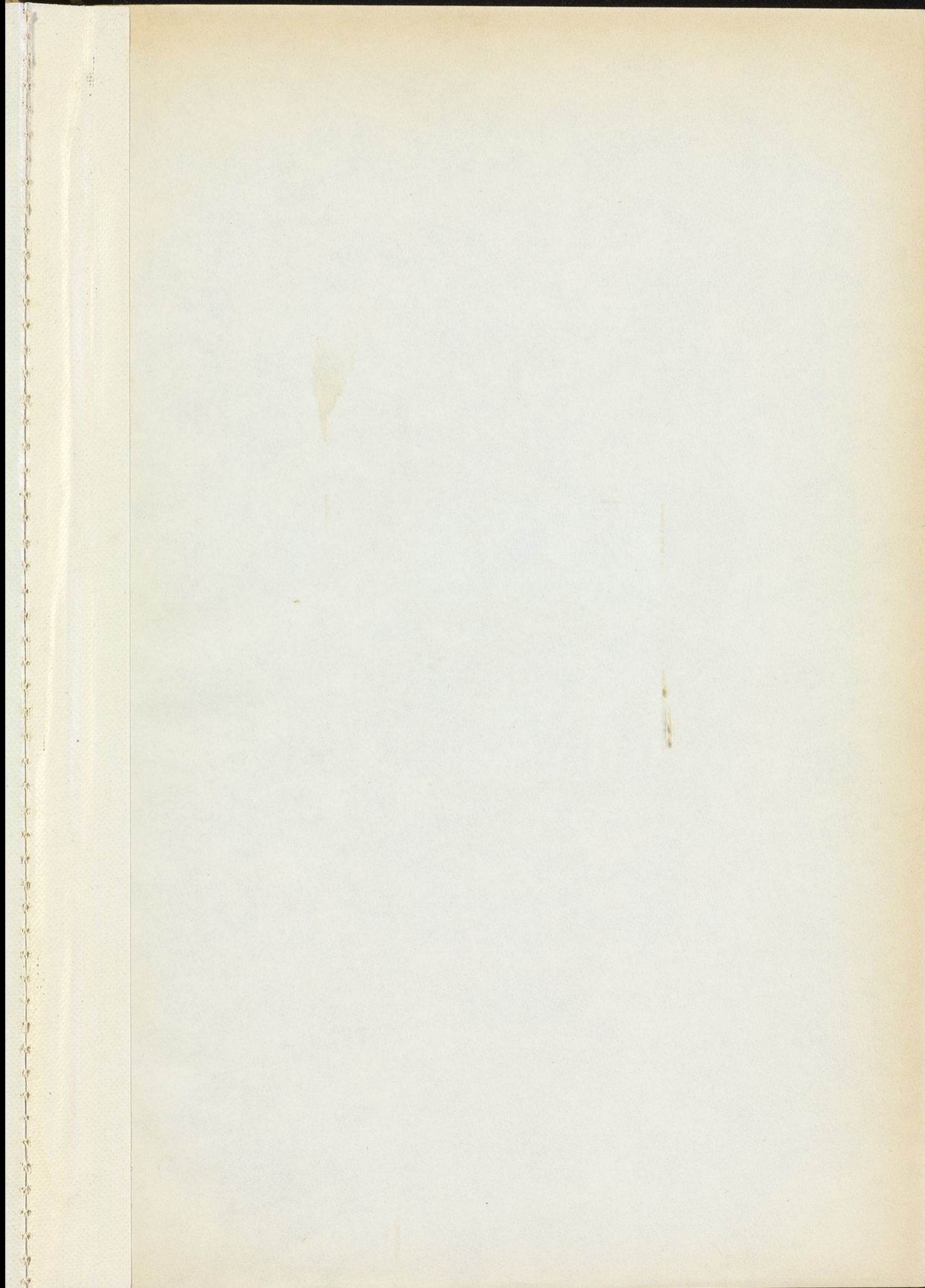
Commented by Mahmood SHAHÂBY,

Professor of the
University of Tehran

1339

University Press





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 073486449

32101 073486449